

THE OFFICIAL NOVELIZATION OF THE BRAND NEW GAME

# GOD OF WAR



WRITTEN BY  
J. M. BARLOG

THE OFFICIAL NOVELIZATION OF THE BRAND NEW GAME

# GOD OF WAR



WRITTEN BY  
J. M. BARLOG

# محتويات

## غطاء

صفحة عنوان الكتاب

حقوق النشر

مقدمة

مذكارد

الفصل 1

الفصل 2

الفصل 3

الفصل 4

الفصل 5

الفصل 6

الفصل 7

الفصل 8

الفصل 9

الفصل 10

الفصل 11

الفصل 12

الفصل 13

الفصل 14

الفصل 15

الفصل 16

الفصل 17

الفصل 18

الفهائم

الفصل 19

الفصل 20

الفصل 21

الفصل 22

الفصل 23

الفصل 24

مذكارد

الفصل 25

الفصل 26

الفصل 27

الفصل 28

الفصل 29

الفصل 30

الفصل 31

الفصل 32

الفصل 33

الفصل 34

الفصل 35

الفصل 36

الفصل 37

هلهائم

الفصل 38

مذكارد

الفصل 39

الفصل 40

الفصل 41

الفصل 42

الفصل 43

الفصل 44

الفصل 45

هلهائم

الفصل 46

47 الفصل

48 الفصل

49 الفصل

مذكارد

50 الفصل

51 الفصل

52 الفصل

53 الفصل

54 الفصل

55 الفصل

جوتنهايم

56 الفصل

مذكارد

الخاتمة

عن المؤلف

GOD OF WAR

الرواية الرسمية



## الرواية الرسمية

M بارلوج

شكرًا لفريق كتابة God of War، مات سوفوس، ريتش جوبيرت، أوريون  
ووكر، آدم دولين، لجعل هذه الرواية ممكنة، وشكر خاص جدًا لكوري بارلوج،  
مدير اللعبة، God of War.

**TITAN BOOKS**

إله الحرب: الرواية الرسمية  
النسخة المطبوعة رقم ISBN: 9781789090147  
طبعة الكتاب الإلكتروني رقم ISBN: 9781789090154

نشرت من قبل  
كتب تيتان  
أحد أقسام مجموعة تيتان للنشر المحدودة  
144 شارع ساوثوارك  
لندن  
SE1 0UP

الطبعة الأولى: أغسطس 2018  
9 8 7 6 5 4 3 2 1

هذا هو عمل العمل. يتم استخدام الأسماء والشخصيات والأماكن والحوادث بشكل خيالي، وأي تشابه مع أشخاص حقيقيين، أحياء أو أموات، أو مؤسسات تجارية، أو أحداث، أو مواقع هو من قبيل الصدفة تمامًا.

©2018 سوني إنتركتيف إنترتينمنت إل إل سي. God of War هي علامة تجارية لشركة Sony Interactive Entertainment Llc.

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام استرجاع، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر، ولا يجوز توزيعه بأي شكل آخر في أي شكل من أشكال الارتباط أو الغلاف بخلاف ما ورد فيه يتم نشره ودون فرض شرط مماثل على المشتري اللاحق.

يتوفر سجل كتالوج CIP لهذا العنوان في المكتبة البريطانية.

هل استمتعت بهذا الكتاب؟ نحن نحب أن نسمع من القراء. يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني على [Readerfeedback@titanemail.com](mailto:Readerfeedback@titanemail.com) أو مراسلتنا على [Reader Feedback](mailto:Reader Feedback) على العنوان أعلاه.

[www.titanbooks.com](http://www.titanbooks.com)



# FOREWORD

أكونك بأحوجنا اليهين مأمورنا بي في ومع بذلوا في فينا فكونا متباعدة جالوا الذين الرأهم مودرهمش تمامًا. الارتفاعات قد تكون قليلة ومتباعدة، إلا أنها قوية جدًا لدرجة أنها تميل إلى حملك بسهولة إلى الارتفاع التالي.

أعتقد أيضًا أن العملية الإبداعية تشبه إلى حد كبير كونك أحد الوالدين. تدخل في الأمر بكل حماس وشغف شخص ليس لديه أدنى فكرة عما يخبئه له. بسرعة كبيرة تستقر حقيقة الوضع، ويضربك الامتداد الماراثوني من الاضطراب العاطفي والحرمان من النوم بمؤخرتك بقوة حتى يتم ختم جبهتك بأديداس. بعد ما يبدو وكأنه أبدية من الارتباك التام، واللكمات المفاجئة على الوجه، والصوت الصغير في رأسك الذي يذكرك بسعادة أنه ليس لديك أي فكرة دنيوية عما تفعله، تحصل على لحظة واحدة مبتهجة من الوضوح. أنت تتشبث بتلك اللحظة وكأنها قارب نجاة وتقطع بك السبل في محيط فارغ شاسع يغطيه ليل دائم بلا نجوم. بطريقة ما، هذا هو الشيء الذي سينقذك، لأن لحظات اليقين تلك لا تدوم طويلًا. وسرعان ما تبدأ أسماك قرش الشك والخوف في الدوران تحت المياه العكرة. وتلامس ساقيك العاريتين وتخيفك. قد يبدو الأمر ميلودراميًا بعض الشيء، لكن ثق بي؛ عندما تخوض المياه في وسط معضلة لن تظهر إجابتها ببساطة - يبدو الأمر وكأن أسماك القرش الغريبة تستعد لأكلك من أصابع قدميك إلى أعلى.

على مدى سنوات عديدة من رحلتك، قمت بجمع اللحظات الجيدة والسيئة. إذا كنت محظوظًا، فإن الخير أكثر بكثير من الشر، ولكن بغض النظر عن العدد النهائي، يبدو دائمًا أن لديك المزيد من الشر. مع مرور السنين، يحدث شيء مدهش، سواد الليل يفسح المجال لميض النجوم اللطيف. ثم، كما لو كان بنوع من السحر المظلم المجهول، يشتعل الأفق مع دفقة الشمس القادمة الساخنة. وفجأة، يمكنك رؤية الأمور بشكل أوضح بكثير. أنت لا تزال متمسكًا بقارب نجاة صغير في وسط محيط لا نهاية له. ولكن مهلا، على الأقل لم يعد الظلام بعد الآن.

إنها الانتصارات الصغيرة في الحياة وفي العملية الإبداعية. من غرور الرحلة الإبداعية والأبوية أن تعرف أنك لا تعلم. هذا هو الدرس الذي وجدته الأصعب في تعلمه في حياتي. من الصعب جدًا أن تقول: "لا أعرف".

خاصة عندما يتطلع إليك شخص آخر للحصول على إجابات. المأساة الحقيقية في هذا الدرس هي أنك، كوالد، تواجه صعوبة في محاولة إقناع طفلك بأنك تسيطر على الأمور. أنت قوة الاستقرار بالنسبة لهم. أنت الصخرة. لكن في أعماقك، أنت غير متأكد من المستقبل مثل طفلك. لن تدرك حقًا أننا جميعًا ليس لدينا أي فكرة عما نفعله إلا بعد أن يتم وضعك في الموقف حيث يجب عليك إظهار الثقة في المجهول. لكن المعرفة أمر مبالغ فيه في بعض النواحي. لا يتعلق الأمر بمعرفة كيف سينتهي كل شيء، ولكن بالانفتاح على كل لحظة كما تأتي، والعمل معًا لاكتشاف تلك الانتصارات الصغيرة. يتعلق الأمر بالاستعداد للتنازل عن السيطرة، بقدر تولي المسؤولية، لرؤية بعضكم البعض كما أنت في تلك اللحظة، بدلاً من ما تعتقد أنه يجب أن تكون عليه في المستقبل.

لأنه على طول مسار الحياة والأبوة -وكذلك عملية الخلق- لا يتعلق الأمر بالوجهة؛ ومن المفيد حقًا أن تفهم أنك لا تفعل ذلك بمفردك. لم يكن بإمكانني الوصول إلى هنا بدون والدي. أنا كل ما أنا عليه بسبب رحلتنا. والآن أبدأ هذا التجوال مع ابني، مسلحًا بدروس مدى الحياة من والدي وأمي لإرشادي على هذا الطريق. والأهم من كل هذه الدروس: أعرف أنني لا أعرف.

إن المغامرة التي خاضها كراتوس وأتريوس في هذه القصة كانت مستوحاة كثيرًا من حياتي الخاصة وحياة أولئك الذين عملوا في هذا المجال.

من الصعب إنشائه. إذا أُلقيت نظرة قريبة بما فيه الكفاية، فقد تتفاجأ عندما ترى جزءاً من رحلتك الخاصة  
ينعكس عليك في هذه الصفحات.

كوري بارلوج



# CHAPTER 1

أغلقت ثلاثية عينه اليسرى، وخففت القوس لأسفل حتى طرف السهم تتماشى مع كتف الأيل الأسمر المكون من ستة عشر نقطة. ثبت ذراعه المرتعشه بينما كان يركز على فريسته.

ضربة واحدة. سوف يحصل عليه في طلقة واحدة.

يستنشق، التركيز، الزفير، الافراج. ترددت الكلمات في عقله بإيقاع يدق مثل الأوعية الدموية في جبهته. تسارع قلبه بسرعة كبيرة مما أدى إلى كسر تركيزه، مما أجبره على إعادة ضبط نفسه وسحب نفس آخر قبل أن يتمكن من تحرير العمود المصنوع من الريش.

كان عليه أن يفعل هذا. كان عليه أن يُظهر لوالده أنه يستطيع القيام بذلك. سيل من الشكوك المنهكة داس في ذهنه. ماذا لو فشل؟

قام أتريوس بتحويل ذراعه اليمنى إلى اليسار قليلاً. واصل الأيل الرعي، ولا يزال يجهل وجودهم السري. لقد جثموا بشكل استراتيجي في اتجاه الرياح. لا تطلق النار إلا عندما ينظر الحيوان إلى الأسفل، كما يتذكر من تدريب والدته.

"يشعر ضربات قلبك. ابطئها. وقت إطلاق سراحك بين  
"يدق،" جاء صوت صارم وخشن مرة أخرى، هذه المرة بجوار أذنه مباشرة.  
على الرغم من ارتفاع قلبه، ركز أتريوس خلف كتفه مباشرة.  
إذا كان هدفه صحيحاً، فإن طلقاته ستصيب قلب الوحش. على الرغم من الهواء الهش، وجدت قطرات من العرق طريقها إلى عينه. لقد كانت الفرصة تنفذ منه. بدأ رأس الأيل.

أغلقت عيون أتريوس دون أن يدرك ذلك.  
"انتظر،" أصدر كراتوس مثل الأمر.

أطلق أتريس سراحه وهو يصلي أن الآلهة تراقبه.  
أبحر عمود الصنوبر على نطاق واسع، وارتفع إلى اليسار بفعل هبوب رياح مجهولة المصير. وجدت  
شجرة دردار في مكان قريب، مما أرسل الغزال المذهول إلى الضوء.

"ماذا تفعل!" انفجر كراتوس، وعيناه رماديتان فولاذيتان على بشرته الرمادية البيضاء مثل الغيوم. كان الوشم القرمزي يحوم على  
جذعه كما لو كان نتيجة لضربة فرشاة واسعة. وشم مماثل، كان يمتد على رأسه الخالي من الشعر ويعبر جبهته اليسرى، وكان يملؤه  
الغضب وهو يمزق القوس من يدي ابنه المرتجفتين. كان بولدرون جلدي ثلاثي الطبقات مربوطًا على صدره يحمي كتفه الأيمن.

بخلاف ذلك، ظل جذعه عاريا، باستثناء الضمادات المتغيرة اللون التي تغطي ساعديه.

"الآن أصبح حارسها جاهزًا! فقط أعد... " تلثم كراتوس من خلال لحيته الكستنائية الكثيفة المشدبة.  
ثم أجبر نفسه على التوقف. كان بحاجة للتحقق من غضبه. كان يتعامل مع طفل. "فقط عندما أخبرك  
بذلك." أصدر هديرًا منخفضًا.

"أنا آسف..." قال أتريوس بشكل متكرر. كانت عيناه الزرقاوان البريئتان، بلون البحيرات العميقة  
المنتشرة في الأرض، تطلب الصفح، على الرغم من أنه لم يتمكن من فهم السبب وراء غضب والده بسبب  
فشله. كانت والدته تشجعه دائمًا عندما يغيب عن دروس الصيد.

لقد كانت متسامحة إلى الأبد مقارنة بوالدها. لم يشعر أبدًا بالحاجة إلى خنق الاعتذار عن عيوبه معها. يبدو  
أن كل ما فعله هو الاعتذار لوالده عن أخطائه. ولم تكشف والدته قط حتى عن أدنى تلميح للغضب تجاهه.

"لا تأسف! كن أفضل. الآن اعثر عليه."

وصل أتريوس لقوسه؛ كراتوس قذفها بعيدا.

تمتم والده: "لقد فاتك هدفك أيها الصبي." انطلق من غطاء أوراق الشجر الكثيفة إلى الطريق الذي  
سلكه الغزال.

"من المفترض أن نقوم بصيد الغزلان، وليس مطاردتهم. الآن يجب علينا تشغيله لإنهاء المهمة."

الكلمات الحادة كانت مخالبا في دواخل أتريوس. وقف على ارتفاع صدره أمام والده مرتديًا قميصًا  
بلا أكمام مغطى بجلد الأرنب ليقية من البرد الناتج عن النسيم. حاول أن يفهم لماذا يتصرف والده بهذه  
القسوة تجاهه. حاول قبول ذلك. خفف من غضبه.

كان الأمر كما لو أن الرجل الذي كان أمامه، والده، كان غريبًا.  
بعد أن نفص أفكاره بعيدًا، انطلق مسرعًا لملاحقة المخلوق. هو

تمنيت أن يستغرق الأمر بضع دقائق فقط حتى أتمكن من اكتشاف آثار الحيوان الذي يطير في الأرض ذات التغطية المنخفضة.

تحطمت ثقته الضعيفة، وتسارعت دقات قلبه، وتردد عقله، وقام أتريوس بتسريع وتيرته بأسرع ما يمكن أن تحمله ساقاه المراهقتان النحيلتان. كان العرق يتناثر على شعره الكستنائي المقصوص. لاح كراتوس أمامه بعشرات الخطوات الطويلة، وشق طريقه إلى الغابة ليحدد أثر الحيوان. الآن لم يكن هناك وقت للحديث، ولا وقت للتفكير، ولا وقت للتفكير في خطأه. لقد حان الوقت للعمل، كما أمرته والدته. إذا أراد أن يأكل، كان عليه أن يحدد موقع الآثار ويبدأ المطاردة.

"بهذه الطريقة،" صاح بابتهاج.

لقد انجرف كراتوس دون قصد إلى أقصى يسار مسار الحيوان.

"لقد علمتك والدتك جيدًا"، احمر كراتوس من خلال أنفاسه المتصاعدة، بينما كان يقصف أرضية الغابة بجانب ابنه ليتبع المسار الذي يمكن تمييزه الآن.

عند الاقتراب من سلسلة من التلال المليئة بأشجار الصنوبر، تجمد أتريوس. لمح الأيل في غابة شائكة، يركع على العشب المتناثر الذي يبرز في كل اتجاه عبر أكوام من الثلج المرقط بالأوساخ.

أنزل أتريوس نفسه على ركبة واحدة، منتظرًا بينما استسلم والده ليعيد القوس.

"هذه المرة، انتظر علامتي. يستريح. لا يجب أن تفكر في الأمر كحيوان،" قال كراتوس لغروفي.

وضع كراتوس القوس على يدي ابنه، وكان يراقبهما طوال الوقت

ضحية. "إنه مجرد هدف. صفي ذهنك."

كانت الكلمات غير مرحب بها وغير ضرورية. عرف أتريوس ما كان عليه أن يفعله. لقد تعلم إطلاق النار من والدته. لقد كانت أكثر من مجرد معلمة قادرة.

قام أتريوس بتسوية القوس قبل أن يحرز سهمه.

"احتفظ بهذا الكوع للأعلى."

"أستطيع أن أفعل هذا"، همس أتريوس لنفسه أكثر من والده.

"ارسم إلى ذقنك"، أمر إله الحرب.

قام أتريوس بتخفيف الوتر للخلف.

"ركز على هدفك. لا ترى شيئًا آخر."

رفع الأيل رأسه، وأخذ عينات من الهواء.

بعد أن زرعوا أنفسهم في اتجاه الريح، ظلوا غير مكتشفين  
طالما أن النسيم السائد لم يتحول ويخونهم.  
"شهيق، ركز، زفر، أطلق"، خرج صوت كراتوس الصارم.

تجاهل أتريوس الكلمات. توقف مؤقتًا، وقد تصاعد غضبه ليتداخل مع تركيزه. لقد طرح كل شيء جانباً باستثناء الهدف الذي  
أمامه.

"إنه مجرد هدف"، قال كراتوس، قاطعًا تركيز الصبي.

شعر أتريوس بذراعه المتذبذبة تنجرف إلى الأعلى. فأمره أن يبقى ساكنًا. لقد كان خارج الهدف. لقد بدأ المهمة البطيئة للغاية  
المتملة في تصحيح هدفه بلطف شديد لإعادة رأس السهم إلى هدفه.

"خذ الصورة يا فتى. الآن!" حث كراتوس، ونفاد الصبر يركب كلماته.

وبصمت، انطلق السهم نحو هدفه. اخترقت الجزء الخلفي من كتف الأيل. تحرك الوحش نحو السماء قبل أن يقصف الغابة في  
ضوء متعرج بعيدًا عن موقعه مباشرةً.

"حصلت عليه!" رن أتريوس. ترنح على قدميه في انتصار.

"جيد"، قال كراتوس وهو لا يزال مقيّدًا. لقد فشل الصبي في الهبوط  
الوحش حيث كان واقفًا. الآن كان عليهم أن يطارده مرة أخرى.  
أراد أتريوس أن يبتسم، أراد أن يحتفل بإنجازه أمام والده المتطلب.

ولكن بدلاً من ذلك، كان بحاجة إلى التركيز على تحديد موقع الوحش قبل أن يتمكن من الابتعاد كثيرًا.  
لم يضيع كل شيء، طالما تمكن من متابعة طريق الوحش والوصول إليه قبل أن يتمكن من العثور على  
ملجأ آمن.

سارع أتريوس لتولي المطاردة. لقد جعل مسار الدم مهمته واضحة.

قبل أن يتمكن الغزال من الهروب بعيدًا عن الأنظار، شاهدوا أقدام الوحش الأمامية تتعثر. "لن يهرب بعيدًا يا أبي"، قال أتريوس  
من فوق كتفه، وانتشرت ابتسامته المتحمسة على وجهه.

اتبع كراتوس عشرات الخطوات القلقة في أعقابها.

توقف أتريوس، ولكن لفترة كافية فقط للتأكد من أنه يحافظ على مسار الدم. "من هذا الطريق"، أمر والده، ووجه قوسه في الاتجاه  
الذي سيتبعه.

توقف أتريوس فجأة على حافة غابة مورقة. قدميه

ظلت متجذرة مع اقتراب كراتوس بعد ثوانٍ قليلة.



لقد سقط الغزال، وكان الدم ينزف من العمود ولا يزال مدفونًا في كتفه. تيري، حدق في الصبي، الذي وقف الآن أمام إنجازهِ. وفجأة، فشل في الشعور بمثل هذا الإنجاز.

"إنها... إنها لا تزال على قيد الحياة،" تتمم أتريروس بصوت لاهث.  
لقد عمل على ابتلاع اندفاع العاطفة الذي يتدفق إلى حلقه. لقد ابتعد بدلاً من النظر مباشرة إلى الحيوان الذي يعاني.

قرأ كراتوس الصراع على وجه ابنه، وتعابيرهِ تشبه تمامًا تعابير والدته: حنون، حنون، ورحيم.

عرف أتريروس ما حدث بعد ذلك.

"سكينك." كان صوت كراتوس صوت صياد متمرس وعاطفي. قام أتريروس بسحب النصل وعرضه على والده دون وعي.

وضع كراتوس يديه على وركيه، منتظرًا، دون أن يتحرك. ظلت شفاه إله الحرب الرفيعة والضيقة خطًا مستقيمًا عبر لحيته المتضخمة. ووجه التحديق في أتريروس.

"لا." يجب أن تنهي ما بدأت،" أمر كراتوس. يجب على الفتى أن يتقبل الحقائق القاسية في حياته. أشارت إيماءة قوية إلى أن الغزال لا يزال يتنفس بشكل فوضوي في الفسحة؛ لكن نزيفه كان مجرد قطرة بينما كان ينتظر الموت. وحتى يلفظ أنفاسه الأخيرة، فإنه سيعاني من الألم المبرح الذي يسببه السهم المدفون في كتفه.

قام أتريروس بسحب نظرتهِ على مضض من والده إلى الحيوان المرتعش الآن.

جعله الكفر بلا حراك. كان يعرف ما هو متوقع منه.

لقد فهم سبب اضطرابهِ لتوجيه الضربة القاضية، لكن شيئًا ما بداخله كان يضبط دماغه.

أخذ أتريروس نفسًا عميقًا مهددًا، ثم جثا على ركبتيهِ أمام المخلوق. لقد دفع السكين إلى الأمام. ارتجفت يده وخرجت عن السيطرة.

"لا أستطيع... توصل."

جثم كراتوس بجانبه ووضع يده الوحشية على أصابع الصبي، ممسكًا بالسكين، وثبت نصلها. تحرك أتريروس ببطء عند الاتصال المفاجئ وغير المعهود، ونادرا ما أجرى والده أي اتصال جسدي معه. أراد جزء من أتريروس ذلك

تشمس في تلك اللحظة؛ وأمر جزء آخر أن يرد بالتصرف المناسب حتى لا يبدو ضعيفا. كان يعرف في قلبه سبب شعوره بالطريقة التي شعر بها. وكان من المقرر أن تتغير حياته إلى الأبد.

أساء أترىوس تفسير تصرف والده، واسترخى، ممتنًا في تلك اللحظة لأنه سيتحرر من الاضطرار إلى توجيه الضربة القاتلة.

وقال كراتوس: "إن تأخير ما يجب القيام به لا يؤدي إلا إلى المشاكل".  
في اللحظة التالية، وبينما كانت يد أترىوس لا تزال في مكانها، دفع كراتوس النصل بقوة كاملة إلى عنق الأيل، منهبًا حياته بصراخ حاد أخير وتدفق الدماء على وجوههم.

لثوانٍ —ثواني كثيرة على ما يبدو —حدّقا في هيئة الأيل الهامدة. كان غرضها الوحيد في الحياة هو دعمهم في حياتهم؛ لقد مات حتى يتمكنوا من العيش. كانت حياتهم أكثر أهمية من حياة المخلوقات التي قتلوا. كان على أترىوس أن يفهم ذلك. كانت تلك هي طريقة عالمهم، وكان على الصبي أن يقبلها.

كانت الشجيرات الكثيفة على بعد اثنتي عشرة خطوة على يسارهم تصدر حفيفًا بعنف.  
اجتاح الخوف وجه أترىوس. كان هناك شيء وحشي يغزو.

بقي كراتوس هادئًا، لكنه استعد للأسوأ، فأطلق النار على قدميه، ودفع الصبي غير المتحرك من ياقته ودفع الصبي خلفه.

ارتطمت يد رمادية ضخمة بسلسلة من التلال القريبة، ووصلت إلى الجثة. قافز الغابة، الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة أضعاف طول كراتوس وأربعة أضعاف محيطه بسهولة، اندفع نحو الفسحة. تم فتح فمه المفتوح، المحاط بناابين دفاعيين منحنيين، استعدادًا لقضم الأيل. بعد أن اشتد رائحة دم الغزال، قرر المخلوق أنه وجد شيئًا يحافظ عليه.

"ما هذا؟" نادى أترىوس.

"القزم الغابات. ابقى خلفي،" أمر كراتوس.

بدأ كراتوس في دعم أترىوس إلى بر الأمان عندما اندفع القزم نحوهم، وضرب صدر إله الحرب بضربة ضخمة، بينما رفع الغزال الضعيف بيده الأخرى في نفس الوقت.

أدى الهجوم إلى سقوط كراتوس والصبي في جوف

الأشجار.

## CHAPTER 2

"

تعال، " دمدم القزم.

"لماذا قال؟" سأل كراتوس من جانب فمه.

"أعتقد أنه قال اللحوم." اندفع أتريوس عبر طقطقة اللون البني المحمر  
يترك لاستعادة قوسه الساقط.

"الموت لكوبمادر تا،" زمجر القزم.

لقد رفع الجثة منتصرًا، ومع فتح رأس الغزال المرتخي، جلب رقبتة نحو فكيه المفتوحين.

"لا! أنت لا تأخذ قتلنا! أتريوس ذو ظهر أحمر، متفهم

الكلمة الأخيرة هي "خذ".

"لا!" صرخ كراتوس وهو يسحب فأس اللويثان المربوطة على ظهره. أصدر أمرًا غير معلى، وشحن  
الفأس بالصقيع، وصوبه، ثم رماه على القزم. نزل جذع الغزال لحمايته من الضربة. عندما اخترق الفأس مخبأ  
الأيل، قام بتجميده على الفور، مما دفع القزم المذهول إلى إطلاق سراحه. تحطمت الجثة إلى مائة قطعة  
عندما اصطدمت بالأرض.

"Pú tilheyra ekki hér!" نطق القزم. عبّر صوته عن الاشمئزاز؛ سكب الاحتقار من الأجرام السماوية

المظلمة بلا روح.

"نحن ننتمي إلى هنا!" صرخ أتريوس مندهشًا من أنه فك شفرة ادعاء القزم. توقعت والدته أن يأتي هذا  
التبادل في يوم من الأيام، وينبغي أن يكون مستعدًا للتعامل معه. "نحن نصطاد حيث نشاء"

رفع كراتوس كفاً مفتوحًا، وأمر بعودة فأسه. استجاب السلاح، المرتبط به بطريقة سحرية، دون تردد،  
فعاد إلى يده.

"أب؟" عرف أتريوس أنه بحاجة إلى القيام بشيء ما، لكنه لم يعرف ماذا. لم يسبق له أن واجه مثل هذا المخلوق عندما كان يصطاد مع والدته. استعاد أتريوس جعبته، وتخبط في استخراج سهم وهو لا يزال جاثيًا على ركبتيه.

عملت الأيدي المرتجفة بشكل محموم على ضرب العمود. قبل أن يتمكن كراتوس من شن هجوم آخر، ضربه القزم بثقله بالكامل، وألقاه جانبًا مثل دوول يعرج وأسقط الفأس على الأرض على مسافة قصيرة بعيدًا عن متناول اليد. ثم أطلق الوحش ضحكة مشوهة على جهود الإنسان الضعيفة.

لكن عقل القزم البسيط فشل في فهم كيفية عودة الفأس بعد لحظة، مما سمح لكراتوس بوضع النصل في وضع دفاعي.

الآن، بعد أن انتهى السلاح الحديدي، استدار القزم لمواجهة كراتوس بشكل مباشر، بينما ارتفع الفأس فوق رأس إله الحرب. اكتشف المخلوق ابتسامة كراتوس. تحول وجهه قاتمة وشيرير.

في حركة واحدة سلسلة، قام أتريوس بتسوية قوسه على القزم، الذي أمسكت يد وحشية بمقبض الفأس لإبعاد كراتوس. "يا أبتاه، ابتعد،" صرخ أتريوس. لقد كافح من أجل تشكيل خط واضح أطلق النار على صدر القزم الضعيف.

ضرب كراتوس بقضيبه الحر في فك القزم، مما أدى إلى إعادته إلى الخلف بضعة أقدام. لقد قلل القزم بشكل خطير من قوة هذا الرجل. "لا تعيد!" أمر كراتوس.

اتهم كراتوس، فقط ليضرب صدره، مما أدى إلى سقوطه على الأرض بينما انحنى القزم عليه بابتسامة مقززة.

بيد مرتعشة، أمسك أتريوس بالسهم بكامل طاقته، ووجه طرفه نحو السماء خوفًا من أن يؤدي الإطلاق الخاطئ إلى تشويه والده عن طريق الخطأ.

رفع القزم أقرب صخرة فوق رأسه، مائلًا نحو أتريوس.

"ولد!"

"أنا ني. اقتله!" صرخ أتريوس من خلال الفكين المشدودين. لقد سيطرت خطورة الموقف الحقيقية على دماغه. لقد رأى في تلك اللحظة احتمالًا واضحًا للغاية بأن يقتل القزم والده.

رفض أتريوس قبول احتمال فقدان أحد الوالدين، وقام بتسوية القوس، مستهدفًا طرفه في منتصف صندوق القزم. ال

الهدف الأسهل هو الأكبر، كما أمره عقله. ولكن قبل أن يتمكن من تركيز تركيزه والرفير، اندفع القزم نحو كراتوس.

ضرب إله الحرب رقبة القزم، مما أجبره على الإمساك بحلقه للخلف للتنفس.

قفز كراتوس على قدميه، وألقى بفأسه بسرعة كافية ليدفع النصل إلى كتف القزم.

حطم عويل مؤلم سكون الغابة بينما تحول القزم

يده على الجرح المتدفق.

غاضبًا، أرجح القزم ذراعه الأخرى ليطرد كراتوس من قدميه. أصبح لدى أترئوس الآن تسديدة واضحة، ولكن للحظة واحدة فقط، حيث هاجم القزم المتعثر والده قبل أن يتمكن من استعادة قدمه.

"لدي فرصة!" صرخ أترئوس، على أمل أن يتراجع والده لفترة كافية حتى يتمكن من توجيه ضربة قاضية له.

قصف قلب أترئوس. تردد طرف السهم في هدفه. أصبح فمه قطنيًا. الدموع طمس بصره. كان عليه أن يتصرف. لم يستطع السماح لوالده بالموت.

عندما أحكم القزم قبضته على حلق كراتوس، رفع كراتوس فأسه ليقطع رأس القزم الغريب.

كان القزم يتلمس طريقه بالنحيب والتعثر بعنف لاستخراج النصل، دون جدوى. وبقبضة أخيرة، سقط القزم على وجهه في التراب.

صمت المقاصة لفترة طويلة. لم يتحرك شيء. ثم جمع كراتوس نفسه قبل أن يعود إلى ركبتيه.

قفز أترئوس واقفا على قدميه وهو يصرخ بشدة. ألقى قوسه جانبًا، وكان عقله مشوشًا بالغضب، وسقط على ركبتيه بجوار القزم، وأعاد طعن سكين الصيد في جسده بسرعة. في تلك اللحظة، كل غضبه المعبأ وخوفه وغضبه غلي على السطح.

إن فكرة فقدان والده بعد أن فقد والدته دفعته إلى مكان لم يعد يستطيع فيه كبح جماح عواطفه.

"هذا هو ما تحصل عليه!" لقد صرخ.

سرقت الدموع رؤية أترئوس. ألقى وجهه بعيدًا حتى لا يرى والده ما هو مكتوب على وجهه. رفض السماح لوالده برؤيته طفلًا باكيًا. كان عليه أن يكون رجلاً.

كان عليه أن يتصرف كرجل.

"أعتقد أنني خائف منك!" زمجر على القزم، وخفض رأسه

سكين بينما يمسخ الدموع.

في اللحظة التالية، أطلق أتريروس سعالًا حادًا، مما أجبره على الركوع على يديه وركبتيه بينما كان يكافح من أجل التنفس. رد كراتوس بإمساك ابنه حول الخصر لجذبه بعيدًا، بينما سعى أتريروس للهجوم مرة أخرى على القزم.

"أنت لا شيء بالنسبة لي! لا شيء!" أجبر أتريروس على الخروج بين السعال.

أمسك كراتوس الصبي من كتفيه وأجبره على مواجهته.  
"ولدا! انظر إليّ! انظر إليّ يا فتى!" أمر عندما رفض أتريروس أن يسحب نظرتة من الوحش.

"أنظر إلي الآن!" زمجر كراتوس.

"لا! لا!" صرخ أتريروس مستسلمًا تمامًا لحزنه الداخلي.

أمسك كراتوس معصميه وثبته على وجه أتريروس.

لم يقدم كراتوس المتجمد أي ابتسامة، ولا كلمات صادقة للتعزية، ولا احتضان قد يشير إلى أنه شارك في الحزن الذي مزق أتريروس. وبدلاً من ذلك، أطلق سراح ابنه، حتى يتمكن أتريروس من غمد سكين الصيد الخاص به. اندلع سعال في الصبي، لكنه قمعه هذه المرة بقوة الإرادة. ويجب ألا يبدو ضعيفًا بعد الآن. يجب ألا يكون هو الطفل الذي رآه والده كلما نظر إليه.

"لقد فعلنا ذلك،" قال أتريروس أخيرًا وهو يلهث.

حدّق كراتوس للحظة طويلة. يبدو أنه يقرأ كتاب أتريروس

عقل. لقد كان يقيمه بطريقة فشل أتريروس في فهمها.

تمتم كراتوس أخيرًا: "أنت لست جاهزًا".

"ماذا؟" وجد أتريروس نفسه ينفث. كان يعلم أنه يجب أن يبقى صامتًا. لكنه لم يستطع. "لقد وجدت الغزلان. لقد أطلقت النار على الغزلان. لقد أثبتت نفسي. كيف أنا لست مستعدًا؟"

أعاد كراتوس فأسه إلى مقلاعه على ظهره قبل أن يمسح

دم القزم من وجهه. ثم بدأ بالخروج من المقاصة.

"ماذا سوف نأكل؟"

"الغريز".

"أنا أكره الغريز،" تمتم أتريروس مع الاشمئزاز على وجهه. كراتوس

استمر، متجاهلاً التعليق.

"لم أمرض منذ وقت طويل،" صاح أتريروس بعد لحظات قليلة. "يمكنني أن أفعل كل ما تطلبه مني." رمى جعبته وقوسه على كتفه، وانطلق خلف والده، الذي أصبح الآن في المقدمة بعشر خطوات.

ألقى كراتوس نظرة سريعة على الصبي.

"أنت لست مستعدًا"، قال كراتوس بنبرة خطيرة في صوته.

"أنا كذلك،" همس أترئوس. عندما تجاوز الوحش، لم يستطع منع نفسه من توجيه ركلة قوية أخيرة إلى أمعاء القزم الميت، وارتد خوفًا عندما حرك رعب ضار مفاجئ الجثة.

أترئوس يقرص أنفه.

"أين تذهب الان؟" ضغط أترئوس، غير قادر على منع الإحباط المكبوت من الظهور في كلماته. اختفى كراتوس في الغابة الكثيفة.

"أنا مستعد"، كرر أترئوس بصوت أعلى.

"لا تتحدث مرة أخرى."

قال أترئوس وهو يتنهد: "سأريكم".

## CHAPTER 3

خرج Kratos من الغابة أولاً؛ اتبع أتريوس بضع خطوات  
في الخلف، يتدلى غرير ميت على كتفه. كوقفوا على  
نتوء صخري يطل على الوادي بالأسفل.  
بيت.

الكلمة البسيطة تحمل معنى مختلفاً الآن. لا يمكن أن يكون المنزل هو نفسه أبداً.

قام كراتوس بمسح الحقول المحيطة قبل أن يتقدم إلى المسار المتعرج المؤدي إلى منزلهم.

قال أتريوس: "يا أبي، انظر"، وهو يوجه قوسه نحو زوج من الغربان السوداء ينعق عالياً في تشكيل مقوس. نبرة  
الصبي فاجأت كراتوس.

"لذا؟"

"أنا لم أر أبداً من قبل. طلبت مني أمي أن أخبرها إذا رأيت غرباناً فوق غابتنا."

"اتركيهم."

وبعد لحظات، انطلق صقر ضخم، يبلغ حجمه نصف حجم أتريوس وله ريش أسود مرقط ويبلغ طول جناحيه  
سبعة أقدام، من مظلة الغابة، مما أدى إلى تشتيت الطيور في اتجاهات مختلفة.

"لقد عادت جوفي. أعتقدت أنها تخلت عنا بعد..."

مد أتريوس ذراعه لجذب الطائر، الذي قد يلتهم ذراعه بالكامل بسهولة، ليدعمها كجثم، لكن الطائر الجارح تجاهل  
عرضه واستقر على جذع شجرة قريب.

"لقد ذهب فقط إلى أمي. قال أتريوس متخلياً عن محاولته: "إنها لن تأتي إلي أبداً".



لم يقدم كراتوس أكثر من نظرة خاطفة على الصقر، وحافظ على عينه الساهرة على النباتات المحيطة بينما كانا يشقان طريقهما إلى المساحة المفتوحة على المنزل. لم يسبق لهم أن واجهوا المتصيدين في الغابات بالقرب من المكان الذي عاشوا فيه من قبل.

أرسل وجوده صوتًا مقلقًا في أمعاء كراتوس.  
"لماذا تفترض أن أمي أصرت على إخبارها إذا رأيت ذلك؟  
الغريبان؟ ماذا يمكن أن يقصدوا؟ ولماذا نراهم الآن؟  
عندما نظر أتريوس نحو السماء، كانت الغريبان قد اختفت بالفعل.  
"ليس لدي إجابات."

رؤية منزله ترك أتريوس فارغًا من الداخل. الفرحة التي كان يشعر بها دائمًا في الماضي عند عودته إلى المنزل لم تعد تملأ قلبه. ساعات رحلتهم الصامتة زادت من شعورهم بالخسارة.

كان الغرير هو كل ما كان عليهم إظهاره في رحلة الصيد. وكان ذلك فقط لأن الغرير كانوا مخلوقات كثيرة وبطيئة وخرقاء تسقط بسهولة في السهم. لكنهم على الأقل سيأكلون لحمًا طازجًا هذا المساء.

بمجرد دخولهم إلى منزلهم، بالكاد تحدث كراتوس، تاركًا الجثة لأتريوس ليقوم بسلخها وأمعائها لتناول العشاء. بعد ذلك، جلس أتريوس على كرسي بثلاثة أرجل أمام المدفأة، وقام بتقطيع الحيوان إلى أسياخ قبل وضعه على الحنفية الحديدية للشوي. أعاد الأيمز ذهنه إلى المحرقة الجنائزية لوالدته، حيث كانت ترقد مغطاة ببياضات بيضاء بينما كانت المواضيع تعلق لأعلى من جميع الجوانب لتأكلها. لم يذرف أي دموع في تلك اللحظة، وكان عقله منشغلًا بحزنه لدرجة أنه لم يستطع الوقوف هناك إلا في حالة صدمة. ثم جفل من الألم الذي عانى منه عندما أدرك أنه ترك سكين صيد والدته على صدرها بعد أن استخدمها في قطع القماش لتغطيتها. وفي اللحظة الأخيرة، أدخل يده في المواضيع لاستعادة النصل مرة أخرى، ورماه جانبًا من الألم الشديد الذي أصاب راحة يده.

انهمرت دموعه وهو يفكر في الحياة بدونها. أجبر عقله على تذكر دفء خدها الذي ضغطت عليه عندما علمته كيفية استخدام القوس الذي صنعه له. كانت يديها اللطيفة ملفوفة حول يده للتأكد من أنه يمسك الخيط بشكل صحيح.

سيفتقد الطريقة التي يمكنها بها تشجيعه ببضع كلمات بسيطة.

"ولدا!" زمجر كراتوس بغضب، وتجاوزه ليمزق القطعة

حرق اللحوم من المواضيع.

تخلى أترىوس عن ذكرياته ليحرق بصراحة في الغرير المشوي الذي يخرج من السيخ. الشيء الوحيد الأسوأ من أكل الغرير: أكل الغرير المتفحم.

"أنا آسف،" اعتذر بشكل ضعيف.

"اعتذر لبطنك الفارغ، وليس لي"، تدمر كراتوس بينما كان ينقل اللحم الأسود إلى الطاولة.

تناولوا العشاء في صمت، ثم جلسوا بعد ذلك على كراسيهم أمام المدفأة للتدفئة. الكرسي الفارغ الثالث بجانب كراتوس لم يؤدي إلا إلى تكثيف الخسارة التي تعرض لها كلاهما.

"لقد حان الوقت"، قال كراتوس وهو ينهض ليتراجع إلى سريره في الزاوية البعيدة. بقي أترىوس لحظة أطول، يسعى إلى إعادة إشعال ابتسامته والدته في ذهنه. لقد كانت ابتسامتها هي التي سيفتقدها أكثر من غيرها. الليلة، سيجير نفسه على الحلم بها. كان يحفر ذكريات الأوقات التي كانوا يعملون فيها بسعادة جنبًا إلى جنب في حديقتهما. كانت دائمًا أكثر سعادة عندما تعتني ببنائاتها.

سحب أترىوس نفسه من كرسيه ليعود إلى سريره مقابل سريره والديه الذي أصبح نصف فارغ الآن.

كان يسمع تنفس والده القسري وهو يرتفع في الليل. أغمض عينيه. لقد انفتحو بعد ثوانٍ. لقد استعصى عليه النوم وهو يحرق في أخشاب السقف. لم يشعر قط بالوحدة في حياته أكثر من تلك اللحظة. لقد ذهب كل ما كان يعرفه والذي جعله سعيدًا. تضخم الغضب عندما فكر في أن كل ما كان يهتم به قد تركه. كان يعلم أنه كان مخطئًا في التفكير في ذلك. كان لديه والده. لم يكن وحده. كان من المفترض أن تستمر حياته. لكن لماذا عاقبتة الآلهة بهذه الطريقة؟ ما الذي فعله وأغضبهم إلى هذا الحد؟ بشرته والدته بوجود آلهة صالحة وتهتم بالبشر. فلماذا اختارت تلك الآلهة نفسها ترك والدته دون حماية؟

بعد دقائق من الإرهاق الذي دفع أترىوس إلى نوم بلا أحلام، أيقظه الاضطراب الناجم عن ضرب الأذرع عبر الغرفة.

كراتوس، غارق في نوم معذب، يقاتل عدوًا موجودًا فقط في عين عقلة.

\* \* \*

اتخذ كراتوس موقفًا دفاعيًا، وظهره مستندًا إلى جدار صخري، وشفراته للدفاع عن نفسه من ثلاثة ذئاب عواء ضعف طوله: واحد أسود بعيون خضراء، والآخر أبيض، والثالث رمادي. يبدو أن الوحش الأسود هو ألفا، ويتولى المركز الأكثر تقدمًا. قام إله الحرب عديم اللحية، الذي كان يرتدي ملابس حياته في اليونان، بقطع شفرات الفوضى الخاصة به لإبعاد الحيوانات المفترسة. لكن أفعاله فشلت في تثبيط هجومهم، أدرك كراتوس أنه بحاجة إلى إسقاط واحد على الأقل من الذئاب إذا كان يأمل في النجاة من هجومهم. تقدم الذئب الأبيض كما لو كان بناء على أمر. وكشفت الحركة عن امرأة خلف الوحوش، ترتدي عباءة طويلة وقلنسوة تحجب الكثير من وجهها. أرسلت ذراعها المرفوعة جميع المخلوقات الثلاثة المحمولة جواً للهجوم.

"من أنت؟" صرخ كراتوس بكل ما في وسعه من قوة

حشد، تماما كما مزق الذئب الأسود فخذة ليسحبه بعيدا.

\* \* \*

اختفى الحلم في تلك اللحظة، وقفز كراتوس منتصبًا في سريره.

كان اللون الأحمر والبرتقالي لشمس الصباح المشرقة يغمره بالارتياح.

بلل العرق ملابسه وسريره. الهدوء استهلك المنزل.

وظل ابنه نائمًا في جميع أنحاء الغرفة. اعتقد كراتوس على وجه اليقين أنه صرخ بالكلمات بصوت عالٍ، لكن سبات ابنه المستمر يشير إلى أنها كانت مجرد جزء من كابوسه. للحظة طويلة ناضل من أجل تذكر وجه المرأة. كانت ذراعيه تؤلمانه رغم راحة الليل. لعقود عديدة نجح في إزالة الحادث المروع من ذاكرته. والآن عادت إلى الظهور لتعذيبه، لأي غرض لم يستطع أن يفهم.

وبعد لحظات عديدة، رفع أتريوس جفنيه من نومه الهادئ. عندما نظر إلى والده، كان وجهه ينقل عقلاً مضطربًا.

كان الصمت المقلق يسيطر على الغرفة.

"لقد فعلت كل ما طلبته. لماذا هذا ليس جيدًا بما فيه الكفاية؟" غامر وأعاد إحياء الكلمات التي قالها له والده أثناء الصيد.

دفن كراتوس ذكرى حلمه، وعاد إلى اللحظة.

"لقد استسلمت للسيطرة"، أوضح كراتوس، وهو يحاول كبح الحدة التي غالبًا ما كانت تدخل صوته عندما يخاطبه.

ابن.

"كان ذلك القزم يحاول قتلنا. ليس الأمر وكأنك لا تغضب أبدًا  
رد أتريوس.

"الغضب يمكن أن يكون سلاحًا... إذا سيطرت عليه، استخدمه لصالحك. وأوضح كراتوس: "من الواضح أنك لا  
تستطيع ذلك".

ورد ابنه قائلاً: "أنا أعلم بسرعة". "أخبرتني أمي بذلك."

"وأنت تخاطر بالمرض في كل مرة يسيطر عليك فيها غضبك، إنه

"ليست المرة الأولى"، قال والده وهو يسحب نفسه من سريره.

"أعلم يا أبي، ولكن مضى وقت طويل منذ أن مرضت آخر مرة. في

على الأقل... آخر مرة كان الأمر سيئًا. أنا مستعد."

"لا فتى. لم تكن."

"لكن -" بدأ أتريوس.

أوقفته حفيف أعصان الأشجار في منتصف الجملة. بدأ الضجيج ببراءة كافية، لكنه سرعان ما تصاعد إلى صوت  
مدوّ.

كان هناك شيء كبير يمهد الطريق نحو منزلهم.

اختنق الخوف حلق أتريوس.

أمسك كراتوس فأسه، وقاس الوقت الذي سيستغرقه الوصول إلى موقع لحماية ابنه.

"ماذا كان هذا؟" سأل أتريوس وهو يقفز من سريره.

"الصمت."

سرق صوت الأجنحة الجلدية الهائلة الصمت، تلاه صراخ غامض امتد عبر الهواء.

ثم جاء صوت أعصان الأشجار وهي تتكسر تحت ضغط شديد.

ولم يتحرك الأب ولا الابن. لا يتنفس. يلج الصمت

الغرفة اختنقت كراتوس.

طرقت طرقات مدوية أبوابهم.

"هيا خارج! لا فائدة من الاختباء بعد الآن. "أنا أعرف من أنت،" أمر صوت قاس ومخشن.

ثم جاء القصف الأكثر إصرارًا. من القوة يرتجف

الأخشاب، اعتقد أتريوس أن عملاقًا يبلغ طوله ثلاثين قدمًا قد دعاهم.

"والأهم من ذلك أنني أعرف من أنت!" وأضاف الصوت مع

مثل هذه الولادة غير الرسمية التي زحفت تحت جلد كراتوس.

"ماذا يحدث يا أبي؟ هل تعرفه؟" همس أتريوس، وهو خائف جدًا من التحرك.

أسكت كراتوس ابنه بنظرة صارمة ويد تويخ قبل أن يتقدم إلى الباب. وبمجرد وصوله إلى هناك، أسند كل ثقله عليه لإبقائه مغلقًا.

"بسرعة، تحت الأرض. عجل!" أمر كراتوس بمسح الغرفة بحثًا عن استراتيجية دفاعية.

"لكن... لقد أخبرتني-"

"ليس الآن!"

"لا تذهب إلى هناك أبدًا،" أنهى أتريروس.

أغلق كراتوس الباب الأمامي بلوح خشبي وضعه بجانبه لهذا الغرض بالذات، قبل أن يسرع نحو سجادة سوداء من جلد الدب، ويسحبها للخلف ليكشف عن باب مسحور مطلي برمز روني.

"من ذاك؟ عن ماذا يتحدث؟" "سأل أتريروس في همس خائف.

لم ير أتريروس والده بهذا الخوف من قبل. حتى عندما واجه والده قزم الغابة الضخم، هاجمه بدلاً من التراجع. لم يسبق له أن شهد والده يظهر الخوف حتى في أدنى شكل.

فتح كراتوس الباب المسحور ليكشف عن مساحة زحف عميقة أسفل المنزل. وفي إحدى الزوايا، كان يوجد صندوق خشبي مستطيل في الإضاءة الخافتة يسد الحفرة.

"لا أعلم." "ادخل،" همس كراتوس.

أطاع أتريروس، وقد أصابه القلق في صوت والده.

مع وجود ابنه بأمان في مساحة الزحف، استبدل كراتوس الألواح والسجادة قبل العودة إلى الباب. للحظة، فكر في رسم فأسه. هذا ما كان سيفعله كراتوس القديم. قرر كراتوس الجديد ضد ذلك، على أمل نزع فتيل المواجهة الوشيكة قبل أن تتصاعد إلى العنف.

"فقط أخبرني بما أريد أن أعرفه!" "لا داعي لأن يصبح هذا دمويًا"، رن الصوت من مسافة بعيدة.

أزال كراتوس الدعامة وفتح الباب.

## CHAPTER 4

وهو وجود في تلك اللحظة، فإم وبعده على الرجل، الخرج كرام ونفس، ووالجبهه متجههم منزلهم. بعد توقف مؤقت، قام كراتوس بإغلاق الباب خلفه. كان الغريب -رجلاً نحيفاً غير مهيب، لا يبدو أكبر سناً من كراتوس -عاري الصدر، مع وشم روني منتشر حول هيشيش. وقف بلا ابتسامة. وكانت الصفائر ذات النهايات الخرزية تتدلى من لحيته البنية الكاملة. قام الشعر المقصوص بجمع حبات الثلج المتدفقة حولهم. كانت ملابسه ممزقة ورثة، وقدم نفسه على أنه متسول أكثر من كونه رجلاً ثرياً. تركت نظراته المخترقة التي لا روح لها وجهه غير قابل للقراءة.

كان يحدق في كراتوس بفضول لبعض الوقت، كما لو كان يحاول تضخيم حجمه. يبدو أنه كان ينتظر كراتوس ليتحدث. لاحظ كراتوس أن أصابعه العظمية تلتف بشكل متكرر على شكل غرز.

"هاه، اعتقدت أنك ستكون أكبر. "لكنك بالتأكيد الشخص المناسب"، قال الغريب ببطء وهو يستخرج كلماته. شفثيه عديمة اللون ملتوية في ابتسامة.

بقي كراتوس صامتا.

"أنت بعيد جداً عن المنزل، أليس كذلك؟" قال الغريب مع بريق مخادع، إن كان الخوف يسكن داخل هذا الرجل فقد أخفاه تماما. رفع كراتوس حاجبه الغريب. لم يسبق له أن رأى هذا النورسماني الهزيل من قبل، ومع ذلك بدا أن الرجل يعرف عنه أكثر مما كشفه لأي شخص آخر غير زوجته.

"ماذا تريد؟" كما تحولت يدا كراتوس إلى شكل غرز، وتصلبت عضلاته ذات الرأسين وعضلات رقبته. قرر في الأول

تحرك إذا تقدم الرجل. لماذا قد يحرض هذا الشخص، غير المجهز لمثل هذه المعركة، على المواجهة؟ ولم يلوح بأي أسلحة.

بالتأكيد، مع مكانته غير الكافية وأذرعته العاجزة، عرف أنه لن يتمكن أبداً من هزيمة إله الحرب.

وبخ الغريب قائلاً: "أنت تعرف بالفعل الإجابة على ذلك". أ عبرت ابتسامة الشماتة وجهه. وفي الثانية التالية اختفت. "مهما تطلبون فليس لي. يجب عليك المضي قدماً." تنهد الغريب وهو يهز رأسه.

"وهنا اعتقدت أنه من المفترض أن يكون نوعك مستنيراً. أفضل بكثير منا. أكثر ذكاءً بكثير. ومع ذلك فإنك تختبئ مثل أرنب خائف في هذه الغابة... أيها الجبان المثير للشفقة."

تقدم كراتوس خطوة واحدة، ورفع يديه عن وركيه بينما أطلق أصابعه لفتح راحتيه بجانبه.

قال كراتوس بصوت مليء بالتحذير: "أنت لا ترغب في هذه المعركة، أيًا كنت". تقدم الغريب ثلاث خطوات بشجاعة ليضع نفسه في متناول يد إله الحرب، نظرته لم تفارق كراتوس أبداً، الذي ظل ثابتاً كالصخر.

"أوه، أنا متأكد من أنني أفعل ذلك."

قبل أن يتمكن كراتوس من الرد، خفف الغريب من شكله. وفي الثانية التالية، صفع كراتوس بقوة على وجهه.

احتفظ كراتوس بموقفه، مذكراً نفسه بالنذر الذي قطعه عندما جاء إلى هذه الأرض. أجبر ذراعيه على البقاء على جانبيه، على الرغم من أن كل عضلاته كانت جاهزة.

اشتعلت النار في عيون كراتوس. شعر بعودة الغضب الذي لا يمكن السيطرة عليه، الغضب الذي أقسم أنه لن يعود إليه أبداً، زفر بعمق، وأجبر نفسه على الاسترخاء. لقد رفض السماح لهذا الحطاب الضعيف بدفعه إلى القتال.

"اترك منزلي الآن"، بصق كراتوس. ابتسم الغريب فقط، كاشفاً عن أسنانه النخرية واستعداده للقتال. أم أنها كانت رغبة في الموت؟

أجاب بهدوء: "عليك أن تقتلني حتى يحدث ذلك".

في ضبابية مذهلة، هاجم الغريب بسلسلة من اللكمات القاسية والقاسية، وألقى بثقله الضعيف على إله الحرب.

تلقى كراتوس اللكمة الرابعة، فسحق رأس الرجل داخل يده. "لقد حذرتك" زمجر.

أطلق الغريب الصعداء، في انتظار ماذا  
كان سيأتي. ظهرت ابتسامة مبتهجة على وجه الرجل المتجهم.  
لم يكن بإمكان كراتوس إلا أن يفترض أن الرجل فقد عقله بالكامل. لقد فشل في فهم التعبير. من كان هذا  
الرجل؟ والأهم من ذلك، ما هو هذا الرجل الذي كان ينتظر بفارغ الصبر النتيجة القاتلة؟  
بعد سحب شارعه إلى الخلف، ألقى كراتوس خطأً قويًا على فك الغريب، مما أدى إلى سقوط الرجل على الأرض  
بشكل غريب على ركبة واحدة.

"لماذا لا تستمع إلى تحذيري؟" قال كراتوس.  
وبينما ظل الغريب جاثيًا على ركبته بلا حراك، جازف كراتوس بإلقاء نظرة سريعة على المنزل، متسائلًا في تلك  
اللحظة عما يجب أن يقوله لابنه، إن كان هناك أي شيء. لم يكن هذا هو الشخص الذي أراد أن يعرف ابنه عنه.  
كراتوس الماضي لم يكن كراتوس الحاضر.

أدى صعود الغريب إلى إعادة وجه كراتوس إليه.  
وظهر وجه الرجل في عرض غريب من المتعة بما حدث. "لا. لا لا لا. بخير. قال الغريب: "الآن دوري".  
هاجمه الغريب، وأطلق ضربة قوية، مما أدى إلى ارتفاع كراتوس في الهواء، وقفز فوق سطح منزله، وأخيرًا  
استقر في فناء منزله.

ولم يكن هذا رجلا عاديا.  
تبعه الغريب بقفزة هائلة، وهبط على بعد أقل من دقيقة  
عشرات الخطوات من إله الحرب.  
تدحرج كراتوس بعيدًا، وقفز على قدميه وثبتهما بقوة  
للاستعداد لهجوم آخر.  
"كم هو مخيب للآمال بشكل لا يصدق. هيا إذن،" سخر الغريب.

عندما هاجم كراتوس، استخدم الغريب ثقل إله الحرب المتفوق ضده، مما دفعه إلى جانب منزله.

ضحك عندما ارتد كراتوس من الهيكل ليلقي بنفسه عليه.

رد الغريب بإمسك كراتوس كما لو كان دمية دوول، وقفز عاليًا في الهواء وهو بين قبضتيه ليضربه في السقف  
المتدلي. ممتدًا فوق كراتوس، أطلق الغريب العنان لـ



من اللكمات السريعة المنهكة، والنظرة غير المرئية لرجل مجنون على وجهه.

"هذا أمر بسيط حقًا. "قل لي ما أريد، وسيتوقف الألم"، صاح الغريب.

حرّر كراتوس ذراعه اليمنى. صدم وجه الرجل العجوز بقضيبه مرارًا وتكرارًا، ثم رماه بعيدًا، وضرب الغريب على السطح بقوة شديدة حتى انهار القش، وكشف محتويات الغرفة بالأسفل من خلال فتحة واسعة.

قام الغريب بدحرجة كراتوس على ظهره، رافعا عصاه فوق وجهه مباشرة. ولكن بدلاً من ضرب كراتوس به، قام الغريب برفع رقبته للحصول على رؤية أفضل لداخل المنزل.

"لماذا يوجد سريرين؟"

ضرب كراتوس فك الغريب غير المحمي، بينما قام في نفس الوقت بدفع الرجل إلى السطح. غطس إله الحرب فوق الغريب العليل، وألقى ذراعي الرجل جانبًا، وأطلق العنان لعجلته من اللكمات المنهكة.

ومع ذلك، تعافى الغريب بسرعة، وتغلب على ضربات كراتوس واستخدم قوته المتفوقة للقبض على كراتوس من رقبته وإلقائه في الحديقة خلف المنزل.

"لقد ضربت أعصابك، أليس كذلك؟" سأل الغريب عرّصًا، رافعًا حاجبه.

لم تظهر على الرجل أي كدمات، ولم يكن لديه نزيف، وحافظ على سيطرته الكاملة على أطرافه على الرغم من الضربات التي تلقاها كراتوس.

رفع كراتوس جذع شجرة مجاورًا، وكان أحدها متضررًا من تبادلهما السابق، فاندفع الغريب ردًا على ذلك. عندما كان ضمن النطاق، قام كراتوس بتأرجح الجذع في قوس واسع، وضربه مرة أخرى عبر الفناء، حيث اصطدم بمشعل السقف.

كان عليه أن يمنع الغريب من دخول منزله وربما يكشف الباب المسحور. قبل كل شيء، كان عليه حماية أتريوس. هل كان هذا ما كان يدور حوله كل هذا؟ هل كان ينوي أخذ ابنه أو إيذائه؟

كان على كراتوس أن يغلق دماغه ويتصرف بناءً على الغريزة البحتة. وبينما كان يسرع نحو المنزل، انزلق الغريب بشكل غريب عن السطح.

صدمه كراتوس بكامل قوته عندما ارتطم الغريب بالأرض.

"من تختبئ؟" تساءل الغريب وهو يضرب أضلاع كراتوس بشكل متكرر. لقد ضرب كراتوس بكلتا القديستين،

أرسله إلى الأرض في كومة، ثم قفز إلى سلسلة من التلال القريبة حيث رفع صخرة أكبر منه.

"يمسك!" هو ضحك.

سيطر كراتوس على الصقيع ورد بإطلاق فأسه بأقصى ما يستطيع على الغريب، وعزره في صدر الرجل، مما أجبره على الركوع. لكنه لم يتجمد! بطريقة ما، لم يتأثر هذا بأقوى قوة فأسه. أدى قيام كراتوس بتذكر فأسه إلى سقوط الغريب على الأرض. وفي اللحظة التالية توقف النزيف وانغلق الجرح. بعد أن شهد إله الحرب هذه القوة الخارقة للطبيعة، ركض نحو الغريب وأمسك به من حلقه، وعلقه عن الأرض.

"أنت بطيء وكبير في السن. "ما كان عليك أن تأتي إلى ميدجارد أبدًا"، قال الغريب ساخراً.

قال إله الحرب: "أنت تتحدث كثيرًا".

ضرب كراتوس وجه الغريب، عازماً على القضاء عليه قبل أن يستعيد قوته. عندما بدأت قوة إله الحرب تتضاءل، مما أدى إلى إبطاء هجومه، استخدم الغريب كتف كراتوس ليدفعه إلى الخلف ويعكس مواقعه. أطلق العنان لسرعة قوية من اللكمات.

"أنا أتحدث كثيرًا، وأنت ترفض التحدث. بخير. ربما من كان مخبأ في هذا المنزل سوف يفعل ذلك؟ أوه، ولكن لا تقلق، وسوف أعود. أنا لم أنتهي معك بعد." ابتسم الغريب .

الغضب استهلك كراتوس. أطلق كراتوس صوتاً تردد صدى عبر الغابة، واقتحم المنطقة وأمسك الغريب من حلقه وضربه في أقرب شجرة. لقد ضربه مرارًا وتكرارًا في الجذع حتى تتأرجح الشجرة بزاوية منفرجة.

ألقى كراتوس الغريب جانبًا كما لو كان حزمة من الخرق، وانتزع الشجرة من الأرض، وضرب طرفها الجذري في الرجل. وبدون أن يكسروا خطوة واحدة، اصطدموا بالصخور والأرض المحيطة، وانتهى بهم الأمر في منطقة جديدة في ظل كتلة حجرية ضخمة منحوتة.

"من أنت خائف من أنني سأجد؟" صاح الغريب.

صدم كراتوس الغريب في متراصة. رد بحشر أصابعه في شقوق جذع الشجرة لتمزيقها إلى نصفين.

بدأ كراتوس يدرك أن قوته قد تكون غير كافية لهزيمة هذا

واحد. بدت القوة التي يسيطر عليها هذا الرجل أكبر بكثير من أي قوة واجهها كراتوس في حياته الماضية.

"هل يجب أن نخرج؟" قال الغريب بابتسامة.

قفز كراتوس ليسحب الحجر المتراص بكل ما يستطيع حشده. لقد انهار، وانقلب على رأس الغريب، وسحقه تحته.

رفع كراتوس صدره ليلتقط أنفاسه، وظل واقفاً بلا حراك لمدة

لحظة.

لقد انتهى الأمر. أياً كان هذا الشخص، فقد مات الآن. كان من الممكن أن ينقذ كراتوس حياته، لو كان قد ابتعد وترك إله الحرب وحده. لم يكن لديه فهم لنوع الشخص الذي كان متشابكاً معه.

كان جسده متضرراً ومؤلمًا، وانسحب كراتوس أخيرًا من الغرفة

متراسة، تملأ رئتيه بأنفاس عميقة ومنشطة.

وبعد خمس خطوات توقف. بدا صوت هدير منخفض. لا يمكن أن يكون. كان ذلك مستحيلًا. لا يمكن لأي بشر أن ينجو من ذلك.

"المغادرة بهذه السرعة؟" بدأ النحت الضخم بالرد كما

رفعه الغريب فوق رأسه. ارتدى ابتسامة مريحة.

"لماذا تصر؟ قال كراتوس: "أنت لا تعرف من أنا".

أجاب: "من الواضح أنك لا تعرف من أنا".

الفخر الذي بدا في غير محله.

زمجر كراتوس قائلاً: "لقد انخرطت في معركة لا يمكن الفوز فيها ضدي".

"نحن لم ننتهي بعد." غادرت ابتسامة الغريب وجهه.

رفع الغريب المنوليث فوق رأسه وألقاه على إله الحرب. أمسك كراتوس بالحجر في الجو، وأطلقه مرة أخرى بحركة قوية.

الغريب، بدوره، أمسك به في منتصف الليل، وهاجم كراتوس على الفور.

أطلق كراتوس ثقله بالكامل على الغريب، فاصطدما في منتصف الحقل. كلاهما رفض التزحزح. ومع ذلك، تسبب

القتال المدوي في انهيار الأرض تحتهم؛ وبينما انفصلت الأرض، سقطوا، وما زالوا يتصارعون، في الفضاء الضيق.

"أرسلني أودين للحصول على إجابات، لكن غرورك حول هذا إلى معركة. ارمي في وجهي ما تستطيع، سأستمر في

القدم. سوف يتعثر جسدك القديم هذا؛ سيصبح ألمك أكبر من أن تتحمله. ولكن قبل أن أنهى هذا، يجب أن تعرف شيئاً

واحدًا، "شهق الغريب.

لقد انحنى عن قرب بمظهر وحشي.

"لا أستطيع أن أشعر بأي من هذا." وانتهى بضحكة قلبية.

ثم قفز الغريب عبر الفجوة، وضرب كراتوس بضربة قوية، مما دفعه إلى السماء. تبعه الغريب، وبينما كان كراتوس يخربش على الأرض، محاولاً استعادة قدميه تحته، داس الغريب عليه بالكامل قبل أن يركله في عمق الصدع.

ضرب كراتوس القاع بضربة قوية. هز رأسه لتوضيح رؤيته غير الواضحة. وبينما كان يتسلق جانب الصدع، سمع صراخ الغريب.

"هذا light طائل منه. نضالكم لا طائل منه. لا يمكنك التفوق علي."

بأذرع مرتعشة، ظهر كراتوس ليتخذ موقفًا قتاليًا

عبر من الغريب.

"هذا مرة أخرى. هيا إذن." تسللت ابتسامة الغريب إلى روح كراتوس.

هجم كراتوس وألقى لكمة دفعت الغريب إلى وضع حرج. ثم تصدى له وانزلق من الخلف وحبسه في قبضة خنق عكسية. التواء كراتوس بكل قوته، وشد رقبة الغريب حتى تحول رأسه إلى الخلف تمامًا تقريبًا.

"هيا افعلها! من بين كل من واجهتهم، كنت أتمنى أن تكون قادرًا على أن تجعلني أشعر بشيء ما، ولكن حتى أنت لا تستطيع ذلك،" سخر الغريب بتوتر.

شخر كراتوس وتنهد، وأخيرًا قطع رقبة الغريب. وبعد لحظة، انهار جسده الضعيف على الأرض أمام إله الحرب. منهكًا، ألقى كراتوس جثة الغريب في الصدع. لقد وقف هناك لعدة دقائق منتظرًا، وكان شبه متوقع أن يعود الرجل إلى الحياة وينهض من الحفرة ليهاجم مرة أخرى. وبينما تباطأ تنفسه إلى إيقاعه الطبيعي، قبل كراتوس أنه أنهى حياة الرجل الغريب.

هز كراتوس رأسه بمزيج من الغضب والاشمئزاز والحزن، وتنهد قبل أن يدير ظهره للصدع ليعود إلى منزله.

"كيف عرفني وماضي؟ كيف وجدني بعد كل شيء

هذا الوقت؟" تتمم لنفسه.

## CHAPTER 5

وقام كراتوس بمسح الأضرار داخل المنزل. الهيكل الرئيسي  
طلت بسليمة، ولكن الزاوية الوحيدة التي أنهار فيها السقف  
أظهرت شقوقاً متعددة تمتد على ارتفاع الجدران المجاورة بالكامل. وتناثرت أدوات الطبخ المخلوعة في  
الأرض في كل مكان.  
ركل كراتوس وعاءً حديدياً في الموقد، متجاهلاً الألم المصاحب له.

"فاي، ماذا أفعل؟" قال في همس. "ابننا ليس مستعداً لما تطلبه منا... لا أعرف كيف يمكنني القيام  
بذلك بدونك". انحنى إلى الباب المسحور.

وكان ممتناً لأن ابنه ظل مختبئاً بأمان تحت المنزل. إذا كان الرجل قد جاء من أجل أتريوس، فقد مات  
جاهلاً بمكان وجود ابنه. ولكن كيف كان سيعرف عن أتريوس على أية حال؟

لقد عاشوا حياة منعزلة ومحمية في الغابة. حاول كراتوس أن يفهم السبب الذي دفع الغريب إلى هناك في المقام الأول. هل كانت  
فرصة لقاء مع رجل يسعى لمواجهة إله الحرب الأسطوري؟

لقد جاء كراتوس إلى هذه الأرض خصيصاً لإخفاء هويته وتغيير الرجل الذي كان عليه من قبل. "كيف  
وجدني؟" تتمم وهو يرمي جلد الدب للخلف ليفتح الباب المسحور. "ولد."

كشفت ضوء النهار أن أتريوس كان ملتقاً في زاوية مظلمة، وذراعه ملفوفتان بإحكام حول ساقيه وذقنه على ركبتيه. عندما رأى  
أتريوس والده من خلال الضوء القاسي، مسح الدموع الملتصقة على خديه الشاحبتين. وابتسم ابتسامة مرتاحة عندما أدرك أن الفوضى  
قد انتهت وأن والده في أمان.

"كان هناك الكثير... اعتقدت أنك..." أجبر أترابوس على الخروج، وهو يقاوم اندفاعًا جديدًا من الدموع، ولكن هذه المرة دموع الفرح بدلاً من الألم.

قال أترابوس وهو يقف على قدميه: "أنت بخير".  
"أنا لم يصب بأذى. تعال،" قال كراتوس بصوتٍ غير عاطفي  
صوت، كما لو كان يتوقع أن يكون ني طوال الوقت.  
مد يده ورفع ابنه في حركة واحدة سلسلة إلى الأرض  
على قدميه بجانبه.

"اجمع الأشياء الخاصة بك." "نغادر الآن"، أمر كراتوس، تاركًا أترابوس واقفًا في حيرة وسط الغرفة  
الأشعث. كشف مسح سريع عن قدر أكبر من الدمار مما تخيله أترابوس. كانت الفجوة الكبيرة في السقف  
تمسك ببصره. لم يكن بإمكانه إلا أن يتخيل القوة التي يتطلبها اختراق أخشاب السقف.

"ماذا حدث؟"

كان والده مشغولًا بالقرب من سريره، يجمع كل ما لديه

تعتبر حيوية لرحلتهم.

"لماذا نغادر؟ قال أترابوس: "هذا هو منزلنا". وفي هذه الأثناء، ظل متجذرًا، متوقعًا تمامًا الرد. إن  
التخلي عن منزلهم بعد وقت قصير من فقدان والدته مزق قلبه. إذا غادر، هل سيسلم كل علاقاته لها؟

قال كراتوس من الجانب الآخر من الغرفة دون أن يلتفت إليه: "الآن يا فتى".

انطلق أترابوس مسرعًا، وجمع قوسه وحشو جعبته بالسهم، ثم أضاف سكين الصيد وبعض الأحجار  
الرونية العزيزة التي جاءت من والدته. جلبت رؤيتهم في راحة يده حزنًا موهنًا لدرجة أنه انهار على ركبتيه.

"ما هذا؟" سأل كراتوس بغضب واضح. "هل أنت مريض؟" خفف وجهه عندما أدرك العاطفة الهشة في اللحظة التي تغلبت على  
ابنه.

هز أترابوس رأسه. في الداخل، كان قلبه ينكسر. لقد كان يغادر المكان الوحيد الذي لا يزال يحتضن  
حضور والدته. كل ذكرياتها كانت هنا كل ما يحتاجه للتشبث به يحيط به.

"هل سنعود؟" لقد استجمع الشجاعة ليسأل.

أجاب كراتوس: "خذ فقط ما هو أكثر أهمية".

إن رفع جعبته وقوسه على ظهره أعاد أترابوس إلى الحاضر، مما دفع تلك الذكريات العزيزة عن والدته  
إلى التعمق أكثر

في أعماق عقله كان بحاجة للتعامل مع ما يهيم على الفور.

"اعتقدت أنني لم أكن مستعدًا"، صرخ أتريوس بحافة صلبة

سخرية.

"أنت لست كذلك، ولكن لم يعد لدينا خيار."

أنزل كراتوس الباب المسحور، وأعاد جلد الدب إلى مكانه لإخفاء سرهم. قال لنفسه تقريبًا: "أثبت خطأي إذن". ربط فأسه اللويثان على ظهره، وثبت كيسًا جلديًا على حزامه، وبعد ذلك ملأ كيسًا مليئًا بكل لحم الغزال المجفف والغرير المجفف والخبز الفطير والمشمش المجفف المتبقي في المنزل. كان بإمكانهم حمل مؤن كافية للأسبوعين الأولين من رحلتهم، إذا استهلكوا بحكمة، وتجددوا على طول الطريق بكل ما رأت الأرض أن توفره لهم.

أجاب أتريوس: "نعم يا سيدي". يكاد يسمح للابتسامة أن تعبر شفثيه.

ما الذي يجب أن يكون مستعدًا له؟

سرق كراتوس لحظة من الإعجاب بابنه والقوة التي أظهرها، على الرغم من الخسارة التي تعرض لها. سمح إله الحرب لنفسه بالابتسامة طفيفة ثم مسحها سريعًا، وأعاد نظره إلى تلك المساحة الموجودة بالأسفل. استهلكته نظراته الفارغة وهو يفكر في ما يجب عليه فعله.

"أنا جاهز"، قال أتريوس عند الباب، مما أعاد كراتوس إلى الحاضر.

في الخارج، قام الصبي بمسح الأرض والمنزل اللذين دمرتهما المعركة.

"قف... كيف؟" تتمم في دهشة. كان من المستحيل حتى فهم القتال الذي حدث لإحداث مثل هذا الدمار الخطير.

لم يقدم كراتوس أي شيء للدفاع عن نفسه.

"من كان هذا؟" قال أتريوس.

"لا أعرف"، رد كراتوس بسرعة، وسار بحزم نحو الطريق المؤدي إلى الغابة المحيطة.

قام أتريوس بفحصه في قوس واسع بينما كان مسرعًا للحاق بوالده، محاولًا استيعاب كل الفروق الدقيقة في ما رآه. بدت بعض الأشياء مستحيلة على الإنسان أن يسببها. كل من اتصل على بابه لم يكن مجرد رجل. تساءل أتريوس لأول مرة في حياته عما إذا كان الإله قد قدم نفسه بطريقة أو بأخرى إلى والده. أمه

لقد تحدث معه كثيرًا على مر السنين عن الآلهة، لكنه لم يحلم أبدًا بأنه قد يحصل على فرصة لرؤية أحد الآلهة. ثم ترسخت فكرة مرعبة في دماغه.

"كان من الممكن أن تموت. لا تتركني وحدي أبدًا، حسنًا؟"

أجاب والده: "يجب أن نستمر في التحرك".

"ماذا يمكن أن يريد معنا؟ قال أتريوس: "نحن لا أحد". أ

سار كراتوس الصامت إلى عمق الغابة.

ثم أدرك أتريوس ما فشل في ملاحظته عند مغادرتهم. "ياه، هل قتلته؟" ودعا.

لم يكن هناك جسد مكسور ومتضرر ملقى جانبًا، ولا دماء متجمعة كما كان متوقعًا مما سمعه أثناء اختباراته، أو مما رآه في أعقاب ذلك في المنزل.

قال كراتوس ببساطة: "لقد فعلت ما يجب علي فعله"، كما لو أن نطق الكلمات أنهى الحاجة إلى مزيد من المناقشة.

لحسن الحظ، أقنعت إجابته إد أتريوس، الذي سار للأمام بينما توقف كراتوس للحظة لينظر إلى الوراء مرة أخيرة إلى رمز الرن الموجود على بابهم. كان الرمز يعني الكثير لزوجته. كل ما حاول بناءه، وكل ما كان يأمل في الحصول عليه، قد أخذ منه الآن. بعد أن شدد كراتوس عزمه، أدار ظهره للحياة التي عاشها ذات يوم وانطلق ليتبع ابنه في الطريق.

"هل ستنجو حديقة أمي أثناء رحيلنا؟ ماذا عنها

الصفرة؟" سأل أتريوس.

فكر كراتوس في رده. كانت حديقتهم شيئًا ما

خاص لزوجته وابنه. لقد كان يمثل حياتهم ومستقبلهم.

"سيكون الأمر جديدًا حتى نعود. قال كراتوس باحتمًا عن الراحة: لا تقلق.

ابتسم أتريوس. لقد كانوا عائدين. سيقومون بإصلاح جميع الأضرار والحفاظ على نمو حديقة والدته. وقالت انها سوف تكون سعيدة بذلك.

ولكن بعد ذلك فكر أتريوس في التخفيف من حدة صوت كراتوس القاسي. فكيف يجب أن يفسر تلك

الكلمات؟ هل قال والده ذلك فقط من أجل استرضائه؟ هل عادوا إلى هذا المكان يومًا ما؟

كيف يمكن أن يشعر وكأنه جزء من العائلة مرة أخرى؟ لم يكن لديه

الأم، الآن بلا منزل، والأب الذي بالكاد يتحملة.

قال: "حسنًا".



وبينما كانوا يسيرون على طول الطريق المؤدي إلى سلسلة من التلال على يسارهم، حرق أتريوس في أحد الحقائق الجلدية المثبتة في حزام والده. عاد عقله إلى والده وهو راكع أمام المحرقة الجنائزية، يجمع رماد والدته بعناية قبل أن يمرره من خلال يده القاسية إلى الحقيبة. كان أتريوس متشابكاً باهتمام شديد في ذاكرته عن ذلك اليوم الرهيب لدرجة أن يداً مرتجفة فجأة اضطرت إلى انتزاعه من الحافة غير المستقرة لهبوط شديد الانحدار على طول التلال.

تذمر والده وهو يسحبه من الحافة الصخرية: "انتبه إلى أين أنت ذاهب يا فتى".

"آسف. هل يمكنني حملها؟" غامر أتريوس.  
"لا!" رد كراتوس بلقمة حادة لدرجة أن أتريوس عرف أنه لن يجادل.

"إلى أين نحن ذاهبون؟" سأل أتريوس، بعد أن سار بصمت عبر الأشجار التي تصطف على جانبي طريقهم الآن.

لم يقدم كراتوس أي إجابة.

واصلوا صعود التلال، متبعين طريقاً متعرجاً. عندما اقتربوا من القمة، ظهرت قمة جبلية مغطاة بالثلوج في مواجهة سماء زرقاء صافية على مسافة بعيدة.

"هناك حيث يجب أن نذهب." وأشار كراتوس.  
"نحن ذاهبون إلى هذا الجبل؟ كم من الوقت سيستغرق الوصول إليه؟"

"هذا لا أستطيع أن أقول." تولى كراتوس زمام المبادرة.  
"هل سنرى الآخرين على الطريق؟" سأل أتريوس بعد بضع دقائق أخرى من المشي. ولم تتح له الفرصة قط للقاء أشخاص آخرين.  
لم يكن أتريوس منعزلاً ومعزولاً في غابته، ولم يتحدث أبداً مع أي شخص باستثناء والدته وأبيه؛ وفي الغالب لأنه لأن والده كان غائباً لفترات طويلة.

"نعم."

"هل سيكونون ودودين؟"  
"لا."

"هل سيحاولون سرقتنا؟" ضغط أتريوس. "أخبرتني أمي هناك سيكونون رجالاً سيحاولون الاستيلاء على كل ما لدينا."  
"ربما." "نعم"، قال كراتوس، مختاراً الصدق.  
"أوه."

"في رحلتنا، نتوقع أن نواجه العديد من المخاطر. يجب أن تكونوا مستعدين لهم."

عند الوصول إلى قمة التل، عاد أتريوس لمشاهدة التقدم الذي أحرزوه. أدناه كان وادي غابة Iðunn داخل الغابة المحيطة بمنزلهم، وقفت سلسلة من الأشجار الذهبية السحرية ذات أوراق الشجر المتوهجة جنبًا إلى جنب، لتشكل الشكل الهائل للرونية وسط مظلة التاج. للحظة طويلة حدق أتريوس في الشكل الذي حددته الأشجار النابضة بالحياة. شكل نمطهم المميز نفس رمز الحماية الروني الذي تم نحته على بابهم الأمامي، وعلى الباب المسحور في منزل كراتوس -إلا على نطاق واسع -مما يشكل محيطًا وقائيًا حول الغابة. لقد سافر كراتوس بهذه الطريقة مئات المرات على مر السنين ولم يلاحظ أبدًا أن النمط يشكل الأحرف الرونية. بدا الأمر ببساطة غير مهم بالنسبة له حتى تلك اللحظة.

قال أتريوس وهو يحدد الشكل بغضبه في الهواء: "انظر".

التفت بوجهه الحائر نحو والده. "كيف يمكن أن يكون هذا؟ من أين أتى؟"

لم يكن لدى كراتوس إجابات لتهدئة فضول الصبي. كان من الممكن أن تكون زوجته على علم بهذا طوال الوقت ولم تكشف له أبدًا الطبيعة الحقيقية لحياتهم الهادئة في تلك الغابة.

قال أتريوس: "طوال هذا الوقت... كان هناك حاجز حماية حول غاباتنا".

ثم لفت انتباهه شيء مثير للقلق. تحول وجهه إلى عبوس التأمل. وأشار إلى أن "العصا مكسورة هناك".

خارج.

شكل ثلاثي من الأشجار السحرية المفقودة فجوة في العصا الرونية، مما أدى إلى قطع استمرارية خط العصا.

"كانت تلك الأشجار التي أرادت والدتك أن أستخدمها في محرقة جنازتها. لقد كانت بصمة يدها علامة على كل واحد منهم.

"انتظر. هل أخبرتك أن تقطع تلك الأشجار بالضبط؟ هل يمكن أن يكون لديها

هل تعلم أنهم كانوا جزءًا من رون الحماية؟"

كراتوس ابتلع بشدة. الغضب غمر عقله. ولم يكن لديه أي فكرة عما فعله في ذلك الوقت. لم يكن لديه أي فكرة عن معنى الأشجار الذهبية المحيطة بحياتهم. زوجته لم تخبره أبدًا... إذا كانت تعلم. ولكن كان عليها أن تعرف. أصرت على بناء مقصورتهم في هذا الموقع المحدد. لقد ردت على كل حججه

قم بالبناء في مكان مرتفع على التلال، وليس في الوادي. لم تتحدث أبدًا عن الكلمات، لكنها عرفت. من كانت تحمي بمعرفتها بهذا المكان؟ هل كان هو؟ أو ربما أتريوس؟ أم كانت هي نفسها؟

عاد الحزن والأسى إلى حلق كراتوس. لقد خنق العواطف بسرعة، مع العلم أن السكن في الماضي لا يجلب سوى المعاناة. بإلقاء نظرة أخيرة على الغابة التي يسمونها موطنًا لهم، استدار كراتوس فجأة نحو الشمال لمواصلة الطريق.

"تعال يا فتى. "ليس هناك من ينظر إلى الوراثة"، قال كراتوس بنبرة مخيفة.

لكن أتريوس كان بحاجة إلى نظرة أخرى على كل ما كانت عليه حياته. وتساءل عما إذا كانوا سيعودون يومًا ما إلى هذا المكان، أو إذا كان مصيرهم سيرسلهم إلى مكان بعيد عما كان يعرفه دائمًا بالوطن. وبخ نفسه من الداخل بسبب الدموع التي تسربت إلى الخارج، واستدار أتريوس ليتبع والده في الطريق.

## CHAPTER 6

التي تطلقها خيطة ليعلق أكرتوس، القذائف التي تهجم والمسارات المتعرجة. وتساءل كم من الوقت قد يستغرق للوصول إلى وجهتهم. كان يعلم أن طرح الكثير من الأسئلة لن يؤدي إلا إلى إثارة غضب والده، لذلك ظل صامتًا بإخلاص. كان هناك الكثير من الأشياء التي أراد أن يتعلمها، أراد أن يعرفها عن حياة والدته. لقد كان يعتقد دائمًا أنه سيكون لديه الوقت ليسألها عن الأشياء الأكثر أهمية. لقد عاشوا في سلام طوال فصول الشتاء الأحد عشر.

لم يتخيل أبدًا أن حياتهم يمكن أن تتحول إلى هذا السوء بهذه السرعة. توقف كراتوس فجأة، وركع على ركبته وأشار إلى أترتوس ليحذو حذوه.

تم فحص أترتوس بحثًا عن الخطر. لم ير شيئًا، ولم يشعر بأي شيء. ثم استمع لأي شيء خارج عن المألوف. في البداية، لم يكتشف شيئًا. قام والده بسحب فأسه، مما أدى إلى تأثير الدومينو كما فعل أترتوس رفع قوسه وجعبته، بسرعة وبطريقة خرقاء بحرز سهلاً. مرت ثواني دون أي تغييرات ملحوظة في محيطهم. عاد كراتوس إلى قدميه، وأشار إلى أترتوس ليتبعه. ولكن عندما جاء أترتوس بجانب والده، أجبره كراتوس على التراجع بضع خطوات. "ابق مستعدًا خلفي"، همس كراتوس بقسوة. أمامنا، كانت مجموعات أشجار البتولا والصنوبر الشاهقة تتناثر متناثرة، مما أدى إلى فسحة واسعة مشمسة. عندما اقتربوا، انتشرت رائحة العفن الكريهة في الهواء البارد، مما أثار إنذار كراتوس.

دراغر. آفة المملكة.

"ما هذه الرائحة الفظيعة؟" "سأل أتريوس، في حاجة إلى قمع له ريكس هفوة.

"ابق قريباً. كن صامتاً. دراغر."

"دراوَجِر؟ ماذا يكون-"

قام كراتوس بسحب أتريوس إلى وسط غابة كثيفة الأشجار قادرة على إخفائهم. لقد جثموا جاهزين للمعركة في الغابة

زيادة.

اخترق الدراجون الثلاثة الأوائل، الذين كانوا يحملون الدروع والرماح، المنطقة المقاصة. قشور مشوهة ومشوهة ذات شكل بشري متحلل، تم حرقها مرة أخرى داخل كل منها، مع وجود صهارة مغرة في ما كان ذات يوم في عروقهم. أوضح فاي أن هؤلاء كانوا محاربين عنيديين جدًا بحيث لا يمكنهم الموت، وقد قاتلوا الفالكيري الذين جاءوا لجمعهم وأعادوا إحياء أجسادهم بغضبهم المشتعل. الآن يعيشون فقط من أجل الدمار والانتقام العشوائي من الأحياء.

لقد فشلوا في اكتشاف كراتوس وأتريوس، اللذين بقيا ثابتين بين شجيرات الصفصاف القزم المتشابكة.

"هل هم... ماتوا؟"

همس كراتوس: "جنود الموتى الأحياء، خطيرون جدًا".

"إنهم لا يروننا. هل يجب أن أعيد؟" تساءل أتريوس، وكان صوته همسًا مرعوبًا ومنضبًا. كيف بالضبط أقتل شيئًا قد مات بالفعل؟

"انتظر علامتي. تهدف للرئيس."

"هل نهاجم؟" ضغط أتريوس. لم يكن قريبًا من المواجهة من قبل. اصطدم قلبه بصدرة. كانت أصابعه تتألم من إمساك الوتر مشدودًا لفترة طويلة. ركز عقله على أقرب هدف له دون تردد.

"كن صامتاً. لا تستجوبي"، رد كراتوس بأمر صارم.

تبخر إخفاؤهم الآمن عندما حول دراجر انتباهه نحوهم. لقد اكتشف جلد كراتوس الشاحب بين أوراق الشجر البنية المورقة. رفع الدراغر ذراعه العظمية الفاسدة ليصوب رمحه.

"نارا!" أمر كراتوس، وهو يسوي فأسه وهو يتجه نحو الفسحة.

أطلق أتريوس سهمه الأول ليتجاوز والده المشحون. لقد طعن أقرب دراجر في رقبته. تعثر الدراغر، لكنه استعاد قدمه لمواصلة التقدم، موجّهًا رمحه نحو أتريوس.

بينما كان أتريوس يبحث عن سهمه التالي، قطع كراتوس دراغر الشحن بضربة واسعة من فأسه، مما أدى إلى قطعه عند ارتفاع الخصر. عندما جاء في أرجوحة خلفية، قام بفصل رأس دراجر آخر عن كتفيه المتعفتين. أتاحت هذه الخطوة لـ Atreus الوقت اللازم لإعادة التحميل.

أبحر سهم أتريوس التالي بعيدًا عن هدفه، وارتد في جذع شجرة الزيزفون القريبة. خوفه من التركيز على أعدائه.

"ركز يا فتى!" عبوس كراتوس، بينما هاجم الاثنيين التاليين الذين اخترقوا المقاصة. اندلع الذعر. تخبط أتريوس لاستخراج سهم آخر من جعبته.

اثنان آخران من الدراغر، الذين فهما الآن التهديد الذي يشكله الصبي، غيّرًا هجومهما تجاهه بدلاً من كراتوس، ملتفين حول إله الحرب الذي يحمل الفأس، والذي أصبح متشابكًا وهو يقاتل اثنين آخرين بنفسه.

"يا فتى، احرس الكاحل،" صرخ كراتوس، مدرّكًا أن ابنه غير قادر على القتال معًا في وقت واحد.

سقط أتريوس بعيدًا هربًا من أقرب دراجر، وحقق سهمه قبل أن يقرعه بسرعة، ليأخذ أول دراجر لأسفل برصاصة في جبهته. عندما هاجم الثاني أتريوس، تراجع كراتوس عن مهاجميه ليعيد فأسه إلى عنق الدراغر من الخلف. تعثرت الجثة على ركبتيها، وتحقق في أتريوس بينما كان يحمل سهمًا آخر، في الوقت المناسب تمامًا لإطلاقه في رأس أسقط الدراغر الذي كان يستعد لطعن رمحه في والده.

استدار الدراغر الواقف الوحيد ليندفع بشكل أخرق إلى داخل

سلامة أقرب شجيرة.

خيم الصمت على المقاصة.

نهض أتريوس وسهم لا يزال محفوظًا في قوسه وانضم إلى قوسه

الأب الذي يتذكر فأسه الساقط.

"كيف كان ذلك؟ هل قمت بالمساعدة؟"

لم يقل كراتوس شيئًا. في المعركة، يحتاج المرء إلى التركيز على البقاء على قيد الحياة. إن الاضطرار إلى الاهتمام بسلامة ابنه يعني الآن أنه يجب أن يقلق بشأن شخصين في كل مواجهة. تقسيم له

التركيز قد يتسبب في سقوطه في يد أحد أعدائه. كان بحاجة إلى معرفة أن أتريوس يستطيع الدفاع عن نفسه، على الأقل بما يكفي للسماح له بالقدرة على القتال وعدم القلق عليه.

لم يكن كراتوس مستعداً للسير في الطريق أمامه. فهل يستطيع أن يمنع أحدهما أو كليهما من القتل قبل أن يصل إلى وجهتهما؟ ربما لم تعد مواجهة أعدائه وجهاً لوجه استراتيجية قابلة للتطبيق. لقد كانوا بحاجة إلى إرتجال طرق للالتفاف حول خصومهم لتجنب القتال.

"إذا كنت ترغب في المساعدة، صرف انتباههم. من ليس محور اهتمامي، يجب أن يكون تركيزك. لكن فقط عندما يكون القيام بذلك آمناً. فتش ابنه عن الفهم. وبدلاً من ذلك، رأى لمحات من تعاطف زوجته مع الصبي. مزقت الصورة قلبه، وفي تلك اللحظة اعتبر كراتوس نفسه المسؤول الوحيد عن الحفاظ على أمان أتريوس منذ ذلك الحين.

"أستطيع أن أفعل ذلك"، قال أتريوس بثقة.  
كراتوس لم يسمع رده. لقد سمح لحزنه أن يتسلل إلى عقله. لقد تناثرت أشياء كثيرة في عقله ولم تجلب سوى الارتباك والغضب.

"قلت، أستطيع أن أفعل ذلك"، كرر أتريوس، وهو يسحب غير راغبة كراتوس يخرج من التحديق الفارغ.  
"جيد." أعاد كراتوس فأسه إلى ظهره.  
"أي طريق الآن؟" قال أتريوس، وهو يلاحظ صدعاً رقيقاً يمتد على طول الوجه الصخري الممتد للأمام.

استغرق كراتوس لحظة في تحديد حجم ما كان أمامهم، وبعد ذلك ركع، مشيراً إلى أتريوس على ظهره.  
قال كراتوس: "نحن نصعد".  
قال أتريوس: "أستطيع التعامل مع ذلك بنفسني".  
بقي كراتوس راكعاً.  
أصر الصبي قائلاً: "أستطيع".  
ألقى كراتوس نظرة خاطفة عليه.  
"بخير." تسلق أتريوس على ظهر والده، وتشبث بكتفيه بينما صعد كراتوس على وجه الصخرة. سلم كراتوس طريقه واختار من بين العديد من المقابض المناسبة. لم يكن التسلق صعباً للغاية، وكان أتريوس مقتنعاً بأنه كان بإمكانه القيام بالتسلق بنفسه، إذا أعطاه والده الفرصة للمحاولة.

"أي شيء آخر؟" قال أتريوس.

"أي شيء آخر ماذا؟" أجاب كراتوس في حيرة.

"هل هناك أي شيء آخر يجب أن أعرفه إذا واجهنا تلك الأشياء على الطريق مرة أخرى؟"

"حدد وقت اللقطات الخاصة بك. السرعة تكلف الدقة."  
"فهمتها."

سحبهم كراتوس إلى القمة، ثم أرجح أتريس بجانبه على الأرض. أراد جزء منه أن يبتسم وهو ينظر إلى ابنه، لكن الإله الذي بداخله كان يراقب هذا الجزء.

"وفكر. فكر قبل أن تتصرف. اعرف ما يجب عليك فعله قبل أن تفعله."

"كيف يمكنني أن أعرف ما يجب أن أفعله قبل أن أفعله، إذا كنت لا أعرف ماذا أفعل؟"

أخرج كراتوس كيسه، وجلس بينما كان يوزع العشاء. ستوفر التكوينات الصخرية المتعرجة المحيطة بهم ملاذًا آمنًا ليلًا.

"ماذا الان؟" سأل أتريوس.

"ينام."

كانت هناك مجموعة من القبرات المزققة تتطاير في الأغصان العلوية.

"هل كلمتك والدتك عن الآلهة؟"

"نعم." بدا رد أتريوس حذرًا.

"هل تحدثت يومًا عن رجل لا يشعر بأي ألم، ولا يمكن قتله؟"

"هذا سيكون بالدور. ابن أودين."

"ماذا أخبرتك عن أودين؟"

"إنه حاكم الآلهة إيسير. إنه يعيش في أسكارد."

عادت ليلة صامتة لعدة دقائق.

"أي شيء آخر؟" سأل أتريوس.

وبعد لحظات من عدم الاستجابة، سقط أتريوس في نوم عميق.

حدّق كراتوس في فسيفساء القمر المكتمل تقريبًا الذي يخترق مظلة التاج. لقد علمته والدة الصبي عن الآلهة.

سيعلمه كيفية البقاء على قيد الحياة في عالم وحشي، وفي الوقت نفسه يعلم نفسه كيف يكون أبًا صالحًا. أثار هذا

الفكر الأخير موجة من الصور المزعجة لوالده وهو يجلد رأسه. لقد هزهم بكشر قبل أن يتجذروا.



لم يكن بإمكانه إلا أن يسمح لفكرة واحدة فقط بالسيطرة على كل لحظة من يقظته: الحفاظ على سلامة ابنه. سمح كراتوس لنفسه بالنوم.

\*\*\*

مع ظهور أول أشعة شمس الصباح الضعيفة خلفهم، انطلق كراتوس في مسيرة حازمة، آخذًا طريقًا يؤدي إلى غابة صنوبرية على بعد بضع مئات من الخطوات. أمامه، اكتشف أتريوس رونًا قديمًا محفورًا على صخرة أطول من والده. وهو يركض للأمام، ويتمتم بالكلمات لنفسه وهو يقرأ.

"يقول أن هناك مستوطنة جوتنار في المستقبل."  
"العمالقة؟" سأل كراتوس.  
"العمالقة".

سمح أتريوس لعقله بالتأمل في العمالقة أثناء سيرهم. لقد أدرك أنه لم يكن بعيدًا عن المنزل إلى هذا الحد من قبل، ولم يسبق له أن قام بمثل هذه المغامرة. لقد أبقته والدته بالقرب من المنزل عندما اصطحبتة للصيد، وكانت تحميه دائمًا من أي مخاطر يواجهونها أثناء رحلاتهم - إذا اعتبرت مواجهة الغرير غير السارة بمثابة خطر حقيقي. يبدو أن والدته تظهر إحساسًا خاصًا عندما يتعلق الأمر بتحديد الخطر في الوقت المناسب لتجنبه.

وربما كان هذا هو السبب وراء نجاح رحلات الصيد الخاصة بهم دائمًا دون أن يواجهوا صراعًا مميًا.

أعاد أتريوس انتباهه في الوقت المناسب ليرى دراغر يقترب من الطريق. "اثنين اخرين! هناك!" نادى أتريوس، وأخذ قوسه وأخرج سهمًا.

"احتفظ بطاقتك حتى تكون قريبة بما يكفي لتضربها دون أن تضيع."

انتظر أتريوس قلقًا بينما رفع الدراجر سيوفهم الصدئة إلى موقع الهجوم. احمر ليضرب أقرب واحد في المعبد، بينما أطلق كراتوس فأسه في الوقت المناسب ليضرب الآخر في رأسه. كلاهما سقط على الفور.

"كيف كان ذلك؟" سأل أتريوس.

"أحسن. لكن اترك لي مساحة كافية للقتال"، أصر كراتوس.  
بطريقة ما، فشل الثناء في الشعور بالثناء عندما جاء من والده. اعتقد أتريوس أنه أدى أداءً جيدًا، حيث نجح في إحراز سهمه بكفاءة، ووضع على الهدف دون إضاعة أي فرصة.

لحظة، ثم اتصل عندما علم أن هدفه كان صحيحًا. قرر أن كلمة "الأفضل" مقبولة.

تمتم أترابوس: "وخذ وقتي".

"صحيح"، قال كراتوس شارداً الذهن.

ولم يمض وقت طويل حتى أصبح الطريق الوحيد أمامنا يؤدي إلى جسر متهدم. كانت الحبال المتهاكلة والمتآكلة بسبب العوامل الجوية تثبت الألواح الخشبية المتعفنة، مما أدى إلى القليل من الثقة.

متحمسًا، ركض أترابوس للأمام، وهو يطرق على الألواح الخشبية.

"انتظر!" نبح كراتوس بعد فوات الأوان.

حطمت خطوة أترابوس العاشرة غير المقيدة اللوح الخشبي، مما أدى إلى إرسال ساقه اليمنى عبر الخشب المتشقق. ركب الرعب صرخته بينما كان ممسكًا بالحبال حتى لا يسقط بالكامل.

"الأب، مساعدة!"

خرج هدير كراتوس على شكل دمدمة منخفضة، وكان غاضبًا وخائب الأمل لأن أترابوس تجاهل تحذيره. كان الصبي بحاجة إلى أن يتعلم التفكير قبل أن يتصرف؛ كان بحاجة إلى أخذ الوقت الكافي لتقييم الخطر قبل الاندفاع إليه. ومع ذلك، لم يستطع كراتوس أن يفكر في أي طريقة لتعليم مثل هذا الدرس بطريقة غير ضارة.

"تشبث." غامر كراتوس بالصعود إلى الجسر الهش.

يمسك كراتوس بالحبل في كلا الغرزتين، ويتقدم متجاوزًا الألواح الخشبية المتعفنة لصالح الحبال.

شعر أترابوس أن قبضته تضعف. كان يعلم أن عليه أن يفعل شيئًا ما. حاول التراجع من اليسار إلى اليمين، على أمل أن يلقي ذراعه من الحبل الأيسر ليضعها بجانب يده على الحبل الأيمن.

ومع ذلك، أدت الحركة المتناقضة إلى اهتزازات عنيفة بالجسر، مما دفع كراتوس إلى الإمساك بالحبل الأيمن وأوقف تقدمه.

"لا تتحرك. سأصل إليك"، أمر كراتوس، وهو يقمع غضبه ليقول كلماته بسلوك هادئ، على الرغم من أن الرعب كان يمزق أحشائه.

"أنا أنزلق!" صرخ أترابوس.

أعطى الهيكل الطريق. عندما انهار الجسر، أطلق كراتوس نفسه نحو أترابوس. بينما كان ابنه متشبثًا بذراعه الممدودة، قام كراتوس بلف جسد ابنه على صدره أثناء سقوطهما. هبط كراتوس بضربة ساحقة، وكان ابنه لا يزال فوقه، وتحمل كراتوس العبء الأكبر من سقوطه على ارتفاع عشرين قدمًا.

"أي شيء مكسور؟" تساءل كراتوس وهو يمرر يديه على ذراعي ابنه ليتحقق.

"أنا لم يصب بأذى!" قال أتريوس وهو منزعج من تدليل والده.  
"يجب عليك إبطاء." "ستكلفنا عجلتك"، حذر كراتوس، ووجهه متجههم، والذي خفف عندما انحرفت نظراته بعيدًا لتقييم محيطهم الجديد. ولف أصابعه حول مقبض فأسه.

"هل ماتوا؟ أعني... المزيد من الموتى؟" تساءل أتريوس بعد لحظة، مشيرًا إلى مجموعة الدراغر غير المتحركة المزروعة بشكل عشوائي مثل التماثيل. دفعته الغريزة إلى رمي السهم.

واستعدوا للأسوأ، وتمسكوا بمواقعهم. ومع ذلك، فإن الهدوء المستمر أغرى أتريوس بإنزال حارسه وسهمه، بينما يقترب بحذر من أقرب دراجر للتفتيش الدقيق.

هل كانوا حقيقيين حتى؟ كيف تم تجميدهم في مكانهم؟  
"يا فتى... حذر كراتوس بصوت منخفض.  
كما لو كان ذلك بمثابة إشارة، قفز أقرب دراجر إلى الحياة، وهو يدور على وشك فرض سيف صدئ مكسور على الصبي.

"ليس ميتًا! إنهم لم يموتوا!" صرخ أتريوس في دعر وهو يرتجف.  
مرة أخرى أثناء رفع قوسه لإعادة.  
هاجم كراتوس حتى قبل أن يتمكن ابنه من إنهاء كلماته. باستخدام جروح مائلة قوية، قطع كراتوس رأس الدراجر الثلاثة الأقرب إليه.

في تأرجح خلفي، قام بقطع الذراع اليمنى للذي يليه في الهجوم.

قام Atrous بتحريك سهمه الأول بعيدًا عن علامته، مفتقدًا الدراغر الذي يهاجمه. لقد انحنى تحت نصل الدراغر المتأرجح ليخرج بسهم آخر محفور في قوسه. جثا على ركبة واحدة، وأرسل السهم عبر رأس الدراغر قبل أن يتمكن من شن هجوم آخر.

"تذكر أن الدقة أهم من السرعة!" تعليمات كراتوس عندما جاء  
حول بفأسه لصد السيف الذي سقط عليه.  
وجدت طلقة أتريوس التالية منتصف ظهر دراغر وهو يهاجم والده. انطلق كراتوس في الوقت المناسب ليدفن فأسه في منتصف صندوق الدراغر الأخير.

انضم أتريوس إلى والده في وسط المذبحة المنتشرة حولهم. "كان هذا الأخير. هل كنت أفضل؟" سأل أتريوس.

"خذ المزيد من الوقت. لا يهم إذا كنت مرة واحدة فقط.

أرني السيطرة،" أمر كراتوس.

قال أتريوس: "سأفعل". اتجهت نظراته المشتتة نحو لوح من الأردواز مكتوب عليه حروف رونية مجاورة للطريق المؤدي بعيدًا. دفعه الفضول لإلقاء نظرة فاحصة.

قال بحماس: "يا أبتاه، انظر إلى هذا"، مستغلًا فرصة أخرى ليُظهر لأبيه ما يعرفه.

"اقرأها لي."

"يقال أنه منذ زمن طويل كان اليونان يجتمعون هنا للتجارة مع الآلهة. كان هذا المكان سوقًا. هل تعتقد أن أودين نفسه كان هنا يومًا ما؟"

## "تحدثت والدتك عن العمالقة؟"

"لقد علمتني الكلمة لكنها قالت القليل عنها."

"ماذا تعرف عن أودين؟"

"تحدثت لي أمي عن الإله أودين في مناسبات عديدة."

كان هناك صوت عالٍ اندلع من خلف البقايا المتهمة لمبنى حجري قديم على بعد عشرين خطوة على يسارهم، مما يشير إلى تهديد آخر.

"هناك شيء يتحرك هناك!" قال أتريوس. "المزيد من الدراغرا! نحن بحاجة إلى العودة إلى التلال. ولكن كيف؟"

"اتبعني."

## CHAPTER 7

أدفع كوتوس ظهره للجدار على الجبهة الأخرى من الوادي، وتأرجح يمكن للدراغر المتبقي أن يشحن، وكان الاثنان على بعد خمسة عشر قدمًا من النطاق. اثنتي عشرة خطوة أخرى طويلة، وقد وصلوا إلى قمة الوادي. كان أتربوس جائعًا، على الرغم من أنه يبدو أن كراتوس لم يكن لديه رغبة في الإبطاء أو التوقف مؤقتًا لتناول الطعام. وتساءل كم من الوقت قد يتعين عليه الانتظار قبل أن يأخذوا الوقت الكافي للراحة.

"هل يمكننا أن نرتاح لبعض الوقت؟" سأل أخيرا.  
قام كراتوس بمسح المناطق المحيطة بهم: الحقول المفتوحة، والعشب المتناثر، والقليل الأشجار. ليس مكانًا جيدًا لمحاولة الراحة. لقد أخذ في الاعتبار المخاطر.  
"انتظر هنا،" أمر.

تقدم خمسين خطوة، واستدار، مشيرًا إلى أتربوس للأمام.  
"أعتقد أن هذا لا"، تتم الفتى، وهو يشعر بالغضب المتراكم في الداخل.

عندما وصل أتربوس بجانب والده، أشار كراتوس.  
أمامهم، سدت بوابة حديدية مغلقة طريقهم. كانت الجدران الحجرية وقذائف الهاون شاهقة على كلا الجانبين. امتد الحاجز إلى ما هو أبعد من أنظارهم في كلا الاتجاهين؛ وكان الطريق الوحيد للمضي قدما من خلال البوابة.

"نعتبر تلك البوابة، ثم نستريح. وهذا سوف يمنع أي شخص

من مهاجمتنا من الخلف."

عادت الابتسامة إلى وجه أتربوس.

عند اقترابهم، اكتشفوا الجثث المتعفنة للمحاربين الذين ماتوا منذ فترة طويلة متناثرة في الطريق والحقول المجاورة. تباطأ كراتوس، مما جعل أتربوس يقترب من ذراعه.

"كل هؤلاء ماتوا. هل تعتقد أن المكان آمن خارج البوابة؟" سأل أترابوس.

"هل تعتقد أن الوضع أكثر أمانًا هنا؟"

أمسك كراتوس البوابة بكلتا يديه، وفتحها بصوتٍ صدى. قاد أترابوس الطريق، ودخل غرفة حجرية مقببة على بعد اثنتي عشرة خطوة.

"ما هذه الرائحة؟" سأل أترابوس وهو يفحص الأمام.

"الآن!" صاح صوت خشن وخشن من العدم.

قام أترابوس بالالتواء في كل اتجاه لتحديد التهديد.

حتى قبل أن يتمكن كراتوس من الرد، أُغلقت البوابة خلفهم، وحاصرتهم بالداخل.

ظهر رجل أشعث من خلف عمود، نظرته وحشية، ويدها مشدودتان حول منشوره.

"هل هم مشاة هيل؟" سأل رجل آخر، وهو يخرج من الظل.

"إنهم لم يمساوا." وظهر ثالث.

وضع كراتوس نفسه بين الرجال وابنه، ورفع فأسه بينما كان أترابوس يسحب سكينه، وكانت المساحة ضيقة جدًا بحيث لا تسمح باستخدام قوسه؛ علاوة على ذلك، لم يكن لديه الوقت الكافي لإحراز سهم إذا هاجم الرجال. وبعد لحظة، خرج أربعة آخرون من الظلام، بينما نزل اثنان آخران من سقالة تمتد على ارتفاع عشرين قدمًا على طول الجدار الشمالي للغرفة. وفي ثوانٍ حاصروا كراتوس وأترابوس.

قال أحدهم: "ليبدأ شخص ما الدقة، سنتناول الطعام الليلة."

"سيغمونند، سكاكينك"، قال قاطع الطريق الأقرب إلى كراتوس، وهو يبتسم ابتسامة بلا أسنان. لم يقم كراتوس ولا أترابوس بتحريك عضلة واحدة.

قال رجل متسخ آخر وهو يلحق شفتيه: «أيام كثيرة بلا لحم.»

تساءل أترابوس لماذا اختار والده عدم مخاطبة هؤلاء الرجال.

هل يمكن أن يتحدثوا عن طريقهم للخروج من هذا؟ لقد خاطر بإلقاء نظرة خاطفة على والده. لم تبعد أنظار والده أبدًا عن أولئك الواقفين أمامه.

"باللحوم، يقصدوننا؟" تلثم الفتى المرعب.

"ورائي"، كان كل ما قاله والده.

امتثل أترابوس، وأخرج سكينه ليحمي نفسه، وهو ضعيف

جهد ضد الكثير.

"ماذا لو تغيروا؟" قال أقصر الفرقة. هو وقف خلف واحد من الآخرين.

أجاب شخص بصوت خشن: "نحن نبقوهم على قيد الحياة، وننزع اللحم قليلاً في كل مرة". لجميع المقاصد والأغراض، بدا وكأنه زعيم العشيرة.

"هذه المعركة ملكي وحدي"، قال كراتوس وهو يرفع رأسه لإظهار استعداداه للبدء.

قال أحدهم: "أوه، نحن الآن خائفون".

اتخذ ثلاثة رجال تلك الخطوة الأولى المصيرية نحو إله الحرب.

استجاب كراتوس بعنف، وقطع أذعه قبل أن يتمكن الرجال من طعنه بالسيوف. وبينما كان أتريوس يتراجع نحو البوابة، دار كراتوس على وشك أن يقطع قاطع الطريق الذي اندفع لابنه. وبعد لحظات، سقط اثنان آخران بأكتاف مقطوعة على ركبهما، وسقطا ميتين على الأرض. وسط أنين أولئك الذين يموتون، قام زعيم قاطع الطرق بتوجيه سيفه نحو كراتوس.

قال كراتوس: "لقد حان دورك الآن لتموت". "أو ربما إذا تأخرت، يمكنك أن تأكل رفاقك بدلاً من ذلك." عندما تقدم الرجل، واختار الموت، اندفع كراتوس، مستخدماً رأسه لنزع سلاح قاطع الطريق الأخرق. قبل أن يتمكن الرجل من الانسحاب، شوه كراتوس جذعه، وقطع ذراعه اليمنى من الرسغ. وعندما وصل إلى سكين في حزامه، قام بتسليم ذراعه اليسرى عند كتفه. تدفق الدم في كل الاتجاهات، ونزل على ركبتيه، ويحرق بشكل فارغ في كراتوس.

"من هم...؟" تمتم، قبل أن يسقط ميتاً في الخارج.

أرعى كراتوس سلاحه، وتفقد المذبحة للتأكد من القضاء على جميع التهديدات.

انزلق قاطع طريق وحيد يرتدي ملابس ممزقة، وكان مختبئاً جباناً في الشجيرات الكثيفة المضغوطة على الجدار الجانبي، ليمسك أتريوس حول صدره. وبابتسامة متغطسة، ضغط نصله على رقبة الصبي.

"أب!" صاح أتريوس.

تحول كراتوس. ولكن حتى قبل أن يتمكن من رفع رأسه، عكس أتريوس سكينه، وطعن مهاجمه بعنف وبشكل أعمى. اندلع دم حبري من حلق الرجل، وامتد إلى كتف أتريوس.

ركل أتريوس ركبة قاطع الطريق، وفي نفس الوقت كان يدور على وشك مواجهة مهاجمه. في الثانية التالية، تحول وجه الرجل المحتضر إلى طريق مسدود. فتح فمه ليتكلم، ثم أطلق ذراعه منها

حول الصبي قبل أن ينزلق فوقه ويسقط على الأرض.

لقد أنزل الصبي بوزنه الثقيل، ولم يقطع التواصل البصري بينهما أبدًا. في الموت سخن أتريوس تحته.

"أخرجه!" صرخ أتريوس وهو يرتعش في حالة من الذعر. لقد ثبته الجثة أرضًا، مما منع ذراعيه من فك تشابك نفسه.

قام كراتوس بسحب الجسد جانبيًا، وبعد ذلك مد يده لمساعدة أتريوس على الوقوف على قدميه. خط من الدم على خد أتريوس. ركع كراتوس على مستوى عين ابنه، واضعًا يده مطمئنة على كتفه.

رفض أتريوس أن يقابل تحديق والده.

لم يقل كراتوس شيئًا، وهو ينظر إليه بشفقة. ثم وضع يده الأخرى على كتف ابنه الأخرى. لا يزال أتريوس في حالة ذهول من اللقاء، لكنه فشل حتى في الاعتراف بوجود والده هناك.

قام كراتوس بإمالة وجه أتريوس بلطف لفرض الاتصال البصري.

حدّق أتريوس بتعبير لم يشهده كراتوس من قبل. تجمعت الدموع. لقد أدرك ما فعله. لقد فهم ما يعنيه قتل رجل.

كان كل ما قاله كراتوس: "أغلق قلبك عليه". لقد مر وقت طويل منذ أن شهد أول عملية قتل له لدرجة أنه لم يتمكن من تذكر ما كان يدور في ذهنه في ذلك الوقت.

هذا اليوم، هذه التجربة، ستغير ابنه إلى الأبد. ومن الآن فصاعدًا، سوف ينظر إلى العالم بشكل مختلف. كان هذا شيئًا لم يكن من الممكن أن تعلمه إياه والدته. وكان عليه أن يتعلم هذا الدرس بالتجربة وحدها.

فشل أتريوس في معالجة ما حدث بشكل كامل.

لقد حدث كل شيء بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يأخذ لحظة واحدة للتفكير في تصرفاته وعواقبها. أوماً برأسه إلى والده قبل أن يمتص نفسه عميقًا. بمسحة من كتفه، مسح أتريوس الدم من وجهه، تاركًا لطفة قرمزية على خده.

"أنا ني"، قال بينما ظلت نظرة والده مثبتة عليه،

ورفض التزحج.

بقي كراتوس للحظة أطول، وهو يحدق في ابنه، على أمل الحصول على دليل عن حالة الصبي العقلية. ولما لم يظهر شيء قام



يلقي بفأسه على ظهره، وكأن شيئاً غير عادي لم يحدث للتو.

"تعال إذن. قال كراتوس: "لدينا وقت طويل".

ومن أطراف رؤيته، اكتشف كراتوس الحركة. يخاف

تضخم بداخله. اهتزت الجثث المتناثرة على الأرض بعنف.

"إنهم يعودون إلى الحياة!" تلثم أتریوس.

جثث الجثث ببطء على ركبها، باحثة

أزاحوا الأسلحة قبل أن يقفوا على أقدامهم بشكل غير مستقر.

أخذ كراتوس فأسه بكتتا يديه. "انتظر هنا. سوف أتعامل مع هذا."

قام كراتوس بالتقطيع والاختراق والطعن حتى قطع رأسه

ارتفاع قطاع الطرق قبل أن يتمكنوا من شن هجوم عليهم.

"لن يعودوا مرة أخرى."

"أريد أن أعاد هنا"، قال أتریوس وقد خدرته هذه التجربة.

"ثم اجمع نفسك. قال كراتوس بلطف، وهو يشير إلى شعاع من الضوء يتدفق إلى داخل الغرفة من الأعلى:

"يجب أن نجد مخرجاً". يبدو أن هذه هي الطريقة الوحيدة للمضي قدماً.

"حسنًا"، قال أتریوس وهو يتمالك نفسه. قام كراتوس برفع الصبي على السقالة.

عندما اقترب أتریوس من منتصف تسلقهم، توقف فجأة، غارقاً في أفكاره. لقد انتظر.

"أنت عالق في رأسك يا فتى. دعها تذهب. كان سيقتلك."

حول أتریوس نظرتة إلى والده. واصل التسلق. "أنا أعرف. كنت مضطراً أن أفعل ذلك. أنا أعرف ذلك. انه

فقط-

"ثم سنعود إلى المنزل يا فتى."

"ماذا؟" قال أتریوس بقلق.

"التخلي عن هذا بسهولة، بالقرب من البداية... أمر لا يغتفر."

ترددت كلمات والده من خلاله. لقد أجبر نفسه على دفن أفكاره والتركيز على ما يجب القيام به. الطريق الوحيد

للنجاح هو عدم الاستسلام أبداً -كلمات والدته.

"أنا لا الاستسلام!" قال أتریوس. "سوف أفعل هذا. أنا فقط بحاجة إلى ذلك

"التقط أنفاسي"، كذب محاولاً كسب الوقت لتعزيز شجاعته.

وعندما وصلوا إلى نهاية صعودهم، داروا حول صخرة ضيقة

الحافة التي تؤدي إلى نافذة طويلة في الجزء الخلفي من الغرفة.

"استمع لي. لكي يكون المحارب فعالاً في القتال، عليه ألا يشعر تجاه عدوه. الطريق أمامنا طويل ولا يرحم. لا

مكان ل أ

طفل، مجرد محارب. هل يمكنك أن تكون ذلك المحارب؟" قال كراتوس بعد أن قفزوا من النافذة ليعودوا إلى الأرض.

"أفهم أنني أستطيع أن أكون ذلك المحارب."

"جهز نفسك لما سيأتي بعد ذلك في طريقنا."

ترك كراتوس المواجهة، وقاد الطريق على طول مسار متعرج مرقط في اتجاه وجهتهم الجبلية. لم يتكلم، لكنه كان قلقاً. كان الصبي أصغر من أن يفعل ما يجب فعله. يمكن أن يتعلم على طول الطريق، أو يمكن أن يقتل في المنعطف التالي. تصارع كراتوس مع قراره بالاستمرار في الطريق إلى الأمام. لقد كان على يقين من أنه قادر على التغلب على أي شيء يلقيه عليه هذا العالم. ولكن هل يستطيع أن يحمي ابنه من المخاطر في نفس الوقت؟

"هل يمكننا الراحة؟" سأل أتريروس بعد أن سافروا ثلاث ساعات في صمت. كل ما أراداه هو تناول شيء ما ومكان مريح للنوم طوال الليل. كانت الشمس البرتقالية معلقة في السماء، وتلقي بظلال مخيفة في كل مكان. كما أراد أن يتحدث معه والده كما تفعل والدته كلما سافروا. لم يشعر بالوحدة أبداً عندما كان معها. ومع ذلك، وعلى الرغم من وجود والده بجانبه، تخلص أتريروس من الوحدة التي كانت تزحف إلى روحه.

"لدينا وقت قبل غروب الشمس"، أجاب كراتوس، بعد توقف مؤقت أثناء التحقق من موقع الشمس ومسح المسار أمامه. على بعد مائة خطوة، كان الطريق يتعرج شمالاً. قرأ نظرة ابنه.

وقال: "هنا نستريح."

في أعماق غابة مورقة، كان الظلام الذي حل عليهما مذهلاً وكاملاً، حيث كان كراتوس وأتريروس ينامان بعد تناول العشاء على حصص ضئيلة. تظاهر كراتوس بالأكل، وأعاد معظمهم إلى الكيس. لقد حسب ما تبقى من سبعة أيام إذا خفض حصصه إلى النصف.

## CHAPTER 8

في رحلتهم عند أول ضوء، سار كراتوس بإصرار مع اتجاه الطريق، وكان أتريوس  
يخاطبها من خلفه بخطوات فقط. بعد  
لعدة ساعات، واجهوا جسراً طويلاً متهاكاً من الحبال يمتد فوق أخدود عميق خالٍ من الماء.

همس أتريوس: "هناك شخص ما في المقدمة".  
أبطأ كراتوس، وألقى ذراعه لمنع ابنه من تجاوزه. في منتصف امتداد الجسر وقف حيوان ضخم رمادي  
اللون له أذنان قصيرتان وخطم طويل، محمل بأكياس محشوة ومجموعة من معدات الأشغال المعدنية،  
كلها مثبتة بحبال من القنب. كان يقف على أرجل خلفية عضلية، ويحافظ على توازنه بمساعدة ذيل سميك  
يصل إلى الأرض، حيث بدت قوائمه الأمامية المتقزمة عديمة الفائدة للحيوان.

"حرك مؤخرتك، وإلا سأضع حذاءً فوقها"، عبس رجل صغير، ليس أطول من أتريوس، الذي كانت بشرته  
زرقاء اللون من الرأس إلى أخمص القدمين.

قام بسحب لجام الوحش لتحريكه.

لكن الوحش رفض التزحزح.

عندما جاء الرجل الملتحي لإلقاء وزنه الكامل، وإن كان غير كاف، على مؤخرة الحيوان، خلص كراتوس إلى  
أنه لا يمثل أي تهديد. وبدلاً من السكين أو السيف، أو أي سلاح آخر، كان الرجل الصغير يرتدي حزام أدوات  
جلدياً محملاً بالمطارق والأدوات المعدنية الأخرى. لم ير أي منهم مثل هذا الإنسان الغريب من قبل. أظهر كل  
علامات رجل عادي، لكنه كان يرتدي لون بعض المخلوقات الأسطورية.

"ماذا يكون؟" سأل أترابوس.

عند سماع الصوت، صرف الرجل الأزرق انتباهه عن الوحش، وبعينين كهربائيتين ضيقتين، درس كراتوس وأترابوس.

ذهبت يده بشكل دفاعي إلى المطرقة الموجودة على حزامه.

"من فضلك، انهض وحرك مؤخرتك!" قال بروك وهو يعود إلى حيوانه العنيد بعد أن اعتبر الغريبيين غير ضارين. لو لم يكونوا كذلك، لكانوا قد هاجموا دون سابق إنذار، أو على الأقل سمروه بسهم من القوس الذي كان يرتديه الصبي. ومع ذلك، فقد لاحظ الفأس المتدلي على ظهر كراتوس.

لا يزال الوحش المشاكس يرفض حتى أن يشق حوافره المشقوقه.

"C'moooooooooo!" تأوه بروك، وهو يضرب بقوائمه على ورك الحيوان.

قال أترابوس دون أن يتحرك: "ربما أنك أثقلت عليه".

"لا أستطيع جعل هذا الديك ذو العينين البطيئة يعبر الجسر!" اشتكى بروك إلى كراتوس، متجاهلاً تعليق الصبي.

فكر كراتوس في هذه اللحظة. وطالما أن هذا المخلوق الهائل منع مرورهم، لم يكن أحد يعبر الجسر. سيتعين عليهم إما البحث عن طريق آخر أو إجبار الحيوان على التحرك.

قام كراتوس بمسح الغابة خلف الجسر، بينما كان أترابوس يلتف حول والده لينحني على جانب الجسر، متشبثاً بحبل سميك للحفاظ على توازنه. لقد تبع نظرة الوحش.

قال أترابوس: "إنها تخشى شيئاً ما في الأشجار هناك".

"هناك ماذا الآن؟" قال بروك، والتنازل يقطر في صوته. "كيف يمكنك أن تعرف ذلك؟"

امتد أترابوس بشكل غير مستقر فوق مقبض الحبل ليشير إلى شجرة دردار مترامية الأطراف ذات أوراق حمراء على يسار الطريق.

"يا أبتاه، قم بإلقاء فأسك على تلك الشجرة الموجودة على الجانب الآخر من الجسر.

الشخص ذو الجذع الأبيض المرقط.

حدد كراتوس الشجرة وسعى إلى تحديد ما اكتشفه ابنه، إن وجد. عندما فشل في رؤية أي شيء خارج عن المألوف، تساءل عما كان يفكر فيه أترابوس. وظل فأسه معلقاً على ظهره. تم منعهم من المرور على الجسر. إذا ألقى فأسه، فسيكون بلا سلاح حتى يتمكن من تذكره. على الرغم من أنه كان قادرًا على تذكر فأسه عبر أي مسافة، إلا أنه استغرق وقتًا ثمينًا للعودة، حيث ظل هو وابنه عرضة للخطر. هل يمكن أن يكون هذا كمينًا مدبرًا بعناية؟ إذا انتظر قطاع الطرق المختبئون

عند الهجوم، سيستغلون اللحظة التي لم يكن لدى كراتوس سوى سكين ابنه وقوسه للدفاع.

وجه إله الحرب جبينًا مريبًا تجاه بروك. استطاع هل يكون كل هذا خدعة متقنة لنزع سلاحه؟

"هل يمكنك أن تثق بي هذه المرة فقط. لو سمحت؟" توسل أترئوس.

"ماذا ترى؟" سأل كراتوس.

أجاب أترئوس: "أنا... أنا أعرف فقط."

كان كراتوس يكافح من أجل براءة الصبي. لم يكن ليرى هذا الوضع كما رأى ابنه. لم ير أترئوس شيئًا أكثر من رجل ووحشه. من ناحية أخرى، كان على كراتوس أن يرى ما هو أبعد من ذلك. ومع ذلك، إذا تراجع عن ثقته، فإنه سيزيد من شل الرابطة التي سعى إلى تعزيبها. كان عليه أن يؤمن بنفسه بما فيه الكفاية، بحيث أنه من خلال ثقته في ابنه، سيظل بإمكانه حمايتهم من الأذى. هو متردد.

"وإذا كنت مخطئًا؟"

"أنا لست مخطئًا." ابتلع أترئوس الذنب الذي صعد إلى حلقه من الكلمات. اجتاحت دماغه ذكرى قوله نفس الكلمات بالضبط لأمه، ثم اضطراره إلى الاعتراف بأنه كان مخطئًا بالفعل. ومع ذلك فقد غفرت له وسمحت لأخطاء حكمه أن تتلاشى بصمت.

رمي ساق للخارج لركل مؤخرة الحيوان، الرجل الأزرق

غاب، وسقط بدلا من ذلك.

"سوف أطحنك إلى علف،" زمجر في الوحش.

"استهدف الشجرة ذات الجذع الأبيض المرقط والأوراق الحمراء.

"الذي على اليسار، بعد الجسر مباشرة"، أصر أترئوس، مشيرًا إلى الهدف.

سحب كراتوس فأسه، وقاس المسافة والاتجاه، ثم أحمر النصل بكل قوته. انفجر غربان أسودان من الأوراق لينتشر نحو السماء. جلبت رؤية الطيور النعيق شعورًا مفاجئًا بعدم الاستقرار لدى أترئوس، على الرغم من أنه كان في حيرة من أمره بشأن السبب.

بعد التأكد من عدم وجود أي تهديد خلفهم، تذكر كراتوس الفأس. "لقد كنت على حق"، قال، مع القليل من المفاجأة في صوته.

قهقهه الحيوان وهو يتحرك بعصبية على الجسر.

"انظر إلى ذلك! لا بد أنك ذكي أو شيء من هذا القبيل يا فتى. أنت صبي، أليس كذلك؟ هيا!" قال بروك

وهو يصفع مؤخر الحيوان ليحرك الوحش.

في حيرة، قام أتريوس بمسح السماء. لماذا الغربان غير المؤذية تخيف الوحش؟

"هل لديها اسم؟" طلب أتريوس، وهو يضغط عندما يتحرك الوحش، أن يقف بجانب الحيوان عندما يخطو خطواته الأولى. الآن يمكنه أن ينظر في عينيها ويسمح لها برؤيته أثناء سيرهما معًا.

"لا أدري. اللقيط الوقح لم يسألني أبدًا، لذلك لم أسألها أبدًا. هيا!" قال بروك، وصفح مؤخرتها بقوة أكبر. لقد تراجعت لكنها لم تتحرك بشكل أسرع.

"ما اسمك؟" سأل أتريوس.  
"الشكوى".

"أتريوس الخاص بي."

"أوه، وتعتقد أنني أهتم؟ يبدو وكأنه اسم فتاة، على أي حال. أنت

فتاة مقنعة؟" هو مهم.

تجاهل أتريوس التعليق بينما كان يداعب الوحش بلطف على طول عرفه المتهالك. قال أتريوس بلطف:  
"تسجيل دخول فيرا".

"ماذا يعني ذلك؟" سأل كراتوس.

"لقد طلبت منها أن تظل هادئة؛ وقال أتريوس: "لقد انتهى الخطر".

كما لو أن الوحش فهم بطريقة ما ما قاله له أتريوس، ووثق به، اتخذ الحيوان تلك الخطوة البطيئة الأولى نحو نهاية الجسر. قاد أتريوس الطريق بجانب بروك، بينما كان كراتوس يتبع الحيوان بضع خطوات.

أبطأ بروك حتى يتمكن من الاقتراب من كراتوس للتسلل بشكل أفضل  
انظر إلى الفأس المتدلي الآن على ظهر إله الحرب.

"هاه؟ قل، ربما لن تصدقني. لكن ذلك الفأس الذي حصلت عليه، أنا من صنعها؛ حسنًا، أنا وأخي.

واحدة من أفضل ما لدينا. لذا لا تدع أحدًا يعمل عليها سوى نحن الاثنين. عليك أن تتعامل معها بشكل خاص، وإلا فإنها سوف تدمر ما هو أبعد من شينغ. قال بروك: "يمكنني تحسينها لك الآن إذا أردت ذلك أيها الحقيير".

فكر كراتوس في عرض الرجل الصغير. كيف يمكن أن يكون

هل أنت متأكد من أن القزم لن يدمره عمدًا إلى ما هو أبعد من شينغ؟

قاموا بتطهير الجسر، متبعين المسار المؤدي إلى الغابة، حيث وصلوا، بعد مسافة قصيرة سيرًا على الأقدام، إلى موقع تخييم أشعث ذو منحدر خام في قلبه. أشار بروك إليه بشكل رائع كما لو كان في المنزل.

"ما تقوله؟" سأل بروك وهو يرفع حاجبه.

"أنت محق. أجاب كراتوس: "أنا لا أصدقك". بقي فأسه على ظهره.

"ماذا عن هذا؟" هناك رونية على شكل شوكة تحت القبضة، "عرض بروك بابتسامه لامعة.

الفضول حصل على أفضل ما في كراتوس. بينما قام إله الحرب بسحب فأسه لفحص الرون الموجود تحت القبضة، قام بروك بإزالة الأدوات من حيوانه لتجميع منطقة عمل مؤقتة.

"كانت تلك علامتنا التجارية، أنا وأخي، قبل أن نفصل. حصلت على نصفه. انظر هنا؟" شرح بروك لكراتوس، عندما رآه ينظر إلى الرون. لقد استخراج مكواة ذات علامة تجارية من إحدى عبوات الوحش.

قام بتأرجحه في مكانه بجوار الرونية على المقبض. لقد كانا متطابقين تمامًا، ولكن من جانب واحد فقط.

"انظر، هل تريد أن أقوم بتزقيتها أم لا؟"

قام كراتوس بتسوية نظرتة، وتعمق في أعماق روح بروك، وقرر ما إذا كان سيثق به أم لا. ابتسم كراتوس بابتسامه طفيفة، ووضع الفأس بحذر شديد على يدي بروك الممدودة.

"جيد جدا. وقال كراتوس: "لكنني أتوقع تحسناً"، على الرغم من أن بعض بقايا الشك الأخيرة ظلت في ذهنه.

"أين النصف الآخر من العلامة التجارية؟" سأل أتريوس.

"لقد فهم أخي الغبي ذلك. لكنني حصلت على كل الموهبة."

سحب بروك حبلًا معلقًا من صندوق خشبي مربوطًا بجانب حيوانه، وأطلق بروك منضدة عمل متهالكة انفتحت مثل الأكورديون أمامه. لقد سمح له بممارسة سحره في أي مكان وفي أي وقت. قام بروك، الذي كان يرتدي منظرًا جلدًا يغطي جسمه بالكامل، بسحب مطرقة حداد يبلغ حجمها ضعف حجم يده، واستخدمها للضرب بشفرة الفأس. تردد صدى القصف الحازم عبر الأشجار المحيطة.

قال أتريوس بهدوء: "بروك".

"اللجنة تريد؟" رد بالرصاص.

"لا أعتقد أن لديك أي شيء تأكله في تلك العبوات؟" ال

هزت معدة الصبي الفارغة.

"أين أخلاقك؟" قال بروك وهو يوبخ نفسه. "لا.

لا يوجد شيء للأكل في تلك العبوات. عاد إلى الفأس.

تراجع أتريوس، المكتئب، ليجلس بالقرب من البقايا المشتعلة لمعسكر مهجور.

"بالطبع لدي شيء للأكل. احصل على بعض من تلك العبوة هناك،" عرض بروك مبتسمًا بعد لحظات قليلة.

ابتسم أتريوس لطبيعة الرجل الصغير المُعدية بينما كان يفتش في العلبة التي أشار إليها بروك، فعثر على لفات صغيرة من الخبز الفطير الصلب الذي تقاسمه مع والده. بعد ذلك، حدد موقع تفاح أكبر من حجمه وكيّسًا من الماء في علبة أخرى.

لقد شربوا كل ما لديهم قبل أن يستقروا في المقاصة ليقضوا التفاح.

أضاف بروك دون أن ينظر إليهما: "أحضري بعض الغرير المجفف إذا كنت لا تزال جائعًا".

"حقًا، أنا ممتلئ. لا أستطيع أن أكل لقمة أخرى." كذب أتريوس. الشيء الوحيد الأسوأ من أكل الغرير المتفحم هو طحن الغرير المجفف بدرجة كافية لابتلاعه. إنه يفضل مضغ اللحاء من شجرة الأشنة.

لم يقل كراتوس شيئًا.

"إنه طعام جيد. أنت متأكد؟"

بعد سلسلة من النقرات المخططة والمنفذة بعناية، وضع بروك مطرقتة على طاولة العمل ورفع الفأس بطريقة تمكنه من فحص النصل عن كثب، وبعد ذلك مرر عينه على طول المقبض.

"هذا سيفعل ذلك." ابتسامة فخورة استهلكت وجهه.

أعاد الفأس إلى كراتوس وكأنه يقدم له العشاء

السيف في جميع المجالات.

"متع عيونهم"، قال، مثل أب فخور يعجب بطفل حديث الولادة.

قبل كراتوس الفأس، وأرجحها ليختبر ثقلها. سعيد مع -مبسوط من

الملمس الجديد، وضعه على يديه ليتفحص النصل.

"مقبول"، شخر كراتوس. ظلت شفثاه مشدودتين على وجهه بعد توقف طويل جعل الرجل الصغير في حالة من التوتر.

"أوه مقبول، هاه؟" ردد بروك منزعًا.

أعلن كراتوس لابنه: "نحن ذاهبون".

ما إن انطلقوا حتى ظهر ثلاثة دراغر من أشجار الغابة، واندفعوا نحوهم باستخدام الشراع بالسيف.

"إنهم قادمون من أجلنا"، صرخ بروك وهو يرتعد خلفه

ورشة عمل ووحشه.



"هل لديك مساحة لشخص آخر؟" سأل أترىوس وهو مسرعًا خلف الوحش لينضم إليه.

"طالما أنك لم تكسر شيئًا."

تقدم كراتوس، وهو يضرب بفأسه في الهواء لتقييم التحسينات التي تم إدخالها على سلاحه. ابتسم لما شعر به. لقد عزز القزم سلاحه بالفعل. بثلاثة خطوط مائلة في مكان جيد، أرسل كراتوس الموتى الأحياء، وقطع رأس اثنين بتمريرة واحدة، وأنهى الثالثة بشرطة مائلة للأمام والخلف، تاركًا إياهم متناثرين عبر المسار.

قال وهو يعود إلى بروك: "يمكنك الخروج الآن".

انزلق الرجل الصغير من مخبئه، وتوقف بجانب أترىوس.

"لقد رأيت ما أحدثته لمستتي!" تفاخر بروك بابتسامة عريضة.

قال كراتوس: "كافي".

"كفى، كما يقول..."

قال أترىوس: "شكرًا يا بروك". "أوه، وسوف أفكر في اسم الوحش الخاص بك،" نادى من فوق كتفه.

"ماذا عن أن أسميها امتنانها اللعين؟" صرخ بروك. "يا!"

الامتنان اللعين، تعال إلى هنا! وتابع موجها غضبه نحو الحيوان البريء. "واعتني بهذا الفأس. إنه يحتاج إلى رعاية منتظمة من خبير إذا كنت تريد أن يبقيك على قيد الحياة!"

تلاشى صوت بروك في المسافة بينما كان كراتوس وأترىوس يتبعان المسار المتعرج حول منعطف في الغابة، حتى توقف قبل

منحدر شديد الانحدار.

قال أترىوس بخيبة أمل: "طريق مسدود". "ماذا الآن؟"

## CHAPTER 9

مع عدم وجود طريقة أخرى للمضي قدماً سوى الصعود مع أترابك كراتوس إلى أعلى مستوى  
"بالعودة إلى معسكر الرجل الأزرق، تركتني وحدي لمحاربة هؤلاء  
دراغر،" قال كراتوس بعد فترة.

اعترف أترابك قائلاً: «لقد فعلت ذلك»، وقد شعر بالخجل الآن لأنه اختبأ مع القزم.  
"الناس شيء واحد. كل شيء آخر قمت به، حتى أقول توقف، أو  
نحن أموات. يفهم؟ ارفعوا وزنكم أو سنعود إلى المنزل."  
"أفهم."

بعد أن وصل إلى القمة، قام كراتوس بمسح التضاريس المحيطة، ورصد معسكرًا صغيرًا على مسافة  
بالقرب من رصيف على النهر. لكنه لم يلمح أي قارب على الرصيف.

ومن خلال تتبعه على طول شاطئ النهر، اختار مداخل العديد من الكهوف قبل أن يستقر على المسار  
العلوي من جسور الحبال المؤقتة.

وبعيداً عن ذلك لاحت قمة الجبل -قمة جبلهم.

شقوا طريقهم عبر بساتين كثيفة من العرعر القزم ونبات الآس المستنقعي حتى وصلوا إلى بوابة  
حديدية صدئة موضوعة في برج حجري مقبب، يهدف إلى منع الدخول إلى الأرض خلفها. جرح الصفصاف  
الناعم المتضخم من خلال فتحات المنفذ.

قام كراتوس بفحص التروس التي تتحكم في البوابة. ثقل موازن من الحديد المطروق معلق من  
سلسلة داخل البوابة مباشرة، ويتم توجيهه عبر سلسلة من التروس. من خلال تتبع التروس، حدد كراتوس  
الرافعة التي تحمل ثقل الموازنة المعلق. بعد السيطرة على الصقيع، قام بحساب الرمية التي كان يحتاج إلى  
القيام بها. أثناء رميه، اصطدم فأس الصقيع بالتروس، مما أدى إلى تجميدها على الفور، مما أدى إلى  
تشققها

رافعة المرفقة. تم تحرير ثقل الموازنة، لكنه سقط بضعة أقدام فقط بسبب الصدمة، وارتفعت البوابات بنفس المسافة عن الأرض.

انزلق أترىوس تحت مسامير بورتكوليس أولاً. بمجرد مروره بأمان، انزلق كراتوس على ظهره تحت الباب.

بعد ذلك، استدعى كراتوس فأسه.

قام المنفذون بحماية المدخل إلى غرفة واسعة، وبمجرد دخولهم توقفوا مؤقتًا لتقييم الوضع. ضرب السقف المنخفض على وتر حساس لدى كراتوس، لكنه رأى بابًا مسننًا في الطرف المقابل.

قال أترىوس: "يبدو أن هذا هو السبيل الوحيد للخروج".

درس كراتوس كل جانب من جوانب الباب للحظة طويلة. "كيف نصل؟" سأل ابنه.

لا يزال هناك خطأ ما في الغرفة. دون أن يتقدم، أطلق كراتوس فأسه على الباب. اصطدم النصل بمسمار حديدي، وسقط على الأرض دون أن يسبب أي أذى. استدعى فأسه ليحاول مرة أخرى.

وفي المرة الثانية، وجد الفأس خشبًا مكشوفًا، مما أدى إلى تشطي الباب.

عبروا الغرفة وفتحوا الباب بالقوة.

قال كراتوس بابتسامة: "من هنا".

أدى ممر ضيق غير مضاء إلى غرفة أخرى.

"الات؟" قال أترىوس مندهشًا ومفتونًا، بينما كانوا يتجولون بين التروس والرافعات المترابطة. لم يسبق له أن رأى مثل هذه الآلة المعقدة والكبيرة في حياته، توقف مؤقتًا ليعجب بالعرض الكامل لهذه الأداة الغريبة. تتبع مسار المعدن المعقد حتى التقى بسقف الغرفة المسنن، ثم أعاد نظره إلى النقطة التي بدأت فيها التروس. قدم الساعد الخام وسيلة للتحكم في الماكينة.

حاول أترىوس تدوير الكرنك. ورفضت أن تتزحزح.

تخلى عن محاولته، وتراجع خلف كراتوس، الذي ألقى بفأسه في الكرنك، مما جعله يدور في اتجاه عقارب الساعة. وبينما كان الكرنك يدور، ارتفع الأرض، مما رفعهم نحو السقف المسنن.

"أوه،" كان كل ما قاله أترىوس، مدررًا كيفية عمل الآلة.

ثم أصبحت الأمور سيئة، سيئة للغاية. بدأت التروس في القعقعة والإغلاق أثناء دورانها تحت ضغط شديد. سلسلة من الضربات الصارخة من عوارض كبيرة غير مرئية تصطدم بشيء من حولهم.

انزلقت لوحة صخرية لمنعهم من التراجع.

قال أترىوس: "لا يمكن أن يكون هذا جيدًا".

انغلق السقف من مكانه ليبدأ في الهبوط البطيء.

أصبح دم أتريوس باردًا. كان بحاجة إلى إجبار نفسه على التنفس.

ماذا فعلوا؟

كراتوس أحمر فأسه بقوة أكبر هذه المرة، مما جعل السقف

عكس والصعود. ولكن بعد لحظة، استأنف هبوطه.

"إنها تغرق مرة أخرى!" صرخ أتريوس وهو يدور في كل اتجاه بحثًا عن مخرج.

ألقي كراتوس الفأس في الكرنك، مما أوقف هبوط السقف مرة أخرى. ومع ذلك، بعد لحظة استأنفت زحفها الهبوطي البطيء المشؤوم.

أجبرت المسامير الهابطة كراتوس على الركوع وأجبرت أتريوس على الجلوس في وضع القرفصاء بالقرب من الأرض. قال أتريوس وهو يحاول كبح ذعره: "إن الأمر يقترب قليلاً من هنا".

أطلق كراتوس فأسه مرة أخرى، وهذه المرة تسبب في تراجع المسامير حتى يتمكن كلاهما من الوقوف في وضع مستقيم.

قال أتريوس: "لم أكن متأكدًا من أننا سنخرج من هنا".

قال كراتوس: "ثق بأنني لن أتركنا نموت".

مع استمرار السقف في الارتفاع، استخدم كراتوس فأسه للإشارة إلى أ

النفق الذي كشف عنه السقف المرتفع، عاليًا في الجدار البعيد.

وقال أتريوس وهو يصعد إلى النفق: "أنا سعيد للغاية لأننا نغادر هذا المكان".

"لقد أصبح الأمر وراءنا الآن"، قال كراتوس بعد أن اختبأ بأمان داخل النفق. قاد كراتوس وتبعه أتريوس، وحافظ على مسافة خطوات قليلة من والده.

بعد مرور ثلاثمائة خطوة، ظهر كراتوس وأتريوس في وادٍ شديد الانحدار، مما قادهما إلى منظر مترامي الأطراف. لقد شاهدوا قمة الجبل البعيدة وهي تكتسح سماء زرقاء صافية.

أخذت البانوراما أنفاس أتريوس. وبصرف النظر عن القصص التي روتها والدته، لم يكن لديه أي فكرة عن وجود مثل هذه الأرض الرائعة خارج عالمه الصغير. في أغلب الأحيان، كان يشك دائمًا في أن والدته اختلقت القصص لمجرد الترفيه عنه في كل تلك الأيام والليالي المنعزلة عندما كان والده غائبًا. لم يكن ليصدق أبدًا أن ما قالته له كان صحيحًا بالفعل. جذبت جلاله قمة الجبل الانتباه وأثارت الروح.

هو

تساءلت لماذا يبدو هذا المكان مهمًا جدًا. ما الذي يمكن أن يكون هناك في تلك القمة التي تستحق المخاطرة بحياتهم للوصول إليها؟

كافح أتريوس لدفن حزنه عندما لاحظ أن والده ينظر إليه. أجبرت الصرامة في نظرتة أتريوس على التخلص من حزنه.

"أخبرتني أمي بقصص عن أماكن كهذه. إنهم أكبر مما تصورتهم. أتمنى لو كانت هنا لتشاركنا هذا."

اقترب كراتوس من ابنه، مبتلغًا الحزن الذي جلبه ذكرها إلى ذهنه. كان بحاجة إلى دفع تلك المشاعر إلى أعماقه. كان عليه أن يتجنب التفكير فيها. يجب أن يستمر؛ يجب عليه أن يفي بوعدده لها، وفي نفس الوقت يحافظ على سلامة ابنه.

مدّ كراتوس يده ليضع يده على كتف الصبي، وأوقف نفسه في منتصف الطريق. ظلت يده معلقة وهو يتصارع مع ضميره المتموج. لم يكن يعرف كيف يكون أبًا لابنه؛ لم يكن هناك أحد في ماضيه ليعلمه. لقد اعتمد على فاي لربط عائلتهما معًا. وكانوا سعداء بهذه الطريقة. الآن، لقد فقدوا. لكن كراتوس شعر بالعزم على إيجاد طريق يمكن أن يعيد ابنه إليه.

في حيرة من أمره بشأن كيفية نقل ما كان يشعر به، أو كيفية تخفيف الألم الرهيب الذي يطارد ابنه الآن، سحب كراتوس يده وخرج.

"تعال،" قال إله الحرب بصراحة.

أمسك أتريوس بمكانه، ليتفحص اتساع المشهد للمرة الأخيرة. كان هناك هواء خاص في هذا المكان الذي لم يحلم بوجوده من قبل. وبطريقة ما، شعر بأنه مرتبط بها بشكل غريب، وكأنه ينتمي إلى هنا، وليس إلى الغابة التي نشأ فيها. انطلق في خطوة سريعة للحاق به، وسار بضع خطوات خلف والده، مخبئًا ذكريات والدته تلك مع وعد بأنه سيزورها مرة أخرى في وقت آخر.

## CHAPTER 10

كاستر غوارق ملاشولجر هو غابة موزقة نظيفة بالحيثي، لكن مال قبل.

"لم يسبق لي أن غمرت بهذا بعيدًا عن منزلنا. والأم أبدا

تحدث عن مثل هذا المكان. هل كان هذا دائمًا هنا؟" "سأل أترابوس.

"سأفترض ذلك." "آثار"، قال كراتوس، على أمل أن مثل هذه التفاصيل قد تخرج الصبي من اكتتابه. لم يستطع التفكير في أي طريقة أخرى لمساعدته.

أجاب أترابوس بحماس متجدد: "ربما يا خنزير"، لكن ليس لدرجة جلبت الابتسامة على وجهه. وكانت هذه فرصة جديدة لإظهار مهاراته لوالده وربما كسب المزيد من الاحترام، طالما أنه لم يفشل.

"ابحث عنه بالنسبة لي."

ركع أترابوس على ركبتيه لدراسة المسارات في الأرض الموحلة. يشير عمق الآثار إلى وحش ضخم. واصل السير على الأرض، ففقد آثاره في غابة شائكة ذات أغصان صفراء على بعد بضع عشرات من الخطوات للأمام. عاد إلى قدميه، وخطا بسرعة في الاتجاه الذي تقوده المسارات، ونظراته تنتقل من جانب إلى آخر بحثًا عن علامات قد تساعد.

بقي كراتوس خلفه بضع خطوات، مما سمح لابنه بالقيادة، وشعر بالارتياح لأنه يستطيع التركيز على شيء جديد.

ساروا مجهدين في طريق متعرج ضيق ينتهي عند حافة منحدر لطيف. في البداية، فقد أترابوس رؤية المسارات، خوفًا من أن يفقد هدفه أيضًا. عندما وصل كراتوس إلى قمة التلال، قام بمسح

النباتات المحيطة. إذا كان الوحش قريبًا، فسيحتاجون إلى اكتشافه قبل أن يراهم.

مهمات من حيوان يبحث عن الطعام انجرفت في النسيم.  
"بيدو مثل الخنزير"، همس كراتوس. أطلق النار على ذراعه، ووقع في فخ أتريوس في منتصف الطريق قبل أن يخترق التلال. وأشار بغضب إلى شفثيه بأن ينحني خلف سياج من أشجار الصفصاف المليئة بأوراق المطرد على بعد خطوات قليلة إلى الأمام.

يقف الخنزير القوي ذو اللون البرقوقي ذو العلامات الصفراء على جدول ثرثار على بعد ثلاثين خطوة في اتجاه الريح، وهو يسحب براعم شجرة التنوب الرقيقة في عش الطيور. كان عرف المخلوق الذهبي متموجًا من جانب إلى آخر في مهب الريح اللطيف، وكانت أنيابه العاجية تتجدد من فكه السفلي. توقف مؤقتًا، ورفع رأسه الضخم ببطء شديد لمسح الغابة المجاورة.

لم يجرؤ كراتوس ولا أتريوس على التنفس بينما بقي الوحش في حالة تأهب. يمكن لأدنى إيماءة أن ترسله مسرعًا إلى مكان آمن في غابة الصفصاف الناعمة على بعد خطوات قليلة عبر الخور.

احتاج أتريوس إلى الوحش في العراء إذا أراد تسديدة واضحة.  
عاد المخلوق إلى الرعي. أشار كراتوس إلى أتريوس ليأخذ قوسه.

وبحركة سلسلة محسوبة، فك أتريوس قوسه وأزال سهمًا من جعبته، ثم ثبته في مكانه. أخذ نفسًا عميقًا وهو يضع ريش السهم على خده، ليحاذي طرفه بعلامة الخنزير الصفراء على كتفه العلوي. كان الأمر كما لو أن النمط الغريب للمخلوق سلط الضوء على أفضل نقطة يمكن استهدافها.

كان عقله يتسابق من خلال التفاصيل التي لا تعد ولا تحصى. التحقق من الريح، حساب الانجراف. إبقاء الحافة على الهدف. يتنفس. قم بتمديد القوس إلى أقصى حد لتحقيق أقصى قدر من قوة القتل.

كان هذا الوحش أكثر روعة من الآخرين الذين اصطادهم أتريوس في الماضي. لثانية وجيزة، تساءل عما إذا كان قويًا بما يكفي لإطلاق رصاصة قاتلة على المخلوق.

جاء همس والده المطمئن: "أطلق سراحك عندما تكون مستعدًا". وكان والده يثق به.

لكن أتريوس لم يكن جاهزًا. هل سمع المخلوق كلام والده؟ بدت اللحظة لا نهاية لها.

ومع ذلك فإن هذا المخلوق لم يتخل عن رعيه.

"تذكر، ارسم على صدرك. جلد هذا الخنزير سميك."  
لم يعد بإمكان أتريوس الانتظار أكثر. وفي أي لحظة، كان يتوقع أن يسمع الخنزير كلماتهم. أسرع في زفيره، وتأكد من بقاء الطرف على الهدف الأصفر.

هو أحمر.

طار السهم بصمت في الهواء.

ضربة مباشرة! ضرب الطرف كتف الخنزير خلف عظمة الساق الأمامية. ومع ذلك، ارتد السهم عند الاصطدام، مما أدى إلى تحطم طرفه. كانت العلامات الملونة بمثابة شرك، حيث تحمي الخنزير من التعرض للضرب في مكان أكثر عرضة للخطر، طالما وقع الصياد في الحيلة - التي كان لدى أتريوس.

اندفع الخنزير إلى مكان آمن في أقرب شجيرة.  
هب أتريوس واقفا على قدميه غاضبا ومرتبكا وحزينا لأنه خذل والده مرة أخرى.

"لكن... لقد ضربتها. أليس كذلك؟ لقد اتبعت ما قلته، وقد ارتدت

عن. هل يمكن أن يكون الخنزير سحريًا؟

"ماذا تعتقد؟" سأل إله الحرب، وقرر الاشتباك

ابنه بدلاً من توبيخه، وذلك لرفع معنوياته رغم فشله.

"لم يكن يبدو مثل أي من الخنازير التي اصطدناها أنا وأمي في غابتنا. لقد كان مختلفًا عن أي مخلوق رأيته على الإطلاق.

"أحصل على ذلك إذن،" أمر كراتوس.

اندفع أتريوس إلى أسفل التلال، وانزلق على جانبه عندما فقد توازنه بسبب التقليل من تقدير المنحدر الحاد. لقد تخطى تمامًا عن سهمه الذي انكسر، على الرغم من أن استعادة الطرف كان سيكون خيارًا حكيماً في تلك اللحظة.

"لقد حصلت على المسارات،" أعلن أتريوس. سارع كراتوس للانضمام إليه.

"ماذا يجب أن نفعل بمجرد العثور عليه؟ وجهت القوس إلى صدري

كما قلت، وما زال السهم عاجزًا عن اختراق جلده.»

"لقد استهدفت عنق الحيوان." في المرة القادمة اختاري بطنًا ناعمًا"

قال كراتوس.

"أفهم."

عندما وصلوا إلى الجانب السفلي من التلال، دخلوا إلى معسكر متناثر يبدو أنه مهجور لبعض الوقت. متصرفًا بغريزته، أمسك كراتوس بأتريوس ليبقيه بجانبه بينما كان يقوم بتقييم المكان بعناية. فقط لأنها تبدو مهجورة، لا يعني بالضرورة أنها مهجورة.



"البقاء في حالة تأهب."

"المزيد من هؤلاء الناس؟" قال أتريوس وقد تزايد توتره من حذر والده المفاجئ وغير المبرر.

"شيء آخر"، قال كراتوس وهو يحاول التزام الهدوء.

عندما مر كراتوس بكوخ متهدم، انفجر شيء ما من المدخل: جندي مسلح ومدرع، ولكن لا يوجد رجل حي. كان جلده أزرقًا وشفافًا، وكانت معه برودة واضحة في الهواء. اندفعت نحو كراتوس بسيفها. دار إله الحرب وضرب بفأسه في رأس المخلوق. وعندما فعل ذلك، انفجر الجسد إلى أجزاء وهوى على الأرض.

"ماذا كان هذا؟" سأل أتريوس بقلق. "إنه ليس مثل الرجال الموتى الآخرين. دراغر ساخن، لقد كان باردًا."

"لا أعلم." تذكر كراتوس بهدوء الكلمة التي استخدمها قطاع الطرق. هيل ووكر.

قام كراتوس بمسح المعسكر المتبقي بحثًا عن علامات الآخرين. فقط بعد صمت طويل استنتج أن المخلوق كان محاربًا وحيدًا في المنطقة.

بقي أتريوس على حافة المعسكر، حيث لم يتحرك والده بعد لمواصلة بحثه عن الخنزير.

"مستعد؟" سأل وهو يراقب القبول على وجه أبيه. "أنا

قال أتريوس، مشيرًا إلى مسارات جديدة: "أعتقد أن الأمر سار بهذه الطريقة".  
"اذهب إذا."

لقد اتبعوا المسارات التي تقودهم إلى عمق الغابة، وتوقفوا مؤقتًا عندما اتجهت المسارات شمالًا. على بعد ثلاثين خطوة إلى الأمام، كان الخنزير يجر حبات التوت الأحمر المتلألئة على أغصان متدلية منخفضة في غابة شائكة مغطاة بأوراق الذهب.

أشار كراتوس.

رفع أتريوس قوسه، وسقط على ركبته. ركع والده خلفه تمامًا كما فعل من قبل، ووضع ذراعيه حوله بلطف للمساعدة في التصويب.

لكن أتريوس تجاهله. كان والده يعامله كطفل. والدته لم تكن لتفعل ذلك أبدًا كان على والده أن يسمح له بالقيام بذلك بمفرده.

"لقد فهمت هذا،" خاطر بالهمس مرة أخرى.

تراجع كراتوس، مما أتاح لأتريوس المساحة التي يحتاجها. لكنه ظل على بعد خطوة منه في حالة حدوث أي خطأ. هو خاف

أنه إذا أخطأ ابنه مرة أخرى، فقد يهاجمه المخلوق، لذلك استعد كراتوس لمحاربته.

تنفس أتريوس، موجّهًا طرفه نحو بطن الخنزير الناعم. توقفت أصوات الغابات المحيطة عندما ركز أتريوس. لقد أصبح هادئًا جدًا لدرجة أنه يمكن أن يشعر بأنفاسه تنزلق داخل وخارج رئتيه.

"الكوع يصل. يستريح. "الدقة أكثر من السرعة"، همس لنفسه.  
تباطأ الوقت إلى الزحف. لقد ظن أن الخنزير سيرفع رأسه في أي لحظة، ويراه مستعدًا للانطلاق والانطلاق.  
توقف عن تنفسه.

هو أحمر.

نهض الخنزير وأطلق صرخة قوية عندما اخترق السهم. على الرغم من آلام جرحه، دق الوحش التراب الناعم ليجد ملجأ في أشجار الصفصاف المتضخمة والمورقة على يمينه.

"لقد فهمت يا أبي!"

قال كراتوس والقبول في صوته: "لا تخسره الآن".  
وبدون كلمة واحدة، اندفع أتريوس إلى الأدغال. وبينما كان يقفز فوق جذع شجرة ساقط، اقترب كثيرًا من فرع خشن تمزق ملابسه وأخرج سكين الصيد من غمده.

تبع كراتوس بضع خطوات إلى الخلف، وقفز فوق جذع الشجرة تمامًا كما فعل أتريوس، في نفس المكان تمامًا.  
لقد هبط على شيء لفت انتباهه: سكين ابنه. لا يمكن أن يكون هناك خطأ أكبر بالنسبة لصياد شاب من خسارة ما قد يحتاج إليه لإنقاذ حياته.

هزّ كراتوس رأسه وأخرج السكين ووضعها في حزامه.

ربما كان أتريوس بحاجة إلى تعلم درس.

نظر كراتوس للأعلى. لم تمر سوى لحظات قليلة، لكن أتريوس قد رحل. استولى الذعر على دماغه مثل الانهيار الجليدي. لقد سمح فقط لاهتمامه بالتردد للحظة وجيزة.

"أتريوس!"

## CHAPTER 11

"  
ع  
أ  
تريوس! أين أنت؟" صرخ كراتوس وهو يخفف الغضب عنه  
صوت. ومع كل لحظة تمر، يتحول الغضب إلى خوف.  
كان قلبه ينبض من مشاعر نادرًا ما يشعر بها، اندفع عبر الطريق إلى بستان كثيف من أشجار جار الماء الرمادية. امتدت الأطراف  
المتضخمة والمعقدة لتصطاده. كان يبحث يائسًا عن أي لمحة عن أي حركة، أو عن أي ارتعاشة اضطراب قد تشير إلى مكان وجود ابنه.

لماذا فشل الصبي في الرد على مكالمته؟

"إنه يتباطأ!"

أتريوس! لكنه بدا بعيدا. والطريقة التي ترددت بها الكلمات أجبرت كراتوس على التوقف والدوران، على أمل العودة إلى اتجاه  
الصوت.

"أين أنت؟" هو صرخ. توجه كراتوس في اتجاه الصوت، لكن البستان كان عبارة عن متاهة خشبية،  
مما أجبره على السير في العديد من الطرق الخاطئة. وبعد لحظات مؤلمة من البحث في الغابة دون أي  
إشارة لأتريوس، أجبر كراتوس نفسه على التوقف رغماً عنه. كان بحاجة إلى إعادة توجيه نفسه. لقد كان  
ضائعًا، ولم يشعر بأنه أقرب إلى تحديد موقع أتريس مما كان عليه عندما بدأ.

"ولدا!" ولم يعد يستطيع كبت عواطفه. سحب فأسه وأعد نفسه لمهاجمة أي شيء قد يأتي بينهما.

"لقد وجدته!" دعا أتريوس. لكن الكلمات جاءت من اتجاه مختلف تمامًا عن دعوته السابقة. استدار  
كراتوس وهو يشعر بالدوار من اليأس.

"أسرع يا أبي!"

كان عقل كراتوس يتسارع في ألف اتجاه في وقت واحد. أصبح جسده كله باردًا عندما ظهر الهيكل العظمي للدراجر من الغابة.

"انتظر أيها الصبي!" صاح كراتوس. استغرق الأمر عدة ضربات بالفأس قبل أن يتمكن من تقطيع أذرع المخلوق وقطع رأسه أخيرًا.

"الأب، من فضلك أسرع!"

هذه المرة بدا الصوت أبعد. هل كان أتريوس يتحرك بعيدًا؟

"البقاء في مكان!" غضب كراتوس، مكرّرًا الكلمات أثناء الالتواء

على وشك أن ينثر صوته في اتجاهات عديدة.

"أين أنت؟" اتصل ابنه مرة أخرى بشكل عرضي.

كان كراتوس بحاجة إلى أنفاس عميقة ومهدئة قبل أن يعود إلى تركيزه

ما كان عليه أن يفعل.

"ما الذي فعلته؟" زمجر صوت أنثوي.

"أنا آسف!" بكى أتريوس، وكانت كلماته تتأرجح بالذعر

مخالب العمود الفقري لكراتوس.

كان أتريوس في ورطة.

"أتريوس!" صرخ كراتوس. "أين أنت؟" سيطر الصمت على الهواء. واستولى الذعر على دواخل كراتوس.

"يجيني!" صاح إله الحرب.

كان كراتوس يشق طريقه عبر طريق ضيق من الأشواك الشوكية، وأخيرًا ألقى نظرة خاطفة على ملابس ابنه. هرع

الإغاثة في.

ركع أتريوس أمام الخنزير المقطوع في منطقة مشمسة.

"ما الذي فعلته!" صاح الصوت الأنثوي.

ولم يكن الفتى وحده. شخصية ترتدي عباءة، ترتدي منشورًا مذهّبًا ومغلّفًا ومربوطًا على ظهرها، منحنيّة فوق الحيوان

الجريح بجانبه.

أخذ كراتوس يتنفس بصعوبة، واقترب كراتوس، وفأسه جاهزًا.

توسل أتريوس قائلاً: "لم نكن نعلم أنه ينتمي إلى أي شخص".

"إنه لا ينتمي إلى أي شخص. قال الرجل الغامض: "إنه صديقي".

قال كراتوس وهو يوقف بعض الأشخاص: "كان الصبي يطيع أوامري".

خطوات قصيرة من الزوج.

أدارت المرأة ذات العباءة كتفها، ونظرت بدهشة إلى كراتوس، ثم واصلت تحريك يديها الملطختين بالدماء على حيوانها.

"إذاً ساعدني في هذا"، زغردت وهي تمد يد كراتوس لتلمسه

اسحبه إلى ركبتيه بجانبها.

لقد دفعت كفه الضخم على جرح الخنزير. "إنتظر هنا.

"هيلديسفيني، لقد حذرتك من الابتعاد كثيرًا. قالت للوحش الذي يلهث: "لم أكن غاضبة منك".

قرأ أتريروس الرعب الذي يصاحب الخوف من الموت الوشيك في تلاميذ الخنزير ذي المظهر البشري. كان الأمر كما لو كان يحدق في شخص آخر، وليس مخلوق الغابة. لم يستطع أن يفهم كيف يمكن أن يكون هذا.

مع قيام كراتوس بإمساك الجرح المتسرب، انحنى أتريروس أقرب، على أمل المساعدة، بينما كانت المرأة تحيط بالوحش، تشمر عن سواعدها وتتمتع بنفسها أثناء تحركها. حدّق كراتوس بها، ورأى وجهها بوضوح للمرة الأولى. لم تكن تبدو أكبر سنًا من زوجته، ذات العيون الزرقاء المحيطية. كانت شفيتها رفيفتين، وفكها مقفل. واكتشف كراتوس ندبة معركة رقيقة تجري على خدها. لفتت كريستالة زرقاء متلألئة معلقة حول رقبتها انتباه كراتوس. لم يتوقع أبدًا أن يقابل امرأة في هذه الغابة، ناهيك عن امرأة تحمل مثل هذه الجوهرة القيمة في حوزتها.

ومع ذلك، فإن جمالها المشع جعل أتريروس صامدًا. ذكّرته بوالدته، ليس بمظهرها فحسب، بل بالطريقة التي أظهر بها تركيزها تعاطفها.

"امسك بقوة، قلت. قالت: "إنه يفقد الدم".

عانى الخنزير من الألم الشديد، وأطلق نخرًا مرعبًا. أصبح تنفسه المجهد غير منتظم وضحل. تحول رأس الوحش الضخم إلى حزن الصبي، بينما كان أتريروس العاجز ينظر إليه.

"لن أتركك تموت، هل تسمعي يا هيلديسفيني؟" اختنقت المرأة بدموع بلا ماء.

كان سهم أتريروس المهمل بجانبهم.

استخرجت المرأة حفنة من الأعشاب من كيس على حزامها.

لقد سحقتهم في راحة يدها، وخلطتهم مع بصاقها لتحضير كمادة.

"الأخير من نوعه في كل العالم، وأطلق النار عليه! هل كنت بحاجة إلى الطعام؟" لقد التقطت بينما

كانت تعمل بشكل محموم لإكمالها

تحضيرها.

صاح أتريوس: "التدرب على الهدف".

"التدريب على الهدف!" صرخت، ليس على الصبي، بل على كراتوس.

قال أتريوس: "أنا آسف جدًا". صوته متصدع بالذنب.

"انت اسف؟ انت اسف! استمر في الضغط على الجرح."

انطلقت نظرة الخنزير من الصبي إلى كراتوس ثم إلى الساحرة، بطريقة جعلت أتريوس مقتنعًا بأنه قد فهمها بالفعل.

"اللوم هو لي. لقد أغضبت هيلديسفيني. لقد هرب. لقد حذرتك من التجول في الغابة بدوني. لماذا لم

تستمع لي! كان ينبغي عليّ أن أراقب عن كثب."

"هل سيموت؟ من فضلك أنقذه! وجد أتريوس نفسه يتوسل.

"لن أسمح له بالموت. سمعت ذلك، هيلديسفيني. "لن تموت اليوم"، قالت بكثافة لدرجة أن أتريوس

اعتقدت أنها تمتلك القدرة على تحقيق ذلك.

بعد أن أنهت المعجون، قامت برغوته على كلتا يديها.

"لقد قطع السهم وعاء دموي. يجب أن نفتح الجرح لنحدد طرفيه."

وبينما كانت تتحدث، أشارت إلى كراتوس ليقوم بعمل شق في بطنه الناعم حول الجرح بسكينه. وبمجرد

الانتهاء من ذلك، أصبحت الأوعية الدموية المقطوعة واضحة.

"الآن، أمسك الأطراف معًا بإحكام"، أمرت كراتوس، الذي انحنى أكثر. وفي لحظة، وسط الدم النابض،

تمكن من قرص الأطراف.

"صفهم. "بالتساوي"، أمرت.

امتثل كراتوس. وبمجرد أن أصبحت معًا، وضعت المرأة كليهما

أيدي مطلية بالباستيل على وعاء الخنزير، ممسكة بأصابع كراتوس.

"سونان-أوكا"، نطقت ببطء وبشكل واضح. نظرة أتريوس

اتسعت بذهول

هربت هالة من الضوء للحظات من راحتيها المغلقتين. قاوم هيلديسفيني بالصراخ. عندما سحبت

الساحرة يديها، كذلك فعل كراتوس. كان المعجون قد ربط جرح التدخين ببعضه البعض.

قال أتريوس: "أنت ساحرة".

"لا أستطيع إنهاء شفاءي هنا. منزلي يقع خلف الأشجار هناك. قالت متجاهلة ملاحظة أتريوس: "سوف تحمله".

أطلق أتريروس على والده نظرة متوسلة.  
وجهت الساحرة نظرة حادة ومكثفة إلى إله الحرب.  
قالت: "يجب ألا يموت".

كراتوس نظر إليها مرة أخرى. بعد قراءة إلحاح كلماتها، أمسك الحيوان الجريح بكلتا ذراعيه قبل أن يقف على قدميه بشكل غير مستقر. لقد أفنعتته بطريقة غريبة بأن يطيع أمرها. لم يكن كراتوس العجوز يُظهر أي اهتمام بالحيوان المحتضر. أم أن ابنه هو الذي رق قلبه تجاه هذين؟

"من هنا."

اقتربت الساحرة من جدار صخري هائل يبلغ ارتفاعه عشرة أقدام ومغطى بالكروم. وقفت أمامه، وأخذت التربة من تلة قريبة وأطلقتها من يدها في لفتة كاسحة.

"رمادي."

بدأت الكروم في الالتواء والتحول، وفك تشابكها حتى كشفت عن طريق عبر فتحة في الجدار الصخري.

أولى كل من كراتوس وأتريروس اهتمامًا وثيقًا بالسحر في العمل بينما كانا يتبعان الساحرة على طول الطريق. نظر أتريروس إلى الأمر برهبة، بينما نظر إليه كراتوس بالخوف والقلق. ما مقدار السحر الذي تمتلكه هذه الساحرة؟ وهل يمكن أن تصبح تهديدًا لهم؟ لم يعجبه الطريقة المزعجة التي نظرت بها إليه أثناء أول لقاء بينهما في الفسحة. كان يعتقد أن السبب هو أنهم أطلقوا النار على حيوانها، لكنه لم يكن متأكدًا الآن.

انطلق أتريروس إلى الأمام، قلقًا بشأن الحيوان. إذا تمكنت الساحرة من إنجاز ما قالته، فسوف تزيل الذنب الذي يدمر عقله. على الأقل قد يخفف من الألم الذي عانى منه بسبب ما سببه فعله.

وجد كراتوس نفسه يسرع سرعته، على الرغم من دعمه لوزن الخنزير الثقيل عبر ذراعيه. لكنه تباطأ عندما جاء إلى جانب الساحرة. لقد شعر أنه من الحكمة أن يبقيها على مرمى البصر في جميع الأوقات.

وعلقت قائلة: "يبدو هذا القوس كبيرًا إلى حد ما بالنسبة لك"، وهي تتطلع إلى الطريقة التي أمسك بها أتريروس أثناء الركض. لقد تعامل معها وكأنها أكثر من مجرد سلاح.

"لقد صنعتها والدتي لي. قال بفخر: "قلت إنني سأنمو فيه".

"والدتك امرأة ذكية جدًا." ألقى الساحرة نظرة خاطفة على كراتوس.

"ما مقدار البعد؟" - قال كراتوس وهو يحرك الخنزير بين ذراعيه.

"لم يسبق لي أن رأيت أيًا منكما في هذه الغابة من قبل. لك

قالت: "يجب أن تفتقد والدتك وجودك بعيدًا عن المنزل."

"لقد ماتت والدتي"، قال أتريوس والحزن يتصاعد إلى حلقه. لم يكن متأكدًا حتى من سبب إخبارها بذلك. لكن القيام بذلك أجبره على إلقاء نظرة على والده، والذنب واضح على وجهه. وإذا كان كلامه يجلب الغضب أخفاه أبوه جيدًا.

وأشار أتريوس إلى قمة الجبل الشاهقة التي يمكن رؤيتها من خلال الفجوات الموجودة في الأشجار. "نحن نأخذ رمادها إلى أعلى قمة في العالم."

"الرماد؟" قالت الساحرة، وفي صوتها نبرة إنذار.

وأضاف أتريوس: "لقد كانت رغبتها".

"ولدا! زمجر كراتوس.

أطلقت الساحرة على كراتوس نظرة غير قابلة للقراءة. "أنا آسف لخسارتك. نحن هنا."

توقف أتريوس. "هنا" لم يكن ما كان يتوقعه. اقتربوا من تلة غريبة على شكل صدفة منتفخة، تعلوها شجرة دردار عقدية، وتمتد في السماء الرمادية.

"هل تعيش في هذه الشجرة؟" سأل متفاجئًا، ولكن في الوقت نفسه منبهراً.

"ليس فيه. تحته." إبتسمت. "هيميلي!"

بأمرها ارتفع التل. في الواقع، أصبح التل قوقعة لمخلوق ضخم يشبه سلحفاة عجوز. كوخ من الفروع والجذور المتشابكة بإحكام يتدلى من بطن الحيوان، كما لو أنه نما في الغابة.



## CHAPTER 12

"

انه آمن. "لا يوجد تهديد هنا"، أكدت الساحرة ل كراتوس، عندما  
فصلب وجهه تجاهها. أثناء الخوض في نظرة الساحرة، أدرك أنه يجب عليه الآن أن يثق بها.

اندفع أتريوس بشجاعة نحو المخلوق العملاق. "هل هو ودود؟"

ثم توقف. "هل هو أم هي؟"

"يا فتى،" حذر كراتوس.

قالت الساحرة: "أعدك أنه آمن هنا." "إنه هو."

أحنى المخلوق رأسه لأتريوس الذي استجاب بالوصول

حتى خدش ذقنه المربعة الضخمة.

قال أتريوس: "لن يؤذي أحداً."

عند اقترابها من الباب المغطى بالكروم، لوحت الساحرة بالباب مفتوحًا بذراعها. "بسرعة

الآن."

تعقبها كراتوس إلى الداخل، وبقي أتريوس بالخارج حتى اختفى والده تمامًا داخل المسكن. أوقف الشك كراتوس على بعد خطوات قليلة من المكان. وتدفق ضوء الشمس من خلال أربع نوافذ غير مغلقة، وأضاء كل زاوية. كانت هناك نافذة خامسة في الزاوية البعيدة لم يكن بها أي ضوء، وكان المنظر من خلالها كثيبًا وخاليًا من الحياة النباتية. فشل كراتوس في فهم كيف يمكن أن تكون تلك النافذة مختلفة تمامًا عن النوافذ الأخرى. كانت الأرفف والطاولات والمقاعد والحوامل الصغيرة منتشرة في كل مكان، وكلها متناثرة بأدوات سحر سبير القديم. وكانت أكوام من الأوعية والقوارير الخشبية تصطف على الرفوف على الجدران الخارجية.

فقط بعد موافقة كراتوس انضم إليه أتريوس في الداخل. هو أيضًا كان يحدق بانبهار في البيئة الغريبة. كان المنزل كما تخيله أتريوس تمامًا من القصص التي روتها له والدته على مر السنين عن السحرة في المملكة. لكنها كانت دائمًا تصف السحرة بأنهم قبيحون، ولثيمون، وأشرار. لفتت انتباهه العظام المهملة المتناثرة في مكان بعيد داخل الباب، كما فعلت النافذة الخامسة الموجودة خارج مكانها.

بعد استيعاب كل شيء، حدد أتريوس خيطًا يتدلى منه فأس.  
وعلى طاولة صغيرة مقابلهم، تعرف على أغصان من عشبة الصقر وعشب اللايم.

ظلت أثارها بسيطة. ويبدو أنه لم تكن هناك أشياء ذات قيمة عاطفية، مما يشير إلى أن هذا ربما كان مكانًا للعمل والنوم فقط. من المؤكد أن منزل الساحرة الحقيقي وأغراضها الشخصية يجب أن يكون في مكان آخر.

انجرف أتريوس من جانب والده لتفقد الأشياء الغريبة المتناثرة في جميع أنحاء الغرفة.

"ضعه هناك على العصا"، قالت وهي تشير إلى رمز روني مرسوم باللون القرمزي على الأرضية الخشبية. حددت الشموع النقاط الأساسية على العصا، مما يشير إلى أنها كانت مكانًا مقدسًا.

"وابقيه ساكنًا!"

جئنا كراتوس على ركبتيه بصعوبة، محاولًا الحفاظ على توازنه مع الحيوان الضخم الذي يكافح بين ذراعيه. وبمجرد وصوله إلى هناك، وضع الوحش بلطف ليستقر على الرمز. لم يكن يعرف ما يعنيه الرمز، فقط أنه إذا كان مهمًا للساحرة، فيجب أن يكون من المهم إنقاذ المخلوق.

بينما كانت الساحرة تنطلق مسرعة، وتجمع مجموعة من المكونات، كان الحيوان يتألم من الألم، ويكافح من أجل التحرك بينما كان كراتوس يثبتته بقوة في مكانه.

"أنا أعرف! لن أفعل ذلك"، ردت على نحر الحيوان.

"أمسكه بثبات!" قامت بتوجيه كراتوس، الذي مارس ضغطًا أكبر على كتف الوحش.

قامت الساحرة بإبعاد الصبي عن طريقها، وتناولت قذيفة هاون قبل أن تركع بجانب المخلوق الجريح. ظلت تركز بشكل مكثف على مهمتها حيث قامت بوضع العناصر الضرورية في الهاون ثم بدأت في الطحن. لم تنظر أبدًا إلى كراتوس، أو الصبي، أو الحيوان. ركز كل تركيزها على المهمة.

"تعيش وحدك؟" خاطر أتريوس بالسؤال.

لم تقدم الساحرة في البداية أي إجابة، متظاهرة بأن سؤاله لم يُسمع.

"أنا أعيش هنا مع هيلديسفيني"، جاء ردها بعد لحظات قليلة.  
"أنا..." بدأ أتريوس.

قالت: "الأمر أفضل بهذه الطريقة".

وأضاف: "والدي لا يحب الناس أيضًا".

"يا فتى،" زمجر كراتوس.

"حسنًا، لا تفعل ذلك. هذا ليس صحيحًا؟" قال أتريوس. تحول كراتوس عبوس في وجهه.

خالف الخنزير بشدة.

قالت الساحرة: "امسكه قبل أن يؤذي نفسه".

ركعت بجانب الخنزير ولوحت بقارورة مفتوحة تحت أنفه.

وفي غضون لحظات قليلة، هدا الحيوان تحت قبضة كراتوس.

قالت للخنزير وهي تفرك يدها بلطف على قعره: "استرح الآن... استرح الآن". "أحتاج إلى شبتين آخرين: جذر أحمر طازج ينمو خلف المنزل مباشرةً. هل يمكنك سحب كتلة؟" قالت لأتريوس.

حتى تلك اللحظة كان يشعر بالعجز. لقد أراد مساعدة الحيوان، لكنه كان يعلم أن أي شيء يفعله سيكون غير مثمر مقارنة بما كانت تفعله الساحرة ووالده.

وخرج مسرعًا من الباب المفتوح.

"ماذا بعد؟" لقد قلت شبتين،" قال كراتوس وهو يتحرك ليوافق وزنه على قدميه. معتقدة أنه يسعى للوقوف، أمسكت الساحرة بساعده، وسحبته بالقرب منه لإفشاء سر ما.

"أنا..." بدأت بالبحث فيما وراء نظرة كراتوس. ظلت شفتيها كما لو كانت متجمدة.

ظهر الاعتراف على وجهها. لقد ترددت. قبل أن تتحدث، ألقت نظرتها خارج الباب، حيث رأت أتريوس. كانت بحاجة إلى نفس عميق قبل أن تتحدث.

"اعلم ما تكون؛ وأنت لست من هذا المجال. ولكن لا يوجد أي شك فيما شعرت به."

سعى كراتوس لدفن مفاجأته. كيف يمكنها أن تعرف؟ ما هي القوى التي كانت تمتلكها والتي سمحت لها بالدخول إليه؟ ولما لم يجد جوابًا، ظل صامتًا.

"الصبي لا يعرف، أليس كذلك؟ عن طبيعتك الحقيقية... أو طبيعتك".

قام كراتوس بسحب ذراعه، غاضبًا لأنها تجرأت على التدخل في حياته وحياة ابنه. ولم يكن من المفترض أن يعرف أحد الحقيقة عنهم. لم يكن من المفترض أن يعرف أحد في هذه الأرض هوية إله الحرب.

قال كراتوس: "هذا ليس من شأنك".

شممت الساحرة استنكارها، ونهضت وأهاتته

رد فعل، عبرت الغرفة لإعادة أحد العناصر إلى صيدليتها.

"يجب أن تعلم أن آلهة هذه العوالم لا تتعامل بلطف مع الغرباء. ثق بي، أنا أعلم."

تركت الساحرة مقعدها مع أوعية وأكوابها، وعبرت إلى النافذة المطلة على حديقته. في الخارج، زحفت أتريوس عبر النباتات بحثًا عن الجذور التي طلبتها. تبعها كراتوس ليقف بجانبها عند النافذة.

"عندما يجدونك - وسوف يجدونك - فسوف يجعلون الأمور صعبة. سوف يحتاج ابنك إلى إجابات.

"ستكون هذه مشكلتي."

"مهما تخفيه، لا يمكنك حمايته إلى الأبد. لكن انت

صحيح، هذا لا يعنيني."

قرأ كراتوس تعابير وجهها، محاولًا التطفل على عقلها.

كان هناك المزيد الذي كان بحاجة إلى معرفته، وكانت تعرف المزيد لكنها بدت غير راغبة في مشاركته. هل كانت حليفة أم عدوة؟ لقد حاول تحليل مظهرها الذي لا يمكن فك شفرته.

"الرشاد الحمل. أنا أيضا بحاجة إلى رشاد الحمل. هل تمنع؟ إنه نبات بتلات بيضاء في الحديقة. قالت،

لنفسها أكثر من كراتوس، "فقط حفنة منها"، بينما انتقلت إلى الباب الخلفي للمنزل.

"بخير. قال كراتوس: رشاد الحمل.

"الوقت أمر بالغ الأهمية."

انضم كراتوس إلى أتريوس في الحديقة، الذي استمر بحثه عن

النبات الذي طلبته الساحرة.

شعر كراتوس أن هناك شيئًا يرغب ابنه في إقناعه به، فألقى نظرة صارمة تهدف إلى إقناع أتريوس بالحديث.

"أنا معجب بها. أعني أنها تعيش تحت سلحفاة عملاقة! ودعا.

"لا تكن منفتحًا جدًا معها. أجب كراتوس هامسًا قاسيًا: "لا نعرف ما إذا كان بإمكاننا الوثوق بها".

"هل حاولت قتلنا؟ لا، قال أتريوس بابتسامة.

"ومع ذلك،" رد كراتوس.

أخيرًا حدد أتريوس النبات ذو الجذر الأحمر. قام بسحبها متوقعًا أن تستسلم لجذبه. وبدلاً من ذلك، صمد النبات بسرعة. باستخدام كلتا يديه، انتزع بكل قوته. رفض النبات أن يتزحزح.

"هل يمكنك المساعدة؟ لا أستطيع الحصول عليه تمامًا.

قال كراتوس: "استخدم سكينك".

وصل أتريوس لسكينه على حزامه. كان الغمد فارغًا. لقد اختفى سكينه. مذعورًا، انطلق في دوائر تتسع باستمرار، باحثًا في الأرض القريبة، على أمل أن يكون قد فقدها للتو. امتد بحثه إلى الحديقة المحيطة.

شاهد كراتوس تصرفات ابنه اليائسة دون أن يتكلم. كان يرى الضيق يتسرب إلى وجهه. لكن الدرس كان درسًا، وكان على أتريوس أن يشعر بوطأة فشله في تعلم الدرس بشكل صحيح.

همس أتريوس: "لقد فقدته".

في تلك اللحظة المؤلمة، عاد عقله إلى المحرقة الجنائزية في منزلهم وإلى الكتان الجوخ الذي استخدمه لتحضير والدته. لقد أخبره والده أنه سكينك الآن.

اعترف أتريوس قائلاً: "لقد فقدت سكينني". ركع بلا حراك. كانت تلك السكين أهم شيء حصل عليه من والدته. كيف سمح لنفسه أن يكون غبيًا لدرجة أن يخسره؟

سحب كراتوس سكين صيد الصبي من حزامه ليمسك بها

عالي. "لقد أسقطته أثناء مطاردة الخنزير".

وتدفق مزيج من الارتياح والإحراج والغضب. قبل أتريوس السكين، في محاولة يائسة لإخفاء عار عيوبه.

"ما هي مشكلتي؟ إذا كنت قد فقدت هذا إلى الأبد" -وبخ نفسه.

"لقد خسرتها"، صرح والده، وقد عقد جبينه.

قام أتريوس بقطع بعض الجذور الحمراء بسهولة، وأضافها إلى الزهور مع البتلات البيضاء التي سلمها له كراتوس قبل عودته إلى المنزل.

قال أتريوس رافضاً النظر إلى والده: "أعدك بأن أعتني به بشكل أفضل من الآن فصاعداً".

## CHAPTER 13

بقي Kratos بالقرب من الباب بينما قدم Atreus الزهور  
والجذور إلى الساحرة. قالت كاشفة فقط: "هذا بالضبط ما أحتاجه".

أضعف لمحة من الابتسامة.

وبدون تأخير، قامت بإضافتها إلى الهاون الخاص بها لطحنها إلى المكونات الأخرى. ثم وضعت المرهم  
على جرح الخنزير.

وبعد ثوانٍ، تنفس الوحش بشكل أسهل، وانجرف إلى نوم سطحي خالٍ من الألم.

قال أتريوس: "أخبرتني أمي بقصص عن السحرة".

"هي فعلت؟" أجابت الساحرة وهي تقوس جبينها.

"لكنها قالت أن السحرة قدامى وقبيحون وأشرار".

"هل أنا قبيح بالنسبة لك؟"

"أنت جميل. مثل والدتي... كانت."

ابتسمت الساحرة ووضعت يدها اللطيفة على كتف أتريوس.

"ما اسمك؟" سألت.

قامت الساحرة بفحصه بعناية. "بالنسبة لك، الساحرة في الغابة ليست جديدة. لأن هذا هو ما تعتبرني أنا.

جلب ردها غير المتوقع نظرة تساؤلية من الصبي.

"هل سيعيش؟" سألت.

"نعم أعتقد ذلك."

"ثم سنغادر"، قاطعه كراتوس بصرامة، وهو غير مرتاح لمواجهة التفاعل العائلي لابنه مع الساحرة، بنفس  
الطريقة التي كان يتفاعل بها غالبًا مع والدته. سمع كلمات الصبي لكنه أحس فيها بقلب زوجته الطيب. لم يكن  
يريد شيئًا أكثر من هذا المكان، أو هذه الساحرة. وكلما أسرعوا في رحيلهم، كان ذلك أفضل.

قالت الساحرة: "ليس بدون شكر".

أخذت جرة، وغمست إصبعًا في سائل داكن ثم مدت يدها لتلمس رقبة كراتوس. انطلقت يده ليحاصرها قبل أن تتواصل، ووجهه عابس.

"ماذا تفعل؟" قال من خلال أسنانه.

"أنت ترغب في العزلة، أليس كذلك؟ هذه العلامة ستخفيك عن أولئك الذين قد يقومون برحلتك... عبادة صعبة."

بعد توقف مؤقت، أطلق يدها، وأومأ برأسه بالموافقة على أن ترسم رونية حماية سيير على رقبته. طوال الوقت كان ينظر إليها باهتمام، وهو غير متأكد مما يمكن أن تفعله هذه الساحرة الناسك الغامضة مع خنزير كانت تسميه صديقها.

"لينا،" همست بمجرد أن انتهت من النقش.

هبطت إلى مستوى الصبي، ولاحظت أن الدم من قتله الأول لا يزال ملطخًا على خده، ولعقت إبهامها لتمسحه.

لقد تحمل أترابوس الإحراج، لكن لمستها الدافئة على خده جعلته يفكر في أمه. ومع ذلك، ظل ساكنًا تمامًا بينما رسمت نفس الحروف الرونية على رقبته، وأنهتها بنفس الكلمة.

وأضافت ردًا على نظرة أترابوس المحيرة: "إنها تعني إخفاء".

ابتسمت له الساحرة كما تبتسم أمه كلما اقتربا منها. اعتقدت أترابوس أنها كانت تنظر إليه كما لو أنها سامحته على تجاوزه.

"يوجد طريق مختصر أسفل المنزل ليخرجك بأمان من هذه الغابة. اتبع ضوء النهار."

كان كراتوس عند الباب بالفعل.

ذهبت الساحرة إلى صندوق خشبي في الزاوية، بالحجم المستخدم لتخزين الخشب. فتحتة، وسحبت أرنبًا مجففًا، وخبرًا على شكل بسكويت صغير، ومجموعة متنوعة من الفواكه المجففة.

"خذ هذه لرحلتك."

بقي كراتوس في مكانه، وكان على أترابوس جمع المؤن في ذراعيه وتسليمها إلى والده لإضافتها إلى كيسهم الفارغ تقريبًا.

قال أترابوس: "نشكرك على ذلك".

"هيميلي،" أمرت.



وبعد لحظات بدأ الهيكل يهتز، ويغوص في الأرض من حولهم، كما لو كان ينزل إلى عالم آخر. في الواقع، كان المخلوق العظيم يجلس ببساطة في وضع القرفصاء لإنزالهم إلى مخرجهم.

من خلال النوافذ، تحول المنظر من ضوء الشمس والسماء الزرقاء إلى الأرض المتجذرة والمتشابكة. باستثناء أن المنظر من خلال النافذة الخامسة لم يتغير أبدًا.

كان كراتوس بحاجة إلى الإمساك بشيء ما ليثبت نفسه. ومع ذلك، بدأ أتريوس متحمسًا جدًا لفعل أي شيء. أخيرًا استقر الكوخ في مكانه بضربة لطيفة. أدى المدخل الآن إلى درج حلزوني خشبي للأسفل. هاجمت رائحة ترابية قوية أنوفهم.

ظلت الساحرة بجانب الباب بينما كان كراتوس وأتريوس يمران بها. وأضافت بمسحة من الحزن: "وليس كل السحرة أشرارًا".

أوقف تعبيرها أتريوس في مساراته. لماذا نظرت إليه بهذه الطريقة؟ ماذا عن تعبيرها الذي استحوذ على ذهنه؟

"هل سنراك مرة أخرى؟" شعر بالحاجة المفاجئة للسؤال.  
زمجر كراتوس، واستمر في السير على الطريق، واستدار عندما أدرك أن ابنه قد توقف.

"بالقدر الذي تريدني، أو القليل منه. الآن، كن في طريقك."  
ولم تبق إلا لحظة واحدة قبل أن تغلق الباب.  
تركهم وحدهم على الدرج.

"هذا الممر تحت الأرض يجب أن يعيدك إلى طريقك إلى الجبل. ولكن الآن بعد أن سار الموتى في مديكارد، أصبح الطريق أمامنا محفوفًا بالمخاطر." انتبهوا لأنفسكم، شعرت بالحاجة إلى الحذر عبر الباب.

تأكد كراتوس من أن فأسه ظل آمنًا في حبالته الموجودة على ظهره. شعر أتريوس بالحاجة المفاجئة نفسها إلى شد إصبعيه حول قوسه.

"عندما قالت أن الموتى يمشون على مديكارد، هل كانت تقصد الدراغر، أو ذلك الشيء الآخر الذي رأيناها؟"

قال كراتوس وهو غاضب من تلك الساحرة المجنونة: "سنكون آمنين".  
من شأنه أن يثير مثل هذا الإنذار في ابنه.

لقد اتبعوا التقلبات والمنعطفات المنحدرة للكهف تدريجيًا  
ارتفع نحو عمود بعيد من ضوء الشمس المغبر.

"لم تكن كما توقعت. هل تعتقدين أن أمي كانت مخطئة عندما أخبرتني عن السحرة؟" كان أترىوس بحاجة إلى الإسراع ليقترّب بضع خطوات من مسيرة والده. "ماذا كانت تعني برؤيتها بقدر ما نريد؟"

كراتوس شخر فقط، وسحب فأسه. وكلما أسرعوا في الصعود إلى الأرض، كان ذلك أفضل. كانت الممرات الضيقة لمسار الكهف تعني أنه سيكون من الصعب عليه استخدام فأسه ضد أحد المهاجمين، كما أن الضوء الخافت سيمنع أترىوس من توجيه سهامه إلى هدفها. تفاقم القلق داخل كراتوس بينما استمروا في الظلام القريب. للحظة، قاوم كراتوس مخاوفه من أن الساحرة قد خدعتهم في اتباع نفق لا نهاية له من شأنه أن يحبسهم إلى الأبد.

"هل تعتقد أنها...؟" بدأ أترىوس.

زمرجر كراتوس: "اصمت يا فتى". أصبح أكثر اضطراباً. فكيف سمح لنفسه أن يوضع في هذا الموقف؟ لقد فكر في العودة إلى الكوخ ليصعد مرة أخرى فوق الأرض. كان يعلم أنهم سيكونون أكثر أماناً هناك من التجول بلا هدف في هذه الحفرة في الأرض.

تنفس أترىوس تنهيدة ارتياح والده عندما لمحوا، بعد الانعطاف في الزاوية، أول أشعة الشمس القوية تتسلل إلى داخل الكهف. عندما أصبح الضوء أكثر سطوعاً، أعاد كراتوس فأسه إلى مقلعه.

لقد خرجوا من الكهف الذي يفتح على رصيف مراكب صغيرة متهاك ومشبع بالمياه وأخشاب متعفنة وزورق تجديف يتسع لشخصين. كلاهما استقلا المركبة، وجذف كراتوس نحو ضوء الشمس.

يحتل كراتوس الجزء الخلفي من القارب، ويوجه بالمجاديف، بينما واجهه أترىوس في المركز.

"كم مرة تحدثت والدتك عن الالهة؟" سأل كراتوس أخيراً.

لقد انجرفوا بوتيرة بطيئة ومريحة أسفل نهر متعرج. "ليس في كثير من الأحيان"، أجاب أترىوس، وهو يحدق بعيداً بعد الإجابة. "الحقيقة يا فتى."

سارع أترىوس من خلال عدد من الاستجابات المحتملة المختلطة حول داخل دماغه.

هل الحقيقة ستضره؟ فهل يستطيع أن يقنع والده بكذبة أخرى؟

"أحياناً... عندما كنت بعيداً عن الصيد، على الأغلب."

"ضد رغباتي" كان فك كراتوس مشدودًا؛ تحول وجهه بقوة.  
"لا يبدو أن هذا يزعجها."

لبعض الوقت، ظلوا صامتين.

قام كراتوس بمسح الضفتين على كلا الجانبين، حذرًا مما قد يشاهد من أشجار الصنوبر الطويلة والشجيرات المتضخمة التي تصطف على جانبي الضفتين.  
ثم خرجوا إلى ممر نهر الوادي. وسرعان ما أفسحت جدران الوادي العالية المجال أمام نتوءات خشنة وجزر صغيرة.  
تحول الخط الساحلي من الحجر الخشن إلى الصخور المغطاة بالطحالب. كانوا يدخلون منطقة جديدة، واختار كراتوس التوجه إلى الشاطئ. كانوا يتناولون العشاء وينامون في جوف الغابة طوال الليل.

"لقد فكرت للتو في شيء آخر أخبرتني به أمي عن أودين."  
قال أترابوس، بينما كانوا مستلقين تحت غطاء من أوراق الشجر المتساقطة على حافة مرج مفتوح، كان هناك موقع مناسب للهروب السريع والعودة إلى قاربهم في حالة ظهور خطر في الليل.

"ما هذا؟"

"أودين لديه عين واحدة فقط."

"كيف أن يأتي ليكون؟" سأل كراتوس، على الرغم من أنه يعتقد أن ذلك جاء على الأرجح نتيجة لمعركة كبيرة.

"قالت الأم أنه ضحى بها."

"لمماذا؟"

"لا أعرف."

"لقد تحدثنا بما فيه الكفاية عن أودين هذا."

وبهذا، سيطر الصمت على المرج.

\*\*\*

أيقظتهم طيور النورس الصاخبة وهي تحلق تحت أول سحب صباحية خافتة، وأطلقوا قاربهم عائدين إلى الماء لاستئناف رحلتهم.

قال كراتوس بعد فترة قصيرة: "نحن في مياه البحر".

"كيف علمت بذلك؟"

"ألا تشمه؟"

"إذا كانت تلك الرائحة هي البحر، فالبحر نتن."

لم يسافر أترابوس أبدًا إلى ما هو أبعد من غابتهم لتجربة البحر. لم تتحدث والدته إلا عن ذلك وعن اتساع نطاقه. لم يحلم أبدًا أنه قد يشهد ذلك بالفعل.

لقد جدفوا تحت نتوء صخري طبيعي ظهر في أ  
كالديرا واسعة. انخفض فك أتريوس.  
ثم انجرفوا أمام تمثال حجري ضخمة نصف مغمور بالمياه  
لإله يمسك بمطرقة.  
"ينظر. هذا هو ثورا! أعلن أتريوس.  
واقتربوا من تمثال طويل آخر يبرز من الماء.  
غطاء الرأس المزخرف الذي كان يرتديه يشير إلى أنه كان ملكًا من نوع ما؛ كان يحمل رمحًا ودرعًا، وكان يرتدي صدره ودرعه

درع.

"هذا التمثال، هل يمكننا أن ننظر إليه؟" سأل أتريوس بسحر متزايد.

قام كراتوس بلمس المياه الهادئة قبل الإجابة. حاول أن ينظر عميقًا تحته، لكن الماء كان عكسًا جدًا. وأثقا من غريزته  
بأنهم سيبقون آمنين في القارب، حرك مجذافه ليوجهه نحو التمثال. عندما اقتربوا أكثر، أشار أتريوس إلى النقش الروني  
المنحوت في الدرع.

"ماذا يقول؟" كان كراتوس يكره أنه كان يجهل الرموز التي يستخدمها هؤلاء الأشخاص. والآن تمنى لو سمح لزوجته أن  
تعلمه. ومع ذلك، حتى الآن، كان يطلب منها أن تترجم، أو فأسها للتحدث عنه عندما تعترض المواجهة طريقه. كانت مهاراته  
مكحارب، حتى الآن، كافية لإيصال أفكاره إلى أي شخص يجرو على معارضته.

قرأ أتريوس وهو يتوقف بقلق: "ارفع ذراعيك إلى وسط الماء." "بدت الكلمات مشؤومة. شددت أمعاء أتريوس.

"أيقظ مهد العالم مرة أخرى." انتظر. نلقي أسلحتنا في الماء؟

في حيرة، التفت أتريوس إلى والده.

أصبح كراتوس يشعر بالقلق. كان التخلي عن السلاح دائمًا خيارًا غير حكيم. هل كان هذا من عمل الآلهة؟ عصيان الآلهة وقد يؤدي  
ذلك إلى عقوبة شديدة؛ أطيع الآلهة وكن عرضة لأي شيء أمامك. كراتوس لم يثق أبدًا في كلمات الإله. كان يعرف أفضل.

"ماذا يعني أن نرمي أسلحتنا في الماء؟ قال أتريوس: "حسنًا، أعتقد أن هذا لن يمثل مشكلة بالنسبة لك". لو لم يكن  
متوترًا جدًا، لكان قد ابتسم. "أنت ذاهب للقيام بذلك؟"

تمتم كراتوس فقط.

"هل هذا أمر من الآلهة؟ هل تريد الآلهة أن نكون كذلك؟"

غير مسلح هنا؟" استمر أتريوس.

بينما كان كراتوس يفحص المناطق المحيطة به، ويحرك المجاديف، انجرف القارب الصغير بعيدًا عن الشاطئ البعيد. إذا سلم فأسه إلى البحيرة، كما أمر الرون، فيمكنه استعادته. ومع ذلك، من خلال القيام بذلك، فإنه سيكشف لأي عيون سرية عن القوة التي كان يمارسها. إذا احتفظ بفأسه، فقد يضطر إلى مواجهة إله غاضب.

أخرج كراتوس سلاحه من غمده، وألقاه في الضباب الذي يلفه

بحيرة. اختفت على الفور.

ومرت ثواني بعد اختفاء السلاح عن الأنظار. حاول كراتوس أن يتذكر فأسه. "لقد فشل الفأس في العودة"، تتم كراتوس مرتبًا ومنزعجًا فجأة.

من جميع أنحاء الكالديرا، من ضفاف البحيرات إلى جدران الكالديرا العالية، انفجرت مئات النوارس البيضاء من مجاثمها. بدأوا بالدوران حول الكالديرا، فيما بدا وكأنه عاصفة ثلجية دوامية. وصعد معظمها إلى أعلى جدران الكالديرا لتختفي عن الأنظار، لكنها حلقت في دوائر واسعة لمراقبة سطح الماء. كانوا يتوقعون حدوث شيء ما؛ لقد فسر كراتوس ذلك كثيرًا من الطريقة التي أقفلوا بها أنظارهم على القارب المنجرف.

"الأب، ماذا يعني ذلك؟" ارتجف صوت أتريوس.

في اللحظة التالية، بدأ منسوب المياه في البحيرة بأكملها في الانخفاض، مما أدى إلى هز القارب الصغير بغضب من جانب إلى آخر، مما تسبب في تشبثهما بالحافة.

"تشبث!"

## CHAPTER 14

هادئ!" أطلق كراتوس قبضته الضعيفة على المركبة

يقف بجانب بيبيته.

"أنا كذلك"، قال أترابوس بصوت مستوي، متبعمًا جدارًا متقشرًا يرتفع بجانب القارب.

ثعبان عملاق، ضخمة جدًا لدرجة أنه استهلك السماء بأكملها أمامهم، خرج من الماء، ثم خفض رأسه، وإمالة إلى جانب واحد لينظر إلى كراتوس والصبي بشكل مثير للريبة. يقطر الماء من أنفه الضخم. كما لو كان يتخلص من عود أسنان، أطلق المخلوق الفأس ليسقط في القارب.

لم يحرك كراتوس رأسه، لعلمه أن القيام بذلك قد يظهر نية عدائية ويقود المخلوق إلى الهجوم. على الرغم من خفقان قلبه وأمعائه المعقدة، ظل كراتوس ثابتًا صامدًا، لكن عقله كان مضطربًا.

أصبحت المياه المحيطة هادئة. توقفت النوارس عن صراخها، كما لو أن هذا الوحش أمرها بالصمت. أعطى الهواء المهيب كراتوس الشعور بأنهم يواجهون مخلوقًا ملكيًا ذا عظمة، إلهاً أكثر منه وحشًا.

تبع ذلك دمدمة منخفضة من أعماق تجاويف حلق الثعبان. انطلق الصوت التوافقي العميق كمزيج من النقر والغناء، طبقتين متزامنتين من طبقات الصوت المنخفضة والأعلى. كان الهواء المندفع بين أسنانه يشبه الريح التي تدور بين الصخور. الكلمات، إذا كان هذا هو صوت المخلوق، كلها تنتهي بخرخرة سوف إكس.

"كيه-ناو-لا. جوو-ثوو سيه-نوو."

"انه يتحدث؟ هل يتحدث لغة؟" قال كراتوس.

"أعتقد ذلك. لكن لا شيء أستطيع أن أفهمه."

بحذر، ركع كراتوس على ركبة واحدة ليمسك بمقبض الفأس،

اختيار توجيه الشفرة نحو الجزء السفلي من القارب.

هز كراتوس رأسه بطريقة مبالغ فيها لينقل حيرته إلى الوحش العظيم.

"أبي، أعتقد أنه الثعبان العالمي الذي تحدثت عنه أمي."

"جوو-ثوو-ليبيت، هواء-فوو-ثوو."

كان الثعبان يحدق به بتساؤل من خلال عيون صفراء شاحبة، مما ينقل الارتباك.

لم يتحرك أي منهما بينما اختفى المخلوق العملاق بضجر تحت المياه العكرة. اصطدمت موجة أطول من كراتوس بالقارب، مما تسبب في تدافع كلاهما للحصول على المقابض مرة أخرى. لكن بدلاً من أن يختفي تمامًا، غمر الثعبان نصفه فقط، محتفظًا بنظره فوق السطح، مما جعله على مستوى عين الصبي، كما لو كان يتفحصه بمفرده.

بابتسامة ضعيفة وإيماءة ذراع، طلب أتريوس إجازتهم من الثعبان الكبير.

ولكن قبل المغادرة، حدق أتريوس في المخلوق كما لو أنه يستطيع التعمق في عقله من خلال تلك الأجرام السماوية المفعمة بالحيوية. لم يكن هناك حيوان وراء تلك الأجرام السماوية. كان هناك كائن ذكي للغاية، يتمتع بقوة عظيمة اختار كبح جماحها أثناء تبادلها. كان من الممكن أن يقتلهم بسهولة بمجرد نزوة، لكنه لم يفعل.

قال أتريوس المبتهج وهو يجلس في القارب: "كان ذلك مذهلاً".

ومع ارتفاع الثعبان، انخفض منسوب المياه. على مسافة بعيدة، اكتشف أتريوس معبدًا مزخرفًا مغطى بالبرنقيل ويقطر منه الماء، ويهيمن على المبنى تمثال الملك القديم الذي كان مغمورًا بالمياه في وقت سابق. ظهرت الآن سبعة أبراج تحيط بالبحيرة، مع وجود فراغ في المكان الذي كان من المفترض أن يكون فيه البرج الثامن. كان رصيف القوارب موجودًا أمام الهيكل مباشرةً.

"كان ذلك كله تحت سطح الماء. هناك رصيف "

علق كراتوس. "كم تعرف عن هذا الثعبان؟"

وأوضح أتريوس: "إنه أحد العمالقة، وهو ضخّم جدًا لدرجة أنه يلتف حول العالم كله ويعض ذيله".

""مبالغة بلا شك.""

إن القصص التي شاركتها والدته معه منذ سنوات كانت حقيقية في الواقع. ولم يتوقع أبداً أن يكون هؤلاء صحيحين. ولم يتوقع أبداً أنه حتى لو كانت صحيحة، فسيُسمح له برؤية أي منها.

ثم اجتاح عقله نذير مظلم. شعر بأن معدته تسقط في حفرة لا نهاية لها. إذا كانت القصص التي روتها له وهي تجلس أمامه في تلك الليالي المنعزلة صحيحة، فهذا يعني...

أعاد أتريوس دماغه إلى الحاضر. لم يستطع السماح

نفسه للتفكير في تلك الأفكار.

عند وصولهما إلى الرصيف، غادر كراتوس وأتريوس القارب، وسارا في المسار المؤدي إلى غرفة انتظار المعبد. عند دخولهم الغرفة ذات الشكل الغريب، لم يجدوا سوى بروك وهو يفتح مجموعة كبيرة من أبواب المعبد.

"حسنًا، إذا لم يكن اللحم البقري الملتحي وبذرة كيسه." عرض الرجل الأزرق الصغير ابتسامة مسننة.

"بروك؟ انتظر، كيف حالك هنا؟" سأل أتريوس.

"لا شيء من أعمالك اللعينة. ولا تذهب لتصنع عيون خنزير في مكاني. لقد رأيتُه أولاً!

قال أتريوس: "لا أفهم كيف... كان كل هذا تحت الماء." اختفى بروك من خلال أبواب المعبد المفتوحة. انجرفت قعقعة المعدن ضد المعدن.

"ماذا تعتقد أنه يريد؟" قال أتريوس لكراتوس.

"ليختبر صبرنا"

قال بروك وهو يظهر من جديد: "عندما تنتشر الأخبار عن متجري الجديد، سيتنافسون على بضاعتي."

"بالتأكيد! قال أتريوس: حظاً سعيداً.

"أيًا كان"، تمت بروك وهو يلوح بها بينما يعود إلى أدواته.

ولم يجدوا شيئاً داخل المعبد يمكن أن يكون مفيداً لهم في رحلتهم، فعادوا إلى القارب، وجذب كراتوس حتى وصلوا إلى الشاطئ المقابل.

وبينما كانوا في طريقهم إلى سفوح التلال، حذر أتريوس نفسه من أنه بحاجة إلى أن يكون مستعداً لأي شيء؛ لقد بدا من السهل جدًّا الوصول إلى قاعدة الجبل.

"هل تعتقد أنه في هذه المحطة الأخيرة، ربما أستطيع حملها؟"

سأل أتريوس بخجل.



أجاب كراتوس دون النظر إلى الوراء: "لقد أخبرتك لا مرتين بالفعل".

"لماذا؟" قال أترئوس وهو غاضب من عناد والده.

رفض كراتوس التفكير في الإجابة. ولم يفهم سبب عدم قدرته على التخلي عن السيطرة، ولو لفترة قصيرة. إن ارتباط زوجته به سمح له بالشعور بأنها لا تزال جزءًا من حياته. إن تسليمها إلى أترئوس، ولو للحظة، قد يجبره على السماح لحزنه بالظهور. تغلب على رغبته في لمس الحقيبة الجلدية الموجودة على حزامه، ليؤكد أنها لا تزال بجواره، كما كانت عندما تقاسما سرير زواجهما. إذا أغمض عينيه، كان بإمكانه رؤية وجهها، ونظرتها في عينيه، والابتسامة التي تظهرها عندما كانا مستلقين معًا.

قال أترئوس: "لقد كانت تعني لي أكثر مما فعلته لك، على أي حال".

توقف كراتوس على الطريق.

"ماذا قلت لي؟" زمجر. غاضبًا، أغلق فكه وهو على وشك مواجهة أترئوس بشكل مباشر. كان الوريد في جبهته ينبض.

لم ير أترئوس مثل هذا الغضب على وجه والده من قبل.

في تلك اللحظة، لم تكن كلمات ابنه هي التي سيطرت على عقل كراتوس، بل كانت كلمات زوجته. إنه مجرد صبي. قبل كل شيء، يجب أن تتذكر ذلك يا كراتوس.

وبينما كان أترئوس يحدق، بدأ للمرة الأولى يفهم الأذى الذي يمكن أن يلحقه لسانه، حتى على شخص قوي وشجاع مثل والده. كان بحاجة إلى تصحيح ما فعله. كان بحاجة بطريقة ما إلى التراجع عما تسبب فيه.

"لقد قصدت فقط ... قضيت المزيد من الوقت معها. لقد كنت خارج الصيد كثيرًا."

"التوقف عن التحدث أكثر من شأنه أن يخدمك بشكل أفضل." كان هناك جليد في صوت كراتوس.

"سيدي،" قال أترئوس.

تحول كراتوس إلى السير بخطى ثابتة وحازمة. قام أترئوس بتوسيع الفجوة بينهما، ليجد في المسافة عزلة ساعدته على التعامل مع خليط المشاعر المشتعلة داخل دماغه. فشل والده في فهم مدى شعوره بالوحدة.

لقد فقد والدته. لم يكن لديه أحد الآن. لن يكون أبدًا قريبًا من والده كما كان من والدته. بدأ والده

غير قادر على فهم كيف يكون أباً له. هل كان يهتم بما يكفي لابنه ليكون أباً مناسباً؟ شعر أتريوس أنه سيتعين عليه تحمل وحدته لفترة طويلة. انحرف من الطريق إلى الغابة المجاورة، وفكر للحظة وجيزة فيما قد يحدث إذا تجول بعيداً، واختفى في الغابة. كم من الوقت سيمضي قبل أن يلاحظ والده رحيله؟ هل سيهتم حتى؟

شعر أتريوس بيده تنزلق إلى الخلف ليحصى السهام في جعبته. وكان معه تسعة عشر سهماً وسكين صيده. يمكنه البقاء على قيد الحياة بمفرده. ما الذي كان يفعله؟ كيف يمكن أن يفكر حتى في التخلي عن والده؟

أصبحت نظرة أتريوس باردة، مدركاً أن والده لم ينظر حتى إلى الوراء ليؤكد أنه لا يزال هناك. ربما كان قد أغضبه كثيراً لدرجة أن والده لم يعد يهتم إذا كان لا يزال خلفه.

وربما سيشرح بالارتياح إذا استدار ليجد أن ابنه قد تركه.

لقد اجتاح قلب أتريوس الكثير من الغضب والألم لدرجة أنه ظن أنه قد يسقط على الأرض ويرفض التحرك مرة أخرى. ثم تدخل صوت أمه داخل رأسه. الهروب لم يكن ما كانت تريده من ابنها. إن التخلي عن والده لن يجلب إلا العار عليه في قلبها.

"أسرع يا فتى"، صاح كراتوس وهو يقف في منتصف الطريق على بعد اثنتي عشرة خطوة.

نظر أتريوس إلى ما وراء والده إلى ممر حجري يؤدي إلى ممر أسفل قمة عالية. نفى كل الأفكار عن نفسه وعاد إلى الحاضر. رفض النظر إلى الحقيبة الجلدية الموجودة على حزام والده. كان يعلم أن العزلة هي ما توقعه والدته منه. وهذا ما يجعلها فخورة، حتى لو ظل والده غير متأثر.

في مواجهة السماء المغطاة بالتلاشي، فتح كراتوس أبواب الممر مما سمح لهم بالدخول إلى سفوح الممر الغامضة. أمامهم، رأوا رجلاً صغير الحجم يعمل في منطقة مفتوحة على يمين الطريق، لم يكن أطول من أتريوس، لكنه أكبر سنًا وأكثر عضلات. كان يرتدي درعاً ذهبياً على الصدر بينما كان يرتدي قفازات معدنية بطول الساعد. أصلع وملتح، كان مشغولاً بنفسه

نوع من الآلة. وتراقص الضوء المنبعث من المعسكر القريب على وجه الرجل عندما استدار ليحدّق فيهم.

## CHAPTER 15

كانت تبة الحول بالأرض. الكع والرجل والجزء العلوي من التروس والذراعين تشكلت في موضعها على أقمشة عريضة ترقيع الدواخل باستخدام مفتاح ربط خام مطروق. ومن علة التروس، امتد كابل طويل نحو قمة الجبل.

نهض الرجل الصغير استجابة لاقتراحهم. قال بصوت رخم: "عذرًا، ولكن كيف حدث أن مررت بهذا الفأس؟" أمسك السلاح التحديق له.

قال كراتوس: "هذا هو ما يقلقني وحدي". تقدم الرجل عبر طريقهم لمنع مرورهم. ومع ذلك، بدا غير مرتاح لاتخاذ مثل هذا الإجراء العدواني. في واقع الأمر، كان وجهه الخجول يطلب المغفرة عمليًا

يتحرك.

«وبينما، يا سيدي الطيب، لن أجادل في ذلك، فأنا أتكلم لأنني تعرف على تلك الشفرة. إنها واحدة منا. ولكننا لم نصنعه لك." "تنحى جانبًا أيها القزم الهزيل"، أمر كراتوس. "الاسم سيندري. أنا أكره أن يخاطبوني بـ "القزم". "ولكن هذا هو ما أنت عليه"، عرض أتريوس كبيان واضح الحقيقة التي تلقت وهجًا غاضبًا ردًا على ذلك.

لكن في خطوة كراتوس التالية، وقف سيندري على مكانه، على الرغم من أن كتفيه كانتا تتدليان بينما كان يحدق في كراتوس الشاهق يتحدي ذو وجه حجري.

قال سنديري بقوة أكبر من حجمه: "لن أتحنى جانباً". انظر، المرأة المميزة التي صنعناها تلك الشفرة

## CHAPTER 15

كانت شئمة العول بالآرض. الكع والرجل والبرافعلتة التروسنولة تيشكل فظ موضوعة على أقمشة عريضة  
ترقيع الدواخل باستخدام مفتاح ربط خام مطروق.  
ومن علة التروس، امتد كابل طويل نحو قمة الجبل.

نهض الرجل الصغير استجابة لاقتربهم.  
قال بصوت رخيم: "عذرًا، ولكن كيف حدث أن مررت بهذا الفأس؟" أمسك السلاح التحديق له.

قال كراتوس: "هذا هو ما يقلقني وحدي".  
تقدم الرجل عبر طريقهم لمنع مرورهم.  
ومع ذلك، بدا غير مرتاح لاتخاذ مثل هذا الإجراء العدواني. في واقع الأمر، كان وجهه الخجول يطلب المغفرة  
عمليًا

يتحرك.

«وبينما، يا سيدي الطيب، لن أجادل في ذلك، فأنا أتكلم لأنني  
تعرف على تلك الشفرة. إنها واحدة منا. ولكننا لم نصنعه لك."  
"تنحى جانبًا أيها القزم الهزيل"، أمر كراتوس.  
"الاسم سيندري. أنا أكره أن يخاطبوني بـ "القزم".  
"ولكن هذا هو ما أنت عليه"، عرض أتريوس كبيان واضح  
الحقيقة التي تلقت وهجًا غاضبًا ردًا على ذلك.

لكن في خطوة كراتوس التالية، وقف سيندري على مكانه، على الرغم من أن كتفيه كانتا تتدليان بينما كان يحدق في كراتوس  
الشاهق بتحدي ذو وجه حجري.

قال سنديري بقوة أكبر من حجمه: "لن أنتحى جانباً". "انظر، المرأة المميزة التي صنعناها تلك الشفرة

من أجل... "تخبط. "حسنًا، لقد كنت، أنا... معجبة جدًا بها. وسأكون مستاءً بعض الشيء إذا اتضح أنك فعلت شيئًا لها.

"إذن أنت ترغب في ماذا؟ خذ هذا النصل مني بالقوة؟" كراتوس  
نظر إلى الرجل الصغير بتعبير يقترب من السخرية.  
رد سيندري بوضوح، مبتلغًا خوفه: "بدلاً من ذلك، أود أن أطلب منك تسليمها دون قتال".

"أنت لا تريد مني أن أؤذيك الآن، أليس كذلك؟"  
رفع كراتوس الفأس، مما تسبب في قيام سيندري المرتعد بحماية رأسه بذراعيه.

قال أتريروس بسرعة: "لقد كانت لأمي". "لقد تركتها لأبي عندما ماتت."

صلى أتريروس أن تعليقه قد ينقذ حياة الرجل الصغير.  
للمرة الأولى منذ مواجهة سيندري، أطلق كراتوس نظرة استنكار على ابنه. لم يكن بحاجة إلى رد دبلوماسي من الفتى للتعامل مع هذا.

"فاي ماتت؟" تتمم سيندري لنفسه.  
"كيف تعرفت عليها؟" سأل كراتوس. "لماذا فعلت  
اصنع لها الفأس؟"  
تجاهل سيندري الأسئلة.  
وظهر الحزن على وجه الرجل الصغير. وأخفض ذراعيه،  
يميل ذقنه إلى الأسفل في حداد بينما يهز رأسه ببساطة.  
"أنا آسف جدا لسماع ذلك. لقد كانت مقاتلة شرسة، وصالحة  
امرأة. سأقوم بإجراء تحسينات على الفأس، إذا كان ذلك يرضيك. "  
"هل كنت تعرف والدتي كمحاربة في الجيش؟" سأل أتريروس في حيرة.

كان كل من كراتوس وأتريروس يحدقان به في ارتباك. كان سيندري يعرف والدة أتريروس، لكنها لم تتحدث عنه قط، أو حتى عن كيفية حصولها على الفأس. لم يفكر أتريروس أبدًا في والدته على أنها أي شيء آخر غير والدته، التي اهتمت به بلمسة لطيفة، والتي أننت على كل إنجازاته، بغض النظر عن مدى ضآلة إنجازاته، والتي لم ترفع يدها أبدًا في غضب على أي شخص. كيف يمكن أن تكون محاربة  
erce?

وأضاف أتريروس: "لكن لا أحد يطلب منك تحسينه."  
"هذا صحيح يا فتى. لكن بمعرفة والدتك مثلي، كانت ستصر على إصلاح هذا العمل التخريب الذي ارتكبت ضد فأسها

من قبل أخي."

"كنت أعرف! أنت شقيق بروك! صاح أتريوس.

أخذ أتريوس حرية البحث في معدات Sindri القريبة حتى وجد ما يبحث عنه. استخراج الحديد العلامة التجارية، ورفع في الهواء.

قال لوالده: "النصف الآخر من العلامة التجارية".

"الأزرق هو أخوك؟" سأل كراتوس.

"نعم، على الرغم من أن مواهبي متفوقة إلى حد كبير. قال سيندري: "لا تتباهى، أقسم لفرينا".

"كيف، إذا كنتم إخوة، فأنتم لستم أيضًا أزرق اللون؟" قال أتريوس.

"هذه يا فتى قصة لوقت آخر."

تفحصه كراتوس بحذر قبل أن يضع الفأس على وجهه

باطن اليد. "لا تتراجع عن عمله، هل تفهم؟ تحسين عليه فقط.

"نعم... ولكن هل يمكنك وضعها هناك؟ هذا المقبض هو..."

قال سنديري وقد احمر وجهه من الحرج وهو يهز رأسه بالاشمئزاز.

"لا"، قال كراتوس.

"حسنًا، إذن سأفعل فقط... سأفعل فقط،" تلثم سيندري، وهو يبحث عن أي شيء يمكن به الإمساك

بالسلاح. لم يجد شيئًا مناسبًا، فخلع حذائه، ووضع فوقه فوق مقبض الفأس حتى يتمكن من أخذه دون لمسها فعليًا،

على الرغم من يده التي ترتدي القفاز بالفعل. فنقل السلاح إلى ورشة المعسكر، فمدّه بعيداً عن جسده وكأنه

يحمل فأراً ميتاً. وضعه بحذر شديد على مقعد خشبي.

"يا للقرف. هل هذا دم جاف؟ إنه كذلك، أليس كذلك؟" بلا ابتسام أيها الرجل الصغير

أخذ جنيهاً، وبدأ العمل على طول حافة النصل.

"هل صنعت هذا الفأس حقاً لأمي؟" سأل أتريوس، مع أكثر من تلميح من الكفر في كلماته.

"نحن فعلنا." توقف سيندري لمواجهة الصبي بشكل مباشر. "أرى الكثير منها فيك، كما تعلم. لقد كانت

امرأة مميزة جدًا، تتحدث لغة شعبي. كانت تقول، "gengur einn... .." "gengur eigin vegum hans..."

Maðurinn sem أنهى أتريوس متفاجئًا.

"ماذا يعني ذلك؟" قاطعه كراتوس بغضب.

"الرجل الذي يسير في طريقه... .." بدأ سيندري. "...يمشي وحده،" أنهى أتريوس.

"آه! لقد علمتك بعضًا من لغتنا أيضًا،" ابتسم سيندري.  
"أنت وأنا لدينا قرابة."  
"اعتقد ذلك!" قال أتريوس وهو يقترب من الرجل الصغير بروح الأخوة.

سيندري قريد بعيدا. "لا تلمسني!" بادر.  
"ماذا؟ أنا لم أتطرق إليك."  
"لا، ولكنك أصبحت متجاوزًا،" وبخ سيندري، كما لو كان  
لقد عبر أتريوس بعض الحدود غير المرئية التي وضعها سيندري.  
أنهى الرجل الصغير استخدام الفأس، وتفحص عمله بعناية من كل زاوية قبل إعادته إلى كراتوس،  
مستخدمًا مرة أخرى حذائه ككم فوق يده المغطاة بالقفاز.

قبل كراتوس الفأس، ورفعها فوق مستوى العين ليعجب بعمل سيندري قبل أن يجلده ذهابًا وإيابًا  
لاختبار ثقله الجديد. لم يفعل ساتيس سيندري شيئًا لتقليل فعالية السلاح، فقام كراتوس بتعليقه على  
ظهره.

"سيكون من الحكمة في المستقبل إذا منعت أخي من وضع يديك عليه مرة أخرى. ولكن إذا فعل  
ذلك، أصر على أن يخفف من حدة فولاذه لفترة أطول. حذر سيندري: "إنه يشوه العمل الصغير".

"ما هذا الذي كنت تعمل عليه؟" تساءل أتريوس، مفتونًا  
بواسطة ميكانيكا علبة التروس.  
قال سيندري بفخر: "محرك السماء". لقد استبدل أدواته على مقعده. "في أعلى هذا الجبل مباشرة،  
يوجد كنز من الموارد النادرة. بمجرد أن أقوم بتعدينه، سأحتاج إلى طريقة لإسقاطه بالكامل."

"وهل تعرف كيف تفعل ذلك؟"  
"ولا حتى قليلا. لكنه سيخبرني ما هو الخطأ، مع مرور الوقت... ربما... حسنًا، آمل ذلك." عاد سيندري  
إلى العمل على علبة تروس الجندول.

"ولد!" صاح كراتوس. وكان قد استأنف طريقهم بالفعل،  
يبتعد ثلاثين خطوة.

"أنا سأذهب!" قال أتريوس. "كان من اللطيف التحدث معك بالتأكيد. ونتمنى لك حظًا سعيدًا مع  
شينغ الخاص بك.

"حسنًا أيا كان. من الأفضل أن نكون حذرين. لم يعد هناك أحد لطيفًا بعد الآن."  
تذمر سيندري لنفسه، وعاد إلى علبة التروس. "حزم الرأس غبي. قل لي ما هو الخطأ معك!"



لبعض الوقت، سار كراتوس وأثريوس في مواجهة النسيم العاتب دون أن يتحدثا، أبطأ كراتوس سرعته عمدًا حتى يبقى بجانب ابنه. تساءل أثريوس عما إذا كان حديثه مع الرجل الصغير قد أغضب والده. يتذكر حديثهما، ولم يعتقد أنه قال أي شيء خاطئ، لكنه شعر بشيء ما جعل والده يختبئ خلف صمته.

بعد أن تسلقوا طريقًا طويلًا وخطيرًا فوق وجه صخري، وصلوا إلى طريق مسدود عند معبد قديم له أبواب حمراء شاهقة مع عمود ساقط يمنع الدخول من خلالها. لم يكن هناك طريق بديل، لذلك كان عليهم دخول الهيكل بطريقة ما.

"قف جانبًا"، أمر كراتوس.

بصوت عالٍ ونخر، رفع كراتوس العمود بما يكفي لإمالة جانبًا.

تمامًا كما فعل، انفتحت أبواب الهيكل، وتشققت نتيجة لقوة عظيمة اندفعت ضدها. صدرت صرخة رهيبية من الداخل، عندما انطلق الفوراي من الفتحة.



صرخ كراتوس من ألم أسنانه التي مزقت لحمه. بذراعه الحرة، تأرجح بكل قوته على رأس الغول، على أمل إجباره على تحرير فكه المشدود الآن. على الرغم من الضربة القوية التي تلقاها المعبد، حافظ الغول على عضته.

سارع أترئوس لتحديد موقع صخرة. ولم يجد شيئاً قريباً، فلجأ إلى سكين الصيد الخاص به. قبل أن يزيل النصل غمده، غطت يد الغول يده ونصله. وبينما كان أترئوس يكافح من أجل تحرير يده الأخرى، وصل إلى الخنجر المربوط عند خصر والده.

أطلق أترئوس صرخة يائسة غاضبة. كان عليه أن يساعد والده. كان عليه أن يحرر ذراعه بما يكفي لاستخدام السلاح. وفي اللحظة التالية، تمكن من تحرير ذراعه من قبضة الغول. قام الوحش بتحريك رأسه ليرى نية الصبي وقبل أن يتمكن المخلوق العملاق من الرد، قام أترئوس بإدخال الخنجر في عينه اليمنى.

حطمت صرخة الغول سلام الغابة المحيطة. ارتد الفوراي، وأطلق فكيه من ذراع كراتوس، وأسقط الصبي حتى يتمكن من الإمساك بعينه المندفعة.

تنفس أترئوس بارتياح... حتى أدرك أن الغول كان يستعد للهجوم، على الرغم من أنه ترك بعين واحدة وذراع واحدة للقتال - كان بحاجة إلى ذراعه الأخرى للحفاظ على عينه من السقوط.

"Bnūkunr gidubð،" زمجر المخلوق في Atreus.

"لا. "الآن سوف تموت،" صرخ الفتى مرة أخرى.

هاجم كراتوس من الجانب الأعمى للمخلوق، مما أدى إلى شق الغول مواجهة مع أرجوحة الفأس الأقوياء. انقلبت Forað إلى الورا. "أب!" نادى أترئوس. سمع كراتوس الرعب في صوته عندما لم يكن من المفترض أن يكون هناك.

مرتبطًا، نظرًا لأن الغول لم يعد يشكل تهديدًا، دار كراتوس على وشك تتبع المكان الذي كان ينظر إليه ابنه.

هيل مشوا!

كان عشرات من المشاة يتجمعون حول محيط المبنى

التطهير، أسلحتهم مستعدة لمواجهة من فاز في المعركة.

عاد كراتوس إلى أترئوس وقد بدت علامات القلق الشديد على وجهه.

لن يكون من السهل هزيمة هذه المخلوقات. كان السائرون يحبون الاحتشاد، وسيحتاج كراتوس إلى إيجاد طريقة لمحاربتهم مع حماية ابنه.

أمر كراتوس: "جهز نفسك".

حقق أتريوس سهماً. إذا هاجم السائرون بشكل جماعي، فلن يكون لديه الوقت الكافي لإعادة أكثر من بضعة سهام قبل أن يتغلبوا عليهم.

بدلاً من مواجهة هيل ووكرز، سعى كراتوس إلى إيجاد طريق للهروب. لم يعد من الممكن استخدام الأبواب المتشظية لوقف الهجوم، لذا فإن دخول المعبد مباشرة سيكون غير مثمر. أثناء البحث في الضوء الخافت، اكتشف طريقاً عبر زوج آخر من الأبواب الشاهقة القريبة. انسحب كراتوس من المقاتلين المقتربين، وقاد أتريوس عبر الأبواب، وأغلقها قبل أن يصل إليهم أول مشاة هيل المشحونة.

وبعد أن أصبحوا آمنين، واصلوا طريقهم عبر غرفة أخرى، حيث عثروا على وجه ضخم منحوت في الصخر.

قال أتريوس: "أستطيع أن أرى لماذا أرادت أُمي أن نحضرها إلى هنا".  
قال كراتوس: "في الواقع".

واقتربوا من فتحة كهف في جانب الجبل. تم نحت الصخرة المحيطة على شكل وجه ضخم عويل، وكان مدخل الكهف بمثابة الفم الصراخ. انبعثت سحابة سوداء متموجة على طول الأرض، مما أدى إلى اختناق المسار. "هل هذا الدخان؟" سأل أتريوس.

ثلاثي من القبرات المتوجة، يتقاتلون مع بعضهم البعض، يتقاتلون قبل الاثنيين على الطريق. عندما لاحظت الطيور اقتراب الزوج، فكت التشابك، حيث انطلق اثنان نحو السماء بينما انطلق الثالث على الأرض حتى واجه الضباب. بدأت القبرة تتقدم بعنف، وأصبحت الآن غير قادرة على تحمل الضوء كما لو أنها وقعت في فخ الضباب الغامض. لقد خرج عن نطاق السيطرة، حتى توقف بعد لحظات، واختفى داخل المستنقع.

قال كراتوس وهو يوقفه بذراعه الممدودة: "ابق في الخلف يا فتى".

"هذا ليس مجرد ضباب".

نهب كراتوس ذاكرته، لم يسبق له أن واجهها من قبل شيء قوي.

أجبرت الرائحة الكريهة المتعفنة للحم المتعفن أتريوس على ذلك دفن أنفه في ثنية ذراعه. "أوه، ما هو؟" سأل.

قال كراتوس: "لقد وجدنا طريقاً آخر للأعلى".

"أتمنى لو كانت الساحرة هنا. قال أتريوس، مدرِّكًا أنه افتقد رؤيتها: "قد تكون قادرة على استخدام سحرها ضدها". وبطريقتها الغريبة، بدت قادرة على مواساته أثناء فترة حزنه.

من المؤكد أن والده بدا غير قادر على مساعدة أتريوس في التغلب على كل المشاعر المتناقضة المحبوسة في الداخل. ربما كان افتقاده لأمه كثيرًا يعني أن أي امرأة يمكنها تخفيف الأذى الذي يضغط على قلبه.

"ما الذي يجعلك تعتقد أن لديها القدرة على معارضة هذا الشيء؟" قال كراتوس، منزعجًا من أن الفتى قام بتربية الساحرة.

كان يكره أن يكون لها مثل هذه السلطة عليه حتى يفكر بها في مثل هذا الوقت.

"إن سحري عديم الفائدة ضد التنفس الأسود، وكما ترون، لا توجد طريقة للتغلب عليه. لقد رأى أودين ذلك منذ فترة طويلة. لقد كان صوت الساحرة.

"ماذا؟" في البداية، ظن أتريوس أنه تخيل صوتها داخل رأسه. ربما رغبته السرية في رؤيتها مرة أخرى تلاعبت بعقله؟

دار حوله، على أمل أن لا تكون خدعة.

وقفت الساحرة على بعد اثنتي عشرة خطوة منه، وكان وجهها شاحبًا، وشفاتها خطًا رقيقًا ومشدودًا. جلب مشهدها ابتسامة على وجه أتريوس، وعبوسًا على كراتوس.

"ما الذي تفعله هنا؟" سأل أتريوس.

قالت بابتسامة بريئة: "تأكد من أنه يمكنك إنهاء رحلتك".

"لماذا انتظرت لتحذيرنا أيتها الساحرة؟" قال كراتوس بنبرة في صوته.

"كنت مشغولًا بإنقاذ صديقي، أتذكر؟" لقد تجاهلت نخر كراتوس. "النفس الأسود هو إفساد للسحر حتى أنني لا أستطيع تبديده. إنه يستهلك أي شخص يغامر فيه. فقط نور ألفهايم النقي هو القوي بما يكفي لاختراقه. لكن هذا الطريق طويل ومحفوف بالمخاطر. ماذا يعني هذا الهدف بالنسبة لك؟"

قال أتريوس: "إنها تعني كل شيء".

حدّق كراتوس في الصبي الذي بقي نظره على الساحرة.

استقرت جدية رد أتريوس بشكل كبير على عقل كراتوس.

كم يجب أن يخاطر؟ ابنه؟ كان الوصول إلى قمة الجبل لتحقيق أمنية فاي الأخيرة هو كل ما يهم في الوقت الحالي. لن يسمح لأي شخص أو مخلوق أن يمنعه من النجاح.

قالت الساحرة وهي تقودهم بعيدًا: "اتبعني إذن".  
"لماذا تساعدنا؟" سأل كراتوس. كان الشك يغلف كل كلمة. لقد كانت أفكار كثيرة تدور في ذهنه بشكل غير مريح. كانت تعرف بالضبط ما هو عليه. لم يكن لديها أي سبب لتعريض نفسها للخطر من أجلهم. هل كان الأمر يتعلق بابنه لأنه فقد أمه؟

توقفت الساحرة فجأة، ودارت حول نفسها لتقييم تعابير كراتوس، وأخذت نفسًا عميقًا قبل أن تتحدث.

"ربما أرى فيك الكثير من نفسي أكثر مما أرغب في الاعتراف به.  
ربما... ربما بمساعدتك، سأكفر عن أخطاء حياتي كلها". توقفت هناك، تقرأ رد فعله، الذي كان ضئيلاً.

"أو ربما أنا مثلك تمامًا."  
"على الرغم من أننا أطلقنا النار على صديقك؟" سأل أتريوس.  
"على الرغم من أنك أذيت صديقي، نعم."  
لقد كشفت عن العمق الحقيقي لألمها وضعفها في نظراتها الناعمة.

في تلك اللحظة، قام كراتوس بقياس روح هذه المرأة الواقفة أمامه، ودون أن يشعر بأي حقد، توصل إلى قرار.  
"أين يجب أن نذهب؟" سأل إله الحرب.  
"إلى عالم يتجاوز عالمك."  
لقد سلكوا الطريق الطويل عائدين إلى أسفل التل.  
"نحن ذاهبون إلى عالم آخر؟ هل لن تأتي معنا؟"

سأل أتريوس الساحرة.

قال لها كراتوس: "فقط لفترة قصيرة".  
"فقط لبعض الوقت"، كررت لأتريوس. لم يكن هناك

ابتسمت على وجهها، فقط الخوف.

## CHAPTER 17

بالعودة عبر الأبواب المحطمة، بعد أن تجول السائرون بعيدًا بحثًا عن فريسة أخرى، قادتهم الساحرة إلى سلالم آلات الجندول، وهي نفس السلالم التي كان سيندري يعمل عليها، حيث منعهم من الصعود من الكروم المتشابكة والمعقدة من الوصول.

"سوف نستخدم هذا. قالت روتنا. أدى سحرها السحري إلى فك تشابك الكروم بالقوة، على الرغم من مقاومتها لحتها. ثم انحسروا.

"انتظر. لا يمكننا استخدام هذا. وقال أتريوس: "قال سيندري إنه مكسور".  
"سيندر؟"

"نوع غريب من الأقزام واجهناه عند سفح هذه التلال،"  
قال كراتوس.

قال أتريوس: "لقد كان يعمل بجد عندما وصلنا إلى هنا".  
أثارت الساحرة جبينها في القلق.

"لم يكن هناك أحد عندما مررت. ربما انتهى؟  
يمكن للأقزام أن يكونوا واسععي الحيلة بشكل فظيع.  
وأضاف كراتوس: "وهذا أمر مزعج، بناءً على الشخصين اللذين التقينا بهما".  
"هذا أيضا."

عند وصولها إلى الجندول، جلست الساحرة أولاً، وأشارت إلى كراتوس للتلاعب برافعة العربة. "فقط أعط هذا دورًا."

اندفع الجندول إلى الأمام، متأرجحًا وهو ينزل ببطء من القمة إلى كالديرا. متكئين على الجدران الجانبية، جلس كراتوس وأتريوس على الجانب الآخر من الساحرة.

"يقع معبد صور في وسط الخليج. ومن هناك نحن  
السفر إلى الفهايم. ولحسن الحظ، لم تعد تحت الماء.

"لماذا هذا المخلوق في الماء؟" سألت كراتوس.  
"لا أحد يعرف. لقد ظهر ذات يوم فقط. بعد فترة وجيزة، هاجم ثور وأصبحت معركتهم محسوسة في جميع أنحاء العوالم. في النهاية، انتهى التبادل بينهما إلى طريق مسدود، مما أجبر ثور خالي الوفاض على العودة إلى أودين. بقي الثعبان، ونمو بشكل كبير لدرجة أنه يغطي الآن مدارد بأكملها.

"يرى! "أخبرتكم،" قال أتريوس لأبيه.  
"لقد كرهوا بعضهم البعض منذ ذلك الحين. "مقدرون أن نقتل بعضنا البعض، يأتي راجناروك."

"هل تؤمن براغناروك؟" قال أتريوس مندهشًا.  
أجابت: "أتمنى لو لم أفعل ذلك يا طفلي."  
وصلت الجندول إلى قاعدة السفوح، وتوقفت عند منصة صخرية سهّلت خروجهم. توقف كراتوس مؤقتًا، مما سمح للساحرة أن تقود الطريق.

"كما تعلم، لقد تحدثنا بالفعل إلى الثعبان العالمي،" تفاخر أتريوس.

"انت فعلت؟" أظهر وجه الساحرة ابتسامة لطيفة في مفاجأة.  
"مبالغة"، صرح كراتوس.

"أنا جيد في اللغات. حتى تلك التي لم أسمع بها من قبل.  
ولكن عندما تحدث، لم أستطع أن أفهم ذلك! قال أتريوس.  
"للأسف، قليلون يستطيعون ذلك. إنه يتكلم بلسان ميت."  
"أوه. وأضاف أتريوس: "يجب أن أكون وحيدًا".  
تقدمت الساحرة، ودخلت كهفًا صخريًا. "انتبه لخطواتك.

فقط على طول هنا. دعني أريك شيئًا."

قامت بفك القوس بوتر متوهج، وأطلقت سهمًا واستهدفت بلورة كبيرة مدمجة في الجدار الصخري فوق الهوة.

"أنت تراقب؟"

بمجرد التأكد من أنها جذبت انتباههم، أطلقت السهم المتوهج في البلورة، مما أدى إلى انفجاره في رذاذ من الإشعاع الذهبي، مما أدى إلى إضاءة جسر من الضوء يمتد عبر الفجوة. ابتسمت وألقت قوسها على كتفها أثناء سيرها عبر الجسر.

"إنها صلبة! كيف يمكن أن يكون؟" تتم أتريوس في دهشة. هو

اندفع عبر للحاق بالساحرة.

"الهندسة المعمارية الجان. كان أوتار قوسي غارقًا في نور ألفهايم. يمكنه الآن إيقاظ سحر الجان.



"انتظر. لن تختفي فحسب، أليس كذلك؟"

"ليس طالما أن الضوء يضيء مجانًا. من هنا."

"عندما قمت بنقل تلك الجذور إلى هناك، أي نوع من السحر"

كان ذلك؟" سأل أترىوس.

أجابت: "فانير"، متوقعة تمامًا أن يفشل الصبي في الفهم.

"من فانهايم؟" سأل أترىوس.

"هل تعرف ذلك؟" رفعت الحاجب.

"مجرد قصص. نادرًا ما تحدثت أومي عن آلهة الفانير، فقط أنهم في حالة حرب دائمًا مع الآيسير. أعتقد أنه

بالمقارنة مع أودين وثور، فهما الآلهة الطيبون. "

"لا توجد آلهة صالحة يا فتى. قال كراتوس: "أعتقد أنني علمتك ذلك."

"نعم، حسنًا، بدا السحر فعالاً ضد تلك المخلوقات"

على أية حال،" أجابت الساحرة.

على مسافة قصيرة إلى الأمام، شق مشاة هيل طريقهم نحوهم.

انتقل كراتوس إلى الصدارة ليتولى الهجوم الأول.

"سأحميك!" قال أترىوس للساحرة.

أجابت بشيء من التنازل: "كم هو لطيف."

قام كراتوس بسرعة بتشويه كل من مشوا الهيل الذين جاءوا ضمن النطاق، مما منع أيًا منهم من الوصول إلى

ابنه أو الساحرة.

قام أترىوس بإخراج سهامه لإخراج أحدهم قبل أن يصل إلى والده.

"هل أنت بخير؟" سأل الساحرة، بمجرد أن احترق جميع السائرين.

"أنا الآن حامي بلدي. أنت شجاع جدا. الأموات القائمون يتزايد عددهم أكثر من أي وقت مضى. أخشى على

مستقبل هذا المجال. ذات مرة، كانت الطرق والممرات مزدحمة بالناس. الآن، يختبئ الجميع، باستثناء الحواشد

المتوحشة بما يكفي للبقاء على قيد الحياة في مثل هذا العالم.»

"ما تلك المخلوقات؟" سأل أترىوس. "لقد سمعناهم يطلقون عليهم اسم "هيل ووكرز"...؟"

"لقد أنكرت النفوس المضطربة حكمها وسلامها. الطاعون، الناجم عن عالم غير متوازن. لقد تدخل شخص ما أو

شيء ما في قوى قوية. "

بعد الخروج من الأبواب في الطرف الآخر من الممر، تقدموا إلى جسر آخر، مما قادهم إلى هيكل مصفوف به

تسعة مسارات منفصلة تلتف في اتجاهات مختلفة.

تحت قبة هائلة متوهجة، وكلها تقع في قاع وسط البحيرة. في الداخل، كانت القبة تضم معبدًا مزخرفًا، شبه فارغ، باستثناء قطعة واحدة في المنتصف.

"معبد صور. قالت: "تم بناؤه بمساعدة العمالقة، واستخدمه العظيم للسفر عبر العوالم التسعة في جهوده للحفاظ على السلام بينهم".

قال أتريوس: "تلك الأبراج المحيطة بالمياه، هناك برج مفقود".

"أنت حاد البصر أيها الشاب. برج يوتنهايم المؤدي إلى عالم العمالقة مفقود منذ مائة وسبعين شتاء. لا أحد يعرف أين ذهب أو لماذا".

توقفت عند أعلى السلم لتنتظرهم، نظرتها

غير قابل للقراءة. ما الذي كانت تقودهم إليه؟

"انعطف يمينًا إلى الأسفل"، قالت، مشيرةً إلى أنهم سيستمرون بدونها. رفض كراتوس التحرك، ولف أصابعه حول مقبض السكين الموجود على حزامه.

"من فضلك، انزل تلك السلالم واتجه يمينًا. أصرت: "سأنتظر هنا".

نزلوا الدرج، وكان كراتوس غير مرتاح بشأن ما قد يجدونه في المستوى التالي. اكتشفوا عندما انعطفوا عند الزاوية أن طريقهم سيأخذهم إلى جسر مكسور. أطل أتريوس على سطح البحيرة الباردة بالأسفل، بينما كانت الساحرة تراقبهم من الأعلى.

"أعتقد أن الجسر قد انهار!" اتصل أتريوس مرة أخرى.

"انتظر هناك بينما أوقظ الضوء من جديد."

قامت الساحرة بفك قوسها السحري. مع التصويب الدقيق على بلورة كبيرة أسفل الفجوة، أطلقت سهمها المتوهج فيها.

فجأة تشكل جسر متلألئ آخر من الضوء عبر الفجوة.

حدق أتريوس بدهشة في الضوء المتلألئ.

بعد لحظات، عندما تقدم أتريوس بقفزة إيمانية شابة ليأخذ تلك الخطوة الأولى نحو النور، شخر كراتوس، وأمسك بذراعه ليدفعه إلى الخلف.

هل كانت آمنة؟

## CHAPTER 18

"

**قال أتريوس وهو يحزر ذراعه ويتقدم بشجاعة: "أنا أثق بها".**

لإثبات جدوى الجسر رغم اهتمام والده. بدأ الجسر الخفيف صلبًا كما لو كان جسرًا صخريًا. لا يزال والده لا يثق في الساحرة. عند وصولهما إلى الجانب الآخر، توقف أتريوس وكراتوس أمام عجلة ضخمة على مسار عملاق، عند قاعدة مجموعة كبيرة من الممرات.

"ماذا نفعل بالضبط؟" اتصل أتريوس مرة أخرى.

"إصلاح العطب. "ابدأ برفع هذا المحور"، قالت.

**امتثل كراتوس.**

"جيد. الآن ادفعه مرة أخرى إلى مكانه. أعد ضبط العجلة على المسار."

عندما دفع كراتوس العجلة، تحرك الجسر بأكمله من نقطة محورية أسفل المصفوفة، ويدور في كل الاتجاهات حول المعبد في المركز.

"ممتاز. الآن ادفع الجسر على طول المسار.

"ماذا؟ الجسر كله يدور! كيف يتحول الجسر بأكمله؟" سأل أتريوس. وأضاف: "أنت قوي حقًا"، عندما بدأ أنه سيكون من المستحيل على أي إنسان تحريك مثل هذا الهيكل الضخم دون مساعدة العديد من الوحوش الضخمة. لقد تجاوزت قوة والده بكثير قوة الأشخاص الذين واجهوهم في رحلتهم حتى الآن. ما الذي جعله مختلفًا جدًا؟ تساءل أتريوس. نظرًا للتفاوت بين أجسادهم، لم يتوقع أتريوس أبدًا أن يصبح قويًا مثل والده. كيف يمكنه ذلك بمثل هذه الأذرع النحيلة؟

وأوضحت: "يجب عليك دفع الجسر حتى النهاية حتى تتم إعادة ضبط الآلية".

كما أمرت الساحرة، عندما وصل الجسر إلى نهاية المسار، تم إعادة ضبط الآلية بصوت عالٍ.

"ممتاز! تعال مرة أخرى! نحن جاهزون الآن!  
انتظرت الساحرة عند مدخل معبد صور.  
"من خلال هذه الأبواب"، قالت مع إشارة بذراعتها.  
"انتظر. فهل قام العمالقة أو الجان ببناء معبد تير؟ سأل أتريوس.

"لقد ساعدت جميع الأجناس في بنائه. لقد كان آخر عمل عظيم لـ  
التعاون بين العوالم قبل أن يختفي السلام إلى الأبد.  
اقتربت الساحرة من طريق مكسور آخر. وهناك أطلقت سهمًا مشعًا آخر باللون الأحمر في جسر ضوئي  
آخر. توفي القوس المتوهج ومات.

قال أتريوس: "لقد توقف وتر القوس الخاص بك عن التوهج".  
"لقد استنفدت قوتها الآن. لم يتبق سوى عدد قليل من الضربات السحرية في الوتر، وللأسف،  
استخدمناها.  
أدى الضغط على وتر القنب إلى فك نفسه بطريقة سحرية من قوسها. "قوسك، من فضلك"، سألت وهي ممدودة يدها.

شاهد أتريوس بتعجب وهي تأخذ قوسه، وبتلويح كبير من يدها، انفك أوتار قوسه. وبعد ذلك، عندما رفعت وتر القوس إلى قوس  
الصبي، علق نفسه بطريقة سحرية على قوسه.

"استمعي لي جيدًا،" بدأت وقد بدا وجهها جدياً للغاية. "بمجرد أن تحصل على ضوء ألفهايم، يجب  
عليك أن تملأ الوتر بقوته. لا تنسى!"

أعادت القوس إلى أتريوس، ووضعته بوقار على يديه المفتوحتين، وعلى الرغم من رغبته في تجنب  
ذلك، فقد شعر بأنه مضطر إلى فحص الخيط الجديد. ما هي القوة التي سيكون لديه الآن؟ لم يكن بوسعها إلا  
أن يتساءل كيف يمكن أن يساعدهم القوس في المستقبل.

تقدم أتريوس وكراتوس أكثر من اثنتي عشرة خطوة عبر الجسر الضوئي الذي تم تشكيله حديثًا قبل أن  
يدركوا أن الساحرة لم تكن ترافقهم.

"هل نتحدث كما لو أنك لن تأتي معنا؟" قال الفتى.

"سأحاول، ولكن تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإبقائي محاصرًا في مدارد".

"لماذا؟" سأل كراتوس، وقد أثارت شكوكه. ما هي القوى التي تمتلكها هذه الساحرة حتى تحد الآلهة من تحركاتها؟ ما الضرر الذي يمكن أن تسببه إذا تركت دون رادع؟

قالت بسرعة: "الآلهة لا تهتم بي كثيرًا".

وبعد بضع خطوات أخرى، أسرعَت الساحرة للانضمام إليهم، في مواجهة أولئك الذين سعوا إلى معاقبتها إلى ما لا نهاية. سوف تظهر لهم أنها تستطيع محاربة سحرهم بسحر خاص بها.

واصلوا رحلتهم، وتبعوا الساحرة إلى غرفة ذات قبة مظلمة ومزخرفة. في الداخل، كانت هناك قاعدة بها طاولة متقنة الصنع تحوم في وسط الغرفة، وتطفو فوق ثقب حجري يزيل الجاذبية.

"هل هذا هو؟ قال أتريوس: "إنها مظلمة للغاية".

"لقد كان هذا المعبد نائمًا تحت الماء منذ ما يقرب من مائة

وخمسون شتاء. إنها تحتاج فقط إلى ضوء بيفروست لإيقاظها من جديد.

عندما اقترب كراتوس وأتريوس من الحفرة، انبثقت جذور الأشجار من حافة النظرية لتكوين جسر فوق الفجوة.

قال أتريوس: "لا تبدو تلك الجذور مثل سحرك".

"هم ليسوا. إنهم جزء من شجرة العالم العظيمة ويجعلون السفر بين العوالم ممكنًا.

وضعت الساحرة نفسها بجانب الطاولة التي تحتوي على

ديوراما متقنة للكالديرا.

"بمجرد الالتزام بهذه الرحلة، قد يستغرق الأمر بعض الوقت قبل ذلك

لقد عدت إلى مدارد مرة أخرى.

انحنى أتريوس في سحر. لكن كراتوس حافظ على مسافة آمنة منه. من مكان وقوفه، كان بإمكانه ملاحظة كل ما كان على الساحرة أن تريه لهم، مع الحفاظ على مسافة كافية تسمح له بالدفاع عنهم من أي هجوم مفاجئ.

"يمكنني أن أعلمك كيفية السفر بين العوالم، ولكن فقط إذا كنت هناك. يأتي." قامت الساحرة بإزالة مصباح معدني محمول

يحتوي على بلورة متوهجة بشكل خافت. "سوف تحتاج إلى Bifröst هذا لتتمكن من السفر بين العوالم."

"كيف يعمل؟" سأل كراتوس.

سلمتها إلى كراتوس، الذي فحصها باهتمام شديد.

هل يمكن لهذا الشيء الصغير أن ينقلهم بين العوالم؟ و

ما الثمن الذي دفعوه مقابل هذه المنفعة؟ كان هناك دائمًا ثمن يجب دفعه، حتى من قبل الإله.

عندما أوما كراتوس برأسه استعدادًا للاستمرار، استجابت الساحرة بتمرير ذراعها عبر الطاولة.

"سيؤدي ذلك إلى التقاط نور ألفهايم والاحتفاظ به ونقله." هي وأشار إلى المكان الذي يحتاجون للذهاب إليه. "ضع Bifröst هناك." امتثل كراتوس لذلك، ووضع Bifröst في وعاء الطاقة الموجود على الطاولة. عادت الحياة إلى الغرفة بأكملها على الفور، وأصدرت صوت طنين منخفض المستوى.

"كل عالم يتطلب معرفة رونية السفر المقابلة له. في غياب الرون المناسب، فإن السفر بين العوالم أمر مستحيل. هذا الرون هو الخاص بألفهايم. ضع العجلة في وجهتك." عندما أدار كراتوس العجلة، كان هناك جسر يدور داخل الديوراما حول النموذج الصغير لمصفوفة المعبد. كما تحول الجسر الموجود داخل غرفة السفر في العالم نفسه بالتزامن مع جهود كراتوس.

"هل يؤدي هذا إلى تحريك الجسر الكبير إلى الخارج؟" سأل أترئوس. "صحيح. والدك يصطف الجسر إلى العالم المناسب."

كراتوس متحالف مع اختيار ألفهايم.

"جيد. الآن، حدد وجهتك." لقد فعل كراتوس ذلك.

"نحن جاهزون. تذكر أن تأخذ Bifröst! قالت: "أنت لا تريد أن تفقد ذلك"، مما دفع كراتوس إلى استخراج بيفروست من وعاء الطاقة.

"الآن سيتم محاذاة جسر السفر في العالم وسيتم فتح الطريق بين العوالم."

الجسر الموجود داخل غرفة السفر في العالم يصطف تلقائيًا مع باب جسر ألفهايم، وبذلك فتحت فقاعة بيفروست.

لقد حققوا في وابل ضوئي كوني تجاوز كل ما كان موجودًا في عالمهم. فجأة أحاط بهم مشهد من الألوان والصور الغريبة - أجزاء من الواقع سقطت بين الشقوق، وضاعت في هذا العالم بين العوالم.

"إذن، هذا ليس ألفهايم؟" سأل أترئوس.

"لا، مازلنا نتنقل بين المجالين."

"لكننا لا نتحرك؟" سأل أترئوس.

"جميع العوالم التسعة تشغل نفس المساحة المادية، فقط على مستويات مختلفة من الوجود. تقطع شجرة يغدراسيل بين تلك المستويات. جذورها موجودة في جميع العوالم التسعة في وقت واحد..."

لم يستطع أتريروس أن يفهم كيف يمكن لأي شيء أن يتواجد في أكثر من عالم في نفس الوقت. إذا كان هنا معهم، فكيف يمكن أن يكون في عالم مختلف في نفس الوقت؟ سوف يسافرون من عالم إلى آخر، وبمجرد وصولهم إلى عالم وجهتهم، لن يعودوا موجودين في العالم الذي غادروه. أم أنهم؟

قرأت الساحرة تعبير أتريروس المرتبك.

"إن سحر العوالم أبعد بكثير مما يمكن لأي إنسان أن يفهمه. من المقبول أنك تفشل في فهم ما تعيشه الآن. لكن لا داعي للخوف منه."

وفي اللحظة التالية تلامس وابل الضوء، لكنهم ظلوا واقفين في نفس الغرفة.

"لم ينجح الأمر. قال أتريروس: "ما زلنا هنا".

ورفض كراتوس بإيجاز تأكيد ابنه. كان يعرف أفضل

من أن يثق فقط بما رآه.

"اتبعني"، قالت الساحرة بابتسامة فخورة وذقن مرفوع.

بقي كراتوس بالضبط حيث كان يقف. "إن Bifröst مظلم."

تحولت البلورة التي كان يحملها إلى اللون الأسود الميت.

"مؤسف. وكانت هذه الرحلة آخر استخدام لها. ليس هناك عودة الآن حتى يتم تجديده بنور ألفهايم.

"أيتها الساحرة، هل تقولين أننا محاصرون في هذا العالم؟" زمجر كراتوس.

"شخص ما بقدرتك يجب أن يواجه صعوبة كبيرة في العودة إلى ميدجارد."

"وبعد ذلك يمكننا أن نجعل التنفس الأسود يختفي؟"

"مع ضوء ألفهايم الذي تم الاستيلاء عليه، نعم."

لم يشعر كراتوس بالثقة التي شعرت بها الساحرة بوضوح.

ومع ذلك، كما لو كان يريد إعادة بناء ثقته بها، اتخذت الساحرة الخطوة الأولى للخروج من فقاعة بيفروست

إلى ألفهايم بعدها. بعد أن شعر أتريروس بالأمان، خرج بعد ذلك دون تردد، واضعًا ثقته الكاملة بها. ما زال كراتوس

مترددًا، وكان آخر من خرج، ويده جاهزة على فأسه. كانت نظراته الشبيهة بالصقور تفحص المساحة، وتندفع بسرعة

في كل الاتجاهات لفهرسة كل شيء من حولها.

"أين نحن؟" سأل أترىوس.





## CHAPTER 19

منهم وبين أنفوان فلي الإفتولبروان جالسلوطيه في أنظهم الموقع تمامًا مثل الجسر الموجود في عالم مذكارد، ولكن بدلاً من أن يمتد على بحيرة، أصبح الآن يمتد على هوة خشنة. غطت الأشجار الكثيفة والمعقدة والملتوية الجسر، على عكس أي شيء شاهده كراتوس أو أتريوس على الإطلاق. أثبت وجودهم الشاهق أنه مخيف.

"مرحبًا بكم في ألفهايم أيها السادة."  
"أيتها الساحرة، هذا السيف الذي تحملينه على ظهرك، هل يمكنك القتال به هو -هي؟" تساءل كراتوس، غير مرتاح لما رآه حولهم.  
"تعويذة من إله غاضب تمنعني من استخدام نصلي ضد أي كائن حي."

"إذا كنت لا تستطيع استخدامه، فلماذا تحمله؟" ضغط أتريوس.  
تقدمت الساحرة في خطوة حازمة، ومررت يدها على فرع علوي نبتت زهور بيضاء صغيرة عند لمسها. لقد أصبحوا المالكين الوحيدين الذين يمكن رؤيتهم في المناظر الطبيعية. وبدت النباتات المحيطة، على مد البصر، ذابلة ومتدلية، أو في مراحل مختلفة من الاضمحلال أو الموت. كانت أغصان الأشجار وسيقان النباتات التي تحتها تفتقر إلى التورم الموجود عادة في جميع النباتات. لم يكن هناك نبات أخضر واحد؛ وقد تدهورت جميعها إلى اللون البني المريض. سارت هي وأتريوس إلى مشهد واسع تحت سماء أردوازية، مما أبقى المملكة في حالة شفق. كراتوس الحذر خرج أخيرًا من الجسر.

"لتذكيري... " توقفت في منتصف الجملة، كما لو كانت تبحث عن الكلمة المناسبة. "أعتقد أنك تستطيع... اكتشاف... " اختنقت. تلاشت ابتسامتها،

وظل لسانها ساكنًا وهي تحرق في المسافة.  
"الضوء. بالكاد أستطيع رؤيته. قالت: "هناك خطأ ما"، وكانت نبرة صوتها مثيرة للقلق لدرجة أنها  
أثارت الخوف في نفوس أتريوس. نظرة فطيرة أخذت على وجهها. أشارت إلى عمود من الضوء ينبعث منه  
وهج خافت من الأرض، ويخترق السماء عديمة اللون.

"هل ترى عمود الضوء هذا في الأفق؟ يقع في قلب معبد حلي. قالت لكراتوس: "سنجد ما نحتاج  
إليه هناك".

"لماذا قلت شيئًا خاطئًا؟" قال كراتوس.

ثم لاحظ أن يدها تتفكك. اخترقت نشار مفاجئ لآلاف المخلوقات الصاخبة الهواء. "لا لا لا لا لا!

اللعة، ليس بعد -تمت السحرة لنفسها. الخوف والغضب واليأس اجتاح وجهها.

"ماذا يحدث؟" طالب أتريوس، وهو خائف جدًا من التواصل معها لمساعدتها، رغم أنه أراد مساعدتها.

اهتز جسد الساحرة بعنف.

"لا!" صاح أتريوس. الخوف جعله مشلولًا.

أمسكت بها قوة قوية غير مرئية من خصرها وسحبته

العودة نحو المعبد.

"ما هذا؟" قال أتريوس بصوت محموم.

لم يكن لدى كراتوس أي فكرة عن كيفية مساعدتها. كانت القوى التي سيطرت عليها أقوى بكثير من  
أي قوة شهدتها من قبل. وإذا أخذها هل يجر معها؟

وظل متجمدا في مكانه. ومع ذلك، لم يستطع السماح لها بالرحيل.

"الأب، افعل شيئًا!"

"الجن. احذر أثناء سفرك إلى مملكتهم... يمكنهم مساعدتك."

كان على أتريوس أن يغتنم الفرصة. كان عليه أن يساعدها بطريقة ما. مد يده ليمسك بيدها، لكن يدها  
تحطمت قبل أن يتمكن من الإمساك بها. بعد أن فقد أتريوس توازنه، سقط إلى الخلف، وسقط على  
الأرض.

اندفع كراتوس فوق ابنه ليصل إلى ذراع الساحرة. على الفور تحلل جلدها إلى آلاف الشقوق الصغيرة  
تحت لمسته. ولكن بدلاً من أن ينسلخ جلدها، تم سحب أجزاء منها بطريقة غامضة نحو الصدغ.

"لاستعادة سحر Bifröst، عليك أن تخطو إلى النور. ولكن كن حذرًا جدًا حتى لا تنشغل بـ."

"لا!" صرخ أتریوس وقد غشيت بصره بالدموع.  
لقد اختفت كما تفكك كل جزء منها. لم يبق في مكانها سوى صورة شبحية لصورتها الظلية، تتلاشى  
ببطء إلى العدم.

"عد!" صرخ أتریوس وقد تلاشى صوته.  
"ألا ننخرط في ماذا؟" كررت كراتوس غضبها أكثر من حزنها لأنها فشلت في إيصال معرفتها الحيوية.

لعدة لحظات صامتة، حدقوا في الفراغ الذي كان ذات يوم ساحرة. قال أتریوس: "لقد رحلت".

هل رحلت إلى الأبد؟ هل سيتم لم شملهم عندما يعودون إلى العالم الآخر؟ رفض أتریوس قبول أنه فقدها. لماذا تم أخذ كل امرأة  
كان يهتم بها فجأة؟ ما الذي فعلوه حتى جعل الالهة غاضبة وانتقامية تجاههم؟

"إنها لم تمت، أليس كذلك؟ هل ماتت؟" سمع أتریوس نفسه يقول. لم يستطع أن يصدق أنه كان يقول الكلمات. "سحرها  
سينقذها، أليس كذلك؟ أخبرني أن سحرها قوي بما يكفي لإنقاذها! بحث أتریوس في وجه والده ليطمئن بأنه لم يفقدها.

"لا أعلم. هيا، يجب أن نستمر." تحول كراتوس.  
رفض أتریوس التحرك، وظل جالسًا في مكانه للحظة طويلة ومعذبة. فكيف لا يهتم بها والده؟ لقد أدار ظهره لها كما لو أنها لم تعد  
مهمة.

كان والده قد تقدم عشرات الخطوات قبل أن يقنع أتریوس نفسه بأن عليه إخراجها من عقله. كان  
لديهم شيء مهم لإنجازه في هذه اللحظة. لقد بدأ في الركض لينضم إلى والده.

رفض كراتوس النظر إليه، أو حتى الاعتراف بوجوده.  
"انظر إلى هذا المكان،" قال أتریوس، مفتونًا بالحجم الهائل  
محيطهم الجديد.

"ابق بجواري. لا تلمس شيئًا."  
اجتازوا جسرًا طويلًا آخر باتجاه النور، وكان كراتوس حريصًا على مراقبة كل شيء في طريقهم، ساعيًا  
للكشف عن أي علامات خطر. كان هذا المكان غريبًا عنه. لم يكن يعرف ما يمكن توقعه.

ولكن ما الذي كان عليهم أن يكونوا حذرين منه؟ لقد فحص تلك الفكرة من كل زاوية ممكنة وبكل خطوة  
حازمة. كان هناك شيء كامن هناك، وكانت هناك فرصة ضئيلة لتجنبه.

"من المحتمل أنها لن تعود، أليس كذلك؟" سأل أتريروس، وهو يأمل أن يكون مخطئًا. لم يقل كراتوس شيئًا، وظل يقفًا على طول الجسر.

"قالت الساحرة أن تذهب إلى عمود الضوء العملاق هناك،" عرض أتريروس.

رد كراتوس بسرعة: "هذا هو المكان الذي نحن ذاهبون إليه"، وهو يطلق نظرة خاطفة تهدف إلى إسكاته.

وبينما واصلوا السير على طول الجسر، لمحو شيئًا غير واضح الشكل من بعيد، مما أدى إلى سد طريقهم. تباطأ كراتوس في تقييم التهديد المحتمل الجديد؛ تباطأ أتريروس عينا، ليبقى بجانب أبيه.

"ما رأيك أن هذا هو؟" قال أتريروس.

للمرة الأولى، نظر كراتوس إليه، لكنه لم يقل شيئًا. وعندما اقتربوا، تمكنوا من تمييز المحلاق الدموي الذي يشبه الثعبان بلون اللحم البشري، والذي يلتف واحدًا فوق الآخر لتكوين كتلة خام تشبه الكرة. هل كان شيئًا حيًا؟

قال أتريروس: "هناك شيء متوهج داخل هذا الشيء".

حذر كراتوس وهو يرمي بشكل غريزي: "ابق بجانب".

قم بتوزيعه لإبقاء Atreus تحت المراقبة.

"أنا سوف. ما رأيك أن هذا هو؟" قال أتريروس وهو يتحمل

قشعريرة مضطربة تهدر من خلاله لما اقتربوا منه.

هل سيهاجم؟ هل يمكن أن تهاجم؟

أعد كراتوس فأسه.

وتفاعل الشيء مع الحركة كأنه يراها. بطريقة ما شعرت بحركته. عندما قطع عليه بخفة، صدت نصله.

"نتركها ما دامت لا تعارضنا".

لقد داروا حول الكتلة، حريصين على عدم لمسها بأقدامهم.

هل يمكن أن يكون هذا هو ما سعت الساحرة لتحذيرهم منه؟

مائة خطوة أخرى أمامهم، بعيدًا إلى الكاحل الأيسر، لفت انتباههم ضوء متوهج. "انظر، أعتقد أن هذا هو الجني الخفيف

الموجود على تلك التلال!" وأشار أتريروس. وكان والده قد رأى ذلك بالفعل.

وعلى طول الطريق، اكتشفوا قرمًا ضوئيًا آخر، لكن هذا الجني وقف على الجسر، وأضاء المنطقة بالأسفل مثل عمود

إنارة. قبل أن يتمكنوا من الوصول إليها، سقط خط ضبابي من السماء، واصطدم

المخلوق، يطرقه من الجسر ليهبط في ظلام حفرة كالديرا.

"يا، ماذا كان ذلك؟" همس أتريوس لنفسه.

"هذا ليس من شأننا يا فتى. ركز، قال كراتوس.

واصلوا عبور الجسر، وأصبحوا الآن أكثر حذرًا فيما يتعلق بمحيطهم.

"هل قلت شيئًا؟" سأل أتريوس وهو يحاول استيعاب الأمر

كل شيء حولهم.

"لا"، أجب كراتوس، رافعًا حاجبيه على الاستفسار الذي جاء في غير وقته.

لقد لمحوا قرمًا خفيًا آخر يجلس فوق سلسلة من التلال الصخرية على بعد خمسين خطوة، ويرتدي رداءً أبيض. لم يكن أطول من أتريوس، بشعر بلون القش، ووجه ملائكي، ومسلح برمح متوهج. هالة بيضاء رائعة تغمره بالضوء. يبدو أنه حارس بالقرب من برج المملكة. بعد لحظات، قفز قزم داكن، يرتدي درعًا جلدًا أسود، بأجنحة تشبه الخفافيش وبؤبؤ عين داكنين خارقين، من أعلى في السماء لطعن القزم الخفيف، ثم تراجع معه في برائنه ليكتسب الارتفاع قبل إطلاق الجسم المكافح. ليعود إلى الأرض.

قال أتريوس: "إنهم يقتلون الجان الخفيفين".

"إنها بلا شك حرب بينهما - أو نهاية أحدهما. قال كراتوس، كما لو كان يتجاهل ما شهدوه، باعتباره لا يعينهم. لم تكن لديهم الرغبة في التورط في أي صراعات موجودة في العالم، فقط للحصول على الضوء الذي يحتاجونه والعودة إلى ديارهم.

"أوه"، أجب أتريوس، وهو يحاول أيضًا تجاهل ما رآه.

نزلت مجموعة من Dark Elves في تشكيل دفاعي محكم إلى

تحوم فوق كراتوس أثناء تحركهم.

حذر كراتوس: "كن مستعدًا".

انحرف The Dark Elves بقوة إلى اليمين، كما لو كانوا يناورون لهجوم أمامي كامل. الثلاثة الأوائل كسروا التشكيل، وكانت الشفرات جاهزة عندما انقضوا. وكشف كراتوس الهجوم بسرعة بفأسه. بقي الآخرون على مسافة آمنة من التبادل، وقاموا بتقييم عدوهم الجديد قبل الهجوم.

كان لدى Atreus الوقت الكافي لإلقاء سهم وإطلاقه على أبعاد الجان المهاجمين. أبحر العمود على نطاق واسع، مما أجبر أتريوس

على ذلك

قم بالتبديل إلى سكين الصيد الخاص به لمحاربة Dark Elf الذي يغطس في صدره.

"لماذا يهاجموننا؟ لم نفعل شيئًا لاستفزازهم!"

صرخ أتريوس. لقد اصطدم بالأرض لتجنب الشفرة المقطوعة وعاد للنهوض، لكنه كان بطيئًا جدًا في شن هجوم مضاد فعال.

"كن جاهزًا. سيأتي المزيد! نبج كراتوس.

صعد بقية الجان المظلمين إلى السماء، واختفوا

من خلال السحب العاصفة الداكنة الكثيفة.

"أظن أنهم ضحوا بإخوانهم الذين قاموا بتحجيمنا. يجب أن نكون على أهبة الاستعداد. سيعودون بقوة أكبر في المرة القادمة".

حذر كراتوس. وبعد مسح السماء في كل الاتجاهات، اعتبر أنه من الآمن الاستمرار. بعد المرور أسفل برج السفر في العالم، اكتشف أتريوس قزمًا خفيًا آخر ميتًا.

"واحدة أخرى." الحزن غطى صوته. "على الأقل نحن نقترب من الضوء."

تقدموا نحو شاطئ رملي، ورأوا قاربًا قديمًا مغطى بالمحلاق مثل تلك التي واجهوها على الجسر. ومن خلال العمل معًا، قاموا بفك المحلاق دون الإضرار بها لتحرير القارب، وحمله كراتوس إلى الشاطئ ليضعه في الماء. وكان الماء عائمًا آخر يقف بينهم وبين الضوء.

"هل تحدثت والدتك من قبل عن هذا العالم؟" يعتقد كراتوس أن سؤال، عندما بدأ التجديف.

"ليس كثيرًا. لقد قالت ذلك للتو بما أن الجان كانوا يتقاتلون دائمًا

على ضوء الفهايم، أبقاهم معزولين عن أي شخص آخر.

وسرعان ما دخل القارب إلى نفق تحت تكوين صخري منخفض متدلي.

"هاه؟" قال أتريوس وهو يحدق في والده. ثم أدرك أن والده لم يتحدث. "غريب. كان بإمكانني أن أقسم أنك قلت شيئًا للتو.

"قلت: لا شيء."

وعندما انجرف القارب بتكاسل إلى الكهف، عاد الهدوء.

في اللحظة التالية، انقلب أتريوس في مقعده، ممسكًا رأسه بصدغيه، وهو يصرخ من الألم الشديد.

## CHAPTER 20

"ما المشكلة يا فتى؟" سأل كراتوس، حافة غير مرغوب فيها في كلماته معا. "أصوات. أنت لا تسمعهم؟" أجبر أترئوس على الخروج وهو يتألم من الألم.

قال كراتوس: "لم أسمع شيئاً". تولى الذعر. ولم يكن لديه أدنى فكرة عن كيفية التعامل مع محنة ابنه. لم يسمع شيئاً. كافح أترئوس لتثبيت نفسه في القارب. "إنهم يتلاشى الآن." ارتقى. "كانوا يصرخون. العديد من الأصوات المختلفة. أصوات غاضبة. هل حقا لم تسمعهم؟"

"لا." بقي كراتوس قلقاً. ولم يكن هذا جزءاً من مرضه من قبل. لم يضطر أبداً للتعامل مع أي شيء مثل هذا في الماضي. لقد بحث عن كلمات قد تريح أترئوس، لكنه أدرك أنه لا يوجد شيء يمكنه قوله.

"شعرت... بالشر."

ثم اكتشف أترئوس اثنين آخرين من الجان الخفيفين متمركزين بشكل استراتيجي على طول سلسلة من التلال، وينظرون إليهما بهدوء. "ينظر. هل يجب أن نحاول التحدث معهم؟" "لا."

واختفى الجان عن الأنظار بعد لحظات قليلة. "ربما يحتاجون إلى مساعدتنا. يمكننا مساعدتهم. لقد رأيت ما يفعله هؤلاء الجان المظلومون."

"إنهم لا يعيقوننا، لذلك لا يعيننا."  
"لكن-"

"إنهم لا يعيننا!"



"ولكن ماذا لو كنا بحاجة إلى مساعدتهم؟"

امتنع كراتوس عن إجابته.

وتجولوا حول منعطف، وخرجوا من وادي النهر إلى بحيرة هادئة مترامية الأطراف بمياه زرقاء مخضرة متلألئة.

قال أتريوس: "لقد جعلت الحرب الأرض الجميلة قبيحة".

"الحرب هي فقط من أجل البقاء والميزة. يمكن الفوز بالمعارك عن طريق

الجندي الأفضل، لكن الحروب تُكسب بالتضحية بكل شيء من أجل النصر.

في المسافة، ارتفع المعبد الحلقي، ويحيط بعمود كثيف من الضوء يبرز في السماء، بينما كانت الصور الظلية لعدد قليل من الجان المظلمين تحيط بالعمود.

"انظر إلى هذا المعبد. هل هذا هو المكان الذي يجب أن نذهب إليه؟"

عند اقترابهم من معبد النور، رأوا جسراً غامضاً

يتكون بالكامل من ضوء أبيض نقي يؤدي إلى باب المعبد الأزرق.

قال أتريوس: "يجب أن يكون هذا هو المدخل".

ليس بعيداً عن موقعهم، غمر سرب من Dark Elves الجانب السفلي من الجسر، وغطى بالكامل بلورة خفيفة موجودة هناك. "ماذا يفعلون؟" سأل أتريوس.

وبحلول الوقت الذي أنهى فيه سؤاله، كان الجسر قد اختفى.

"لقد ذهب الجسر. لقد غطوا تلك البلورة بتلك الأشياء.

لماذا؟"

قال كراتوس: "المنع التعزيزات"، بينما كان يقوم بتقييم تداعيات ما شهدوه للتو.

بعد اكتشاف وجودهم، انطلق ثلاثي من Dark Elves نحو السماء للهجوم. جهز كراتوس فأسه، وهذه المرة كان لدى أتريوس ما يكفي من الوقت لضرب السهم وإطلاقه بشكل صحيح للقضاء على القزم الرئيسي. عندما خرج المخلوق المحتضر إلى الماء، اخترق كراتوس الاثنين الآخرين قبل أن يصبحوا تهديداً.

"ما هي مشكلتهم معنا؟" سأل أتريوس، وهو محبط من إجباره على القتال عند كل منعطف. لقد أراد أن يجد طريقة ما لكي يوصل لهذه المخلوقات أنها لا تشكل أي تهديد لها؛ لا ينبغي لهم أن يموتوا بلا داع.

"نحن دخلاء على مجالهم. نحن لا ننتهي هنا.

قد يظنون أننا متحالفون مع الجان الخفيفين"، قال كراتوس بصوت عالٍ.

وبينما استمروا، نزل عليهم ظل مظلم. عندما ألقى كراتوس بصره للأعلى، انقض عليه قزم داكن ذو قرون، وركز عليه.

جهاز كراتوس سلاحه، وسحب ابنه خلفه لمنع المخلوق من الوصول إليه.

"انظر إلى القرون. قال أتريوس: "هذا يختلف عن الآخرين".

يحمي Dark Elf على مسافة آمنة، ويصدر صراخًا يصم الآذان، بينما على مستوى الأرض يأتي سرب من Dark Elves من جميع الاتجاهات، ملوحًا بالسكاكين والسيوف. أثناء مهاجمتهم، استخدم كراتوس فأسه، وقام بتقطيع وتقطيع رؤوس الأقرام حتى اختار أولئك الذين بقوا أن يهربوا. حدّق كراتوس إلى الأعلى؛ كما اختفى Dark Elf ذو القرون.

"إنهم لن يستسلموا، أليس كذلك؟" سأل أتريوس.

عندما تقدم كراتوس، خرج Dark Elf ذو القرون من العدم ليمسك بـ Atreus.

"لا أب!" صرخ وهو يضرب المخلوق بعنف على أمل

## من القتال في طريقه مجانًا.

"أتريوس!" صرخ كراتوس، محاولاً الإمساك بساق ابنه قبل أن يرفعه الجني المظلم بعيدًا عن النطاق.

مع يد ممدودة والأخرى ممسكة بفأسه، كان كراتوس خارج موقعه عندما اندفع اثنان من Dark Elves للإمساك به. وبينما كان أحدهما يقطع رقبته، طعنه الآخر برمح متوهج.

صد كراتوس هجوم الرمح، لكنه فشل في التخلص من قزم الظلام الذي كان يمسك رقبته. كما أنه فقد فرصته في الاستيلاء على يده

ابن.

"انزل عنه،" صرخ أتريوس عندما شهد والده

كفاح. "لم نفعل أي شيء. دعني أذهب!"

في نوبة من الغضب، أطلق كراتوس مهاجميه، ووضع فأسه ووجهه نحو قزم الظلام ذو القرون. قطع النصل جناح القزم، مما أجبره والصبي على الهبوط على الأرض. استعاد Dark Elf الفأس قبل أن يتمكن كراتوس من تذكره.

"الأب، اسرع!" صرخ أتريوس، وهو يقاقل زوجًا من الجان المظلمين الذين هاجموه من الظل. "ابتعد عني!" صرخ بغضب، وقطع سكين الصيد الخاص به لإبقائهم بعيدًا مؤقتًا. "ماذا تريد منا؟"

دار جان الظلام في دائرة، حذرين من تحركاتهم، ولكن بلا هودة في هجومهم. لم يكن لدى أتريوس أي فكرة عن كيفية بقائه على قيد الحياة، الخوف الذي أجج غضبه منعه من الاستسلام للإرهاب.

"لا تقترب!"

سقط الجني الداكن ذو القرون من الأعلى، ولا يزال ممسكًا بفأس الطاغوت. هاجم كراتوس، وتعامل معه وضرب العفريت المظلم على الأرض.

استعاد كراتوس سلاحه، واستعاد قدميه ليقوم بتأرجح قوي، لكن Dark Elf ذو القرون تدحرج بعيدًا، وانطلق في الهواء لينطق خارج النطاق. اندفع أتريوس إلى جانب والده بينما كان كراتوس يستعد لقتال أربعة من جان الظلام الذين يندفعون للهجوم. ظهرًا لظهر، قام كراتوس بمهاجمة المهاجمين الرئيسيين، بينما طعن أتريوس آخر، مع تراجع الاثنین المتبقيين إلى أرض مرتفعة. وفي غضون ثوان اختفوا. تحرك كراتوس وأتريوس بحذر حول الموتى والمحتضرين.

شقوا طريقهم عبر أوراق الشجر الكثيفة الشائكة، ووصلوا أخيرًا إلى المعبد، ووجدوا الباب آمنًا وغير قابل للاختراق، وانتقلوا إلى الجانب، حيث اكتشفوا فجوة في الجدران المتهدمة واسعة بما يكفي للزحف عبرها. تجولوا في الفضاء المتداعي، عابرين ما كان ذات يوم قاعات ذهبية كبيرة مقببة تحولت إلى بركة مليئة بالكروم المتضخمة والأعشاب الشائكة ذات الأوراق العريضة. وتناثرت الأعمدة المحطمة في الفضاء.

همس أتريوس: "هذا المكان رائع". اتسع وجهه من الدهشة، وانجرف من عند والده ليستكشف المعبد المنهار.

هل يمكن أن يكون هذا مسرحًا لمعركة كبيرة؟  
تمتم أتريوس: "أراهن أن المكان كان جميلًا هنا، قبل أن يدمر جان الظلام كل شيء". كان يعلم أن والده ربما لن يهتم كثيرًا بالتاريخ المحيط بهم.

مع الاستمرار، تجسسوا على قزم خفيف يجري عبر جسر خفيف عاليا في المعبد.

"هناك. قزم خفيف آخر. ماذا يفعل؟" قال أتريوس.  
ظهر قزم مظلم من خلية مترامية الأطراف بالأعلى لينزل على قزم الضوء. ثم، اثنان آخران من الجان المظلمين تصاعدا للأسفل. لقد انقضوا عليه وطعنوه جميعًا في حالة جنون.

"لماذا يقتلونه؟ وقال أتريوس: "لم يفعل أي شيء".  
"انت لا تعرف ذلك. نحن لا نعرف شيئًا عن هذا المجال. ليس لديك طريقة لفهم ما أدى إلى هذه اللحظة.

"لكنه لم يدافع حتى عن نفسه."

توقف كراتوس، وأدار وجهًا صارمًا لابنه. "كان هذا له خيار. نحن نضع ما لدينا."

"ربما كان الجان الخفيفون هم من يتحدثون داخل رأسي، يطلبون منا مساعدتهم."

"أنت لا تعرف ذلك على وجه اليقين. ماذا لو كانت الأصوات من الآخرين؟"

تحول المهاجمون إلى كراتوس وأثريوس بمجرد أن يردد Light Elf بلا حياة عند أقدامهم.

تمتم كراتوس: «لن نجدنا بهذا القدر من الحماسة.» استعد لهجومهم الذي جاء بعد لحظات. في موجة من الحديد المتأرجح، تناثر جن الظلام الميت على الأرض من حولهم.

"ماذا الآن؟" سأل أثريوس.

"النور قريب. نحن نجد طريقة للوصول إليه."

وبينما كان يتحدث، تشكلت العديد من الجسور المضيئة حول الجزء الداخلي من المعبد الخفيف. لقد انتشروا مثل متاهة كبيرة، مما يجعل من المستحيل تقريبًا تحديد المسار الصحيح الذي يجب اتباعه.

## CHAPTER 21

حاولوا عن طريق التجربة والخطأ التنقل عبر الجسور الخفيفة، متقدمين ببطء ودون كفاءة من  
ولمحتجلاً آخر، حتى وصلوا إلى  
بدأوا في اكتشاف ما هو بالفعل النمط الذي قد يقودهم إلى النور. بعد تحمل العديد من الأخطاء والتصحيحات،  
وصلوا أخيراً إلى خلية محظورة تغطي ضوء ألفهايم المرغوب فيه، في خليط يشبه اللغز.

قال أتريوس وهو يشعر بخوفه: "لا أعتقد أننا يجب أن نكون هنا".  
بدأ يخنق أنفاسه  
"هادئ. هذا هو المكان الذي يجب أن نكون فيه من أجل الحصول على الضوء من أجل Bifröst،"  
ويخ كراتوس، بالكاد أعلى من الهمس.  
"ولكن كيف؟"  
"نحن ندمر الخلية."  
وبينما كانوا يشقون طريقهم إلى الداخل، ارتفع فوقهم ضجيج الحشرات المنزلق.

"هل سمعت ذلك؟" همس أتريوس، وكان صوته مهتراً.  
"ابقوا متيقظين وإلى جانبي."  
عندما وصلوا إلى نهاية الممر، بدأوا في التسلق البطيء إلى جانب الخلية، حيث كان كراتوس يدرسها في  
كل خطوة.  
عندما وصلوا إلى منتصف تسلقهم، ظهر قزم مظلم من مخابئهم، وضربهم.

"لا!" قال أتريوس.

استولى كراتوس على حنجرة Dark Elf المريضة ليوقفها.  
"يا فتى، سكينك!" قال وهو يكافح لإبقاء المخلوق مقيداً.

دفن أتريوس نصله في جبين القزم. سقط المخلوق على الفور في يد كراتوس.

دفعوا الجثة إلى مكان اختبائها، وواصلوا صعودهم.  
عند وصولهم إلى قمة الخلية، سلكوا طريقًا ضيقًا ومخادعًا باتجاه نور ألفهايم.

"ابقوا قريبين."

كان أتريوس مكتمًا في حالة من الاشمئزاز عندما اصطدموا بمجموعة ضيقة من حزام نحيف أثناء محاولتهم الضغط عليه.

زحفوا عبر ممر صغير لزج آخر، وشقوا طريقهم نحو ما كانوا يأملون أن يكون مدخلًا لغرفة الإضاءة الرئيسية. أمامهم، اتسع الممر،  
ولكن قبل أن يتمكنوا من الاقتراب، زحف قزم مظلم آخر للهجوم.

صرخ أتريوس.

أمسك كراتوس بذراع القزم، وضرب رأسه بشكل متكرر في الباب الشبكي. على الرغم من أن القيام بذلك أدى إلى مقتل Elf،  
Dark إلا أنه تسبب أيضًا في انهيار الأرض تحتهم.

لقد خرجوا عن نطاق السيطرة في وسط الخلية، وانزلقوا حتى توقفوا فقط ليكتشفوا المئات من Dark Elves يحتشدون في  
السقف، ويتغذون على الضوء الغامض.

همس كراتوس، وقلبه يدق في صدره: "هادئًا يا فتى... كن هادئًا".

وفي خضم جنونهم، فشلت المخلوقات في ملاحظة كراتوس وابنه.

قام The Dark Elves ببناء خليتهم بالكامل حول

نور ألفهايم لمنع أي شخص آخر من الوصول إليه.

"هذا الهيكل... هل ترى الطريقة التي تتدلى بها المحلاق التي تربط القطع معًا؟" إنها نقاط الضعف"، قال إله الحرب بصوت  
خافت، على الرغم من أن أتريوس بدا خائفًا جدًا لدرجة أنه لم يحاول حتى تحديد نقاط الضعف التي اكتشفها والده.

تم تثبيت كل قطعة خلية غير منتظمة الشكل بقطعة مجاورة بمحلاق أسود متعرج. للوهلة الأولى، بدت الخلية نفسها غير قابلة  
للاختراق.

"هنا"، أشار وهو يقترب من محلاق محدد. ثم قام بمسح ضوئي إلى آخر بالقرب من الحلقة الخارجية للخلية. "دمر المحلاق،  
تنهار الخلية."

عاد سرب Dark Elves إلى الحياة. تجنبهم أتريوس بالقفز إلى محلاق خلية مختلف. "أب! من هنا!"

لكن انضمام كراتوس إليه أدى إلى زعزعة استقرار المحلاق وأجبره على التراجع. قفز أتريوس إلى المحلاق المعلق التالي. "هنا!" هو قال. بعد الانتقال إلى المحلاق التالي، قام كراتوس بتقسيم المحلاق الذي تركه إلى قسمين، على أمل إضعاف الهيكل وتسهيل انهياره.

لقد صعدوا بشكل غير مستقر من محلاق إلى محلاق حتى وصلوا إلى طريق مسدود. "أي طريق الآن؟" قال أتريوس. لقد شاهدوا بينما كان سرب Dark Elf يطمس كل الضوء المحيط، بينما كانوا يُجلدون في حالة جنون صاحب من الضوضاء والنشاط، محاولين استخدام المحلاق الذي قطعه كراتوس للالتقاء بهم.

"هناك الكثير!" قال أتريوس.

دفع كراتوس القطيع للأمام، محاولاً الاقتراب قليلاً من المحلاق النهائي.

"المسار الضيق ينفي الأعداد المتفوقة. استمر في إطلاق النار يا فتى!  
لن تفوتك."

"تمام!"

ثم وصل كراتوس إلى آخر محلاق الخلية المحوري الذي يربط القطع معاً. "إنهم يأتون إلينا!" صاح أتريوس.

حافظ أتريوس على قدمه المستقرة، وضرب العديد من الجان المظلمين عن طريق رمي سهامه بسرعة. لقد أعاقتهم جهوده بينما كان والده يقطع المحلاق النهائي.

"أسرع، أسرع!" صاح أتريوس.

ضرب كراتوس بأسرع ما يستطيع.

"لا أستطيع إيقافهم جميعاً!" صاح أتريوس.

## CHAPTER 22

### ألقى K Ratos كده لأتريوس المنتظر، والذي قفز بدوره ارتدى في ذراعي والده، حيث قام كراتوس بضربه الخيرة على الكرة محلًا. انهارت الخلية من حولهم، وانهارت على نفسها وأطلقت ضوء ألفهايم.

سقط كراتوس وأتريوس لثانية واحدة، قبل أن يضيء الضوء المنطلق الرائع الهياكل والأبواق التي تسببت في سقوطهما. لقد تحطما في كومة على طائرة من الضوء المتلألئ، وهبط أتريوس على بطنه بجانب عمود الضوء. هبط كراتوس على ظهره على بعد مسافة قصيرة.

تم ملء السقالات التي يتكون منها هيكل المعبد من الأرض إلى الأرض باستخدام الهياكل الضوئية السحرية الخاصة بـ Light Elves. تم الكشف عن معبد ضوئي رائع ومزخرف. امتد ضوء ألفهايم الإمبراطوري الآن إلى ما هو أبعد من نصف قطره السابق، ليغمر الأرض المحيطة بالضوء المنشط.

مذعورًا، ركض كراتوس على ركبتيه ليزحف نحو ابنه. في حالة من اليأس، قام بفحص ساق الصبي وذراعيه، بحثًا عن النزيف بينما كان يتحسس العظام المكسورة.

"هل أنت مصاب؟" سأل.

استقر الغبار من الخلية المنهارة حولهم، مما أجبر أتريوس على السعال. قال أتريوس وهو يكافح من أجل تحرير نفسه من بين ذراعي والده: "أنا لست كذلك".

وعندما وقفوا على أقدامهم، أدركوا أنهم أصبحوا أخيرًا في متناول هدفهم. اندفع أتريوس نحو الضوء الأبيض الممزق الشديد، في رهبة من التآلق الذي أمامه. لم يكن يتصور أبدًا أن يشهد



مثل هذا المشهد الأثيري في حياته. في تلك اللحظة، فكر في والدته، وكيف كانت ستشعر لو رآته هناك.

"انه جميل. هل تسمعها؟ قال أتريوس: "إنه ... غناء". "أنا أسمع..."

وواصل طريقه نحو الضوء، مفتوناً بتعويذته الساحرة. "أسمع لها!" بكى أتريوس. رن الإثارة في صوته. أصبح أكثر حماساً مع كل لحظة تمر. كانت الابتسامة التي تملأ وجهه تنقل أكثر مما يمكن أن تقوله الكلمات.

بلا خوف، لعب أتريوس بأصواته عبر الضوء. السطح تموج وميض في الرد. هربت ضحكة مكتومة من شفثيه. "هل تعتقد أنها هناك؟" سأل.

خاطر أتريوس بدفع يده بالكامل إلى الضوء. كان عليه أن يستكشف هذا الشيء على أكمل وجه. كان عليه أن يعرف أن صوت أمه كان حقيقياً، وليس مجرد خياله. لقد تغير تعبيره من المرح إلى التصميم القاسي. دفع يده إلى أبعد من ذلك، مخترقاً الضوء حتى منتصف الساعد.

تردد صوت طقطقة حادة، ثم فرقة مثل انفجار صغير. صرخ أتريوس، واهتزت أطرافه كما لو أنه أصيب بالصدمة. اندفع كراتوس ليصطدم بكتف أتريوس. حتى قبل أن يتمكن من تحرير ابنه، قام أتريوس بسحب ذراعه إلى الخلف بعنف رداً على الألم الذي أصابها.

قال أتريوس: "شعرت وكأن يدي كانت متوترة". وعلى الرغم من الألم الحارق، دعاه النور. أطاع. كان عليه أن يطيع، ويعود إلى العمود ليستكشف بحذر شديد حدود سطح الضوء.

بدأ كراتوس أيضاً في فحص الضوء، وإن كان بحذر، ممسكاً بلورة بيفروست المظلمة في يد واحدة.

"ابق هنا"، أمر والده.

"لكن انا اريد..."

"ابق... هنا... عزز كراتوس قواه، متخلياً عن فأسه

ابن. "استخدمه فقط كملاذ أخير."

"هل تعطيني فأسك؟" لم يتمكن أتريوس من كبح حماسه. بدا الأمر أنقل بكثير مما كان يتخيله، ولم يكن استخدامه كما فعل والده شيئاً اعتقد أتريوس أنه يمكنه تحقيقه بسهولة. لقد شكك بجديته في أنه سيحقق ذلك على الإطلاق

عضلات هائلة مثل والده، أو لديه القوة والقدرة على التحمل اللازمين للقتال بالطريقة التي كان يفعل بها.

"أنا أسمح لك بحمل فأسي." "إنها ليست هدية"، صرح كراتوس.

"لا يزال..." قال أتريوس وقد تلاشت ابتسامته.

ظعن كراتوس شارع ممسكاً بالبيفروست في جدار الضوء. لقد ثقب السطح بسهولة، وغرق في العمق. ولكن بدا الأمر كما لو أن دقة الجحيم قد استولت على ذراعه. ابتسم في عذاب، وسحب جسده أقرب إلى الضوء.

صرخة مروعة حاولت الهروب من حلقه. صر أسنانه ليظل صامتاً، وواصل المضي قدماً. اشتد ألمه لدرجة أن صرخته كانت تبحث عن أي طريقة لتنفجر. كان الأمر كما لو أن أصواتاً نشازاً صرخت، وارتجف كل شيء من حولهم في اللحظة التي غلفه فيها الضوء.

"أب!"

ابتلع الضوء الأبيض المُسبب للعمى كراتوس تماماً.

ثم توقف الألم الشديد وأصوات الصراخ فجأة. شعر كراتوس بالسلام فقط. الهدوء الذي لم يختبره في حياته من قبل. لقد أصبح مستغرقاً في السكينة لدرجة أنه اشتاق إلى البقاء فيها لبقية أيامه.

كان الضوء الأبيض النقي يداعبه من جميع الجوانب. بدا لكراتوس أنه دخل بطريقة ما إلى عين عمود الضوء.

تغلب كراتوس على جمود الخوف ليأخذ تلك الخطوة المبدئية الأولى، وسار نحو نقطة واحدة في المسافة، والتي بدت وكأنها تنفتح وتقترب مع كل خطوة. لم يكن يسمع سوى أصوات النسيم اللطيف، ونبض قلبه، وتنفسه المتحكم فيه. تطورت النقطة أمامنا إلى مدخل طويل وواسع، يكشف خلفه منظرًا طبيعيًا شاعريًا من الأعشاب الوارفة التي تغطي التلال، وتتمايل مع الريح تحت سماء صافية نابضة بالحياة. ورأى مبنى يقع في التلال، وهو منزله. وتعرف على أتريوس واقفاً بجانب امرأة أمام المنزل؛ لكن هوية المرأة كانت لغزا بالنسبة لكراتوس.

وراء التلال كانت تقف قبضات العمالقة في جوتنهايم، مملكة العمالقة.

غنى صوت أنثوي ناعم ولحني أغنية وحيدة ولكنها جميلة كانت تتأرجح في الهواء. عرف كراتوس الصوت الذي لا لبس فيه، صوت زوجته المتوفاة. بدأ الجراب الموجود عند حزامه في الارتفاع، ويتأرجح أمامه. كما هي

انجرفت الحقيبة بعيدًا، وانحلت إلى كرة من الضوء النقي لتضيء الطريق في الظلام.

"فاي؟"

تضخم الخوف عندما أجبر شيء ما كراتوس على التوجه نحو غابة طيفية في المسافة، وهي غابة بدت مألوفة جدًا بالنسبة له.

أي نوع من السحر كان هذا؟ كيف يمكن أن يسمع صوتها بهذا الوضوح، وبكل وضوح؟ هل كان يأتي من خارجه أم أنه شيء ظهر فقط داخل عقله؟ هل كان مجنونًا؟

كلما اقترب، امتدت الغابة أمامه.

أصبح اللقاء السريالي سلميًا ومقلًا. وجد كراتوس نفسه مجبرًا على الدخول إلى الغابة ونحو المدخل. أي جهد يبذله للتوقف أو الابتعاد قوبل بقوة غير مرئية أقوى منه.

ومع كل خطوة، أصبح التبادل بين ابنه وزوجته أكثر وضوحًا. توقفت زوجته فجأة عن الغناء لتهدئة الصبي وطمأنته. تمكن كراتوس من رؤية ابنه وهو يسير داخل منزله.

"إنه يغادر دائمًا"، قال أتريوس متأوهًا، مما سمح للانزعاج بالظهور في صوته. لم يكن كراتوس ليتسامح أبدًا مع مثل هذا السلوك. كان سيرد على الفور وبقسوة إذا تحدث معه الصبي بهذه الطريقة.

انطلقت كرة الضوء الحائمة للأمام مسرعة، وتلمع على جسر سفينة شراعية تبحر عبر الضباب. ولكن لم تكن هناك أصوات المحيط، كما لو كانت السفينة تطفو فوق الماء.

"أنا لا أعرفه، وهو لا يعرفني. لا يبدو أنه يريد ذلك." جاء صوت أتريوس مرة أخرى. "أنا قوي، وأنا ذكي. أنا لست ما يعتقد أنه. أعرف أفضل."

انفجرت الكرة في رماد لامع، ثم اندفعت على طول الخط الساحلي مع مطاردة كراتوس له.

"إنه لا يتحدث معي. لا يعلمني. كان ينبغي أن يكون هو. هل تسمعي؟ هو وليس أنت."

"لا!" قال كراتوس بصوت حاد كالسوط.

اندفعت الكرة الخفيفة مرة أخرى، هذه المرة تاركة كراتوس معلقًا على جانب جبل مرتفع في السماء.

"باستثناء... لا أقصد ذلك. أنت تعرف أنني أحبه. أتمنى فقط أن يكون أفضل." "أعلم أنه يمكن أن يكون كذلك"، قال أتريوس بهدوء.

الكرة رماد مرة أخرى. هذه المرة، خرج كراتوس من باب منزله ليرى ابنه يقف بجانب جثة زوجته المغطاة.

"لذلك إذا حاول، سأحاول. ولكن إذا لم يفعل ذلك، يرجى العودة. أعلم أنك هناك في مكان ما."

وقف كراتوس بجانب الكرة الطيفية. توقفت عن الحركة، ببساطة. لقد مد يده للمسها، معتقدًا أنه قد يكون قادرًا على لمس حبيبته فاي مرة أخرى.

## CHAPTER 23

### د حبات من الماء تتناثر على الأرضية الحجرية تشير إلى الوقت

وقف أتريوس بصبر أمام ضوء الفهايم، وفأس والده

يده متسائلاً عما كان يعانيه والده. تغلغت الرغبة في الانضمام إليه في كيانه ذاته. لقد أراد بشدة أن يعرف ما هو موجود هناك، لكنه كان يعلم أنه إذا عصى والده، فسوف يعاني بشدة. وسرعان ما طغى عليه الصمت الغريب الذي يتجاوز القطرات العادية. على الرغم من عمود الضوء الموجود في قلبه، ظلت أطراف المعبد مظلمة. ومرت ساعات قبل أن يدرك ذلك. لقد فكر في ما قد يبقي والده لفترة طويلة. كان ينبغي أن يستغرق الأمر مجرد لحظات للدخول إلى الضوء، وإعادة شحن فانوس بيفروست، والعودة.

مع مرور الوقت مع عدم وجود أي علامة على عودة والده، انجرف انتباه أتريوس نحو الهيكل القديم. لقد سقطت في حالة سيئة على مر العصور. عند رؤية آثار أقدامهم فقط على الحجر المغطى بالغبار، يبدو أنه لا توجد علامات على دخول أي شخص إلى هذا المكان غيرهم.

وقبل أن يعرف ذلك، مرت أربع ساعات أخرى. قرقرت معدته بالحاجة. ساقبه تؤلمه. بعد أن سئم الوقوف، تحول للجلوس فوق عمود ساقط على بعد اثنتي عشرة خطوة من المكان الذي تركه فيه والده.

ولم يجرؤ على الابتعاد كثيرًا، خوفًا من أن يعود والده ولا يراه.

ما الذي كان يختبره خلف الجدار الخفيف؟ قضمت معدته عليه، فقمعها بالقليل من البسكويت الذي قدمته له الساحرة. أراد أن يأكل أكثر، لكنه قرر أنه بحاجة إلى ادخار بعض الطعام من أجل عودة والده. ومن المؤكد أنه سيكون جائعًا أيضًا.

أثار سكون الهيكل المميت أعصابه. تخدرت مؤخرته من الجلوس، والفأس يثقل كتفه، وسقط أتريوس على قدميه ليخطو قبل المدخل حيث اختفى والده.

حركة علوية مفاجئة لفتت انتباهه. حدق لأعلى، ورأى زوجًا من الغربان يدوران، ويرقصان دون عناء حول أطراف عمود الضوء، كما لو كانا يسعيان إلى البقاء دون أن يلاحظهما أحد. عندما قرروا أن أتريوس هو من اكتشفهم، انطلقوا إلى الأعلى، وخرجوا بعيدًا عن الأنظار من خلال صدع مسنن في السقف بعرض جذع شجرة.

أدى وجود الطيور إلى صرف انتباه أتريوس عن والده من خلال إعادة كلمات والدته المتعلقة بالغربان إلى صدارة ذهنه. ما الذي جعلهم في غاية الأهمية؟ هل يمتلكون قوى سحرية أخفتها عنه؟ هل كانت الطيور دائمًا في الفهايم؟

أم أنهم تبعوهم إلى هذا المكان؟ تلاشى اهتمامه بالغموض في الظل بعد بضع دقائق.

"أين أنت؟" تتمم في نفسه، للمرة الأولى، سمح للقلق على والده أن يغذي عقله. من المؤكد أنه لن يفعل سوى استكشاف ما هو موجود وراء الضوء والعودة إليه سريعًا. لماذا يخاطر بتترك أتريوس بدون حراسة لفترة طويلة من الزمن؟ كان يعرف ما هي المخاطر الموجودة في هذا المجال.

نظر أتريوس من خلال صدع في السقف. هل كان الليل ينهمر عليه؟ لم يستطع أن يقول ذلك، لأن الضوء الموجود خارج المعبد لم يتغير أبدًا. وتساءل عما إذا كان والده يعيش الليل على الجانب الآخر من الضوء.

ثم شقت فكرة مرعبة طريقها إلى قلب عقله. ماذا لو ضاع والده، أو الأسوأ من ذلك، أنه محاصر داخل الضوء؟

ماذا لو لم يتمكن من العودة؟ اقترب أتريوس من الجدار الخفيف، وأوقف نفسه على مسافة ذراع من اختراقه. يمكنه أن يجبر نفسه من خلال ذلك. كان بإمكانه فقط أن يغمض عينيه، ويتحمل الألم، ويلقي بنفسه لينضم إلى والده. كان هذا إذا بقي والده على الجانب الآخر من الضوء. ماذا لو كان والده يبحث الآن عن طريق العودة إليه؟

"أب!" دعا إلى المناطق المحيطة الغريبة.

هل يمكن لصوته أن يخترق جدار الضوء؟ أصبح أتريوس مضطربًا مع مرور الوقت، وما زال غير قادر على اكتشاف أي علامة تشير إلى وجود والده

الحركات على الجانب الآخر. لأول مرة منذ مغادرة والده، بدأ أتريوس يشعر بالخوف الذي صاحب كونه وحيدًا وضعيفًا في هذا المكان.

بدأ صدره يقصف بشكل فوضوي. دار حوله بشكل محموم، رافعًا الرأس دفاعًا عن نفسه، وفقد قبضته عندما ظن أنه اكتشف ضحيجًا خاطئًا يصل إليه. لكن الصوت الوحيد جاء من قعقعة النصل على الحجر الحجري.

هل كان هناك شخص آخر في هذا المعبد القديم؟

"ساحرة؟ هل هذا أنت؟" قال بالكاد فوق الهمس.

لا، لقد كان التعب يلعب بعقله، أقنع نفسه.

ترك مكانه أمام الضوء، واستقر متربعا على الأرض القريبة، مختبئًا وراء عمود ساقط.

فأمر نفسه بالسهر حتى عودة والده. انجرفت نظراته من الجدار النوراني، آملًا في الحصول على لمحة من الحركة، إلى أقصى

المعبد، باحثًا عن أي علامة على وجود خطر وشيك. شعر بنبض قلبه يتسارع وأنفاسه تتسارع.

هل عاد مرضه؟ كان هذا شيئًا لم يتمكن بالتأكيد من التعامل معه في الوقت الحالي. أسند أتريوس رأسه

على مقبض الفأس الذي كان يحمله بين ذراعيه.

"إنه سيعبر هذا الجدار في أي وقت الآن"، قال لنفسه وهو يحدق، على أمل أن يؤدي قول الكلمات

بصوت عالٍ إلى حدوث ذلك بطريقة أو بأخرى. وبعد لحظات، استسلم للإرهاق، وغرق في النوم.

استيقظ مستيقظًا معتقدًا أنه لم ينم سوى لحظات قليلة.

انتشر ضوء أكثر سطوعًا قليلًا في جميع أنحاء المعبد القديم، مما يشير إلى الصباح. لقد نام طوال الليل

ولم يعد والده بعد. لقد سحب نفسه إلى وضع مستقيم، وكان يعاني من آلام النوم في مثل هذا الوضع المحرج

على الأرض.

"الأب، أين أنت!" صرخ أتريوس، هذه المرة بغضب، على الجدار الخفيف، غاضبًا لأنه ترك وحيدًا لفترة

طويلة.

سار مباشرة نحو الحائط، مستعدًا لشق طريقه من خلاله.

"أنا هنا"، قال، على أمل أن يتمكن من ذلك إذا فقد والده

اتبع صوت ابنه ليجد طريق عودته.

ثم جاء فرك الأقدام. تجمد أتريوس في حالة من الذعر للحظة، غير متأكد مما يجب عليه فعله. سيطر

الرعب على وجهه.

ثم المزيد من الضرب، يليه قعقعة السيوف.

كان عليه أن يختبئ.

أهدر أتريوس بضع خطوات وظل منخفضًا حتى الأرض، وانزلق بعيدًا عن الجدار الخفيف، وانحنى خلف الأعمدة المتساقطة على بعد اثنتي عشرة خطوة. لقد اختفى عن الأنظار للحظة واحدة فقط قبل أن يتجول زوج من Dark Elves في المعبد المفتوح.

الطريقة التي تجولوا بها دون هدف تركت أتريوس واثقًا من أنه لم يلاحظه أحد. ضرب قلبه المرعوب صدره. لقد كان وحيديًا تمامًا.

وجد اثنان آخران من Dark Elves طريقهما إلى الداخل.

حاول أتريوس أن يبتلع لكنه لم يستطع. أصبح التنفس عبادة صعبة. الصفراء اللاذعة تتراكم في حلقه. تعرقت راحتا يديه وهو يمسك بمقبض الفأس بكلتا يديه.

لقد أضع نفسه بشكل ضعيف بأنه في أمان في الوقت الحالي.

وطالما فشلوا في الكشف عن وجوده، فإنه يمكن أن يبقى آمنًا.

لم يجرؤ على محاولة إلقاء نظرة خاطفة على حافة العمود، خوفًا من أن تلفت حركته انتباههم. لقد أراد بشدة أن يرفع فأسه استعدادًا للهجوم، لكنه كان يعلم بشكل أفضل.

نظر أتريوس إلى الجدار الخفيف. ماذا لو جاء والده في هذه اللحظة؟ سيكون غير مسلح ضد أربعة منهم.

سيكون لدى والده خطوات قليلة على الأقل قبل أن يقابله.

"من فضلك لا تأتي الآن." وجد أتريوس نفسه يصلي.

وضع يده على فمه. هل قال الكلمات بصوت عالٍ بالفعل؟

أحكم قبضته على الفأس، وحاول تحويل وزنه إلى وضعية القرفصاء الجاهزة للمعركة، حتى يتمكن من الوصول إلى قوسه بشكل أفضل إذا سمح الوقت بذلك. عاجلاً أم آجلاً، كان عليه أن يبحث حوله لتحديد موقع Dark Elves.

لكن المعبد بقي صامتًا بشكل مमित. لم يتحرك أي شيء خارج العمود. ربما غادر الجان المظلومون، مقتنعين بعدم وجود أحد هناك؟

هل يجب عليه المخاطرة بنظرة مقنعة؟ جادلت الغريزة ضدها. حثه دماغه المضطرب على معرفة ما إذا كان الخطر قد انتهى. لن يتمكن من خفض حذره حتى يقرر أن الوضع آمن مرة أخرى.



تحولت أفكار أتريوس إلى والدته. عندما يسيطر عليك الخوف يا أتريوس، فهذه هي اللحظة التي يجب أن تصبح فيها شجاعاً. ماذا تتوقع منه؟ هل تريده أن يقوم ويقاوم، أم أن يظل مختبئاً حتى زوال الخطر؟

بيطء، قام أتريوس بدفع جسده المرتعش إلى الأمام حتى وصل إلى حافة العمود. كان الصمت يصطاده في نظرة خاطفة سريعة. أولاً، استخدم عدة أنفاس عميقة لاستعادة شجاعته. وبعد لحظات، تلاشت شجاعته. كان عليه أن يعرف إذا كان آمناً. كان بحاجة لتقييم الوضع في حال اختار والده تلك اللحظة للعودة. كان عليه أن يكون مستعداً للقتال وإعادة الفأس إلى يدي والده قبل أن يتمكن أي منهم من الوصول إليهما. بقياس المسافة من موقعه إلى الجدار الخفيف، حدد أتريوس عدد الخطوات اللازمة للوصول إلى والده، إذا وصل الأمر إلى ذلك.

تقدم أتريوس للأمام بما يكفي لإلقاء نظرة على المعبد المفتوح. لم يتم تقديم أي شيء خارج عن المألوف. سمح بابتسامة صغيرة.

كانت قد اختفت.

أدار أتريوس رأسه إلى الخلف، مما أتاح لحظة لتهدئة قلبه. لقد كان آمناً. انتظر وهو يحتضن الفأس. وكان على والده أن يعود. وكان على والده أن يعود إليه. لم يستطع أن يواجه حياته بدون أم وأب.

ثم سرق التغيير في الضوء المنعكس من الجدار انتباهه. وكان والده يعود. كان يجب ان يكون.

وبدون تفكير، انفجر أتريوس من مخبئه خلف العمود. كان سيكون آمناً. ولكن قبل أن يتمكن من اتخاذ تلك الخطوة الأولى نحو الجدار الخفيف، ظهر جان الظلام من زاوية غامضة للمعبد. لقد رأوه. قام أتريوس بتربيع كتفيه، واستعد لهجومهم.

لقد تشكلوا للشحن، أول اثنين، ثم اثنين آخرين. لم يكن لدى أتريوس وقت للتفكير.

"أب!" صرخ بكل قوته وأطلق الفأس

مقبض ليأخذ قوسه والسهم الأول من جعبته.

## CHAPTER 24

ظلت كرة الضوء بعيدة المنال عن متناول تكوتوسل نظهايصوت لاهث.  
رؤية هذه الرؤية لزوجته انهار قلبه. لقد طردها من ذهنه للتركيز على ما يجب القيام به ورعاية ابنه. لقد دفن حزنه عميقاً في داخله لدرجة أنه لم يجد طريقاً للوصول إلى رأسه. الآن تدفقت إلى دماغه مثل نزيف شرياني، واستولى على كل ركن من أركان كيانه.

تمتم قائلاً: "أفتقدك كثيراً"، متمنياً لها أن تسمعه أينما كانت. مد ذراعه أكثر، على أمل أن يلمسها، لإجراء أي نوع من الاتصال معها. لم يدرك قط مدى ما تعنيه بالنسبة له، على الرغم من حقيقة أنه كان إلهاً، وبالتالي محصناً ضد ضعف الحالة الإنسانية.

هل كانت موجودة في هذا العالم الجديد الذي كان فيه؟ هل كانت هناك فرصة للتحدث معها، ولو للحظة واحدة فقط؟ ولم تدير رأسها في اتجاهه ولو لمرة واحدة. لم تعترف أبداً بوقوفه بالقرب منها.

صرخ كراتوس عندما كسرت يد طائرة الضوء لتخطفها  
له من الخلف. في ضبايية صارخة، ترك الضوء ضد إرادته.

\*\*\*

هبط كراتوس على ظهره، وحقق في السقف المتهدم للمعبد القديم. لقد دفع بسرعة من الأرض، وامض بعيداً عن سطوع المسببة للعمى.

"لا! لا ماذا فعلت؟ لماذا فعلت ذلك؟" بصق كراتوس، غاضبًا ومرتبكًا. لماذا أُجبر على تحمل تلك اللحظة من الماضي الذي كان بحاجة إلى تركه؟ لماذا كان عليه أن يواجه ظلام ما كان، بدلاً من نور ما كان ينبغي أن يكون؟

وقف أتريروس على بعد خطوات قليلة، حيث ارتفع من حيث سقط كراتوس على الأرض. سارع للعثور على فأسه. لا يزال إله الحرب يكافح للتخلص من الألم الذي تحمله للتو، واستعد للعودة بغضب من نفسه.

"أنا أنقذك! لقد كنت محاصرا هناك. انتظرت وانتظرت ولكن أنت لم تخرج قط. لذلك قمت بسحبك للخارج،" نبخ أتريروس. قام بإزالة سهم من Dark Elf الساقط للتأكيد. ثم بدأ بالسعال.

تصاعد سعاله بسرعة إلى الاختناق، مختنقًا بسبب غضبه. سقط على ركبته في محاولة للتعافي.

ركع كراتوس بجانبه. هل عاد مرض الصبي؟ "ابني، أنا لقد رحلت لحظات قليلة فقط." "لا، أنت لم تفعل هذا. لقد رحلت لفترة طويلة جدًا،" قال أتريروس.

بمجرد أن تكيف كراتوس مع ضوء المعبد الخافت، قام بمسح المساحة. ما لاحظته أجبره على قبول أنه قد رحل لفترة أطول من اللحظات القليلة التي عاشها في الضوء.

تناثرت جن الظلام المذبوحة في الأرض المحيطة، بعضها من سهام أتريروس، والبعض الآخر مقطوع الرأس بفأسه. تناثرت كومة من أشلاء الجسم الممزقة بشكل خشن في الأرضية على بعد خطوات قليلة من المكان الذي جاء فيه كراتوس عبر الضوء. يبدو أن كومة دموية كانت تشير إلى المكان الذي أُجبر فيه أتريروس على الوقوف على الأرض والقتال من أجل حياته.

حدّق أتريروس في كراتوس، متألمًا ولكن في الغالب كان يشعر بالاشمئزاز. وتمزقت جركنه وجداوله الملطخة بالدماء في بعض الأماكن. كان يمسح الدم من حول فمه، وهو يسعل ويلهث بحثًا عن الهواء.

"أين فأسني؟"  
"الفأس الخاص بك؟" تسربت حافة من خيبة الأمل إلى صوت أتريروس.  
من بين كل الأشياء التي توقعها من والده في تلك اللحظة، كان الاهتمام بفأسه أقلها. الجان الميتة منتشرة في المعبد. هل كان فخورًا بابنه؟ كان أتريروس مليئًا بالفخر بما فعله. لقد أثبت نفسه، ونجا من الهجوم بنفسه. هو

لقد قاتل بنفس الشراسة التي قاتل بها والده. في ذهنه، لم يعد طفلاً. لقد كان رجلاً؛ لا، لقد كان محارباً مثل والده.

هل كان والده يشعر بالقلق من احتمال تعرض ابنه لإصابة تهدد حياته ويمكن أن تنهي حياته؟ أم أن كراتوس ربما فقد ابنه وزوجته؟ لا، لقد سعى إلى راحة سلاحه أولاً.

بصمت، أشار أترينوس إلى المدخل الذي دخلوا منه. على الجدار البعيد، كان فأسه عالماً عميقاً في صندوق Dark Elf.

عازماً على عدم الاستسلام لمرضه، عاد أترينوس إلى قدميه، وتمايل حتى استعاد توازنه، ثم تجول في الغرفة لاستعادة سهامه من الجثث.

"لم أكن أعرف ما كان من المفترض أن أفعله. لقد تركتني هنا. مرة أخرى. لماذا لا تهتم؟" قال الفتى وهو يحبس دموعه. كان عليه أن يدفن مشاعره. المحارب لا يبكي أبداً، أبداً.

"أنا... هذا مستحيل"، تتمم كراتوس وهو يهز رأسه. هداً سعال أترينوس، على الرغم من أن الغضب ظل مشتعلًا تحت السطح.

"ما هو مستحيل؟" رد أترينوس بالرصاص.

"لقد ابتعدت عنك لفترة قصيرة فقط."

قال بنفاد صبر: "علينا أن نذهب قبل أن يأتي المزيد." "آمل

لقد حصلت على ما نحتاجه." وبقية المرارة في كلامه.

حدّق كراتوس في بلورة Bifröst المتوهجة الآن.

"نعم" قال بصوت وقلب مثقل بالندم. لقد أدرك في تلك اللحظة أن شيئاً ما كان يراقبهم بالفعل. وقد نجا ابنه.

انتزع كراتوس الفأس من قزم الظلام، مما سمح له بالسقوط إلى الخارج.

"كان بإمكانك أن تخبرني أن الفأس لا يعود إلا لك!" قال أترينوس.

لقد داس على بلورة جسر الضوء غير النشطة، مشيراً إليها.

"ينظر! هناك مخرج لنا، لكن لا يوجد ضوء لبناء جسر.

حوصر. ووتر الساحرة لا طائل منه."

فكر كراتوس في كلمات ابنه قبل أن يزيل بيفروست المتوهج من حزامه.

"القوس الخاص بك،" أمر.

عند رؤية الضوء اللامع المنبعث من Bifröst أطلق أترىوس قوسه بسرعة. "امسكها تجاهي."

عندما مد أترىوس القوس بين يديه، مرر كراتوس البيفروست ببطء فوق الخيط. وأثناء قيامه بذلك، أشبع ضوء بيفروست الوتر، مما منحه توهجًا خاصًا به.

أعاد كراتوس البيفروست إلى حزامه بينما كان أترىوس يفحص الخيط المتوهج.

واقفًا بجانب بلورة الجسر، قام أترىوس بتجهيز سهم Bifröst المتوهج الآن.

أمر كراتوس قائلاً: "عند علامتي، أطلق سهمك على الحجر".

ضرب سهم Bifröst بلورة الجسر وأضاءها لإنشاء جسر خفيف. "انها عملت!" صاح أترىوس.

"الآن يمكننا العودة."

أثناء سيرهم على الطريق الأيمن، اكتشفوا عمودًا ساقطًا يسد طريقهم.

قال أترىوس متذمرًا: "هذا الطريق مسدود". تحولوا إلى مدخل مزخرف يؤدي إلى خارج المعبد. عندما فتح كراتوس الأبواب الضخمة المصنوعة من خشب البلوط، اندفع موكب من الجان الخفيفين المنتظرين في الخارج خلفهم، واستعادوا معبدهم. استدار أترىوس للتحديق في رهبة صامته بينما كان يصيح بشكل مهيب. ولكن عندما تعقبهم، سقطت نظرته على والده. تحول تعجبه إلى عبوس.

بدأوا سيرهم عبر جسر الضوء الرئيسي دون أن يتحدثوا. عندما وصلوا إلى منتصف الجسر للعودة إلى غرفة السفر، تجاوزهم Dark Elf ذو القرون، وتوقف للتخليق.

«ولقد عاد صاحب القرون. ماذا يريد الآن؟»

قال أترىوس. وبعد ما تحمله، تضاءل خوفه على المخلوق. إذا كان القتال هو ما يريده هذا المخلوق، فإنه سيقا تل حتى الموت.

كما لو كان ردًا على سؤال الصبي، أطلق الجني المظلم صرخة حلقيه قبل أن يختفي في خندق مفتوح بجانب الجسر.

قال أترىوس: "أنا أكره هذا الشيء".  
"سوف يعود."

لقد استعدوا للأسوأ.

عندما رأى كراتوس ملك قزم الظلام ذو القرون يعود إليهم، اندفع دون أن يتراجع، واندفع ذهابًا وإيابًا ليقود قزم الظلام إلى الخلف. قاوم القزم باستخدام رمحه. عندما أدرك كراتوس أن القزم يمكنه الدفاع عن نفسه ضده، قام بتغيير تكتيكاته، مستخدمًا فأسه كوسيلة للتسلية بينما وصل إلى الجانب الآخر ليصطاد الرمح، الذي غرسه في صدره.

كان الجني المظلم يكافح من أجل التنفس عند قدمي كراتوس، وهو يحرق في أتريوس عندما انضم إلى والده. كان المخلوق يحرق بالحزن وخيبة الأمل. خرج الدم من فمه عندما حاول التحدث.

"أنت ... فادح ... خطأ. الظالمون... سوف... يستعبدون... الجميع."

**توقف العفريت المظلم عن التنفس.**

استغرق الأمر لحظة طويلة حتى تغرق الكلمات.

"لا. لا يمكن لذلك ان يكون!" قال أتريوس. "ماذا فعلنا؟"

رفض كراتوس كلمات قزم الظلام. ما حدث في هذا المجال لا علاقة له بهم أو بسعيهم.

في كل مكان حولهم، خضع ألفهايم لتحول جذري أثناء وجودهم داخل المعبد. يلقي نور ألفهايم الآن ضوءًا مجيدًا على العالم، ويعيد الغطاء النباتي إلى حياته الخضراء.

"إدًا..." بدأ أتريوس.

المقطع البسيط امتص كراتوس من أفكاره ليواجهه

ابن.

"هل كانت في النور؟" هو قال.

"فمن كان في النور؟ الساحرة؟" قال كراتوس وهو يحاول ذلك

تحويله، على الرغم من أنه يعرف بالضبط ما أراد أتريوس أن يعرفه.

"انت تعرف من هو!" وقال أتريوس، والغضب في صوته.

اللحظة تطلبت اتخاذ قرار. يكذب على ابنه؟ أم مواجهة الصعوبات التي من المؤكد أنها ستنشأ عن الحقيقة؟

"لا. لم تكن هناك"، قال كراتوس أخيرًا بصوتٍ تباطأ. شعر جزء منه بالغضب وخيبة الأمل لتهربه من الحقيقة. جزء آخر عزي نفسه عن ذلك. انقبض الألم من خلال دواخله، مما أدى إلى تضيق قلبه مثل ثعبان عملاق.

لم تتراجع نظرة أتريوس أبدًا عن نظرة والده.

"احفظ لسانك يا فتى. وإلى أن تنتهي رحلتنا، يجب على أحدنا أن يظل مركزًا. لا تظن أن صمتي هو قلة الحزن. نحزن

كيف شئت؛ أتركوني أحزن وحدي." بالعودة إلى مصفوفة القبة وغرفة السفر باستخدام Bifröst الذي يعمل بكامل طاقته الآن، وضعه Kratos في وعاء الطاقة بينما قام Atreus برسم الحرف الروني لـ Midgard، مما سمح لهم بمحاذاة جسر السفر في العالم مع Midgard وترك Alfheim خلفهم.





## CHAPTER 25

في اللحظة التي خرجوا فيها من غرفة السفر واجهوا بروك، يطرق خلف واجهة المتجر. "بروك! لقد عدنا للتو من عالم آخر، والتقينا بأخيك. "انتظر... ليس بهذا الترتيب"، قال أتربوس وهو يتقدم للانضمام إلى الرجل الأزرق الصغير.

توقف بروك عن الطرق، ثم مسح جبينه بكمه، وفي نفس الوقت يوجه لهم نظرة مريبة. "أنت لم تدع تلك البذور تضع يدك على نصلك، أليس كذلك؟ أنت تعلم أنه فقد موهبته، أليس كذلك؟ لقد نهضت للتو وتركته ذات يوم، وحاول أن يأخذني معه. هل أفسد فتاتنا؟" قام كراتوس بتسليم فأس الطاغوت الخاص به. "العكس تماما،" قال كراتوس. بحول، قام بروك بتقييم عمل سيندري اليدوي بنظرة سريعة غير موافقة مرة واحدة قبل أن يتناول مطرقتة.

"حسناً، حتى الخنزير الأعمى يطلق الريح بين الحين والآخر. لكنك تعرف ما الذي يهيم حقاً؟ لقد حطم المطرقة مرة واحدة على خد النصل. "تناسق. ولقد حصلت على ذلك من جميع أجزاءي.

بمجرد أن انتهى من العمل عليه، أعاد بروك الفأس، وقام كراتوس بفحص عمل الرجل الأزرق الصغير بعناية. "ما الذي فعلته؟"

"الأمر أفضل الآن، صدقني." كراتوس شخر فقط على القزم.

"انظر كيف يعاملك هذا. ولا تدع بصاق أخي يضع يديه عليه مرة أخرى."«

"لا أعدك بشيء." "

\*\*\*

"هل تتذكر طريق العودة إلى النفس الأسود؟" طلب كراتوس اختبار ذاكرة ابنه، بينما كانا يسيران على طول طريق ممهّد بعيدًا عن بروك ومعبد السفر العالمي.

"بالطبع. نحن بحاجة لعبور الجسر إلى برج فانهايم.

ركضوا على طول الجسر، وأشار أتريوس إلى

تمثال ثور في المسافة.

"ينظر. قال: "لقد مررنا بالقرب من تمثال ثور في وقت سابق، عندما غادرنا كهف الساحرة".

"وما هو الاتجاه؟"

"إنه منتصف الصباح، والشمس هناك، جدًا..." قال أتريوس وهو يفكر. "أهذا هو الجنوب... الجنوب الغربي؟"

"ممتاز." "

لقد خرجوا من الجسر ليشقوا طريقهم عبر سفوح التلال. قال أتريوس: "حسنًا، على الأقل اختفت اللعنة".

إنهم يجتازون التلال دون مواجهة أي دراغر

صعد مرة أخرى إلى الجندول للركوب إلى Black Breath.

"هل... هل تعتقد أنني أستطيع حملها الآن؟" سأل أتريوس.

"لا"، أجاب كراتوس بحدة شديدة وبسرعة كبيرة جدًا. لقد جعل الأمر يبدو كما لو أنه لم يفكر أبدًا في طلب ابنه. وكان يسكنه خوف عميق من أن يفقد ابنه ما بقي من زوجته.

"لكن-"

**قال كراتوس بهدوء: "لقد قلت لا".**

أصبح الصبي متجهّمًا؛ كان في الداخل غاضبًا وخائب الأمل. كان يأمل أن يؤدي حملها إلى إحياء صورتها في ذهنه. لقد وجد أنه من المثير للقلق أنه كان ينسى ببطء شكلها.

كان أتريوس غارقًا في أفكاره بينما كانا يركبان الجندول،

الوصول إلى المسار الذي يكتنفه الضباب الأسود.

"هناك النفس الأسود مرة أخرى. ماذا نفعل الآن؟" قال أتريوس.

"انظر إذا كانت تلك الساحرة على حق."

عندما اقتربوا من التنفس الأسود، قام كراتوس بتنشيط Bifröst. لم يحدث شيء، اقتربوا. لا شيء حتى الآن. تتمم أترىوس: "لقد كانت مخطئة". تبين أن كل المخاطر التي مروا بها كانت هباءً.

نمت زمجرة على وجه كراتوس. هل كانت رحلتهم إلى ألفهايم مجرد خدعة من قبل الساحرة لحملهم على تنفيذ أوامرها؟ كان من الممكن أن يُقتل أي منهما على يد هؤلاء الجان المظلمين، ولماذا؟

وبخ كراتوس نفسه لأنه استمع إلى الساحرة في المقام الأول. إذا كانت مهمة تلك الشمطاء هي خدمتهم حتى ، Dark فقد فشلت فشلاً ذريعاً في سعيها. ومع ذلك، لا يمكن الحديث عن فشلهم الأخير. سيكون عليهم فقط البحث عن طريقة أخرى لعبور النفس الأسود.

ثم كان رد فعل الضباب. على مضض، تراجع كما لو كان غاضباً، وانحنى للخلف أثناء تحركه من خلاله، وكشف عن طريق مليء ببقايا الهياكل العظمية لأولئك الذين قتلوا بحماقة من شر السحر. ثم استسلم التنفس الأسود، وتبدد تماماً.

"كانت محقة!" قال أترىوس.

وبدون ابتسامة، ربط كراتوس البيفروست بحزامه. "يأتي. نحن ننهي هذا."

أثناء استمراره في المسار، لاحظ أترىوس درجات حجرية تؤدي إلى مدخل كهف مسدود بالصخور المتساقطة.

"ماذا نفعل الان؟" قال أترىوس.

"نتسلق."

بعد مسح التحدي الأخير الذي واجهوه لبضع لحظات، قفز كراتوس إلى صدع طويل في الصخر، وكان أترىوس يتبعه ببضعة أقدام.

"كما تعلم، قالت أمي إن العمالقة اعتادوا زيارة جبال مديكارد قبل اختفائهم."

"اختفى؟"

"أعتقد أنهم صعدوا وغادروا ذات يوم. لا أحد يعرف السبب."

"ربما عادوا إلى منزلهم."

"إلى يوتنهايم؟ ربما... وأتساءل عما إذا كان الوجه في الجبل

تحية لعملاق مهم؟"

وأخيراً وصلوا إلى الوجه المنحوت في جانب الجبل، واقتربوا من المدخل.

"الفم -لقد صنعناه!"

في الداخل، نرف المزيڊ من التنفس الأسود تجاههم. لكنهم قاموا بتبديدها بسهولة باستخدام الضوء، مما مكنهم من المضي قدماً إلى باب خشبي كبير في عمق الكهف، كان به لوحة على شكل ماسة في وسطها تصور جبلاً على شكل يد.

"هذا الشعار يطابق الشعار الموجود على باب يوتنهايم في مدينة تور معبد. قال أتريوس: "لقد جاء العمالقة إلى هنا".  
وراء الباب، تحركوا عبر نفق جبلي، وهناك كمية صغيرة من الضوء المتلألئ يوجههم للأمام. وعندما اقتربوا من نهاية النفق، ظهرت صورة ظليلة في الأفق.

"هل هذا... غزال؟" سأل أتريوس.

يفتح النفق على غرفة مقببة تقسمها هوة خشنة تسقط في حفرة. عبر الفراغ، كان هناك تمثال طويل للأيل بجسد رجل، جالس على العرش ويمسك بالصولجان، يحدق فيهم.  
وعلى جانبها توجد رافعة تبرز في منتصف منصة نصف دائرية، مع وعاء رمل في المركز. تم حجزه بواسطة قاعدتين، واحدة فارغة والأخرى تحمل بلورة خفيفة بحجم st.

"انظر إليه. لا أتذكر أي قصص عن عملاق ذو رأس غزال. أتساءل من هو؟" قال أتريوس.  
غامر أتريوس بالقرب من حافة الهوة، مما تسبب في رش الحصى في الثقب الأسود.

"لا يوجد طريق للعبور، ولكن يوجد وعاء رملي. هل تريد مني أن أقرأ هذا؟" قال أتريوس.

"اقرأها."

"لا يوجد وحش مقيد، ولا عبودية مخيفة، ولا شجرة ذات جذور تعرف دعوتي.""

سحب كراتوس الرافعة، دون أي استجابة من أي شيء في الغرفة. قال: "الأرض يا فتى"، مشيراً إلى أن العلامات التي تبدو عشوائية على الأرض ربما توفر دليلاً لفتح استخدام الرافعة.

"هذه العلامات لا تعني شيئاً بالنسبة لي. أجب أتريوس: "ربما هناك شيء مفقود". فكر أتريوس للحظة، وهو يفحص المساحة بحثاً عن أي علامة على وجود حل. "ربما يتطلب الأمر بلورة ضوئية ثانية."

"ابحث عنها،" أمر والده.

بحث أتريوس بسرعة في الفضاء، وتعمق في كل صدع

حيث قد لا تكون بلورة خفيفة.

قال بعد البحث لفترة طويلة: "لقد بحثت في كل مكان".

الصمت. "لا توجد بلورات في أي مكان."

ثم حول أتريوس نظرتة إلى الأعلى. "كيف تعتقد أن هذا وصل إلى هناك؟" سأل.

باستخدام فأسه، كسر كراتوس البلورة الثانية المعلقة من سقف الغرفة.

"لا بد أن هذا المكان كان مهمًا للعمالقة. قال أتريوس بينما كان كراتوس يستعيد البلورة المتساقطة ويضعها على القاعدة الفارغة: "يبدو الأمر كما لو أنهم يختبروننا". "هذا يبدو صحيحًا."

سحب كراتوس الرافعة مرة أخرى بينما ظلت البلورات مضاءة، كاشفة عن كلمات رونية على الباب المضيء الآن.

"هذا كل شيء!" ركض أتريوس إلى وعاء الرمل. "إنها تعني 'الحرية'."

عندما كتب أتريوس بعناية الرونية في الرمال بسكينه،

انجرفت أضواء غامضة نحو السماء.

"فريلسا." تلا أتريوس التعويذة الرونية.

استجاب التمثال بالنقر على صولجانه ثلاث مرات، وبعد ذلك أطلق شعاعًا ضوئيًا. "ماذا يفعل؟" سأل.

قام كراتوس بنقل ثقل فأسه بين يديه.

كشف شعاع الضوء عن باب مخفي على الجدار المقابل.

"أوه! قال أتريوس: "أعتقد أنه ربما يكون هناك جسر."

"العمالقة يريدون اختبارنا أكثر."

دفع إله الحرب الباب مفتوحًا، مما سمح لهم بالدخول

المقطع أدناه. "أعتقد أننا يجب أن ننزل لنصعد؟" قال أتريوس.

عندما اقترب كراتوس من جزء ضيق من النفق، مما جعل من المستحيل تقريبًا تأرجح الفأس، اقترب كراتوس من أتريوس لحمايته.

"تبدو هذه المقاطع صغيرة جدًا بالنسبة للعمالقة"، علق كراتوس، الأمر الذي أثار ضحكة ابنه.

"أنت تضحك، لماذا؟"

كتم أتريوس ضحكته. "أوه، أنت جاد."

"أنا جاد دائمًا."

"لقد نسيت. أمي قالت أنك لم تهتمي بتاريخنا أبدًا"

العمالقة هم مجرد عرق، مثل الجان وقوم هولديرا. هذا لا يعني أنهم في الواقع كبيرة. وأوضح أتريوس أنها تأتي بجميع الأشكال والأحجام. وتزايد حزنه عندما تذكر كيف شرحت له والدته الأمر عندما سمع عنهم لأول مرة. وفكر أيضًا في الأمر.

لقد كانوا مخلوقات شاهدة ومخيفة. وجهها المبتسم تناثر في عقله، وأغرق قلبه أعمق قليلاً داخل صدره. لو كان بإمكانه فقط أن يمد يده لتنظيف خدها مرة أخرى. وربما احتضنها...

"ثم ماذا عن الثعبان العالمي؟" سألت كراتوس.  
أجبر السؤال أتريوس على مضمض على التخلي عن رؤيته لأمه.

"في هذه الحالة، العملاق يعني أيضاً الكبير. ولكن لا يوجد سوى واحد منه.  
العمالقة... معقدون."  
قرر كراتوس السماح للمحادثة بالموت هناك. كان بحاجة إلى التركيز على ما ينتظرنا، وليس على المعلومات عديمة الفائدة التي تنقلها الأم فقط إلى طفلها.

وصلوا إلى ممر ضيق للغاية، مع كشط جوانب أكتاف كراتوس.

الجثث متناثرة في كل مكان، جميعهم ضحايا لمجموعة متنوعة من الفخاخ المختلفة. "هناك الكثير من الجثث. قال أتريوس: "إنهم يبدوون مثل الرجال، وليسوا عمالقة".

"للصوص يبحثون عن الكنز. شاهد الفخاخ."  
"من حسن حظنا أنهم أطلقوا سراهم جميعاً."  
"كن ممتناً لبقاء هؤلاء الموتى."  
بعد اجتياز حاجز في نهاية القاعة، التي كان بابها ممتلئاً بالهياكل العظمية، ظهروا إلى الجزء الخلفي من تمثال الأيل، مدركين أنهم عبروا الهوة بطريقة ما على طول الطريق.

"لقد نجحنا في العبور!" قال أتريوس.

انهار مدخلهم فجأة. قال أتريوس: "لن أعود بهذه الطريقة".

عندما استداروا لتترك التمثال وراءهم، العديد من الولفر -مخلوقات ذات فراء أسود تشبه الذئب ذات عيون صفراء متوهجة تقف منتصبه -مشحونة بفكوك مفتوحة وأنياب تتساقط. لم يكن لدى الاثنين سوى لحظات قليلة للاستعداد للهجوم.

## CHAPTER 26

كان خيال السهل تهجوت والقبوا فلو الحيش إيمان كوطيل لتسويولج لفرس والده الاستغناء عنهم قبل أن يصبحوا تهديدا لابنه. وسط المذبحة، شق أتريوس طريقه فوق الجثث مقطوعة الرأس ليفحص كتابة من النوع الذي حدده على الجزء الخلفي من عرش الأيل.

"هذا هو Duraprór، أحد الأيائل الأربعة لشجرة العالم. من المفترض أن يحمي مدخل يوتنهايم بينما ينام العمالقة. هل تعتقد أنه من الممكن أنه لا يزال هناك؟ هل يمكن أن نكون قريبين من يوتنهايم؟"

"لا أعرف"، اعترف كراتوس وهو ينظف فأسه من الدم من قبل

حبالها على ظهره.

وعندما فتحو الأبواب المؤدية إلى غرفة التمثال، وجدوا أنفسهم في مواجهة مفترق طرق. يبدو أن مسح خياراتهم وعدم تحديد أي منها يكشف عن خطر وشيك، فاختار كراتوس الطريق إلى يمينهم.

عندما اقتربوا من البكرة المعطلة، ظهر العديد من الدراج من مخابئهم للهجوم. ولكن بحلول الوقت الذي تمكن فيه أتريوس من التخلص من سهمه الثاني، كان والده قد قتل الثلاثة المتبقين. بعد أن شهد هجوم والده الشرير الذي لا هوادة فيه، لم يكن بإمكان أتريوس إلا أن يتساءل عما إذا كان سيصبح يومًا ما محاربًا ماهرًا وشجاعًا مثل والده.

"إلى أين الآن؟" سأل أتريوس وهو يتفحص الموتى والمحتضرين.  
"الذروة لا تزال هدفنا. نحن بحاجة إلى إيجاد طريق للأعلى."

"نحن نرى المزيد والمزيد من هذه الأشياء. هل الوضع يزداد سوءاً هنا؟" سأل أترابوس بينما شقوا طريقهم. ولم يكن لدى والده إجابة.

فهل كان هذا هو مستقبلهم؟ تساءل أترابوس. هل سيتعين عليهم القتال كل يوم لبقية حياتهم؟

عندما اقتربوا من قمة وجه الصخرة، أشار كراتوس لأترابوس إلى بعض الأحرف الرونية المحفورة في الصخر.

"ماذا يفعل هؤلاء...؟"

"إنه اسم، على ما أعتقد. هرازلر. إنها تعني "الإرهاب"."

بعد الانتهاء من الصعود، وقف كراتوس وأترابوس أمام طريق طويل تصطف على جانبيه المشاعل، مع منحدر حاد على يسارهما. أوما لهم الضوء من المخرج إلى الطريق أمامهم.

توقف أترابوس فجأة.

ترددت موجة من عدم الارتياح في أمعاء كراتوس، مما أوقفه بعد لحظة. عاد إلى ابنه. يقرأ كل منهما وجه الآخر.

"مهلاً، من تعتقد أنه أشعل هذه المشاعل؟ الموتى لا يحتاجون إلى الضوء."

رفض كراتوس في البداية كلمات ابنه. من أشعل المشاعل

سيواجهون غضب إله الحرب إذا عارضوهم.

أجاب كراتوس: "كن متيقظاً".

لقد خرجوا من ممر يؤدي إلى مساحة مفتوحة كبيرة مليئة بآلات التعدين البدائية، وأبرزها مخلب معدني

ضخم ذو شقين يتدلى على مستوى عين كراتوس.

"قف. ما كل هذا؟ أين نحن؟" سأل أترابوس وهو يفحص كل شبر من الآلة. وبما أنه لم ير مثل هذا العمل من قبل، لم يكن لديه أي فكرة عن وجود هذه الأشياء. لقد كانت حياته في الغابة تحميه من التعرض لمثل هذه الأعاجيب.

"نحن في نوع ما من الألغام. وإذا كانت هذه التروس والرافعات ستجذب هذا المخلب إلى القمة، فإن هدفنا قريب.

"حسناً، فكيف يمكننا استخدامه؟"

انتقل كراتوس من الترس إلى الرافعة حتى وصل إلى أداة غريبة ذات عجلة حبلية. أدى سحب عجلة الحبل إلى تنشيط الأداة الغريبة وتسبب في تأرجح المخلب. درس أترابوس الحركات، وحدد كيفية تشابك كل من التروس الخمسة عشر مع زميله وربطها من خلال زوج من الروافع بالسلاسل.

"أعتقد أنني أرى كيف يعمل هذا." المخلب على جانب واحد، وإذا تمكنا من فك هذه الرافعة هنا... " قال أترابوس وهو يسحب التروس.



مما منعهم من الدوران بحرية.  
"رائع!" صرخ أتريوس عندما تم تقييد السلسلة نتيجة لفعله  
مع إطلاق المخلب في الظلام، وسحبه به.  
"ولد!" دمدم كراتوس.

عندما قام كراتوس بسحب الصبي إلى بر الأمان، سقطت سلسلة قريبة متصلة بثقل موازن لجذع شجرة  
كبير، وهطلت معها حطام وصخرة ضخمة، مما أدى إلى تثبيت السلسلة تحتها على منصة لا يمكن الوصول  
إليها على يسارهم.

"عظيم. قال أتريوس: "الآن أصبحت السلسلة عالقة".  
"لقد كان ذلك مهملاً."

"نعم سيدي. آسف يا سيدي،" اعتذر أتريوس، غاضبًا من نفسه لأنه لم يفكر أولاً في عواقب أفعاله. كان عليه أن يأخذ الوقت  
الكافي لتصور النتيجة قبل أن يتصرف.

قام كراتوس بسحب السلسلة، واختبر الآلية، بينما قام كراتوس بسحب السلسلة  
بقي ثقل الموازنة مثبتًا.

تجول أتريوس بعيدًا، وقد تأثر اهتمامه بشيء رآه في الزاوية. رفع حامل الشمعة الغريب -الذي كانت  
شمعته موضوعة داخل كيس من الورق مقلوبًا فوقه -إلى مستوى العين، ليتفحصه عن كثب. "هاه، لا يوجد  
فتيل."

"هذا لا فائدة منه بالنسبة لنا. "إن Bifröst يضيء طريقنا."  
"أنا أعرف. لكنه مثير للاهتمام على أية حال."

ألقى أتريوس الفانوس جانبًا على عجل، واندفع للحاق بوالده الذي كان يتحرك بالفعل.

شقوا طريقهم عبر نفق جانبي يرتفع باتجاه

منصة مع الصخرة التي تعلق السلسلة.

قال أتريوس: "أعتقد أنه يمكننا الوصول إلى تلك الصخرة الآن".

بعد قياس المسافة والمناطق المحيطة، قفز كراتوس على المنصة اليمنى للوصول إلى الصخرة التي تثبت السلسلة. بمجرد  
وصوله إلى المنصة، ولكن قبل الوصول إلى الصخرة، اكتشف أتريوس فانوسًا مكسورًا آخر ملقى جانبًا على الأرض. وعندما تناول  
الفانوس، تعفن بين يديه.

"مكسور. اذهب،" أمر كراتوس.

"لماذا يمكن أن يكونوا؟ هناك شيء خاص عنهم." "أستطيع أن أشعر بذلك،" أصر أتريوس.

رفض كراتوس تعليق ابنه، واستمر في اللعب بينما كان أتريوس يتخلف على مضض. وصلوا إلى  
الصخرة الضخمة التي تعلق عليها

مخلب سلسلة موازنة.

قال أتريوس: "يبدو هذا ثقيلًا حقًا".

قام كراتوس بإبعاد الصخرة الضخمة عن الطريق.

"كيف؟ بأي حال من الأحوال،" تمتم أتريوس في الكفر.

سقطت الصخرة من المنصة، مما أدى إلى تحرير السلسلة.

"أنت فعلت ذلك! ولكن كيف؟ أراهن أننا نستطيع أن نجعل عجلة السلسلة تعمل

الآن. قد يكون طريقنا إلى القمة!"

لكنه بعد ذلك فكر بعمق أكبر في ما رآه للتو. لم يكن بمقدور أي رجل رآه في الغابة أن يحرك تلك الصخرة. ولا يمكن لأي رجل بمفرده أن يفعل ذلك. كيف يمكن أن يكون والده بهذه القوة، في حين لم يكن هناك رجال آخرون؟ ما هو التفسير الذي يمكن أن يكون

هناك لما شهدته للتو؟

## CHAPTER 27

لم يكن لدي تريوس سوى القليل من الوقت للتساؤل. بالعودة إلى الأرض، أظهرت عشرات من Tatzelwürms من نفوب في الأرض للهجوم. مخلوقات ذات بشرة زواحف، بأجسام تشبه القطط وأنياب علوية ضخمة، تترنج وتكشف عن مخالب حادة وأسنان خشنة. أخذ كراتوس زمام المبادرة، واصطدم بهم وشقهم واحدًا تلو الآخر. أطلق أتريوس سهمه الأول للقضاء على سهم يهاجمه، قبل ثوانٍ فقط من وصوله إليه. اخترق سهمه الثاني عنق المهاجم التالي Tatzelwurm وهو يحاول الانضمام إلى القتال ضد والده. ابتسم كراتوس تجاه ابنه، ثم اخترق الدودة التالية الموجودة ضمن النطاق. وفقد أربعة آخرون رؤوسهم خلف أكتافهم مباشرة.

عاد الهدوء.

قال كراتوس: "عد إلى العجلة".

من خلال تشغيل آلية العجلة المتسلسلة، سمحت السلسلة المحررة الآن لثقل الموازنة بالارتفاع. "لقد نجحنا!" صرخ أتريوس، وكان يراقب محيطه طوال الوقت.

عادت السلسلة التي تحمل المخلب إلى الأرض. "لقد استعدنا المخلب!"

أمسك كراتوس السلسلة مشدودة، واستخدم فأس الصقيع لتشويش التروس في مكانها.

"إذا تمكنا من الركوب بالمخلب بطريقة ما، فيمكننا الوصول إليه

قال أتريوس: "القمة في أي وقت من الأوقات".

كراتوس وضع نفسه تحت السلسلة. باستخدام السلسلة-

العجلة، أنزل المخلب إلى الأسفل، حيث تم تثبيته في مكانه.

قال أتريوس: "هذا مثالي". "يجب أن يحملها." عندما استدعى كراتوس فأسه، بدأ المخلب في الارتفاع. أثناء صعودهم، شاهدوا طيور الدراغر تتجمع في الأسفل، بحثًا عن طرق للتسلق.

"هل تعتقد أن هذا سيصل إلى القمة؟" سأل أتريوس.

"سنرى قريبًا بما فيه الكفاية."

انتشرت رعشة من القلق عبر الصبي. "هناك شيء يشعر به

غريب هناك. نحن نتجه نحو الخطر."

"لا تشغل نفسك بما قد يكون. ركز على ما هو،

ونصح كراتوس دائمًا بالبقاء يقظين.

"نعم سيدي."

عندما توقف المخلب بالقرب من القمة، تركه كراتوس وأتريوس ليهبطا على منصة مجاورة. اندفع

أتريوس إلى فانوس قريب مختبئًا خلف بعض الأنقاض.

"انتظر! هذا لم ينكسر!" قال وهو يحملها فوق رأسه وينظر تحتها ليصل إلى الشمعة. سحبه للخارج،

وتوقف مؤقتًا، وعثر على ملاحظة مرفقة في النهاية بخيط من القنب.

قال: "انظر إلى هذا".

مرر الرق إلى والده الذي قام بتوجيه ضوء بيفروست

حتى يتمكن أتريوس من قراءتها.

"صلاة العملاق. وقال أتريوس: "إنهم يطلبون من أسلافهم رعايتهم وإرشادهم إلى المنزل". درس الشمعة والفانوس. ثم نظر

إلى عمود المصعد. وابتسمت ابتسامة عريضة على وجهه.

وضع الفانوس جانبًا ودحرج فتيل الشمعة المحترق بين أصابعه. ثم، مستخدمًا السخام على أصابعه،

خربش شيئًا ما على ظهر الرق.

"يا فتى،" تذمر والده بفارغ الصبر.

"انتظر انتظر! أعتقد أنني أعرف كيف يعمل! رد أتريوس.

الإثارة مبالغ فيها في صوته. سحب حجرين من حقيبته بسرعة، وضربهما معًا فوق فتيل الشمعة.

أشعلت الشرارة بلوما ضعيفا. بحذر، أعاد الشمعة إلى الفانوس. وبعد ذلك، أحضره إلى والده، حريصًا على إثبات ما

استنتجه.

"يشاهد."

أطلق الفانوس. تمايل في البداية، ثم بدأ في الارتفاع ببطء نحو السماء فوق العمود، صاعدًا داخل الجبل. أضواء ضوء الفانوس الطريق إلى الأعلى، وكشف عن الهيكل الضخم والجدران المنحوتة في الظلام. شاهدوا في صمت

الرهبة.

"رائع،" همس أتريوس.

"ماذا كتبت؟" تساءل كراتوس.

"لقد طلبت منهم مراقبة أُمي." رفع رقبتة ونظر للأعلى مما جعله يتكئ على والده. ارتد كراتوس قليلاً، وهو يحدق في ابنه. رؤية تعبير الفرح والتعجب على وجه أتريوس خفف من مخاوفه. انحنى للسماح لأتريوس بالراحة الكاملة ضده.

"هل تعتقد أنهم سوف يراقبونا في طريقنا إلى القمة؟"

"يأتي. إنه طريق طويل."

حدد موقع ثقل موازن حديدي تم التخلص منه على المنصة، ثم ربطه بالسلسلة ثم أعاد أتريوس إلى المخلب، وبعد ذلك دفع الوزن بعيدًا، مما أدى إلى سحب المخلب إلى الأعلى.

"نحن على وشك الوصول. قال أتريوس: "لن يوقفنا شيء الآن". أطلق تنهيدة صامتة من الإغاثة.

فقط هو كان مخطئًا.

قبل أن يتمكنوا من اختراق القمة، خرج تنين ذو حراشف خشب الأبنوس، أصفر العينين، ثلاثي المخالب من فجوة غير مرئية في الجدار للهجوم بشعاع من الكهرباء النقية. تمسك بالمصعد بمخالب حادة للغاية، واقترب أكثر بينما قام في الوقت نفسه بنشر فكيه المفجّرين.

أصيب أتريوس بالذعر، وصرخ في رعب شديد.

قال كراتوس: "هدأ نفسك يا فتى". الذعر في مثل هذه اللحظة الحاسمة يمكن أن يؤدي إلى مقتل كلاهما. "فقط ابق خلفي."

على الرغم من ضيق المخلب والعمود المحيط به، حرّر كراتوس فأسه من ظهره ليحركه بطريقة تسمح له باختراق المخالب التي تحملها.

"إنه لا يترك!" صاح أتريوس.

انتزع التنين المخلب من أربطته ليسحبه إلى أسفل نفق جانبي، حيث تمكن كراتوس وأتريوس من الهروب. التنين،

في هذه الأثناء، انطلق بعيدًا قبل أن يتمكن كراتوس من استهدافه بفأسه. للحظة طويلة حدق كلاهما في الظلام.

"كيف نهزم ذلك؟" سأل أترابوس.

لم يقدم كراتوس أي إجابة.

أخذوا الممر الجديد لأعلى منحدرًا، وشقوا طريقهم عبر الجذور الحمراء العقدية التي كانت تجتاح طريقهم.

قال أترابوس: "يبدو هذا كجذر شجرة إغدراسيل".

استمروا عبر النفق في مواجهة ضوء النهار عندما وصلوا

اتبعت منعطفًا في الممر.

"لا أستطيع أن أصدق أننا قاتلنا تينًا. كنت أصوب نحو عينيه، لكنني ظللت أفقد توازي. هل تعتقد أن هذا هو منزله؟ هل انتقلوا بعد رحيل العمالقة؟ أم أنهم سبب رحيل العمالقة؟

"الهواء يصبح رقيقًا هنا. لا مزيد من الأسئلة." "تنفس"، قال كراتوس، وهو يخرج إلى الشمس الساطعة بالقرب من قمة الجبل. لقد بحث عن مسار قد يأخذهم إلى مستوى أعلى.

لقد تقدموا بما لا يزيد عن بضع عشرات من الخطوات على أ

طريق متعرج عندما أوقفهم الصراخ البعيد في مساراتهم.

"يبتعد! يساعد! ساعدني شخص ما!

لقد كان سيندري يصرخ وهو يجلس خلف صخرة خشنة

تشكيل، يختبئ من التنين.

"سيندري في ورطة. هل يمكنك قتل شيء بهذا الحجم؟" سأل أترابوس.

"إذا تمكنا من إخراجها من التوازن."

"يمكنني صرف انتباهه." سحب أترابوس قوسه وسهمه.

عرف كراتوس أن السهم لن يكون له تأثير يذكر على التنين، الذي كان جلده الحرشي يمنع المقذوفات

الهزيلة مثل السهام من الاختراق.

عندما بدأ أترابوس في التوجه إلى سيندري، أعاده كراتوس. "ماذا يكون

هل تفعل؟" زمجر.

صرخ سنديري. مزق التنين جزءًا من مخبأ الرجل الصغير، مما جعله يتجعد إلى كرة أكثر إحكامًا بينما يقترب

الوحش أكثر من أي وقت مضى. أغمض عينيه كما لو كان يصلي، أو ربما ليتجنب رؤية ما كان على وشك أن

يصبح مصيره الشنيع.

سعى أترابوس للحصول على رد والده بنظرة يأس.

"علينا أن نساعد!"

بتقييم الوضع بأسرع ما يمكن، أطلق كراتوس سراح ابنه. كراتوس: "اذهب إلى اليمين، وحدد زاوية، ثم

انتظر علامتي".

تعليمات.

أوماً أتريوس. "شكرًا لك."

قفز الصبي عبر سلسلة من الأعمدة الصخرية التي تمتد الهوة بينها وبين التنين، وأسهم على طول الطريق. وكما كان يأمل، صرفت سهام انتباه المخلوق، وحولت انتباهه نحوه بدلاً من سيندري أو والده، الذي كان في تلك اللحظة يتسلل على طول الشجيرات إلى مكان يمكنه فيه أن يفاجئ التنين.

هاجم كراتوس بفأس بينغ، الذي فشل في اختراق كتف الوحش. دار التنين حوله، كما لو كان منزعجًا بشكل طفيف.

هاجم كراتوس مرة أخرى رقبة التنين الطويلة، وهذه المرة كان يجرح بعمق كافٍ لسحب الدم.

استغل أتريوس تلك الفرصة للسباق إلى جانب سيندري خلف

تشكيل الصخور. "هل انت بخير؟"

"في الوقت الحالي"، أجاب سيندري بصوت مهتز. ارتجفت يده وخرجت عن نطاق السيطرة، وسرعان ما تحول ليضع الصبي وسهمه بينه وبين الوحش.

عاد التنين إلى كراتوس، وضرب ذيله على نطاق واسع ليطرحة من قدميه. وبينما كان كراتوس يتراجع منتصبًا، ترنح التنين.

ألقى كراتوس فأسه في الوقت المناسب لإدخاله في فم التنين المفتوح، مما منع الوحش من قطع ذراعه في قضة واحدة. تراجع إله الحرب، وكان بحاجة إلى الحصول على مساحة كافية لشن هجومه التالي.

قام أتريوس المذعور بتحويل سهمه بهذه الطريقة وذاك، محاولًا الحفاظ على تركيزه على الهدف. لقد توقع أنه سيحصل على طلقة واحدة في أحسن الأحوال. كان عليه أن يحسب ذلك.

"الآن!" صرخ كراتوس بينما استدار التنين بعيدًا.

امتص أتريوس أنفاسه، وزفيره، واحمرّ دون تردد لثانية واحدة.

انطلق العمود القاتل بصمت في الهواء، مطابقًا لعلامته.

اخترق الطرف عين التنين اليمنى، مما جعله يترنح من الألم ويقطع رأسه من جانب إلى آخر في محاولة يائسة لإخراج السهم. عندما فشل ذلك، خفض التنين رأسه، مستخدمًا مخالبه الأمامية اليمنى لتحرير العمود. في تلك اللحظة التي كان فيها التنين ضعيفًا، اندفع كراتوس، واخترق رأس الوحش الذي يحوم الآن على ارتفاعه فوق الأرض.

انهار الوحش العظيم، دون أن يتحرك.  
وبعد لحظات قليلة من الجمود، استجمع سيندري شجاعته ليزحف خارجًا من وراء حماية الصخور.  
وبعد ثوانٍ، قفز أتریوس لينضم إلى والده. لقد وقفوا فوق التنين الميت، بينما اندفع سيندري ممسكًا بحقيبته.

"رائع. لقد فعلنا ذلك بالفعل! سندري!" قال أتریوس. لقد ذهب ليعانق سندري، لكن الرجل الصغير لم يقبل أيًا من ذلك، وهو يتعد، ويمنع أي اتصال مع الصبي.

"لكن، لكن، لم يقتل أحد تينًا منذ مئات السنين.  
ليس منذ عملية الإعدام الكبرى! Wyrms! قال سيندري مندهشًا. "وما لم أكن مخطئًا، فقد فعلت كل ذلك من أجلي!"  
"أنت مخطئ أيها الصغير. قال كراتوس: "كان التنين يسد طريقنا ببساطة... لا أكثر."

"ها! انكر إن شئت ولكنك أنقذتني. وذلك،"  
قال سيندري، وهو يصل إلى عمق حقيبته الصغيرة - حيث اختفت ذراعه بالكامل أثناء قيامه بالتفتيش،  
"يستحق التعويض."  
لاحظ سيندري أن جعبة أتریوس كانت فارغة تقريبًا، فأزال مجموعة من الأسهم التي لا يمكن أن تصل أبدًا إلى مثل هذه المساحة الصغيرة، وقدمها للصبي.

"كيف... هذه ليست مجرد أسهم، أليس كذلك؟" سأل الصبي، وهو يقيس حجمها.

"سهام الهدال المضفرة. أكثر استقامة من هيمدال وبشكل مثالي  
قال السيندري بفخر.  
"أوه. شكرًا؟" قال أتریوس بخيبة أمل.  
وأضاف سيندري: "أوه، حسنًا... انتظر... آه". بالعودة إلى حقيبته السحرية، قام هذه المرة بسحب رمح  
Dark Elf. "إيه، ليس هذا.  
أم."

وتابع وهو يسحب قرنًا مزخرفًا، ثم معولًا، ثم ملعقة كبيرة من التحريك، ثم ينشرها كلها حوله.

وبعد أن نظر إليهم ورفضهم، أعادهم إلى الكيس.

"هل رأيت أخي مرة أخرى؟" سأل وهو يغير الموضوع.

"نعم! لقد قال أنك فقدت موهبتك."  
شخر كراتوس.



"أوه، وأنا نفسي، أنا متأكد. أنني أيضًا أقدر مظهر السلاح أكثر من غرضه. أنني طنان ومتوتر. صعب. أنا أعرف ما يفكر فيه. لكنه لا يستطيع أن يؤذيني أبدًا..." تابع سيندري، رافضًا العناصر غير المرغوب فيها التي استخرجها.

بعد ذلك، قام بسحب ش ميت من الحقيبة السحرية. "آه! قال: "قد يكون هذا عشاءك القادم". ثم أسقطه.

قال كراتوس وهو يسير بفارغ الصبر: "ليس لدي وقت لهذا".

"لا! لا، لا، لا، انتظر، انتظر، انتظر، انتظر... لدي فكرة أفضل. قال السنديري.

عاد كراتوس إلى الوراء، وإن كان على مضض. "ماذا؟"

"أنا فقط بحاجة إلى سن واحد. أعدك أنك سوف تحب هذا. "أمسك كراتوس بخطم التنين الميت.

"انتبه إلى المكان الذي تمسك به -أوه، لا يهم. غير نظيفة جدا. قال سيندري: "لذلك، فهو نجس للغاية".

قام كراتوس بلف رأسه إلى الجانب لفتح الفم، وانتزاع القاطعة الأولى التي تظهر نفسها.

"ممتاز. ينبغي أن نفعل ذلك.

"لماذا تحتاج السن؟" سأل أترئوس. سنديري ابتسم فقط.

## CHAPTER 28

عرض K Ratos السن علي، Sindri الذي تراجع عنه بالطبع  
راحة اليد، تمنع إله الحرب من وضعها بين يديه.

"أنا لا أتطرق إلى ذلك، فقط افتحه،" تذمر سيندري. كان يسرع في تجميع طاولة العمل المؤقتة التي  
استخرجها في أجزاء من عبواته.

منزعجًا من رفض الرجل الصغير التعامل مع السن، رد كريتوس فقط. أدى ضرب السن على اللوح الخشبي  
لفتحه إلى تساقط مسحوق مزرق متوهج.

"هل هذا السحر؟" سأل أتريوس.

عرض سيندري ابتسامة ساخرة.

استخرج الرجل الصغير مسحوقًا أحمر من حاوية في حقيبته، ثم نفخ المسحوق على جذر السن المكشوف،  
مما أدى إلى ظهور أقواس زرقاء وشرارات بيضاء.

"ماذا يفعل؟" شاهد أتريوس بذهول.

"انت تسأل الكثير من الاسئلة."

"قالت والدتي أن هذه هي الطريقة التي سأتعلم بها."

رد سيندري بتعبير قاسٍ: "لذلك، يجب أن ألومها".

أطلق كراتوس على سيندري نظرة ازدراء، وهو ما تجاهله سيندري بابتسامة متكلفة.

"ماذا؟ أجاب أخيرًا: "لا يمكن لأخي أن يفعل هذا أبدًا". "هذا جزء من سبب انفصالنا، الحقيقة هي. لقد أراد  
التمسك بما نعرفه أفضل: الأسلحة. أقول التغيير أو الموت. تعلمت هذا في

فانهايم. هذا أقل ما يمكنني فعله لرد الجميل لك." وأشار إلى أتريروس قائلاً: "الآن، مرر السن على طول خيط قوس ابنك."

انحنى سيندري بينما امتثل كراتوس لطلبه. "تمريرتان يجب أن تفعلنا ذلك." "دعونا نرى هذا الوغد الأزرق يفعل ذلك،" تفاخر الرجل الصغير بابتسامة وغمز للصبي.

أطفأ البيفروست الموجود على ذراع كراتوس توهجه. "والآن كيف أشرح هذا؟ أضاف المسحوق نمطًا اهتزازيًا جديدًا إلى الشبكة البلورية. وأوضح أن توجيهه نحو البلورات سيؤدي إلى اهتزاز أنماطها إلى نقطة الكسر، كما لو كان ساحرًا يحاول التأثير أكثر من كونه مدرسًا يعمل على التدريس.

"ماذا يعني ذلك؟" قال أتريروس.

حدق سيندري في أنفه، كما لو كان الصبي غيبًا.

"يجعل البلورات تزدهر! ثق بي، ستحبه."

"نغادر الآن،" دعا كراتوس مرة أخرى.

"قبل أن تذهب: أعتقد أنه قد يكون هناك شيء يمتلكه أودين

أخذت اهتمامًا خاصًا، هناك على تلك القمة. مجرد تحذير."

\*\*\*

هز أتريروس رأسه غير مصدق بينما بدأ كراتوس في التسلق. بعد دفعة، اندفع أتريروس أمام والده، وكانت جعبته تتحرك بشكل غير محكم. وبغض النظر عن كيفية إعادة وضعه، فقد استمر في الانزلاق عن كتفه.

"ما هو الخطأ في هذا الشيء؟" تلعثم.

"ماذا يحدث لجعبتك؟"

"لقد انكسر الحزام أثناء قتال التنين. محظوظ أن هذا كل ما كسر. قال أتريروس: "لا بأس، أستطيع أن أتحملة".

"توقف"، أمر كراتوس. كان الغضب يملأ صوته.

لقد أنزل على ركبته ليكون على مستوى عين ابنه ويفحص الضرر.

"أسلحتك هي ما يبيحك على قيد الحياة. حتى شيء بسيط مثل جعبة مكسورة يبطن سحبي. نحن نتحمل الألم، أما الأسلحة المعيبة فلا نستطيع تحملها.

كان الحزام منقسمًا في المنتصف، مع وجود ما تبقى من الحبال المرفقة والممتدة فوق طاقتها مما أدى إلى إنشاء حرف t فضفاض. قام كراتوس بجمع الأطراف المتقصفة بإحكام ليمسكها بيد واحدة، بينما يقوم بسحب نبات الهدال

السهم مع الآخر. قام بحشر الطرف من خلال الحزام الجلدي وجسم الجعبة لخياطته معًا، وكسر نهاية العمود المكسوة بالريش غير الضرورية.

"هذا سيفي بالغرض في الوقت الراهن. جيد؟" قال كراتوس.

قام أترىوس بسحب الحزام، وفي نفس الوقت قام بتدوير كتفيه للأمام. "جيد."

**قال كراتوس: "اذهب".**

استأنفوا صعودهم نحو قمة الجبل، محاطين بصوت الريح الدوامة. ثم ظهر نمط أكثر وضوحًا من الأصوات في الهواء. وعندما اقتربوا من القمة، أصبحت الأصوات مليئة بالكلمات المتدمرة.

"أنت تسمع تلك الأصوات أيضًا، أليس كذلك؟" سأل أترىوس.  
"نعم. كن صامتًا."

"أنت تعرف لماذا نحن هنا. هل زيارتي الأخيرة نجحت في إطلاق لسانك؟" قال صوت.

الغريب. تعرف كراتوس على الصوت على الفور.

"هذا يبدو وكأنه الرجل من منزلنا. قلت أنك قتلت"

له، "همس أترىوس بصوت لاهث بعد لحظة.

أسكت كراتوس أترىوس إلى الصمت.

وعندما اقتربوا من القمة، رأوا ثلاثة رجال يتجولون ويستجوبون شخصًا بعيدًا عن نظرهم.

"أرى أنك أحضرت رفاقك هذه المرة. يجب أن يكون مهمًا إذا كان أبناء ثور يكرموني بحضورهم. أخبرني، هل مازلتما تتعثران على أنفسكما لإثارة إعجاب والدكما؟" ألقى الصوت غير المرئي، دون أدنى قدر من الخوف.

"الرجل الموشوم. تظهر الآثار أنه يسافر مع طفل. أين

هل سيذهبون بعد ذلك؟ ضغط الغريب بزمجرة مخيفة.

تجمد كراتوس، وتشبث بجرف صخري، مما أجبر أترىوس على البقاء بعيدًا عن الأنظار.

"لماذا بحق أودين أعرف ذلك؟" الصوت المقدم

ردا على ذلك ببراءة.

"أنت أذكي رجل على قيد الحياة، أليس كذلك؟" صوت آخر أطلق النار.

"أذكي من كل الموتى أيضًا."

توقف مؤقت متوتر في الهواء البارد.

"ينظر. أنت تساعدني؛ أنا أساعدك. قال الغريب: "أخبرني أين هم، وسأتحدث نيابة عنك إلى أودين".

جاءت ضحكة لاهثة رداً على ذلك.

"إن والدك لن يسمح لي بالرحيل أبداً، يا بلدور، ولن يسمح لك بقتلي أبداً. لذلك نحن في طريق مسدود. ليس لديك ما تقدمه لي. لذا خذ أسئلتك، وتقبل تهديداتك، وخذ اثنين من مهووسيكما عديمي القيمة، واغضب."»

قال الرجل الثالث: "عندما لا ينظر أحد... سنعود من أجل تلك العين الأخرى".

"لا تنسوا، نحن في كل مكان،" ردد الصوت الثاني.

"نحن حقاً."

"اصمتوا أيها الأغبياء. قال بلدور: "دعونا نذهب".

اخترق كراتوس وأتريوس القمة، وانعطفا عند المنعطف في الوقت المناسب ليشاهدا بالدور ورفاقه يتراجعون إلى الجانب الآخر من القمة.

في مكان قريب، كان الرجل الأكبر سنًا، لا يزال يدير ظهره لهم، يواجه حاجزًا حجريًا. كان مغطى حتى رقبته بجذور بلورية عقدية، ولم يبق سوى رأسه وذراعه مكشوفين. كان الرجل يضحك على نفسه عندما دخل كراتوس إلى مجال رؤيته.

بدأت المفاجأة على وجهه عندما رأى كراتوس، وليس أودين، يأتي أمامه. "آه، موضوع محادثتنا ذاته. رجل شاحب ذو وشم أحمر يسافر مع طفل."»

"يا فتى، تحقق من طريقهم؛ تأكد أننا وحدنا."

"لكننا رأيناهم يغادرون للتو."

"افعل كما أقول"، ظهر كراتوس باللون الأحمر.

كان الرجل - ذو القرون الشبيهة بقرون الماعز البارزة من رأس أصلع ومتشابك بالقنب - يراقب بفضول بينما كان أتريوس المرتبك يتجول إلى الجانب الآخر من التلال. عرضت لحيته الرمادية الطويلة مجموعة من بقايا الطعام. بمجرد أن تحرك الفتى خارج النطاق، تحدث كراتوس.

"حسنًا أرى ذلك. إنه لا يعرف من أنت، أليس كذلك؟"

"وأتوقع منك أن تبقي الأمر على هذا النحو. من أنت؟"

"أنا؟ لماذا، أنا ميمير، أعظم سفير للالهة، والعمالقة، وجميع مخلوقات العوالم التسعة. أعرف كل ركن من أركان هذه الأراضي، كل لغة يتم التحدث بها، كل حرب يتم شنها، كل صفقة

أصابت. يسمونني أذكي رجل على قيد الحياة، ولدي الإجابة على كل أسئلتك.

"جيد. فلماذا يطاردنا ابن أودين؟"

نظر إليه ميمير بوجه فارغ وعين بيضاء واحدة، ومحجر عينه الأخرى فارغ. رمش بعد لحظات قليلة، وكان من الواضح أنه في حيرة من أمره.

"بخير. لذلك هناك بعض الفجوات في معرفتي. لكن أودين سجنني هنا لمدة مائة وتسعة شتاء. ومع ذلك، أنا فتى ذكي. يمكنني تجميعها معًا، أعدك. فقط أعطني الوقت."

"لا أحد هناك، تمامًا كما قلت"، اشتكى أترابوس عند عودته.

"لقد ماتت والدة الصبي. لقد تمنيت أن... بدأ كراتوس.

قاطع أترابوس: "لقد طلبت نشر رمادها من أعلى قمة في جميع العوالم."

"حسنًا، لقد أتيت إلى المكان الخطأ، يا أخي الصغير. أعلى قمة في جميع العوالم ليست في مديكارد. إنه في يوتنهايم، في عالم العملاقة.

حدّق كراتوس وأترابوس حول المشهد المفتوح مع تزايد حجمه

الشعور بالهزيمة. قال أترابوس: "لا".

قال كراتوس: "لا يمكن أن يكون هذا ما قصدته".

قال ميمير وهو يحاول تحريك ذراعه للإشارة إلى ذلك: "ألق نظرة".

حيث يجب أن يتجهوا.

توهجت عين ميمير فجأة بضوء ذهبي. أظهر الضوء الذي ضرب الحاجز المجاور ما بدا وكأنه نافذة طويلة غير مؤطرة تكشف عن عالم آخر. وعلى مسافة بعيدة، ارتفعت قمة صخرية ذات ثلاثة أصابع بشكل مهيب.

"هذا هو آخر جسر معروف إلى يوتنهايم في جميع العوالم. هل ترى ذلك الجبل الذي يشبه أنياب العملاق

وهي تחדش السماء؟ وهذه هي أعلى قمة في جميع العوالم. ليس هنا."

"ثم هل يمكننا أن نأخذ هذا الجسر؟ قال أترابوس: "لدينا بيفروست".

"عندما دمر العملاقة جميع الجسور الأخرى المؤدية إلى مملكتهم، أغلقوا هذا الجسر باستخدام رون سري. وإذا كان لا يزال موجودًا، فلن يعرفه إلا العملاق".

وأضاف أترابوس: "وجميعهم غادروا مديكارد منذ وقت طويل".

"حقيقي. لكن اليوم رياح القدر أثارت دوامة غريبة من الصدفة. الحقيقة هي أنه لا يوجد سوى شخص واحد على قيد الحياة يمكنه ذلك

أوصلك إلى المكان الذي تريد الذهاب إليه... ومن حسن حظك أن جدول أعماله مفتوح على مصراعيه.

أثناء تفكيره، حدق كراتوس في كيس الرماد الموجود على حزامه، ثم في الهينج، ثم في ابنه، الذي نظر إليه بقلق، خوفاً من أن والده قد يفكر في نثر رمادها هناك.

"نحن ذاهبون إلى يوتنهايم، أليس كذلك؟" قال أتريروس.

قال كراتوس: "أخبرنا بما يتعين علينا فعله".

"نعم!" دخل أتريروس.

قال ميمير: "أولاً، عليك أن تقطع رأسي".

## CHAPTER 29

"ماذا؟" قال أتريوس.

"لقد تأكد أودين من عدم وجود سلاح، ولا حتى مطرقة ثور، يمكنه تحرير جسدي من هذه الزاوية؟ لكن لحسن حظك، لست بحاجة لجسدي. "الحيلة هي أننا بحاجة إلى العثور على شخص يمكنه إعادة تنشيط رأسي باستخدام السحر القديم،" أوضح ميمير، بشكل عرضي كما لو كان يتحدث عن الطقس.

"السحر القديم... التقينا بساحرة في الغابة، وهي تعرف بأمرها

قال كراتوس: "الطرق القديمة".

"وسوف تساعد؟ نعم، هي فقط قد تفعل ذلك. تستحق المحاولة!"  
قال ميمير.

شعر أتريوس بالحاجة إلى التدخل. "انتظر. إذا فشلت، سوف تموت."

"إن اهتمامك مثير للإعجاب أيها الشاب. ولكن في غير محله. أنا على استعداد للمخاطرة بذلك."

قال كراتوس: "ليس هناك ما يضمن أنك تستطيع العيش."  
"إنه يعذبني، كما تعلم، كل يوم يا أخي. أودين نفسه يتولى هذا الأمر شخصيًا، وصدقني، ليس هناك نهاية لإبداعه. كل يوم. هذا... هذا ليس عيشًا."

قال كراتوس: "جيد جدًا". وبدون أي تردد، قام بسحب فأسه.

"انتظر!" قال أتريوس وهو يمد ذراعيه. "نحن لا نعرف حتى ما إذا كانت الساحرة لا تزال على قيد الحياة. ماذا لو لم تنجو مما حدث لها هناك؟"

"ماذا حدث لها؟" سأل ميمير. كلاهما تجاهل سؤاله.

قال كراتوس: "يجب أن ننتهز هذه الفرصة."



"بخير. قال أتريوس، وهو يبتعد حتى اختفى عن الأنظار: "لا أستطيع مشاهدة هذا". رفع كراتوس الفأس فوق رأسه.

"هل أنت متأكد من هذا؟"

"فقط تأكد من العثور على ساحرة قادرة على أداء السحر القديم."

"أنا سوف."

وفي لحظة متوترة، لم يتحدث أي منهما.

"يا أخي، إذا فشلت في إحياءه، هناك شيء لك

يجب ان يعرف. الصبي..."

كراتوس خفض الفأس.

"كلما تأخرت في إخباره بطبيعته الحقيقية، كلما زاد الضرر الذي تسببه. سوف يستاء منك، وقد تفقده إلى الأبد.

هل أنت على استعداد للمخاطرة بذلك؟"

"هناك الكثير عني وأفضل ألا يعرفه أبدًا."

"نعم... إذن أنت تقدر خصوصيتك أكثر من لحمك ودمك؟"

"إنها أكثر من الخصوصية. سأقطع رأسك الآن، لذا عليك أن تصمت."

"عادلة بما فيه الكفاية."

رفع كراتوس فأسه. من بعيد، شاهد أتريوس، غير قادر على النظر بعيدًا عن الأنظار. ومع ذلك، فقد ابتعد في اللحظة الأخيرة ولم يسمع سوى صوت التقطيع الحلقي للرأس وهو يغادر الجسد في ضربة واحدة نظيفة بالفأس.

عاد أتريوس إلى والده بينما وضع كراتوس الرأس الساقط في كيس على وركه. ثم بدأوا العودة الطويلة إلى منزل الساحرة.

"جوتنهايم. نحن ذاهبون إلى يوتنهايم، عالم العمالقة المفقود منذ زمن طويل. هذا..." قال أتريوس والبهجة تضخ في صدره.

فكرة رؤية الساحرة مرة أخرى جعلته يشعر بالارتياح. وفي كل مرة كانا معًا، كان يشعر وكأنه أصبح أكثر قدرة على التعامل مع فقدان والدته. لقد تقبل ذلك، لكن وجوده حولها منحه إحساسًا بالعائلة، وبأنه مطلوب من قبل شخص ما.

"غير مريح؟" انتهى كراتوس.

"هذا ما كنت سأقوله..."

"هل تتذكر طريق العودة إلى منزل الساحرة؟"

"بالطبع. الغابة ذات الأوراق الحمراء الدموية، جنوب الخليج.

أجاب أتريوس: "أعرف فقط إلى أين أذهب".

ساد الصمت بينهما بينما كان كراتوس يفكر فيما يجب عليه فعله، ويفكر أتريوس في رأس مقطوع الرأس معلق على ورك والده.

"أمل أن تعود من ألفهايم، وأن تتمكن من إعادته.

لقد بدا لطيفًا... قبل أن تقطع رأسه. ماذا لو لم تتمكن أي ساحرة من إعادته من بين الأموات؟ سأل أتريوس.

"أقلق أكثر بشأن ما هو كائن، وليس بشأن ما قد يكون."

"من المنطقي. ربما لن يلاحظ أودين حتى أن رأسه قد اختفى.

واستمروا لعدة ساعات في صمت. ومع حلول الليل، تركوا الطريق الذي سلكوه ليفضلوا جوفًا في غابة مترامية الأطراف للنوم فيها طوال الليل. لقد استهلكوا آخر ما لديهم من الغرير المجفف والمشمش المجفف المتبقي، بالإضافة إلى ما قدمته لهم الساحرة.

"كم من الوقت سيستغرق الوصول إلى الساحرة؟" سأل أتريوس من مكانه على الأرض.

قال كراتوس: "ربما يومًا أو أكثر".

"لقد نفذ الطعام."

"أنا أعرف. سنبحث عن شيء ما في الغد إذا لم نصل إلى الساحرة. "

ثم صرخ أتريوس قائلاً: "ما زلت لا أستطيع أن أصدق أن الإله بالدور جاء إلى منزلنا. وقائلته وانتصرت!"

قال كراتوس: "نعم".

"ابن أودين. شقيق ثور. والآن يطاردنا معه

أبناء الأخوة. لماذا يحدث هذا؟"

"إذا كان الساحر يستطيع إعادة الرأس، فسوف نطلب منه".

ساد الصمت بينهما، وكان أتريوس ينظر إلى الكيس برأسه كل بضع دقائق، ولا يزال غير مصدق. لم تتحدث والدته أبدًا عن أي شيء قوي بما يكفي لإعادة الرأس إلى الحياة.

«كنت أتمنى سرًا أن تتمكن من العثور على عملاق في مكان ما على هذا الجبل. أعتقد أنهم بالفعل تركوا مذكارد... باستثناء الثعبان العالمي. ربما يكون الأخير من نوعه...»

أدى قول الكلمات إلى إثارة فكرة في ذهن أتريوس: "هل أنت؟"

الأخير من نوعك؟ هل هذا هو سبب عدم رغبتك في التحدث عنه؟"

"نوعي؟"

"أعني عائلتك. قبل أمي وأنا؟ من أين أتيت..."

قال كراتوس: "الآن ليس الوقت المناسب لمثل هذه المناقشة".

\*\*\*

وفي غضون ساعات قليلة من السفر، وصلوا إلى القارب في رصيف كالديرا. "هل تتذكر طريق العودة إلى الساحرة من هنا؟"

تم اختبار كراتوس.

"بهذا الاتجاه، نحو التمثال الكبير لثور. و صف تحته."

أشار أتريروس إلى الاتجاه الذي يحتاجون للذهاب إليه.

"صحيح"، أقر كراتوس وهو يجدف نحو منزل الساحرة

مع Atreus يراقب.

"أعلم أنها قوية حقًا، ولكن هل تعتقد حقًا أن الساحرة يمكنها بالفعل إعادة الرأس إلى الحياة؟"

"إنها تبدو قادرة في حرفتها. وليس لدينا ما نخسره."

"إذا لم تتمكن من إعادته إلى الحياة، فهل يمكننا الاحتفاظ بالرأس على أي حال؟"

"لا. ولكن يمكنك إطعامه إلى الش.

سحب كراتوس القارب إلى حافة الماء، متجهًا إلى الرصيف.

ومن هناك، ساروا عبر الغابة الكثيفة حتى وصلوا إلى كوخ الحاج. عندما دخلوا، دون أن يكلفوا أنفسهم

عناء الطرق أو الصراخ، بدا المكان خاليًا.

قال أتريروس لاهنًا: "لقد ماتت"، وكانت كلماته متوترة للغاية لدرجة أنها تسللت تحت جلد كراتوس.

## CHAPTER 30

"لمن الضوي تمانين؟" سلم في زاوية مظلمة حيث الساحرة كانت مشغولة بتعليق الأعشاب من حديقته حتى تجف. أشرق وجهها بابتسامة مرحبة عند رؤية أتريوس.

"من الجيد رؤيتك مرة أخرى! قال أتريوس: "كنت أعرف أنك لم تمت".

ركض ليعانقها، مما أدى إلى القبض على الساحرة دون حراسة. لم يكن لديها أي فكرة عن كيفية الرد. "مرحبا بك ايضاً!" ضحكت. انجرفت نظرتها إلى كراتوس للترحيب به.

"أوه، هل يمكنك إعادة رأسك إلى الحياة؟" سأل أتريوس.

نظرت إليه وهي لا تزال تحتضنها، مذهولة ومرتبكة قليلاً. "أنا... لست متأكدة من أنني أفهم ما... لقد دفعت أتريوس بعيداً، مما أجبر الفتى على الوقوف على مسافة ذراعه. "من اين حصلت على هؤلاء؟" أصبحت لهجتها حادة، أكثر من مجرد اتهام. من الواضح أن هذا المنظر أغضبها؛ وعندما تفحصت سهام الهدال في جعبته، تحول وجهها إلى اللون الرمادي.

"إنهم مجرد سهام. لماذا تنظر إلي بهذه الطريقة؟" قال أتريوس.

تقدم كراتوس ليضع نفسه بين ابنه والساحرة.  
"تلك السهام. أعطهم لي. الآن!" طلبت وهجها  
لا تبتعد أبداً عن الأعمدة.  
"لماذا؟ كانوا بمثابة هبه."

أمر كراتوس قائلاً: "افعل كما تطلب يا فتى". لقد قرأ تصميمًا قاتمًا على وجهها أقنعه بالثقة بها، رغم ذلك

لم يكن لدي أي فكرة عن السبب في تلك اللحظة.

بعد أن سلم أتريوس حزمة سهام الهدال على مضض، عبرت الساحرة على الفور إلى الاستبدال، حيث ألفتها في المواضيع، مع التأكد من عدم هروب عمود واحد.

"تلك السهام خطيرة، شريفة. إذا وجدت المزيد، قم بتدميرهم. عدني أنك ستفعل ذلك؟" قالت بفك صارم.

مرتبًا وفمه مفتوحًا على مصراعيه، حدق أتريوس بها.

"هل تفهم؟ قلها!" صرخت في وجهه بخط من

خسة لم يسبق له مثيل من قبل.

"أفهم! إذا رأيتهم، أعدك بتدميرهم!" صاح أتريوس بوقاحة.

غسلت الإغائة عبر وجه الساحرة. لقد فحصت تعبيره قبل أن يخفف تعبيرها.

"هذا كل ما أطلبه. اغفر لي." كان هناك وقفة طويلة. "يرجى اتخاذ

سهامي في مكانها. لم تعد لدي حاجة لهم بعد الآن."

عبر أتريوس بحذر إلى جعبة الساحرة، معلقًا في مكان قريب. نظر إليها مرة أخرى وهو متأكد تمامًا من أنه يستطيع أخذها. عرضت إيماءة من الطمأنينة.

"والآن، ما هذا بخصوص الرأس؟"

أخرج كراتوس رأس ميمير من حقيبته ورفعته حتى تتمكن الساحرة من رؤيته بوضوح. مذعورة، تراجعت الساحرة إلى الوراء في حالة صدمة من المشهد. تقطرت بضع قطرات من الدم من العصب المقطوع والأوعية الدموية المتدلية.

"هل لديك أي فكرة من هو هذا؟ هل قتلته؟"

"بناء على طلبه. قال كراتوس: "لقد ادعى أنك تستطيع إحياء رأسه."

"أنا؟ هل أنت متأكد أنك سمعته بشكل صحيح؟"

"من فضلك،" توسلت أتريوس بنظرة بريئة لم تستطع تجاهلها.

تنهدت الساحرة للتو، وهي تدرس الرأس، كما لو أنها لا تزال تقرر ما إذا كان ينبغي عليها تحقيق رغبتها. قالت أخيرًا: "خذه إلى الطاولة."

ملأت ذراعيها بأوعية المكونات من رفوفها، وحركتها إلى الطاولة بجانب الرأس.

"لقد مر وقت طويل منذ أن مارست السحر القديم. احتفظ به هناك حتى أتمكن من إلقاء نظرة.

هذه المرة قامت بفحص الرأس عن كثب. إذا لم يكن هناك الديدان أو  
لقد غزت ديدان الحفر، ربما تكون قادرة على سحبها.

"كم من الوقت ميت؟"

"ثلاثة أيام،" أجاب إله الحرب.

وقالت: "يبدو القطع نظيفًا، ولا يوجد أي نوع من الإصابة، وقليل جدًا من التعفن".

شرعت الساحرة في هرس مكوناتها وتحويلها إلى عجينة سميكة.

ملأت يدها بها، ودهنت جرح الرقبة بخليطها. لم تكن لديها أي فكرة عما إذا كانت جهودها قد تنجح، أو إذا كانت إعادة الرأس إلى الحياة  
فكرة جيدة. غالبًا ما كان ترك الموتى ليظلوا أمواتًا هو المسار الأكثر حكمة الذي يجب اتباعه.

«قطع رأسه من بين الناس أجمعين. أتمنى بالتأكيد أن تعرف ما تفعله،" تمتمت الساحرة، بينما كانت  
تمارس سحرها في قاعدة الجمجمة. بعد ذلك، قامت بإلقاء اليرقات من الجرة في فم ميمير المفتوح، ثم أغلقتة  
بعد ذلك. وبدون أن تتحدث، أشارت إلى مرجل الماء الموجود بالقرب من البديل.

"الآن اجعل رأسه مغمورًا، ولا تتركه. أعني ذلك."

كراتوس يغرق رأسه في المرجل. بدأ الماء على الفور في الفقاعات والرغوة. تردد نمط من الضوء الساطع  
فوق الماء. وبعد لحظات هدأت المياه.

صمت الكوخ للحظة لا تنتهي على ما يبدو.

"لقد فعلت ما بوسعي. أنت تتوقع الكثير مني. لم يتم استخدام السحر القديم منذ مائة عام. ماذا يمكنك  
أن... " تناثرت ثرثرتها.

"هل يمكننا أن نأخذ بعض الطعام لرحلتنا؟" سأل أتريوس بينما كانوا ينتظرون.

أومأت الساحرة برأسها، مشيرة إلى الصندوق الخشبي الموجود في جميع أنحاء الغرفة.  
فتح أتريوس الصندوق ليملاً كيشًا من البسكويت والفاكهة، بالإضافة إلى لحم الغزال المجفف الموجود هناك.

وبعد لحظات قليلة، أومأت برأسها إلى كراتوس لإزالة رأسه من الماء. لقد رفعها حتى أصبحت العين الميتة على مستوى عينه.  
ظل الجرم السماوي الغائم غير مرئي مع الوجه بلا حراك تمامًا.

"أي شيء؟" سألت متفائلة.

حدّق أتريوس في رأسه، وهو يتمتم تحت أنفاسه، كما لو كان يحاول

للصلاة من أجل عمل السحر.

"فشلت. السحر القديم معقد للغاية..."

ثم رمشت عين ميمير. أصبحت القزحية الغائمة واضحة. كان الرأس يقرقر من فمه المليء باليرقات، ويقذفها إلى أسفل مقدمة صدر كراتوس.

"انها عملت!" همس أتريوس في دهشة.

"اسمحو لي ان اراه. ميمير، أنت هناك؟ سألت وهي تتحرك لتقف بجانب كراتوس حتى تتمكن من النظر إلى وجه ميمير. لعبت ابتسامة على وجهه.

"نعم"، قال ميمير ببساطة وبدون ضجة.

قام كراتوس بتحريك رأسه للسماح للساحرة برؤيته.

"جيد"، كان كل ما قالته، على الرغم من أن الارتياح كان واضحًا في صوتها.

ثم بصقت في وجهه.

"أوه، مرحباً فريا. مر وقت طويل! أنت تبدو جيدًا."

كشفت نظرة فريا عن الازدراء. رسمت شفيتها خطًا رقيقًا ومشدودًا على وجهها المتصلب. "ما فعلته، فعلته من أجلهم. بقدر ما يهمني، الموت يناسبك أكثر."

"أنت تعلم أنني سأنحني لو استطعت، يا صاحب الجلالة. قال ميمير: "سامحني، لو كنت أعرف أن

الساحرة في الغابة هي فريا نفسها، لم أكن لأقترح ذلك أبدًا."

"فريا؟ الإلهة فريا؟" قال أتريوس في رهبة.

"أنت لا تعرف أيضًا؟" سأل ميمير أتريوس. "اغفر لي،" هو

ثم قال للإلهة.

"هل لا تفهم؟ وقالت: "عندما تنتشر أنباء عن إطلاق سراح ميمير، فإن غضب أودين لن يكون بعيدًا."

قام كراتوس بربط رأس ميمير على حزامه من شعره.

قال كراتوس وهو يشعر بالخيانة بسبب خداعها: "أنت إله."

"قائد الفانير ذات مرة، نعم، ولكن ليس بعد الآن."

"هل تعتقد أنه من المهم أن تخبرني؟" قال كراتوس والغضب يغلي من بين أسنانه.

"هل ستحاضرني حقًا حول ذلك؟"

فحصها كراتوس للحظة طويلة.

"نحن نغادر يا فتى."

"لكن..." قال أتريوس.

"الآن!"

ارتدت نظرة أتريوس من فريا إلى والده، قبل أن يخرج من الباب. أطلق كراتوس النار على فريا بوجه متجهم

وخائب الأمل

تخلف ابنه خارجا.  
"على الرحب والسعة!" صرخت، وأغلقت الباب خلفهم.



## CHAPTER 31

أكلوا لذيذاً فاعلموا أن هذا هو الطعام الذي لا

"لا يمكننا أن نثق بها." توقف والده أيضاً.

"لأنها إله؟"

"ألم أعلمك شيئاً يا فتى؟"

"لكنها ساعدتنا. كثيراً."

"هي كذبت."

"لا أفهم. لماذا تكره الآلهة كثيراً؟" استمر أتريوس.

"بعض الناس يقدرون خصوصيتهم يا أخي. الأفضل عدم الحكم"  
قال ميمير.

"عندما أطلب مشورتك، سأطلبها."

"عادلة بما فيه الكفاية. خذني إلى معبد تير، في بحيرة التسعة، وسأوصلك إلى يوتنهايم كما وعدت."

"نحن نعرف المعبد. ماذا يوجد هناك؟" قال أتريوس.

"فقط آخر عملاق حي في مدينتنا. من الأفضل أن يخبرنا بالطريق؟"

"الثعبان العالمي؟ انتظر، هل تعرف كيف تتحدث معه؟"

"بالفعل. يتحدث بلسان غامض، أقدم حتى من هذه الجبال. لم يتبق أحد في مدينتنا يمكنه التحدث بها. طبعاً

إلا أنا."

سار كراتوس نحو الرصيف. بعد لحظات قليلة، استأنف أتريوس تقدمه، لكنه تخلف عن الركب عمداً. أبوه

فظل صامتًا أثناء صعودهم إلى القارب، فتناوله

المجاذيف.

"دعونا نأمل فقط أن يتذكرني الثعبان."

"بنفس الطريقة التي تذكرتك بها فريا؟" سأل أتريوس.

استمر كراتوس في التجديف، وازدادت ثقته بنفسه عندما كان رأسه مرفوعًا

حزامه. إذا كان أي شخص يستطيع الوصول إلى الثعبان، فهو ميمير.

"يا رئيس، لماذا يطاردنا هذا الدور؟" سأل كراتوس.

"لقد كنت أحاول حل هذا اللغز. لا بد أن أودين يريديك بشدة حتى يرسل أفضل متتبع له خلفك. وهناك أشياء قليلة يريدونها أودين

بشدة مثل الطريق إلى يوتنهايم.

رمش أتريوس في هذا. "لكن... كيف عرف أننا ذاهبون إلى يوتنهايم؟ لقد اكتشفنا للتو أن هذا هو المكان الذي يجب أن نذهب

إليه!

"نعم، حسنًا..." توقف ميمير لبعض الوقت، وبدا مرتبكًا، أو ربما ضائعًا في أفكاره. "أودين أمر صعب. أعط عقلي القليل من

الوقت ليستيقظ وأنا متأكد من أنني أستطيع شرح ذلك بشكل صحيح. الموت عمل مربك."

تمتم كراتوس بشيء غير مفهوم لكل من ميمير وأتريوس، اللذين تحولوا من القوس ليستقروا بجانب ميمير، راغبين في فحص

الرأس عن كثب. الضغط على الأنف يدور الرأس إلى الجانب.

"هل يمكنك تحرير أنفي؟"

"هذا مقرف. قال أتريوس: "أستطيع أن أرى الحفرة التي ينزل فيها الطعام."

"ربما تريد أن تطعمني شيئًا، لنرى ماذا سيحدث؟" عرض ميمير وهو يضحك.

قال كراتوس: "لا تضيع طعامنا يا فتى".

أجاب أتريوس بخيبة أمل: "سيدي".

"سبويلسبورت"، قال ميمير لكراتوس.

\*\*\*

مرت ساعة، وكان كراتوس يجدف في صمت تحت شمس منتصف النهار الساطعة، ويشرق على التلال الخضراء التي تصطف على

جانبي الشاطئ. قرر أتريوس العودة إلى مقدمة القارب. وقال: "لا أستطيع أن أصدق أنني قابلت إلهًا بالفعل".

ابتسم ميمير لسذاجة الطفل. وبمرور الوقت، سيأتي ليعرف الحقيقة عن "الالهة". وبعد ذلك سوف يفكر بهم بشكل مختلف.

"مهلا، لماذا بصقت في وجهك؟" سأل أتريروس.

استغرق ميمير بضع دقائق لتأليف رده.

"حسنًا، فريا تلومني على أشياء كثيرة جدًا. بعض إد عادل. البعض لا."

"لقد كانت زعيمة الفانير. لماذا هي الآن ناسك في

الغابة؟" سأل أتريروس. "هذه قصة بحد ذاتها، في الواقع..."

فقاطعه كراتوس قائلاً: "اهتم بنفسك يا فتى". "ماضيها هو ماضيها."

"لا، إنه على حق. من الأفضل عدم القيل والقال، اعترف ميمير.

"ميمير، ما تلك النافذة الغريبة التي لاحظتها في منزل فريا؟"

قال أتريروس فجأة.

"نعم! لقد لاحظت ذلك أيضًا! يبدو أنها نافذة تم إنشاؤها من بلورة Bifröst وتتوافق مع عالم Vanaheim. يمنعها سحر أودين

العقابي من مغادرة ميدجارد والعودة إلى المنزل. قد تكون تلك النافذة هي أفضل شيء تالي، مما يعذبها برؤى بعيدة المنال عما فقدته.

"لماذا فعل أودين ذلك؟" قال أتريروس.

"واضح وبسيط: إنه وغد، هذا هو السبب. وكانت فريا

زعيم الفانير، أعداء آيسير اللدودين."

قال أتريروس: "لا بد أنها تفتقد منزلها".

"يمكن أن يكون أسوأ. كان من الممكن أن ينتهي بها الأمر برأس يتدلى منه

"حزام شخص ما،" وبخ ميمير.

عند وصوله إلى مصفوفة كالديرا، قام كراتوس بتسهيل القارب إلى الرصيف، حيث نزلوا. على بعد مائة خطوة

من الرصيف، واجهوا بروك الصغير الأزرق، الذي كان يجلس بجوار معسكر مع قطعة كبيرة من اللحم تتدلى فوقه. كان

الرجل الصغير يقضم عظمة ساق أحد المخلوقات.

"بروك! بروك!" قال أتريروس. لقد كان جائعًا.

ظل الرجل الصغير يركز على الإعادة، ولم يظهر أي شيء

إجابة.

"شكوى!"

"ماذا؟" صرخ. "أنا في استراحة سخيّف. أنت لا تسمعي أصرخ عليك كلما كنت تتلاعب بشعرك القصير والمجدد، أليس كذلك؟"

"تعال يا فتى،" عبس كراتوس.

تمحور كراتوس للمشي، على الرغم من قرقرة معدته. هو

وكان ابنه جائعًا أيضًا. تبع ذلك أتريوس المكتئب.

"أوه، فر... لقد أفسدت عزلتي بالفعل. قد تنضم إلي أيضًا. "بدا صوت بروك غير مريح.

"نحن لسنا جائعين"، كذب كراتوس. كإله، لم يسمح لنفسه أبدًا بهذا الفشل البشري في أن يصبح ملزمًا لأي شخص بأي شيء.

"جيد. "هذا ليس ما كنت أعرضه،" بروك الأحمر الظهر الأيمن.

وضع اللحم على السندان ليمسح يديه على ساقيه، وأطلق بروك لمحة نادرة من الابتسامة أثناء سيرهما.

"يأكل. هذا بعض اللحم الجيد."

لم يضيع أتريوس أي وقت في سحب عظمة لحمية أخرى، وتمزيقها إلى قسمين، واحدة له والأخرى لأبيه. تمزيق قطعة من الطعام، ومضغها الصبي بسرعة، حتى يتمكن من مسح فمه للتحدث. ابتسم. اللحم لم تكن بهذا السوء. لم يكن غزالًا أو خنزيرًا، وبالتأكيد لم يكن غرييرًا. لقد طبخها الرجل الصغير لفترة طويلة جدًا، لكنها كانت لا تزال لذيذة جدًا.

قال ميمير: «لا شيء بالنسبة لي، شكرًا».

"رأيت أخيك مرة أخرى!" قال أتريوس.

"حسنًا، تهانينا لك. هل يعطون نوعًا من الميداليات لذلك؟ أنا متأكد من أنك تركته يذهب وأعد فأسي جيدًا وكثيرًا مرة أخرى، أليس كذلك؟ اسمحوا لي أن أتحقق من الضرر. "

ألقى كراتوس له فأس اللويثان، فسقطها بروك حتى يتمكن من فحص الرأس ذي الحدين، وهو يتمتع لنفسه بشيء لم يستطع أي منهما فهمه.

قال بروك بصوت أعلى وأكثر وضوحًا، راعبًا في التأكد من سماع كراتوس: "لا يمكن لآفة الحلق الصغيرة أن تعرف الوزن والتوازن المناسبين إذا كانت تتدلى من مؤخرته". "هل تعرف ما هي الصلصة يا فتى؟

يا تمانع أبدا."

حمل بروك الفأس بوقار إلى منضدة عمله المؤقتة

على بعد خطوات قليلة. "هل يأكل جيدًا بما فيه الكفاية؟" سأل بروك كراتوس.

"الصبي؟" استجاب كراتوس.

"لا، لماذا أسأل عن ابن عرس البصاق الصغير؟"

قال أتريوس: "أعتقد ذلك".

"جيد"، أجاب بروك تحت أنفاسه.

ضرب الرجل الأزرق بالفأس.

"إن قيامك بما أعتقد أنك على وشك القيام به يعني أنه من الأفضل أن يكون لديك أفضل فأس يمكنني صنعه." أشار بروك إلى الكيس المعلق على حزام كراتوس.

قام أتريوس بتمزيق المزيد من اللحم من الذبيحة المشوية ليقدمها لوالده، واحتفظ لنفسه بقطعة كبيرة متفحمة.

"في الأوقات التي ينشغل فيها بعمله، لا يكون لدى سيندري أي حس للاحتساء أو تناول العشاء. وإذا تذكر، فمن حسن حظه أن يطبخ لحمه بنفسه. قال بروك وهو يبتسم ابتسامة فاسدة: "أعتقد أنني حصلت على كل الجرأة في العائلة، إلى جانب كل الذكاء".

"ما حدث بينكما لا يمكن أن يكون بهذا السوء.

ألا تستطيعان أن تقوما بتصحيح الأمور؟ قال أتريوس: "أنتم عائلة".

"لست بحاجة إلى محاضرة عن العائلة من ثرثرة نصف حجمها مبقعة ومتجمدة. لست أنا من نسي ما يرمز إليه اسمنا.

ما صنعناه - الأسلحة التي صنعناها - كان أسطوريًا عبر تسعة عوالم. أنت فقط لا تتخلص من ذلك بسبب شيء سيء-

توقف بروك فجأة عن الحديث، وكأنه يتذكر شيئًا مؤلمًا. وبنفس السرعة، تخلص من الأمر وعاد إلى العمل الذي بين يديه.

"هناك. "كل شيء أفضل الآن"، قال بروك وهو يعيد السلاح إلى مكانه

سيد حقيقي.

"يا! أين الامتحان اللعين؟ سألت أتريوس فجأة.

أشار بروك إلى اللحم على البصق.

أسقط أتريوس قطعته، وبصق ما بقي في فمه. توتر وجهه. "ما بكم؟ لقد دمرت الآن "

قنص قطعة.

"أنا؟ ما هي مشكلتي؟ ما بكم؟"

"ماذا؟ لقد جف حليبها."

تخلص كراتوس من ما تبقى من لحمه، وانطلق.

"لقد كانت صديقتك،" تتمم أتريوس وهو يلحق بوالده.

"عندها ستكون سعيدة لأنني أنغذى جيدًا. لا تذهب للحصول على كل شيء

عاطفي... كانت آخر الكلمات التي سمعوها من القزم.

"يا رأس، كيف نتكلم مع الحية؟"

الصمت. أدار كراتوس رأسه ليوواجهه على حزامه. أطلق على ميمير نظرة تطلب الرد.

"حسنًا. يوجد قرن على منصة في منتصف النقطة  
كوبري. خذني إليها."  
بعد أن شقوا طريقهم إلى الجسر، اقتربوا من عملاق  
بوق نحاسي يستقر على إطار من خشب البلوط المنحوت بشكل مزخرف.  
تبعهم رأس الثعبان العالمي من سطح الماء بالأسفل.







"ماذا يقول أيضًا؟" تدمر كراتوس.  
قال ميمير: "إنه يتفهم ألم خسارتك".  
"بالا-ثوور-ثااه. "Gooooo-ul-doooooo جاء بعد ذلك من الثعبان.

"إفني. ، "Ooooo-foooooon-gooooor" عرض ميمير ردًا على ذلك.  
تمتم "لكنه فضولي".  
"ما هو؟" سأل كراتوس.

قال ميمير: "لا يوجد ما يدعو للقلق".  
ضغط الثعبان فجأة برأسه الضخم على جسر كالديرا. وباستخدام قوتها الهائلة، دفعت الهيكل -مع بقاء كراتوس وأتريوس عليه -  
في اتجاه مختلف.

"م-ماذا يفعل؟" تلثم أتريوس.  
"التأكد من أننا نسير في الاتجاه الصحيح. لحفر الرون في يوتنهايم، لن تكفي أي أداة مميتة عادية. وبالتالي،  
قطعة من طرف إزميل خاص جدًا. ولحسن الحظ أن هذا ليس ببعيد جدًا."

قال ميمير.

أكمل الجسر دورانه ثم تم تثبيته في مكانه.

"شكرًا!" استدعى أتريوس بموجة.

انتقل كراتوس وأتريوس إلى المستوى الأدنى من الجسر، ولاحظا أن تحول الثعبان أدى إلى انخفاض مستوى  
المياه بشكل أكبر، مما أدى الآن إلى كشف باب مزخرف جديد. عند وصولهم إلى رصيف القوارب، سعدوا إلى قارب  
ليأخذهم عبر الأخاديد.

"يبدو أن الثعبان العالمي سوف يأكلنا!" قال أتريوس.

"خطأي. خلقت نقرة أو نقرتين في غير محلها بعض الارتباك. لقد ظن أنني قلت أنكم أصدقاء لـ أودين. سيكون  
عليك أن تغفر لي.

الحقيقة هي أنني لم أتحدث قط باللغة القديمة عندما كنت رصينًا.

"لا يبدو أنك تقول الكثير ... لكنك كنت تقول الكثير!" قال أتريوس.

"حسنًا، يستخدم اللسان القديم تيارات متعددة من

الاتصالات في وقت واحد. صعبة، ولكنها فعالة.

"هل تعتقد أنه ربما يمكنني تعلم ذلك؟" سأل أتريوس.

"أنت؟ أعتقد أنك قد تكون مناسبًا بشكل فريد لذلك. فقط شاهدك ولا تدمر صوتك.

لساعات رتيبة، كانوا يجدفون في صمت عبر الأخاديد، مع أكوام من أشجار الصنوبر المغطاة بالثلوج ترتفع على كلا الجانبين. بدأ ميمير في سلام مع حالته الجديدة.

"من قبل، قلت أنني لا ينبغي أن أهتم بما هو الثعبان

قال. قال كراتوس: "أنا قلق".

"إنه لا شيء حقًا. لقد قال للتو أن الصبي بدا مألوفًا له بالفعل عندما التقى به في المرة الأولى التي التقيتما فيها.»

"أنا؟" تدخل أتريروس.

"كيف يمكن أن يكون؟ هذه هي المرة الأولى التي يغادر فيها الصبي غابتنا. أصر كراتوس على أن الثعبان لا يعرفه، على الرغم من أن الفكرة كانت تدور في ذهنه.

"حسنًا، قد لا يكون هذا صحيحًا تمامًا. كما ترون، الثعبان العالمي مقدر له أن يقتل ثور خلال راجناروك، ومقدر إله الرعد أن يقتله. أثناء قتالهم، تهتز شجرة الحياة بعنف، وتتسقق - ويتم إرجاع الثعبان العالمي إلى الوراثة عبر الزمن. وهو الآن محاصر في وقت ما قبل ولادته. وكل ذلك أوضح بكثير في اللغة القديمة.

"أم ... ماذا؟" قال أتريروس.

"مستقبلك هو في الواقع ماضيه. قال ميمير وهو يتنهد: "كانت هذه هي المرة الأولى التي تقابله فيها، لكنها قد لا تكون المرة الأولى التي يقابلك فيها".

"القدر هو مجرد كذبة أخرى ترويها الآلهة. لا شيء مكتوب ذلك

قال كراتوس: "لا يمكن أن تكون غير مكتوبة".

قال أتريروس: "مهما كان ما تقوله". "إذن يا ميمير، لماذا الثعبان العالمي هو العملاق الوحيد المتبقي؟ أين ذهبوا جميعًا؟"

"هذا يا بني، هو واحد من أعظم أسرار العوالم التسعة.

لا أحد يعرف. ولا حتى أنا. النظرية الرائدة هي أنهم أنهوا الأمر وعادوا إلى منازلهم... محطمين كل جسور المملكة المؤدية إلى جوتنهايم على طول الطريق، لذلك لا يمكن لأحد أن يتبعهم. ويعتقد آخرون أن ذلك كان بطريقة أو بأخرى من فعل أودين.

"ماذا تعتقد؟" سأل أتريروس.

"أنا؟ أعتقد أنه بعد قرون من المعاناة على يد ثور وتلك المطرقة اللعينة، اختاروا أن يلحقوا جراحهم على انفراد، ويخططوا لخطواتهم التالية بسلام. إنه سيء جدا. لقد كنت مغرمًا بكل عملاق قابلته في حياتي.

"لذا يا ميمير... لماذا أودين يائس جدًا لإيجاد طريق إلى جوتنهايم، على أي حال؟" سأل أتريوس.

"إنه مقتنع بأن العملاقة يملكون المفتاح لتغيير مصيره عندما يأتي راجناروك. إنهم أقدم أعداء آيسير. إن جيشهم هو الذي من المفترض أن يقضي عليه في النهاية. بل والأكثر من ذلك أنه يطمع في مواهبهم النبوية.

"انتظر، أليس راجناروك هو ما هو مقدر أن يحدث؟ لا يمكنك تغيير ذلك."

"حاول أن تخبر أودين بذلك، وهو واحد من القلائل الذين لا يعتقدون أن هذا أمر مفروغ منه. الأمور لا تنتهي بشكل جيد بالنسبة له وللآسير، أو حتى للعالم، في هذا الشأن. اختار عدم الإيمان بالحدث. اتضح أن كل شيء هو توميروت.

"ميمير، سحر فريا قوي جدًا، أليس كذلك؟ لقد رأيتها وهي تشفي خنزيرها عندما أصيب بجروح بالغة، حتى أنها أعادت لك الحياة. هل تعتقد أنها تستطيع أن تفعل ذلك مع... كما تعلم، أشخاص آخرين؟"

تشير وقفة ميمير إلى أنه كان يزن كلماته.

"يا فتى، ما فعلته بي لا ينبغي أن يزوره شخص تحبه. انظر إليّ. لن أكون أبدًا كما كنت تمامًا."

اجتاح الحزن أتريوس عندما فهم معنى ميمير. وحياته لن تكون هي نفسها أبدًا. لم يستطع أبدًا العودة إلى الماضي عندما كان لديه والدته. لم يستطع أبدًا العودة وتغيير العلاقة التي كانت تربطه بوالده. ولكن ربما لم يكن الأمر يتعلق بالعودة. ربما يتعلق الأمر بتغيير المستقبل عن طريق تغيير ما يحدث في الوقت الحالي.

"أرى."

وقال ميمير: "الحقيقة هي أنني لست متأكدًا تمامًا من أن هذا ليس مجرد حلم فظيع وفضيع". وأضاف بعد لحظات: "ليس... ذلك... أنت ووالدك لستا مجرد شخصين لطيفين... آه".

**وأعقب ذلك صمت طويل.**

قال أتريوس وهو يفرك ذراعيه بقوة: "لقد أصبح الجو أكثر برودة". "هل تشعر أن الجو أصبح أكثر برودة؟" توجه إلى ميمير.

قال ميمير: «نعم، أعتقد ذلك».

قال كراتوس: "أخبرني عن هذا الإزميل الذي نسعى إليه".

"بكل سرور. كان عملاق اسمه ثامور -وهو عملاق عملاق جدًا -بلا شك أعظم بناء في هذا العالم. شرع في بناء أ

سور عظيم حول يوتنهايم لحماية شعبه من العسير.

كان ثامور الفخور يأمل أن ينقل معرفته الواسعة لابنه يومًا ما، لكن الشاب هريمتور كان يتمتع بقلب محارب. وخرج شجار بينهما عن نطاق السيطرة، فضرب الحجار المثقل بالعمل ابنه بغضب. هرب هريمتور. طارده ثامور، لكنه سرعان ما وجد نفسه يتجول في مدارد، ضائعًا ووحيدًا. ومن المؤسف أنه لفت انتباه الشخص الوحيد الذي لم يكن يريد مقابلته بمفرده في الليل، بعيدًا عن المنزل... ثور.

"ماذا حدث بعد ذلك؟"

"سوف ترى قريبًا."

وسرعان ما دفعهم النهر إلى كهف ذو فتحة منخفضة، مما أجبر كراتوس على الانحناء تقريبًا ليتمكن من الدخول. بمجرد دخوله، ارتفع سقف الكهف عدة أقدام في الهواء، مما سمح لكراتوس بالعودة منتصبًا.

"الجو متجمد الآن. هذا لا يبدو صحيحًا،" علق أتريروس على أحد.

## CHAPTER 33

بغيره رجوع من الظهور فقط. هذا هو الجواب الوافي وقافوا به بذلك، أخرجت يد ضخمة متحجرة لجة بناء عملاق من البحيرة.

كانت مطرقة البناء العملاقة ترتفع على مسافة قصيرة منها.

"هذا الشيء ضخم يفوق الخيال، وقد قتله ثور."

"وقال أتريوس في ذهول.

سأل ميمير: "أدر رأسي حتى أتمكن من رؤيته".

حاول كراتوس التجديف، متجاهلاً طلب ميمير، على أمل أن يكون الجليد رقيقاً بدرجة كافية بحيث يتشقق وينفصل أثناء التجديف من خلاله. بعد اثنتي عشرة ضربة تجديف، تركوا المركبة ليقطعوا بقية الطريق سيراً على الأقدام. عندما اقتربوا من الجثة المغمورة بالمياه في الغالب، التقط أتريوس العديد من الصور الظلية المستطيلة الشكل تحت الجليد البارز أسفل كف العملاق.

قال الفتى: "أوه لا، يبدو أنه سقط على قرية".

"نعم. عندما سقط ثامور، سحق مكاناً ساحراً مشهوراً بعبادة إله الفانير، نيورد. كان ثور دائماً يُنسب إليه الفضل في التخطيط لذلك، لكن الحقيقة هي أن كيس العرق المتعرق كان محظوظاً.

«نسعى لإزميلها؟» قال كراتوس.

"نحن نفعل. غيض من ذلك، على وجه التحديد. إزميل كبير جداً جداً.

اقتربوا من كوخ ما زال قائماً بالقرب من النخلة على الشاطئ المتجمد. حاول كراتوس فتح باب الكوخ بالقوة، لكنه فشل.

قال ميمير: "أخشى أن يكون مختوماً بطريقة سحرية".

بعد العثور على حبل طويل ملتف بجوار الكوخ، حددوا موقع مبنى منهار جزئياً تحت كف العملاق، واستخدموا الحبل للنزول

بداخله. كان هدفهم الأول هو تحديد موقع الإزميل، تحت الجليد على الأرجح. "ماذا حدث للناجين؟" سأل أترابوس أثناء مسح المناطق المحيطة.

"كان ثامور عملاق الصقيع. وعندما مات، تجمدت أنفاسه الأخيرة

كل شيء. كل شيء."

وباستخدام جبل آخر قريب، صعدوا مرة أخرى إلى حافة البحيرة المتجمدة. يمكنهم تحديد الخطوط العريضة لرأس البناء العملاق تحت الجليد. الإزميل الذي كانوا يبحثون عنه مدفون في الرأس. لقد شق جمجمته وأصبح الآن عميقًا في الجليد تحته.

"ها هو،" همس أترابوس.

"حدد موقع طرف هذا الإزميل. وقال ميمير: "هذا هو السحر الذي نحتاجه".

وبينما كانوا يقتربون أكثر، أصبح الطرف السحري للإزميل مرئيًا، ويفصل بينهم عدة أقدام من الجليد الصلب. ركع كراتوس وأترابوس على البحيرة لعدة لحظات طويلة لتقييم الوضع عن كثب.

"كيف سنصل إلى هناك؟" فكر أترابوس بصوت عالٍ.

قام كراتوس بمسح المناطق المحيطة بهم.

أعلن كراتوس: "لدي خطة".

"أنت تفعل؟" جوقة ميمير وأترابوس.

"لماذا تتصرف بالمفاجأة؟" تذمر كراتوس، وعبوسه يلف جبينه.

"لا داعي للإهانة يا أخي، لكنني لا أعتقد حتى أن ثور وميولنير في يده يستطيع تجاوز هذا القدر من الجليد."

قال كراتوس: "إذن فإن ثور أحرق".

"أوه. يجب أن يكون هذا مسليًا."

فجأة، رن عواء ولفر.

"يا فتى"، قال كراتوس بكلمة واحدة؛ كل ما هو مطلوب.

"جاهز"، أجاب أترابوس، وهو يدق عمودًا من الريش في قوسه.

هاجمت مجموعة ضيقة من *Wulvers*. أخذت تسديدة أترابوس الأولى الصدارة. عندما وصلوا إلى النطاق، قام كراتوس بتقسيم اثنين في تتابع سريع. سهم أترابوس التالي أسقط ولفر الأقرب لوالده. ذبحت موجة من الضربات المائلة في التوقيت المناسب والموجهة بخبرة الوحش المتبقي.

تركت نظرة أترىوس الجثث تتعقبها على طول حافة صخرية ثلجية على ارتفاع خمسين خطوة. ولوح سندرري من فوقه.

"هل هذا سيندرري؟ هل هو يتبعنا؟ يجب أن نطلب منه المساعدة".  
سأل أترىوس.

قال كراتوس وهو يهز رأسه: "ليس لدينا وقت الآن". آخر شيء أراده هو مزيد من التأخير الناجم عن قزم. قام كراتوس بتوجيه أترىوس نحو مبنى دائري مقبب، مع خروج المطرقة من قمته.

"سيندرري، ماذا تفعل هنا؟" نادى أترىوس.

"أبحث عن اللكمات في الخزانة."  
"ماذا؟"

"ما الذي تفعله هنا؟" دعا سندرري.

"الإزميل،" صاح أترىوس.

وأشار سندرري إلى أنه فشل في سماعه.

"لا تهتم. قال كراتوس: "نحن مستمرين في التحرك".

"ميمير، هل تعرف هذا المكان؟ قبل؟" سأل أترىوس.

"لقد جئت إلى هنا في مهمة دبلوماسية ذات مرة، في محاولة للتوسط في السلام بين أسكارد وفاناهايم. تلك الحرب...  
فقدت الكثير من الأرواح. "ما لم أكن أعرفه هو أن ثور قد ذهب بالفعل في موجة قتل للعمالقة."

"ما علاقة العمالقة بالحرب بين الآلهة؟"

«لا شيء على الإطلاق يا فتى؛ هذه هي مأساة ذلك. لم ينحازوا إلى أي جانب في هذا الجنون... لكن جنون العظمة الذي يعاني منه أودين وشراسته لا يتفوق عليه إلا شهوة ثور للدماء.

دخلوا المبنى، حيث بدأوا بالصعود على عمود مطرقة ثامور الخارج من الجليد.

"لماذا نصعد للأعلى، بينما ما نحتاجه موجود على طول الطريق إلى هناك؟" سأل أترىوس.

"فكر"، أجاب كراتوس ببساطة.

"حسنًا، رأس الإزميل موجود تحت طبقات سميكة من الجليد، لذا لن ينجح ذوبانه."

"صحيح."

"هذا يترك فقط تحطيم الجليد. ولكننا سنحتاج إلى شيء ثقيل من أجل... أوه، لقد فهمت الآن.»

"جيد" قال والده وهو يبتسم.

بالقرب من قمة المطرقة، أدرك أترىوس أن والده كان ينوي استخدام المطرقة المتساقطة لتحطيم الجليد، إذا كان بإمكانهم التحكم فقط

السقوط لجعله يضرب مباشرة فوق الإزميل.  
"ولكن كيف ندير المطرقة حتى تهبط حيث نريدها؟  
ل؟" سأل أترىوس.

"غير ممكن. نحن نحررها ونركبها ونكتشف ما سيأتي بعد ذلك.

قال أترىوس: "لذا فإن خطتك تتضمن قدرًا كبيرًا من الحظ."  
"مرحبًا بك لاقتراح فكرة مختلفة."

عند وصولهم إلى رأس المطرقة، قاموا بفحص جلد الأشرطة الجلدية التي تثبت الرأس بالعمود.

قال كراتوس: "تمسك جيدًا". تسبب قطع الأشرطة في فك المطرقة وتحويلها. لقد انقلب لكنه فشل في  
السقوط على طول الطريق إلى الجليد، وبدلاً من ذلك استقر على سلسلة من التلال القريبة المغطاة بالثلوج بجانب  
المبنى.

"أوه. قال ميمير: "تبدو هذه الخطة غير حكيمة".

تذمر كراتوس: "اصمت يا رأس".

سمح قطع حزام آخر للمطرقة بالتحرك والسقوط أكثر - ولكن ليس بعيدًا بدرجة كافية. الآن تحطمت في  
منتصف الطريق عبر السقف المقرب للمبنى، وقفز كراتوس وأترىوس للهبوط بجانبه.

"هذا لم ينجح. قال أترىوس: "لقد سقط قليلاً فقط".

دفع كراتوس المطرقة العملاقة. وبعد لحظة، انضم أترىوس

له. لقد تحرر وبدأ في الانزلاق عبر الحفرة.

"كيف نعود إلى أسفل؟" سأل أترىوس.

"القفز". أمسك كراتوس بالصبي قبل أن يقفز على المطرقة.

استلقوا على المعدن وركبوه إلى الأسفل.

"لا تُصب بالذعر!" كراتوس أوصى ابنه.

"لماذا يجب أن أشعر بالذعر؟" اتصل أترىوس مرة أخرى.

ثم تجسس موقع هبوطهم. اشتد الخوف حول قلب أترىوس لدرجة أن قبضته على المطرقة تعثرت. أطلق

كراتوس ذراعه ليمسك به قبل أن يسقط الصبي بعيدًا عن الحجر. هبطوا وسط انفجار مدوي من الجليد والحجر،

واستقروا في جيب ضيق الزاوية أسفل قبة من الحطام الجليدي. قام كراتوس بنقل جسده لحماية ابنه بينما تساقطت  
قطع الجليد من السقف.

"أنت حقًا متصدع، هل تعلم ذلك؟" قال ميمير. "انت بخير؟" فوجه إلى الصبي.

"واو، هل يمكننا أن نفعل ذلك مرة أخرى؟" استجاب أترىوس بعد أن أدرك أنه قام بالهبوط بأمان.



"نحن بحاجة إلى مواصلة التحرك."  
بعد مغادرة المساحة المنهارة، اكتشفوا أن انقاساً قد انفتح في البحيرة، وكشف عن صدع متعرج يصل إلى جمجمة العملاق وهدفهم النهائي -الإزميل.

"رأس الإزميل"، قال كراتوس وهو يشير ويشمت بعمله اليدوي.

"أنا أعطيك الائتمان المستحق." "لديك موهبة تدمير الأشياء."  
أجاب ميمير.

"تذكر ذلك يا رأس."

"لا يغادر ذهني أبداً، في الواقع." "سمح ميمير للسخرية بالعبور  
وجهه. ولحسن الحظ، كان وجهه بعيداً عن مجال رؤية كراتوس.  
"انتبه!" صاح أتریوس.

لتجنب قطع الجليد التي كانت تنهار في الصدع، قفز كراتوس وأتریوس عبر الفتحة إلى مقبض صخري، حيث بدأوا في التسلق حول مباني المدينة القديمة المتجمدة. أجبر قصف الرعد الذي يصم الأذان قطعة ضخمة من الجليد على الانفصال عن الجانب، مما أدى إلى تغيير المسار عبر الهوة.

"أين هم؟" تردد صوت لهم في الهواء البارد.

همس ميمير: "ماجني". هذه الكلمة الواحدة قطعت أنفاسه.

## CHAPTER 34

"

أنا

قال صوت آخر: "أكره ميدجارد بشدة". "كيف نعرف أنهم هنا؟"

"هل تعتقد أن المطرقة سقطت من تلقاء نفسها؟" قال ماجني، الأطول والأكثر قوة بين الإخوة. كان كلا المتملقين من أودين يرتديان لحى حمراء كاملة ويحملان سيوفًا عريضة.

"لقد وجدناهم، الطفل لي، أليس كذلك؟" تساءل مودي للحظة في وقت لاحق، أضاء وجهه عند التفكير في المذبحة المحتملة. "ماذا بك؟" قال ماغني. استنشق بعمق، ثم ملأ رئتيه بالهواء اللاسع. "أشم رائحة قزم. هل تشم رائحة قزم؟ دعنا نذهب لاختراق القرف الصغير.

تراجعت أصواتهم بينما بدا أنهم يتقدمون بعيدًا عن كراتوس والصبي، الذي بقي ساكنًا تمامًا. آخر شيء أرادوه هو قتال آخر. فقط حصل على طرف الإزميل وتخلص من هذين الاثنين، ذكر كراتوس نفسه.

قال: "ابق هادئًا".

استأنفوا تسلقهم للخروج من الصدع بمجرد أن شعروا بالتأكد من زوال الخطر، وقفزوا على حافة صغيرة. وبالعودة إلى أقدامهم، وقف ماجني ومودي على بعد أقل من خمسين خطوة في اتجاه الريح. استنتج كراتوس خطأً أن الرجلين قد تجولا بعيدًا، لكنهما لم يفعلوا، لقد صمتا للتو.

سحب السيوف، وهاجم ماجني المتبختر ومودي المتوتر كراتوس، بينما سحب أتريوس قوسه وأطلق سهمًا. انطلقت تسديدته الأولى عاليًا وواسعًا من ماجني، والتي لم تسفر إلا عن ابتسامة عريضة. تصدى كراتوس بشدة لمنع الإخوة من إطلاق أي شيء

مظهر من مظاهر الهجوم المنسق. أدرك الأخوان أن الأرض غير المستقرة تحتها قد تفشل في دعم معركتهما، فتراجعا سريعًا لإعادة تجميع صفوفهما على الجانب الآخر من سلسلة من التلال الجليدية.

"هم يركضون!" دعا أتريوس. "هل نذهب خلفهم؟"  
صعد كراتوس إلى أرض مرتفعة، متجهًا مباشرةً بعيدًا عن المكان الذي اختفى فيه الأخوان.

واختتم الفتى قائلاً: "سيكون ذلك بمثابة لا". ثم سأل ميمير:  
"هؤلاء هم الرجال الذين يهددونك على الجبل؟"  
"نعم. ماجني ومودي أبناء ثور. كن حذرًا من هذين الاثنيين، اليائسين لإثارة إعجابهما. إنهم أقوى وأخطر بكثير مما يبدو".

"كانت أمي تقول دائمًا أن الايسير هم أسوأ الالهة، وأن ثور هو الأسوأ من الايسير. قال أتريوس: "أعتقد أنه أب فظيع أيضًا".

"إنهم لم يعودوا أطفالًا. قال كراتوس: "ليس لديهم أي عذر".  
بمجرد أن وصل أتريوس وكراتوس إلى قمة التلال، انهار المسار خلفهما تمامًا، وأطاح بهما عبر سقف غرفة مقببة واسعة بها طاولة طعام كبيرة، وهو ما تعرف عليه ميمير على الفور.

"آه، قاعة الطعام العظيمة. حسد كل مذكارد. من المضحك أنني أتذكر وجود شمعدان ضخم يزين الطاولة. حقا أنعشت المكان."

قام كراتوس بمسح الفضاء.  
وقال ميمير: "إذا أسعفتني الذاكرة، فإن عرش الإيرل كان على الجانب الآخر من ذلك الجدار الجليدي".

اخترق كراتوس الجدار حتى أحدث حفرة كبيرة بما يكفي ليتمكن من النظر من خلالها.

"أرى عرشًا. قال أتريوس: "أعتقد أننا نستطيع الوصول إلى هناك".  
تم فتح عدد قليل من الاختراقات القوية والجدار بما يكفي ليتمكنوا من التسلق من خلاله. ذهب أتريوس على الفور إلى الأحرف الرونية المكتوبة على الحائط خلف العرش.

"أعتقد أن هذه هي علامة نيورد الخاصة. الإله الذي كانوا يعبدونه جاء لتناول العشاء؟" هو قال.

"يبدو لي مثل نيورد. زميل ودود ، شارب هائل. ال  
لقد كان فانيير دائمًا إلهاً أكثر أناقة من الايسير."

وبينما كانوا يخرجون من الغرفة، ترددت الأصوات من جدران الصدع، مما جعل من المستحيل تمييز الاتجاه الدقيق الذي أتوا منه.

\* \* \*

وقال مودي: "كان ينبغي لنا أن نبقى ونقاتلهم هناك".  
"لقد قاتلنا بشروطنا. كنا بحاجة إلى وضع أفضل"، رد ماجني محاولاً أن يكون بمثابة صوت العقل.

"هل هذا ما تقوله لنفسك، أيها ابن عرس الضعيف؟"  
"صه! هل تسمع شيئاً؟"  
تسلل كراتوس وأثريوس حول الزاوية إلى أنقاض قاعة مستديرة ذات قبة منحوتة بشكل مزخرف. عبر الامتداد، توهج طرف الإزميل الحيوي في قطعة من الجليد أكبر من كراتوس.

"كافٍ. وقال العم لإعادتهم على قيد الحياة. لا يمكننا الهجوم فقط  
قال ماجني: "دون أن نعرف كيف...".  
"قال العم؟ قال العم. ثم لماذا ليس هو هنا؟ ذلك لأنه  
يريد منا أن...". توقف مودي.  
أعلن ماجني: "إنهم هنا".

\* \* \*

"أسرع يا أخي، علينا أن نحصل على قطعة من هذا الإزميل ونرحل قبل أن يكتشفونا"، حث ميمير.  
لم يتقدم كراتوس وأثريوس أكثر من ست خطوات عندما سقط غول ضخم من القبة المستديرة لعرقلة طريقهم. ركب ماجني،  
المغطى بدماء الغول المرقطة، ظهره بابتسامة عريضة على وجهه.

قال ميمير: "لقد فات الأوان"، ولم يلمح سوى لمحة من المشهد اليأس من موقعه على حزام كراتوس. كانت عيناه تدور بشكل  
محموم من جانب إلى آخر.

بصدع مقزز، قام ماجني بكسر رقبة الغول ليقنته حيث هبط.

قفز، وغرس قدميه في موقف القتال، xed  
كراتوس. تلاشت ابتسامته. سيطرت الكراهية على نظرتة.  
قال بصراحة: "أنت التالي".

ومن حافة على الجانب الآخر من الغرفة، نزل مودي إليها  
القاعة المستديرة للانضمام إلى أخيه.

رفع ماجني جسد الغول الضعيف فوق رأسه، ورفع بهيئاً عن الطريق.

"يستسلم!" وطالب مودي.

أضاف ماجني، ونظرته الشريرة تستهلك كل شيء: "الأب يطلب ذلك".

"أبدأ"، صاح كراتوس والغضب في صوته. أحكم قبضته على فأسه، ووسع موقفه، واستعد لمواجهة كلا  
أنصاف الآلهة بنفسه. لقد شهد قوة أحد الأخين، لكنه لم يحدد بعد مدى قوة الآخر.

"هذه المعركة ملكي وحدي يا فتى. اذهب"، أمر كراتوس.

حاول أتريوس أن يمشي على قدميه، ولكن قبل أن يتمكن من التقدم ثلاث خطوات، قام مودي بتغيير اتجاهه، مما أدى إلى قطع الطريق على  
الصبى. لن يكون هناك مفر.

"إلى أين تظن أنك ذاهب أيتها الدودة القذرة الصغيرة؟" سخر مودي بابتسامة شريرة ذات أسنان متباعدة.  
"انظر يا أخي، هذا القرف الصغير لديه قوس. ماذا سوف نفعل؟"

كان كراتوس يتنقل بين قتاله بين أنصاف الآلهة، ويتبادل الضربات ذهاباً وإياباً لإبقاء الرجلين في مأزق. ركز  
ماجني هجومه على كراتوس، في حين بدا مودي عازماً على مطاردة الصبي، الذي كان يمطره بسهام ضالة على  
عجل.

"تعالوا يا نصف السلالة. لقد انتهيت من الإمساك بيد والدك.

مودي متحمس.

عمل كراتوس على محاربة مودي، لكن نصف الإله، الذي كان ممسكاً بالسيف بكلتا يديه، أطلق حملة من  
المراوغات الشريرة في موقع جيد، والتي كانت فعالة ضد هجوم إله الحرب. المتابعة مع اللكمات المتكررة أبقّت  
كراتوس في مأزق. وفي كل مرة ركز كراتوس اهتمامه على ماجني، جدد مودي اتهامه للصبى.

"أنظروا إليكم، كلكم ضعفاء ونصف مكتملين. كيف تمكنت من الزحف خارج سريرك؟ وبخ مودي.

"اسكت!" صاح أتريوس.

"ها! تلك الأذرع الصغيرة النحيلة بالكاد يمكنها أن تسحب قوسك الغريب."

"قلت اسكت!"

حذر كراتوس قائلاً: "تهدئة نفسك أيها الفتى".

ضحك مودي فقط، واقترب من الصبي، ولوح بصله بشكل تهديدي.

"لماذا تطاردنا؟" شهق كراتوس بين جروح فأسه، وأعاد قتاله إلى ماجني.

"لا أعرف. لا يهملك، أجب ماجني.

"يا فتى، لا بد أن والدتك كانت عاهرة لتكذب مع أمثالها

منه"، قال مودي.

اصطدم الخوف والغضب واليأس بانفجار المشاعر في دماغ أتريوس. وتخلص من قوسه واتهم مودي بسكين الصيد الخاص به، فزمجر مثل حيوان مجنون.

"سأقتلك!" صرخ.

"السيطرة يا فتى!" صاح كراتوس.

استحوذت تهمة أتريوس الحمقاء بشكل غير متوقع على انتباه ماجني، ولكن للحظة واحدة فقط. وفي تلك اللحظة غير المحمية، أمسك كراتوس بنصف الإله بفأسه. اخترق النصل رقبة ماجني بسهولة، وتمزق صراخ موته في أذني أخيه. اهتز جسده بشكل لا يمكن السيطرة عليه لبضع ثوان، قبل أن ينهار بلا حياة على الإطلاق.

استدار مودي نصفًا، وتجمد في مكانه. نصف إله قتل على يد بشر؟

"ماجني! لا!" قال في حالة من الذعر، متراجعًا. "كيف لك؟

ليس لديك أي فكرة عما... " صرخ في كراتوس، بينما كان يلوح بسيفه بعنف لصد إله الحرب. "من أنت أيها الوغد؟"

قال كراتوس بهدوء، خاليًا من المشاعر: "أنت التالي". التحديق له

أصبحت فارغة، بلا روح.

أطلق كراتوس العنان لسلاحه على مودي الخائف الآن، وتقدم. ومع ذلك، تبخرت شجاعة مودي، فقرر ذلك. أطلق أتريوس بسرعة وابلًا من السهام العالية والعريضة على نصف الإله، قبل أن يتولى كراتوس المطاردة.

"ارجع أيها الجبان اللعين! سوف أمزق رأسك!" أتريوس

صرخ، قلبه ينبض بشكل خارج عن السيطرة، صدره يرتفع.

وبدون سابق إنذار، انقلب الصبي، وأجبر على الركوع على ركبتيه، وهو يلهث من أجل التنفس. وبعد لحظة، انفجر في سعال شديد لدرجة أنه شعر بأحشائه تنسحب إلى حلقه. أجبرت معاناته كراتوس على التخلي عن أي مطاردة، وبدلاً من ذلك، الدوران في الوقت المناسب لرؤية ابنه وهو يسقط على الأرض. كان محببًا بشكل واضح، كل ما يمكنه فعله

كان يشاهد مودي وهو يهرب قبل أن يندفع إلى جانب ابنه. استمر أتريوس في السعال بعنف في يده.

قال كراتوس وهو يركع بجانب الصبي: "المرض... لقد عادت الحمى لديك".

"لا... لم يحدث ذلك،" أجبر أتريوس على الخروج بشكل ضعيف.

أدار كراتوس يد أتريوس ليرى الدم المتناثر يغطي كف الفتى.

## CHAPTER 35

"

"سأكون ... حسنًا ... حسنًا،" بصق أتريوس بين السعال.  
قال كراتوس: "يا بني". كان صوته يملؤه الإحباط، ولكن في الغالب كان الخوف على طفله.

قرأ أتريوس القلق الشديد على وجه والده. كان هناك قلق أكثر مما توقع رؤيته.

"السعال والدم. ابنك مريض. قال ميمير: "إنه يحتاج إلى المساعدة".

هز أتريوس رأسه وتمكن من السيطرة على سعاله. ترنح لاستعادة مكانته، متذبذبًا مثل ظبي حديث الولادة يكافح للوقوف على قدميه للمرة الأولى.

"ثابت"، قال كراتوس وقد خيم الشك على إجابته.

سقط أتريوس، غير قادر على إبقاء ساقيه المطاطيتين تحته. غاضبًا، ورفض مساعدة والده، انتصب بقوة إرادته المطلقة. لقد غامر ببعض الخطوات غير المؤكدة نحو إزميل البناء، وأصبح أكثر ثباتًا مع كل خطوة.

"ها أنت ذا يا فتى،" شجّع ميمير.

مد كراتوس يده المستقرة؛ دفعه أتريوس بعيدًا.

"أنا ني." "انظر،" أعلن. "دعونا نحصل على ما جئنا من أجله ونذهب."

كراتوس غير مقتنع بحالة ابنه، فأخرج فأسه من غمده، واستدار ليواجه الإزميل، وضربه بقوة مجنونة. تصدع الجليد وانكسر، متخليًا عن طرف الإزميل، الذي وضعه كراتوس في الكيس الموجود بحزامه.

"ماذا الان؟" سأل أتريوس.

قال كراتوس: "عد إلى القارب".



"نعم، يجب ألا نتأخر. ربما كان ماجني عسيرًا صغيرًا، لكن والده ليس كذلك. ستكون هناك تداعيات لا ترغب في مواجهتها».

ومع ذلك، ظل كراتوس متشككًا. إذا كان عليه أن يحارب ألتهتم،  
كان يعلم أنه يستطيع هزيمتهم.

أطلق أتريوس سعالًا حلقيًا، والذي تصاعد بسرعة إلى أنين.

"لا أعتقد أن الطفل الصغير في حالة جيدة جدًا. وجهه الآن

قال ميمير: لون بشرتك.

"أنا ني!" "لا يوجد ما يدعو للقلق،" زمجر أتريوس، وهو لا يزال يحاول إيقاف سعاله.

قال كراتوس: "إذا كنت كذلك، فاستمر".

"نعم سيدي!"

اكتشف كراتوس طريقة لأتريوس للقفز على الحافة للمساعدة

خروجهم من الصدع. "هناك" قال وهو يشير.

قال أتريوس: "يمكنني الحصول عليه". لكنه لم يستطع.

كان على كراتوس أن يرفع أتريوس للأعلى. تسلق الصبي، وهو يتدحرج بشكل ضعيف فوق الحافة. لقد

انزلق، لكنه استعاد توازنه في اللحظة التالية قبل أن يتمكن من سحب نفسه بالكامل.

شقوا طريقهم حول جثة العملاق وفوق البحيرة المتجمدة للوصول إلى القارب. بدأ أتريوس منهكًا وضعيفًا.

لقد انهار عندما حاول الصعود إلى القارب وهزه. ببطء، زحف إلى موضعه في الوسط، حيث سقط، ورأسه

منخفض، ومرفقيه مستندين على ركبتيه.

"هل الجو أكثر برودة مما ينبغي؟" قال الفتى وقد أصبح صوته ضعيفًا.

بدأ يرتجف بشكل لا يمكن السيطرة عليه.

قال ميمير: "أسرع، نحن بحاجة إلى إعادته إلى الهواء الدافئ".

لقد قرر كراتوس ذلك بالفعل بنفسه.

"ماذا الآن؟ ربما ينبغي على فريا أن تلقي نظرة على الصبي.»

اقترح ميمير.

قال كراتوس: "يجب أن تكون هناك طريقة أخرى".

"أي شخص آخر أعرفه قادر على المساعدة سيرفض. في الواقع، سيحاولون قتلنا. لا، إنه يحتاج إلى فريا.

وانظر إليه يا أخي، الوقت ينفد منا. سوف تفقده إذا لم نستعجل!

"فريا. جيد جدًا إذن،" اعترف كراتوس. لقد جدف بأسرع ما يمكن، واستهلك كل أوقية من القوة للحفاظ على القارب يتحرك بالسرعة المثلى.

"أنا نعسان...!" قال أتريوس، غير قادر على رفع رأسه حتى للنظر إلى والده.

"يا فتى، استيقظ! لا يجب أن تنام"، أمر كراتوس. انه كان بصحبة الرجال الذين سقطوا في نومهم الأخير عندما مرضوا. "تحدث معي لإبقائي مستيقظًا." "أوه. ما الذي تريد مني أن أتحدث عنه؟" عرضت ميمير. "أودين. أخبرني عن أودين. إنه يريد منع راجناروك، أليس كذلك؟" قال أتريوس.

"أودين، الأب الكامل، وسيد المشنوقين." "لماذا دُعي رب المعلقين؟" سأل أتريوس. "الإله مهووس جدًا بجمع المعرفة لدرجة أنه شنق نفسه بالفعل، حتى يتمكن من دخول عالم الموتى لنهب شجرة العالم بحثًا عن أسرارها. أعتقد، وبحق، أن المملكة سئمت منه لدرجة أنها أعادته إلى أرض الأحياء. هل ذكرت أنه كان ينبح بجنون؟"

"لكنني لا أفهم كيف يمكن لأودين أن يمنع راجناروك، إذا كان الثعبان العالمي قد اختبرها بالفعل. ألا يعني هذا أنه فشل بالفعل؟"

"القدر شيء صعب. وأودين متعجرف بما يكفي للتفكير يمكنه الحصول على أفضل ما لديه. قال كراتوس: "القدر ليس سوى كذبة أخرى ترويها الآلهة." "لا يوجد شيء مكتوب لا يمكن إلغائه كتابته. نعم، حصلت على ذلك بالفعل،" أنهى ميمير له. متجاهلاً تعليق كراتوس، ترك ميمير ابتسامة. أبقى الصبي مشغولاً، ربما يمكنه أن يبقيه مستيقظًا وحيًا، على الأقل في الوقت الحالي.

"يسعى أودين للسيطرة على مستقبله وبالتالي السيطرة على مصيره. سيسيطر الإله على العوالم التسعة إذا استطاع. حتى لو لم يتمكن أودين من منع راجناروك، فإنه يأمل في الحصول على تفاصيل كافية لترجيح كفة النتيجة لصالحه. ذكرني لاحقًا أن أخبرك عن الذئاب.»

سقطت جفون أتريوس رغماً عنه. تباطأ تنفسه إلى حد كبير، مما يشير إلى أن الصبي فقد وعيه.

فقاطعه كراتوس قائلاً: "لقد طلب منك الصبي أن تبقيه مستيقظًا."

"عين أودين عليك يا أخي. خاصة الآن بعد أن بدأت في قتل أقاربه. تعتبر غابة فريا بمثابة نقطة عمياء بالنسبة له، مما يجعلها أذكى تحركاتنا. وإذا كان هناك من يستطيع أن يشفيه فهو هي".

تحول كراتوس من التجديف إلى توجيه القارب نحو الشاطئ.

في المسافة، ظهر كوخ فريا من بين الأشجار.

أعلن ميمير: "إنه فاقد للوعي". "يا فتى، استيقظ!"

قام أتريروس بسحب جفنيه إلى منتصف الطريق.

"لماذا بصفت فريا في وجهك؟" سأل.

"أوه، هذا. في محاولة لإنهاء إراقة الدماء بين الأيسير والفانير، توسطت في السلام بين الآلهة. استغرق الأمر بعض الإقناع، ولكن في النهاية تم إقناع أودين بالزواج من ألد أعدائه - فريا. لقد وافقت فقط على سبيل التضحية لإنقاذ شعبها..."

تراجع صوت ميمير.

كان منحنياً، لكن رأسه ظل متراجعاً، وجفنيه مغلقتين.

"ماذا حدث بعد ذلك؟" سأل.

"ببساطة، فاز بثقة فريا، واستخدمها لسرقة سحر فانيير - ثم سلبها روحها المحاربة ونفيها إلى مدارد إلى الأبد. لا يجوز لها أن تؤذي أي كائن حي، بالشفرة أو التعويذة. هل يجب أن أستمّر؟"

انتظر ميمير بعض الدلائل على أن أتريروس لا يزال معهم.

لم يأت أحد.

قال ميمير: "سوف تفقده إذا لم تستعجل".

سحب كراتوس المجاذيف من الماء عندما اصطدم القارب بالشاطئ، واستقر في الوحل المليء بالأعشاب.

"أعتبر أن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا؟" سأل ميمير.

دون الرد، قفز كراتوس من القارب، وحرك المركبة جانباً حتى يتمكن من إخراج ابنه بسهولة أكبر.

"لقد أصاب المرض طفولته. "كنا نظن أنه خلفنا،" تدمر، بينما أخذ أتريروس بين ذراعيه للضغط عليه على جسده. شعر جلد الصبي بالبرد وبلا حياة.

"وليس لديك حقاً أي فكرة عن أسباب ذلك؟"

"لا"، صرخ كراتوس وهو يكافح من أجل تثبيت قدمه في المنطقة

أرض مستنقعية. كان الكوخ على بعد خمسين خطوة طويلة.

"من الممكن أن يعبر صراع العقل عن نفسه على أنه مرض في الجسد. سيكون ذلك نادراً في حالته... مرحباً أنت

هل نسيت شيئاً؟" صرخ ميمير عندما أدرك أن كراتوس يتركه وراءه.

توقف كراتوس في منتصف الطريق. حرق مرة أخرى في رأس ميمير. وإذا تركها وراءه، فقد يكون قد اختفى عندما عاد. قام إله الحرب بمسح السماء بحثاً عن الحيوانات المفترسة، ثم الغابات المحيطة. لم يلاحظ شيئاً أكثر من زوج من الغربان يجلس بالقرب من مظلة شجرة شاهقة. لم يكن أمامه خيار سوى إعادة العشرين خطوة إلى القارب ليأخذ الرأس.

بعد أن أنزل كراتوس أتريوس، اندفع إلى القارب وقام بتأمين ميمير إلى حزامه، ثم، في ضربة رشيقة، أعاد أتريوس إلى ذراعيه. انطلق بوق بعيد عبر الأشجار، ثم تبعه قعقة طفيفة. ومن خلفهم تدفقت المياه، فضربت القارب بالشاطئ.

بدأ كراتوس في الجري ببطء وهو يحمل ابنه بين ذراعيه.

"لقد دعا شخص ما الثعبان للتو،" تمت ميمير بلهجة مشؤومة.

"الآن تحترق الحمى. قال كراتوس: "إنه يرتعش."

"كانت جادة. حاولت أن أخبرك أنه لن يكون هناك أي فائدة في إبعاد الصبي عن طبيعته الحقيقية. سيكون عليك أن تخبره. وأنا لا أريد أن أكون موجوداً عندما يكتشف أنك كنت تكذب عليه طوال حياته... مع إبقاء الجزء الأكثر أهمية من حياته سرّاً، وهو يخجل مما هو عليه،" صرخ ميمير في الحال لمنع كراتوس من ذلك. مقاطعة. ثم توقف مؤقتاً، مدركاً أن هذه اللحظة ربما كانت أسوأ وقت لانتقاد إله. "يجب أن أتوقف عن الحديث الآن."

"نعم"، وافق كراتوس.

توقف إله الحرب عند الباب، محتضناً طفله الضعيف بين ذراعيه

أسلحة.

قال ميمير: "من الأفضل أن نأمل أن تعود فريا العجوز إلى منزلها".

## CHAPTER 36

"ساحرة! افتح الباب، وضع أترابوس في مكانه، كرسى كراتوس. هو  
ربما مخاطبتها باسمها، بدلاً من كلمة "ساحرة"، ربما يكون ذلك أمرًا ممكنًا  
تحقيق نتائج أفضل؟"

اكتشف كراتوس وجود اصطدامات داخل المنزل، على الرغم من عدم الرد على مكالمته.

"يا امرأة، هل تسمعينني؟ إنه أمر عاجل!" زمجر.  
"ما زلت إلهًا! اذهب بعيدا واطرني وحدي"، صرخت.  
"فريا، إنه الصبي. إنه مريض!" قال كراتوس بلا انقطاع. "انا بحاجة الى مساعدتكم."

الباب مفتوح، ويضرب الجدار الجانبي. اندفعت فريا للخارج، ووضعت ظهر يدها على الفور على جبين  
الصبي. ثم وضعت يدها على صدره لتقييم نفسه.

"إنه مريض"، كرر كراتوس، مع يأس والده العاجز.  
قرأت فريا الحزن على وجه كراتوس.  
"أسرع إلى الداخل. ليس لدينا سوى القليل من الوقت إذا أردنا إنقاذ ابنك.  
تبعها كراتوس إلى الداخل، ووضع أترابوس على سرير أطفال مجدول من القش.  
لم تضيع فريا أي وقت أو حركة في العمل عليه.  
تمتت قائلة: "لا يمكننا أن نتركه يموت"، قبل أن تحول نظرها إلى إله الحرب. "هذا ليس مرضا عاديا.  
طبيعة الصبي الحقيقية، طبيعتك الحقيقية، تتقاتل بداخله.

"لقد فعلت هذا به..." توقف كراتوس عندما تجلّت الحقيقة. "هل ستساعدني؟"

"بالطبع. لكنني بحاجة للتفكير. هذا المرض أكثر خطورة مما كنت أعتقد. ما هي طبيعة هذا الشيء؟"

لاحظت فريا حالة عيون أتريوس، وتحركت بجانبه لتفحص رقبته بأصابع رشيقة، وبعد ذلك استمعت عن كئيب إلى دقات قلبه في صدره. تحول وجهها قاتماً، غاضباً تقريباً. ماذا فعل كراتوس؟

لقد تركت الصبي لبعض الوقت للسرعة. الحركة تحفز الفكر،

أدى الفكر إلى تحليل مركّز.

نظرة كراتوس القلقة لم تفارق المرأة أبداً، يتتبع كل تحركاتها، حريصاً على أن تتحدث أو تفعل شيئاً من شأنه أن يساعده.

ابن.

"قل شيئاً! زمجر كراتوس.

كان عليها أن تساعده. كان عليها أن...

"هناك عنصر نادر موجود فقط في هيلهايم. ماتوجر هيلسون."

"ما هو ماتوجر هيلسون؟" سأل كراتوس.

"ليس ماذا، من. يُعرف ماتوجر هيلسون بأنه ابن هيلهايم، إنه الحارس الذي يحمي جسر الموت... أحتاج إلى قلبه إذا أردت إنقاذ الصبي.

"هل أنت متأكد؟"

"على قدر اليقين الذي يمكنني أن أكون عليه في هذه اللحظة. افعل كما أمرك تمامًا، إذا كنت تريد أن يعيش ابنك." «توتر وجهها، كما لو كانت تلقي باللوم بطريقة أو بأخرى على حالة أتريوس.

"هلهايم؟" قال كراتوس.

"نعم، عالم الموتى. هل تعرفه؟"

"ليس هذا"، كان على كراتوس أن يعترف. لقد شق الخوف طريقه إلى روحه.

"إنها أرض البرد الذي لا ينضب. لن تحترق هناك نار ولا سحر ولا غيره. أما بالنسبة للموتى... فأس الصقيع الخاص بك سيكون عديم الفائدة. سوف تحتاج إلى شيء أقوى لتحقيق ما أطلبه منك. "

قال كراتوس وهو يفكر فيما سيأتي: "ثم أخشى ما يجب أن أفعله". كان يتمنى أن يكون هناك مسار آخر للعمل، ولكن عند البحث في وجه فريا، المليء بالقلق، كان يعلم أنه كانت هناك طريقة واحدة فقط لإنقاذ ما هو أكثر أهمية في حياته الآن.

"أعرف ما يجب أن أفعله الآن."

أمسكت فريا بذراعه قبل أن يتمكن كراتوس من التحرك نحو الباب.

"من كنت لا يهم. هذا الصبي ليس ماضيك. أنت والده، وابنك يحتاج إليك الآن.

أوما كراتوس بفهمه بينما أخذت فريا كفه ورسمت بطرفها عليها. استمرت الرونية كما لو كانت مكتوبة بالدم.

"هذا الرن يفتح الجسر المؤدي إلى هيلهايم. عندما تكون هناك، لا تعبر جسر الموت تحت أي ظرف من الظروف. لا يوجد طريق العودة. يفهم؟"

أوما كراتوس. أطلق أترابوس، وهو يتحرك على سريره، أنيئًا ناعمًا. عبرت فريا إلى جرس المعركة الإسكندنافية الخاص بها لتقرعه. وبينما كانت تتحدث، وقف المخلوق الأسطوري في الخارج، مما جعل المنزل يرتجف ويرتفع من حوله.

"هيميلي! يجب أن كنت على عجل. من خلال حديقتي، هناك طريق يؤدي إلى قاربي. خذها. افعل ما يجب عليك. فقط أعد قلب ماتوجر هيلسون، وقد ينجو ابنك.

بتلويح من يدها، فتحت فريا الباب الخلفي، ثم بدأت بإعداد الكمادات.

عند وصوله إلى الباب، بقي كراتوس، وعاد إليها. "عندما تحدثنا آخر مرة... كنت... بدأ كراتوس وهو يعاني من الكلمات التي لم يكن معتادًا على استخدامها. لم تكن الاعتذارات جزءًا من مفرداته أبدًا. ظلت فريا وظهرها إليه بينما كانت منشغلة باستعداداتها، رافضة السماح له بإنهاء الأمر.

"لا. من الحكمة أن لا تثق في كلمة الله. لا تحتاج إلى شرح. ليس لي. قالت: ليس من أجل ذلك. عندها فقط واجهته. "سأبقيه آمنًا. سأفعل كل ما في وسعي لإبقاء ابنك على قيد الحياة. هذا هو وعد الأم."

كان كراتوس بحاجة إلى إلقاء نظرة أخيرة على ابنه، متمنيًا أن يتمكن من قول شيء من شأنه أن يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح مرة أخرى. أصبح جلد أترابوس شاحبًا، بلون المحتضر، ووجهه مترهل، وجفونه بالكاد مفتوحة. غادر كراتوس الكوخ بلا صوت، عازمًا على العودة بقلبه الحاسم.

كان قارب فربا ينتظره على ضفة النهر خلف حديقته، تمامًا كما قالت. كان هذا الإبداع بدائيًا ولكنه مناسب، وكان يشبه إلى حد كبير الطين الطيني على شكل قارب قد تحول إلى زجاج.

تمتم ميمير: «هילהايم، من بين كل الأماكن». "هل أنت بخير يا أخي؟" أجاب على الصمت.

"سأفعل ما يجب عليّ. اتركني وشأني."

"كما تتمنا."

صعد كراتوس إلى الداخل وانطلق، موجّهًا المركب الصغير إلى التيار سريع الحركة الذي سيحمل إله الحرب على طول طريق مختصر للعودة إلى منزله. يمكنه الوصول إلى هناك في غضون ساعات إذا ظل التيار قويًا. وجدف بتصميم متجهم، وألقى نظره إلى الأفق، حيث كانت السحب القرمزية تتشكل. يشير تشكيلهم الكاسح إلى صعوبة وضع أنفسهم في طريقه. كانت العاصفة الحمراء تجمع القوة لمعارضته. سعت آلهة هذه الأرض إلى بذل كل ما في وسعهم لمنعه من إنقاذ ابنه.

بدأ المطر الغزير يتساقط عليه بينما كان النهر يحمله. ضربت الرياح الغاضبة القارب الصغير يمينًا ويسارًا، مما أجبر كراتوس على مقاومة المجاديف لإبقاء القارب بالقرب من مركز النهر وبعيدًا عن الشواطئ الصخرية الخطرة.

رفض كراتوس السماح للعناصر بتخريب مهمته. وعندما عاد ليتفقد طريقه للأمام، وقفت الإلهة أثينا خلفه في القارب. لقد ظهرت بشكل أقرب إلى التمثال ومخلوق الدم، حيث ينبعث جلدها من الحجر الرملي وهجًا من العالم السفلي.

أظهر وجهها ثقة شماتة.

كان الإلهان يحدقان في بعضهما البعض في صمت. هل جاءت إلى هذا لحظة التفاخر؟ لتخبره أنه سيفشل؟ وقال إنه لن يفشل!

أجبرت الرياح القوية كراتوس على الالتفاف لتثبيت سفينته الهزيلة خلال الأمواج المتلاطمة. وبعد مرور الموجة التالية، عاد إلى الوراء. ذهب أثينا. رفض كراتوس المطر عن وجهه، معتقدًا أن الإلهة ليست أكثر من شبح لعقله المعذب.

وفي غضون ساعة أخرى، وصل كراتوس إلى ضفة النهر بالقرب من منزله، تمامًا كما اشتدت العاصفة الحمراء. قفز من المركبة إلى الشاطئ.

ذاب القارب الزجاجي، وتبدد في الماء بمجرد وصوله إلى الأرض. كما لو كان يرفض قبول الهزيمة أمام إله الحرب



ضربته الرياح والأمطار بقوة دافعة وصواعق غاضبة، بينما كان في داخله الغضب والشعور بالذنب يعصفان بعقله.

"لن تنجح!" زمجر إله الحرب وهو يهز غضبه على الآلهة المذنبة بهذه الخيانة.

لقد قصف الوحل للوصول إلى باب منزله.

وبعد أن فتحه، نجا من وابل النيران في الخارج. كان الهدوء والسكينة يلفه. لم يضيع أي خطوات، سقط على ركبتيه أمام السجادة المصنوعة من جلد الدب. دفن طرف فأسه في الخارج بحركة سريعة من معصمه، وألقى السجادة إلى الخلف، ومزق الباب المسحور المطلي بالرون، ومد يده ليخرج صندوقاً من خشب البلوط لا تشوبه شائبة بطول صندوقه.

أسلحة.

## CHAPTER 37

كان كراتوس يحدق بهم، وزوبعة من الذكريات الرهيبة تتدفق في ذهنه. شفرات الفوضى.

هناك أمل محبوس في أعماقك يا كراتوس، وهو صوت أنثوي ناعم يهمس داخل رأسه من حياة دفنها منذ زمن طويل.

الأمل هو ما يجعلنا أقوياء. هذا هو سبب وجودنا هنا.

ذكريات متناقضة من ماضيه المعذب تناثرت في ذهنه: مفلطحًا على حجر، بلا حراك وينزف من جرح أصاب نفسه، أدرك كراتوس أن الآلهة لن تسمح له بالموت بيده أبدًا. لذا، لكي يغيظهم، جمع سيوفه، عازمًا على إيجاد طريقة لتحرير نفسه من لعنتهم الرهيبة. لقد شاهد مجموعة حقيقية من المخلوقات تسقط على أسلحته غير القابلة للتدمير. أدى وجوده في القتل بلا هوادة إلى تراكم جبل من الرجال الذين لقوا حتفهم بلا داع على يديه. صرخاتهم خدشت روحه المسجونة. في البداية، ألقى إله الحرب الشفرات من أعلى منحدر. لكن رياحًا عاتية دفعت الفولاذ إلى الأعلى لترسبه عند قدميه. يبدو أن الآلهة قد أصدرت مرسومها، لكن كراتوس رفض الاستسلام. ظهرت صورة أخرى في ذهنه: ألقى الشفرات في بحر هادئ. أثار تصرفه غضبًا شديدًا من الآلهة، مما أدى إلى غرق سفينة، مما أدى إلى جرفه إلى شاطئ رملي أسود وسط أوتسام. رفع رأسه ليجد شفراته متكئة على الصخور الصخرية، في انتظار وصوله. على الرغم من المحاولات الفاشلة التي لا تعد ولا تحصى والتي دفعته إلى حافة الجنون، رفضت الآلهة بثبات كل رغبة في أن يكون حرًا.

في آخر تصرفاته اليائسة، قام كراتوس بإخفاء الشفرات تحت سطح منزله منذ خمسة عقود، متعهدًا بعدم تناولها مرة أخرى أبدًا. لقد مثلوا الشر الذي كان الإله ذات يوم، وهو الشر الذي لا يزال يطارده حتى يومنا هذا. كان مصممًا على عدم العودة أبدًا إلى تلك الحياة، فقد وعد نفسه بأنه لن يعيش من أجل الشر الذي تفعله الآلهة، بل من أجل الخير الذي يمكن أن يفعله الإله.

والآن غدت نفس الشفرات أمله في إنقاذ ابنه. حرك أصابعه على طول السطح اللامع، وتوقف عند وجه الجمجمة على المقبض. كانت الشفرات تندن بقوة لن تموت أبدًا، ولن يتم إسكانها أبدًا. لا يمكن أبدًا أن تكون مكسورة أو باهتة.

تردد صدى الرعد وانتشرت عروق البرق الخشنة عبر سماء غاضبة مع احتدام العاصفة الحمراء بكامل طاقتها. ويبدو أن الآلهة أصبحت على علم بما سيأتي. كان يحدق في ساعديه المضمدين -المبليين الآن بالدماء، وجراحهما التي لم تلتئم أبدًا من السلاسل التي استخدمت لربط لحمه بشفراته. ذلك الجزء منه الذي كان يكرهه عاد الآن إلى روحه المعذبة.

رفع الشفرات للخارج، ولف حلقات السلسلة ببطء فوق ساعديه، وهو يتألم من الألم المصاحب لكل لفة. هبت عاصفة من المشاعر المتضاربة داخل دماغه، أشد من الضجة المشتعلة خارج بابه. شعر جزء من كراتوس بالاكتمال؛ شعر الجزء المظلم بالخوف من أن هذه العودة إلى حياته القديمة لن تكون منعطفًا قصيرًا.

استولى انعكاس في النصل على قلبه. التفت. أئينا، الإلهة الوحيدة التي عذبت عقله، ملأت المدخل. أضواء رماد برق قوي صورتها الظلية وهي تراقبه بصمت بابتسامة متعجرفة وراضية على وجهها الحجري.

**قالت: "ليس هناك مكان يمكنك الاختباء فيه أيها المتكشف".**

اختار كراتوس أن يتجاهلها، ويعود إلى مهمة لف السلاسل.

"ضع بينك وبين الحقيقة مسافة كما تريد. لا يغير شيئًا. تظاهر بأنك لست كل ما أنت عليه... معلم... زوج... أب."

أثارت كلمة "الأب" زمجرة قوية من إله الحرب.

"لكن الحقيقة الوحيدة التي لا يمكن تجنبها والتي لا يمكنك الهروب منها هي أنك أنت

لا يمكن تغيير. ستظل دائمًا وحشًا."

أكمل كراتوس ربط الشفرات بذراعيه. حملت نظراته أئينا.

اعترف قائلاً: "أعلم يا أئينا". صرخات أولئك الذين قتلهم الصارخة كانت تغمر كل ركن من أركان عقله. لم يكن صوته يحمل أي قوة أو شجاعة، بل كان يحمل فقط القبول. وبدون أن يكسر نظره إلى الإلهة، ثبت الشفرات بشكل آمن على ظهره.

"لكنني لم أعد الوحش الخاص بك."

استعاد إله الحرب الفأس من على الأرض، ووضع الآن على حزامه، على الجانب المقابل لميمير، قبل أن يسير نحو الباب، ويمشي عبر الظهور ليطرد الإلهة إلى سحابة من الضباب الممطر.

"كنت أعرف! أنت يوناني. لقد اشتبهت في ذلك طوال الوقت."  
**كراتوس ساطع.**

"ماذا؟ أنا على دراية بالإلهة أئينا.

ضربت العاصفة الحمراء العنيفة كراتوس أثناء خروجه. هطلت عليه الأمطار الغزيرة. دوى قصف الرعد من داخل السحب الغاضبة المتماوجة، وبرزت من خلال خطوط البرق القوية المتعرجة التي تستهدف الأشجار القريبة من كراتوس أثناء عودته إلى كالديرا.

عندما هزت العاصفة العالم من حوله، طافت جميع أنواع مخلوقات الغابة بحثًا عن أشياء لتقتلها. باستخدام شفراته القوية بنفس الفعالية التي استخدمها في ماضيه، أرسل كراتوس بسهولة كل من اختار مهاجمته.

"أطلق سراح أسوأ وحوشك! لن تهزمني أبدًا"، صرخ في العاصفة، وزاد غضبه من فكرة فقدانه

ابن.

كما لو كان يستسلم، تضاءلت العاصفة بحلول الوقت الذي وصل فيه كراتوس إلى المعبد، متجاوزًا بروك في ورشته. نظر القزم إلى الأعلى بشكل عرضي في البداية، لكنه بعد ذلك قام بنظرة مزدوجة، وسيل لعبه عندما رأى شفرات الفوضى.

"أشباح نانا الحلوة، ما تلك؟" سأل، عقد

**عبر xed بواسطة البصر.**

عندما أبطأ كراتوس، تقدم بروك أمامه وأجبره على التوقف. دار الرجل الصغير حول إله الحرب، منغمسًا في فحص أكثر فطنة للفولاذ اللامع. جعله الضوء اللامع منبهًا لأنه أعجب بالحرفية بإعجاب.

"لم يسبق لي أن رأيت مثل هذا... ليس من أي من هذه العوالم... يجب أن يكون هذا إرثًا عائليًا"، قال مذهولًا، وكانت كلماته مليئة بتبجيل عامل المعادن الذي لم يفهمه إلا القليل من الآخرين.

نشاز صرخات الموتى الذين لقوا مصيرهم بتلك الشفرات مزقت عقل كراتوس.

"لا. وقال كراتوس: "لن يكون الأمر كذلك أبدًا"، لإسكات العذاب المشتعل في داخلك.

"يا بني، أنا وأخي ابتكرنا ميولنير للأحمق الكبير... أنا أعرف الجودة. وهم... إنهم مميزون،" أجاب الرجل الصغير. قام بمسح ما وراء كراتوس. "قل، أين الغائط الصغير؟"

"أشعر بالمرض." تصدع صوت كراتوس.

"لا. ماذا حدث؟ أيسر؟"

"الخطأ يقع على عاتقي... ومسؤولية تصحيحه."

ضربت كلمات كراتوس على وتر حساس غير مستقر. فقدت في التفكير ل

في هذه اللحظة، أوما بروك برأسه، وأطلق تنهيدة عميقة.

"علينا جميعًا أن نتحمل المسؤولية في وقت ما، هاه؟ قل ماذا يمكنني أن أفعل لمساعدته؟ أستطيع أن أفعل الأشياء، كما تعلمون. هل تريد أن أرافقك؟"

"لا."

"إلى أين أنت ذاهب معهم، إذا جاز لي أن أسأل؟"

إن التطفل على مجيء وذهاب الإله لم يكن بالضرورة أذكى خطوة قد يقوم بها قزم.

"هيلهايم."

"شييت!" أعاد بروك اهتمامه إلى الشفرات.

بقي كراتوس بلا حراك بينما قبل بروك الشفرات لصقل حوافها بمطرقته وجناحه وهو لا يزال مقيدًا بالسلاسل. ولما انتهى أعادهم.

قال كراتوس كطريقة لشكره: "لقد قمت بعمل جيد".

"امتياز. قُل مرحبًا pimple-ap من أجلي عندما يكون في حالة أفضل.

أثبتت الطرق المؤدية إلى كالديرا أنها أكثر خطورة من ذي قبل، حيث وصل محاربو آيسير إلى المنطقة بعد سماع تقارير عن أبناء بلدور وثور في المنطقة. ومع ذلك، فإن السحر الأجنبي للشفرات لم يمر دون أن يلاحظه أحد.

غادر كراتوس غابة ميدجارد، وأخذ القارب عائداً إلى كالديرا.

في تصميم القبة في مركز كالديرا، اكتشف الجسر المصطف بالفعل مع هيلهايم. الإشارة إلى رون هيلهايم فريا

كان قد رسم على راحة يده، فنسخها في وعاء الرمل، مستخدمًا بلورة بيغروست لإضاءة الطريق عبر الجسر.

ابتلع كراتوس أي خوف كان يشق طريقه إلى قلبه.  
وشدد قبضته على شفراته، شيء واحد فقط يهم الآن: هو

ابن.

وكان ينتظره مستنقع متجمد ينذر بالخطر.  
"ما أنت على وشك القيام به هو جنون تاما. ولا حتى أودين يمكنه النجاة من هذا البرد، لذا آمل أن  
تعمل تلك الشفرات.



## CHAPTER 38

كما حذرت فريا، أثبتت هيلهايم أنها شديدة البرودة، ومتحمدة الضباب يتخلل الهواء. كان العالم موجودًا بدون سماء ليلاً أو نهارًا، مخاطًا بظلام دائم، مما جعل مراقبة المناطق المحيطة به أمرًا صعبًا للغاية. امتص كراتوس أنفاسًا شديدة الصقيع قبل أن يتحدث إلى ميمير عند حزامه.

"تحدثت فريا عن الجسر."

"لا يوجد مكان أكثر قسوة من هنا."

"ماذا تعرف عن هذا الجسر؟"

"جسر الملعونين؟ يستخدمه الموتى للعبور إلى موطنهم الدائم، مدينة هيلهايم. حارس الجسر الذي يمانع في القبول، هو الذي نريده. فقط اتبع هذا الطريق إلى الجسر."

بالمناسبة، لا يوجد مفر منه، أو حارس الجسر."

"ماذا يوجد خلف الجسر؟ ما هي المخاطر التي يجب أن أكون على علم بها؟"

قال ميمير: "لا أستطيع أن أخبرك."

انشغل كراتوس بفهرسة كل تفاصيل أي شيء يمكن ملاحظته في المنطقة المجاورة له. لم يكن لديه أدنى فكرة عما يمكن توقعه في هذا المجال.

"كما تعلم، كنت آمل حقًا ألا أرى هذا المكان مرة أخرى أبدًا."

وأضاف ميمير، بعد وقفة مميزة.

أزاح كراتوس رأسه على حزامه قبل أن يبدأ في تسلق منحدر صخري كشف عند قمته عن منظر مظلم محظور أمامه. امتد جسر الملعونين فوق هوة متسعة ومظلمة اختفت في الضباب خلفها. سار الرجال الموتى



عبر، غافلاً عن وجود كراتوس. بدا البعض مرتباً وغير متأكد من أنهم يسيرون في الاتجاه الصحيح.

"هؤلاء الموتى... ما الذي ينتظرهم في هذا الهيل؟" سأل كراتوس.

"إذا اجتازوا الحشد مع حارس الجسر، فيمكنهم عبور جسر الملعونين إلى هيلهايم. هناك، يتم تقييم الموتى وفرزهم ومعالجتهم ثم دفنهم. لكن بالحكم على عدد الموتى الذين يسيرون في الاتجاه الخاطئ، قد تكون أبواب هيل مغلقة بالفعل. سوف نخرج قريباً بما فيه الكفاية.

استمروا عبر الجسر ضد تيار الموتى المستمر.

"أوه، هذا كله خطأ. فقط الموتى الجدد يجب أن يكونوا هنا.

هناك الكثير. يجب أن تكون البوابة مغلقة... وإذا كانت البوابة مغلقة، فهذا صحيح - هيل ممتلئ. أودين، أيها الأحمق العجوز، ماذا فعلت؟

"هل هذا من فعل أودين؟"

"إنه التفسير الوحيد. لقد كان دائماً يطمع في قوة الفالكيري؛ وأعرب عن أمله في السيطرة عليهم بطريقة أو بأخرى. لا أعرف ما هي السحر الذي عبث به، لكن إذا كانوا خارج نطاق الخدمة، فأنا متأكد من أن الأمر يعود إليه. وبدون قيام الفالكيري بفرز الموتى وإعدامهم، فإن هيل مرهق... وقريباً قد يكون ميدجارد أيضاً كذلك."

بقي كراتوس صامتاً بينما كان يراقب كل من الموتى أثناء مرورهم. أبطأ سرعته بحذر عندما رأى حارس الجسر، وهو مخلوق ذو قرنين شاهقين، كان لون جلده أزرقاً بشكل دائم من البرد القارس، واقفاً يراقب موكب الموتى في انتظار دورهم للدخول. قام بلف أصابع ذات ثلاثة مخالب حول طوطم سحري يستريح على أذرع ضخمة.

"جسر الملعونين. وهناك الحارس يتأكد

وأوضح ميمير هامساً: "الموتى ماتوا حقاً".

قام كراتوس بقياس حجم فريسته، التي ارتفعت بشكل أطول وأكثر شجاعة من المتصيدين الجبليين الذين واجههم في الماضي. يجب عليه القضاء على الوحش في وقت قصير، لأن الهواء المتجمد سوف يستنزف قوته بسرعة أكبر أثناء القتال. سيكون حارس الجسر، الذي ينتمي إلى هذا المكان، مرتاحاً لبيئته.

وشاهدوا الجندي القليل في مقدمة الخط يتقدم أمام حارس الجسر. اندفع الخط بأكمله إلى الأمام خلفه.

شاهد حارس الجسر بهدوء الرجل الميت وهو يتحرك تحت مصباح طيفي. عندما تغير لون المصباح، كان الموتى

احترق الجزء الخارجي، تاركًا وراءه توهجًا مستمرًا. ثم عاد الضوء الطيفي للمصباح إلى لونه الأصلي، وسارت الروح المتوهجة عبر الجسر. وخلفه، سار قطار الموتى بضع خطوات للأمام، وبدأت العملية من جديد.

"هل أنت قادر على هزيمة هذا الشيء؟"

كراتوس شخر رداً.

"ثم فقط احصل على قلبه حتى تتمكن من المغادرة."  
"كيف؟"

فكر ميمير لبضع لحظات.

"بدء بعض المشاكل. يمكنك أن تفعل ذلك، أليس كذلك؟" ابتسم ميمير.

تقدموا، غير متأكدين تمامًا من نجاح خطتهم الهزيلة. أثناء مروره تحت الفوانيس المتباعدة على فترات منتظمة على طول الجسر، بدا لون كراتوس مختلفًا عن لون الموتى. اكتشف حارس الجسر هذا الوضع الشاذ، فعاد إلى الحياة، وقام بالدوران ليوواجهه.

"ها نحن!" قال ميمير بصوت أجوف.

أطلق كراتوس العنان لشفرات الفوضى. قام حارس الجسر بتسوية طوطمه بكلتا يديه لصد الهجوم، معتقدًا أن الرجل الصغير لن يكون أكثر من مجرد إلهاء سهل وممتع لرتابة وظيفته. اندفع الوحش نحو إله الحرب، ومزق طوطمه من جانب إلى آخر، متجاهلاً كل ضربة من الشفرات اللامعة.

"اهتم بيسارك!" ارتجف ميمير وهو يشير إلى الجانب الذي كان معلقًا عليه.

عندما رفع حارس الجسر الطوطم ليحطمه على كراتوس، قام إله الحرب بوضع الشفرات تحته لتمزيق صدر حارس الجسر، مما أدى إلى رفع المخلوق المصدوم عن قدميه. عندما أسقط كراتوس حارس الجسر، انقسم طوطم الوحش إلى نصفين، واندفع من على الجسر. حدق حارس الجسر بلا حياة في إله الحرب.

قال ميمير: «عرض جيد». "لم أشك فيك للحظة."

شخر كراتوس. وفي الثانية التالية، ركب الجثة، ونحت عميقًا في التجويف ليفتحها بأصوات مقززة. في المسافة، عبر جسر الملعونين، تحولت السماء خلف كراتوس إلى إعادة.

قام بتغليف شفراته وسقط في الجرح بكلتا يديه.  
بينما كان كراتوس يتساقط بين الأحشاء الساحقة، تشكلت دوامة من السحب في الأفق على شكل شبح لمعبد  
أوليمبوس اجتاحت inames.

بضربة قوية، تمكن كراتوس من إخراج القلب المتصاعد منه البخار من خلال رذاذ من الدم الحبر، والذي تجمد سريعًا في الهواء  
تحت الصفر، مما تسبب في تناثر البقع على ذراعي كراتوس في شكل رقايات ثلجية حمراء. قفز كراتوس بعيدًا عن الجسد، وعاد  
للتحديق في مخلوقه الدموي؛ كان رماد الندم يعبر وجهه، ثم نفذه من رأسه. لقد فعل ما كان عليه فعله لإنقاذ ابنه.

"هل قتل حارس الجسر سيساعد الموتى على مغادرة ميدجارد؟"  
سأل كراتوس.

"لا أتوقع أن يحدث ذلك. على الرغم من أنني لا أعتقد أن ذلك سيجعل الأمور أسوأ أيضًا. سيكون وصول  
الأحياء إلى الحرم الداخلي في هيلهايم أقل عقبة... ولكن من سيكون مجنونًا بما يكفي للذهاب إلى هناك؟"

"ما هو رد الفعل العنيف الذي سيحدث نتيجة لهذا؟" قال لميمير.  
قال ميمير بدلاً من الإجابة على سؤاله: "عليك أن ترى هذا". وبعد تعبئة القلب في كيس، رفع رأس ميمير.

"لدي القلب. لا أحتاج إلى شيء أكثر؟"  
"يتم تعيين لك. ولكن من الأفضل عدم البقاء هنا، أليس كذلك؟ أعقب ذلك صمت. "آه، عليك أن... "أصر  
ميمير.

انطلقت صاعقة غاضبة من خلال الهواء البارد فوق الجسر، مما دفع كراتوس إلى التركيز لأول مرة على المعبد  
المحترق الموجود على قمة الجبل عبر الجسر. وفوق المعبد، تصاعد الضباب والسحب ليشكل وجهًا ملتحيًا بطول  
ثمانين قدمًا مع عيون بيضاء متوهجة من البرق.

"كريتوس،" الصوت صرخ.  
"م-من أنت؟" تلعثم ميمير.  
"زيوس؟" رد كراتوس، وكان صوته مليئًا بالارتباك.  
"زيوس؟" كرر ميمير، وهو ينضح بمزيج من الصدمة والمفاجأة.  
حدّق كراتوس بعدم تصديق في الظهور. اعترف قائلاً: "والدي". "كيف هو هنا؟ هذا غير ممكن."

"وهم. هيل يعذب سكانها بظلامهم"

ماضي. نحن بحاجة إلى التركيز على العودة إلى ابنك.  
"لا ينبغي للصبي أن يعرف أبدًا ما رأيته هنا."

"لا. يجب أن يعرف الصبي. لا يمكنه أبدًا أن يكون كاملاً بدون الحقيقة.

"لن تخبره بأي شيء!"

"جيد جدا."

"ما هو هذا المكان؟" طلب كراتوس تحويل المحادثة نحو معبد يقع على الجانب الآخر من الجسر.

"لا تذهب إلى هناك أبدًا، هل تفهم؟"



## CHAPTER 39

اللهة الخراب كوخ فرأيا يرمون في الحمل ليس، ويريد من القيشا. فركعت فريا بجانبه، ووضعت قطعة قماش مبلة على جبهته بينما اشتعلت الموقد في مكان قريب. ولكن في المشهد الذي يتلاعب بعقل كراتوس الحزين، ركعت زوجته فاي بدلاً من فريا. انتشر دفء الترحيب في جميع أنحاء الغرفة، وتسرب إلى روح كراتوس.

"فai،" تتم بان دفاع.

"لديك؟" سألت فريا، والأمل والإثارة يملآن صوتها

عندما قفزت على قدميها.

اجتاح الحزن قلب كراتوس. رفع الحقيبة الجلدية، وأعاد ذهنه إلى الشيء الأكثر أهمية في تلك اللحظة: ابنه. أخذتها فريا، فقط لإلقاء القلب في مرجل يغلي بالقرب منهم. ظهر ضوء أزرق متلألئ في موجة من

بخار.

مدّ كراتوس يده بتردد، ولمس جبهة ابنه

مع كف يده. صحت قائلة: "ظهر يدك".

صحح كراتوس لمستته وأمسكها هناك. "انه لا يزال مريضاً؟"

سكبت فريا مغرفة مليئة بالبخار في وعاء خشبي. "أستطيع أن أخفف الحمى، لكن أشفي..."

اعترف كراتوس قائلاً: "يجب أن يعرف حقيقة ما هو عليه".

"نعم، يجب عليه".

رد كراتوس قائلاً: "الأمر ليس بهذه البساطة".

طلبت فريا مساعدة كراتوس في جلوس الصبي بينما كانت تجهز علاجها. جلست بجانب أتريوس

ممسكة بالسحر المتصاعد

تحت وجهه.

"هل أخبرتك أن لدي ابناً أيضاً؟ لقد مر إلى الأبد منذ أن رأيته آخر مرة. عند ولادته، تبنأت الأحرف الرونية بموت لا داعي له. كانت الطفلة التي بين ذراعي صغيرة جداً، وعاجزة جداً. كنت أعلم حينها أنني سأفعل أي شيء لحمايته. بغض النظر عن التضحية..." تراجع صوتها بينما فقدت رأسها. "بالطبع، كل ما فعلته كان من أجلي حقاً. لقد وضعت احتياجاتي ومخاوفي قبل ما يحتاج إليه... ولم أرى استيائه إلا بعد فوات الأوان. لا ترتكب نفس الخطأ. ثق به. أعلم أن الحقيقة ليست بسيطة، ولكن لا شيء يكون كذلك عندما يتعلق الأمر بطفلك.

نهض كراتوس، واستدار بعيداً. "إنها لعنة. لقد كان الصبي  
"ملعون"، قال بوضوح.  
لقد انتظروا ظهور أي علامة على أن علاج فريا قد يكون فعالاً.  
تحرك أتريوس فجأة.  
"لا تغادر بدوني"، تتمم، وساقاه ترتجفان كما لو كان يحاول المشي من وضعية الانبطاح.

خفت نبرة كراتوس على الفور. "لن أفعل."  
"هل أنت غاضب؟" سألت أتريوس.  
أجاب كراتوس: "لا".  
تعثر أتريوس عندما قام من السرير.  
"أنا أفضل الآن."  
قال كراتوس: "أرى ذلك". "هل هو في صحة جيدة بما يكفي للسفر؟" قال لفريا.

"في الوقت الراهن."  
قال أتريوس: "لن يحدث ذلك مرة أخرى".  
"انظر، لا يحدث ذلك"، قال كراتوس بابتسامة ضعيفة، صارمة  
كلمات خفتت من نبرة الأب الحنون.  
أوماً أتريوس ذو العينين المجوفتين برأسه رسمياً قبل الذهاب إلى فريا.  
"شكراً لك" قال وهو يحتضن خصرها. وتمنى في تلك اللحظة أن يبقى معها إلى الأبد.

أحضرت يديها إلى صدغه، مداعبته كما لو كان خاصتها. ظهرت بدايات ابتسامة محببة على وجهها.

تسللت الدموع.  
بقي أتريوس في حضنها، ولم يشعر بفريا بين ذراعيه، بل بلمسة والدته. لو كان بإمكانه فقط أن يمد يده  
ليحتضنها مرة أخرى. لقد استهلك الفراغ الذي لا يسبر غوره روحه المؤلمة.

"لقد كان والدك هو الذي قام بالرفع الثقيل. يجب عليك البقاء، رغم ذلك. قالت: "تعافوا بشكل كامل".

"لقد فعلت ما يكفي"، سارع كراتوس إلى التدخل. "لن أنسى هذا."

مسحت فريا الدموع من خديها، ووجهت نظرها إلى إله الحرب.

وأجابت: "سيكون آمناً هنا حتى يستعيد قوته بالكامل"، رغم أن تصريحها كان يفتقر إلى الإصرار. لن تقنع كراتوس أبداً بترك ابنه وراءه.

"ماذا يوجد خلف تلك النافذة؟" سأل أتريروس مشيراً إلى المنظر الغريب الذي لا يتطابق مع ما هو موجود على الجانب الآخر من الجدار.

"فاناهايم. منزلي."

"هل هذا فاناهايم؟"

"نعم. كل ما أملكه هو هذا المنظر من خلال بلورة Bifröst."

"يجب أن نذهب"، كرر كراتوس.

"ماذا حدث لك في ألفهايم، والذي يمنعك من السفر إلى عوالم أخرى؟"

"نعم. عقابي من زوج قاييس."

قال كراتوس: "الوقت ينفد"، مما أدى إلى إنهاء عملية التبادل.

آخر شيء أراده في الوقت الحالي هو قضاء المزيد من الوقت في هذا المكان. وكلما أسرعوا في الرحيل، كان ذلك أفضل لهم.

"بابي سيكون مفتوحاً لك دائماً." تغير شيء ما في وجهها بعد أن تركت الكلمات شفيتها، وانهارت كتفها ندمًا.

مع التحديق الذي لا يسبر غوره في الرد، غادر كراتوس وأتريروس الكوخ بينما كانت فريا تزدهم المدخل. لقد شاهدتهم وهم يتجولون عبر الغابة حتى أصبحوا بعيداً عن نظرها.

\*\*\*

"يا رئيس، ماذا بعد؟" سأل كراتوس بعد أن كانوا يسيرون لفترة من الوقت.

"لحسن الحظ، نحن على مرمى حجر من هدفنا: منزل الإله القديم تير. هذا هو المكان الذي سنعثر فيه على Black Rune، كلمة المرور المفقودة التي تسمح لنا بإنشاء جسر Bifröst إلى Jötunheim."



"لماذا لم يخبرنا الثعبان العالمي بالرونية فقط؟" سأل كراتوس.

"لأنه لا يوجد معادل منطوق. يجب أن نرى الحرف الروني إذا أراد ابنك أن يتعلم كيفية كتابته. لا شيء يأتي بسهولة، أليس كذلك الآن؟"

"تلك الشفريات... من أين أتت؟" سأل أتريروس.

«إنهم من زمن قبل ولادتك».

"وأنت لا ترغب في الحديث عن ذلك."

"لا"، قال كراتوس.

الوصول إلى الكهف الموجود تحت الأرض خلف كوخ فريا، كراتوس

سحب القارب القديم عبر الوحل الذي يصل إلى الركبة وكان بداخله أتريروس.

"أنت هادئ"، علق كراتوس. لم يقدم أتريروس أي رد.

"ألست أفضل؟"

قال: "أعتقد".

استمر كراتوس في جر القارب في صمت لعشرات الخطوات.

"أعلم أنك سمعت حديثي مع فريا. تعتقد أنك تفهم. ولكنك لا."

الصمت.

"لماذا لا تقول شيئاً؟" قال كراتوس.

"لقد قلت أنني ملعون. تظن أنني ضعيف لأنني لست مثلك. أعلم أنني لم أكن أبداً ما أردت. لكن بعد كل هذا،

اعتقدت... ربما كانت الأمور مختلفة". لقد سمح للمرارة المدفونة منذ فترة طويلة أن تتسلل إلى كلماته. بعد أن

تحدث، أعرب عن أسفه للألفاظ اللاذعة في لهجته.

"أنت لا تعرف كل شيء يا فتى." القسوة في أبيه

قطع الاستجابة إلى أتريروس.

"لا. لكن على الأقل أعرف الحقيقة الآن."

"الحقيقة." "تعتقد أنك تعرف الحقيقة"، قال كراتوس غاضباً، وغضبه ونفاد صبره يتصاعدان. تعبير عن الألم على وجه إله الحرب.

كان يعرف ما يجب عليه فعله... لكنه رفض أن يجبر نفسه على القيام بذلك. سوف يتغير الكثير إذا عرف ابنه الحقيقة؛ يجب التعامل مع

الكثير. حياتهم لا يمكن أن تبقى كما هي.

قال أتريروس: "الحقيقة".

احتاج كراتوس إلى نفس عميق، مستغلاً اللحظات التي استغرقها الهواء للدخول والخروج لإعادة النظر في قراره

الهش. درس كل

الفروق الدقيقة في وجه أتريروس، قرأتها في روحه في تلك اللحظة. فهل يستطيع ابنه أن يقبل الحق ويتعامل معه؟

«أنا إله يا فتى، من أرض أخرى، بعيدة عن هنا. عندما جئت إلى هذه الشواطئ، اخترت أن أعيش كرجل. ولكن الحقيقة هي... لقد ولدت إلهًا. وكنت كذلك.»

غمرت الإغائة رأس كراتوس. لقد كشف سره العميق لابنه. لقد اتخذ خطوة كان يعتقد حتى الآن أنه يستطيع تجنبها. ولكن ماذا جاء بعد ذلك؟

## وجاء الصمت بعد ذلك.

حدق أتريروس بعيدًا، كما لو كان يرغب في إخفاء ما كان يدور في ذهنه. كل القصص التي روتها له والدته عن الآلهة. لقد كانوا آلهة خيرة، وليسوا وحوشًا. هل علمت بأمر والده؟ وإذا كانت فعلت ذلك، فلماذا أخفت الأمر عنه؟

وصل كراتوس إلى الرصيف، حيث دفع القارب إلى الماء. شاهد أتريروس، الذي جلس عاجزًا عن الكلام، ويحدق. "ابن؟"

صعد كراتوس إلى القارب ليجلس أمامه مباشرة.

"أليس لديك ما تقوله؟"

"هل يمكنني... أن أتحوّل إلى حيوان؟" سأل أتريروس.

أنقذ إله الحرب. لم يكن كراتوس متأكدًا مما إذا كان ابنه قد فهم بالفعل خطورة ما قاله له. كان تصوره للآلهة متجذرًا في تعاليم والدته المتحيزة، وليس في الواقع. ربما يمكنه تجنب مواجهة القبح الذي شوش حياته الماضية.

"هل يمكنك أن تتحوّل إلى حيوان؟ لا... لا، لا أعتقد ذلك."

استجاب كراتوس.

"أنا إله"، تمتم أتريروس لنفسه. "الأم عرفت؟ لقد كانت إلهة أيضًا؟"

"لا، لم تكن والدتك كذلك، لكنها كانت تعرف طبيعتي الحقيقية."

"أنا إله. لماذا انتظرت طويلًا لتخبرني؟"

"كنت أتمنى أن أنقذك. أن تكون إلهًا... يمكن أن يكون عمرًا من المعاناة

والمأساة. تلك هي اللعنة."

أوماً أتريروس برأسه، وهو يفهم الآن سبب شعور والده بأنه قد لعن. "ما هي أنواع الأشياء التي يمكنني

القيام بها؟ هل يمكنني ذ؟ تحويل غير مرئية؟ لا أشعر بأنني إله."

"أنا لا أعرف مدى ألوهيتك، ولكن مع مرور الوقت، سوف نتعلم."

تنفس كراتوس بسهولة، ثم استرخى، وأخذ مجذافه، واستخدمه في ذلك  
ادفع من قفص الاتهام.

"هل أنت متأكد من أنني لا أستطيع أن أتحوّل إلى ذئب؟"

"مرحبا بكم في مفاجأة لي ..."

جذب كراتوس، ولم يكن هناك سوى صوت صرير المجاديف، بينما كان يشاهد أتريوس وهو يتعرف  
على هويته الجديدة. ارتد وجهه الشاب بين الابتهاج والذعر. لم يكن بوسع كراتوس إلا أن يتساءل عن الأفكار  
التي ترددت في ذهنه.

"هل هذا هو سبب سماع الأصوات داخل رأسي؟"

"كل إله فريد من نوعه. وقال ميمير: "مع نموك، ستصبح قدراتك واضحة".

"انتظر. إذا كنت إلهًا فكيف أمرض؟ الآلهة لا تحصل على الإطلاق

مريض، أليس كذلك؟" سأل.  
لم يكن لدى كراتوس إجابة.

## CHAPTER 40

بالقارب، عبروا الجسر باتجاه معبد صور. وصلوا إلى منصة بجانب معبد القبة، والتي بدأت هبوطًا بطيئًا لحظة صعودهم إليها، وتوقفوا عند موضع يسمح لهم بالوصول إلى المعبد. مغادرة

"انظر، لا تغضب، لكنني رأيت تلك الشفرات من قبل. رأيتهم عندما كنت مختبئًا تحت المنزل. من أين أتوا؟"

"إنهم عبئي. من الحياة التي تركتها خلفي."  
"إنهم موجودون في حياتي أيضًا الآن، وأود أن أسمع هذه القصة."  
"تلك الأيام ماتت. إن إحياءها... لا داعي له."  
"كيف يمكن أن يكون الأمر غير ضروري إذا كان هو الحقيقة؟"  
فقاطعته ميمير، في محاولة لتغيير المحادثة: "يا فتى، على الحائط هناك".

لوحتان من مجموعة ثلاثية من الألواح معلقة على الحائط، توضحان  
إله تعتني به مجموعة صغيرة من الفلاحين.  
"إنها صورة! لكن... اللوحة الوسطى مفقودة. قال أتريوس: "انتظر، اعتقدت أن تير كان إلهًا، وليس  
عملاقًا".  
"نعم، أنت على حق. لكن Týr كان محبوبًا من الجميع، بما في ذلك العمالقة. بخلافي، كان هو الوحيد  
الذي وهبوا بصرهم الخاص. "

"أساءل عما إذا كان العمالقة قد تركوا ثلاثية عني في مكان ما أيضًا؟"  
وأضاف ميمير، بعد أن توقف للتفكير.  
ثم أعاد انتباهه إلى الثلاثية التي أمامهم.

"نعم. إله الحرب... لكنه حارب من أجل السلام. كان معروفًا بكونه بطلاً وقانونيًا، ويستخدم سلطته ومعرفته لوقف الحروب، بدلاً من إشعالها.

"إذن هناك آلهة صالحة."

"كل الآلهة تختار إما أن تخدم نفسها أو أن تخدم الآخرين. وقال ميمير: "لقد اختار تير الخيار الأخير". تم إنزال المنصة إلى اللوحة الرونية الثانية، التي ركض إليها أتريروس.

"هذا يذكر أماكن لم أسمع بها من قبل. يبدو تير

قال أتريروس: "لقد أحببت السفر حقًا".

"اعتقد تير أن العقل، وليس القوة، هو المفتاح لمنع الحرب والفوضى. وكان يعلم أيضًا أن زيارة الثقافات الأخرى ستمنحه منظورًا لا يمكن أن يمنحه البقاء في مكان واحد. بينما كان أودين يخزن المعرفة دائمًا، ويحرسها بغيرة، شارك تور علمه وحكمته علنًا. ولهذا السبب، عشق البشر تير، وأظهروا حبهم من خلال تقديم الهدايا له من جميع أنحاء العالم.

وصلت المنصة إلى لوحة رونية ثالثة تظهر أودين وثور في وسط المنصة، مترأسين تير، الذي وقف أمامهما ورأسه معلق. قام أتريروس بمسحه ضوئيًا لثانية واحدة، ثم عاد إلى ميمير الذي كان لا يزال معلقًا في حزام والده.

"إذن ماذا حدث لتير؟"

"وصل أودين إلى السلطة، معتبرًا أن صور تشكل تهديدًا لحكمه. لقد اشتبه في أن Týr يتعاون مع العمالقة بدلًا من المساعدة في سرقة أسرارهم. لقد اتهمني بشيء ما، رغم أنني أعتقد أنه كان على حق في حالة تير."«

"هل تعتقد أن تير كان يساعد العمالقة؟"

"أفعل. لقد شعر بالمسؤولية عن المعاناة التي تعرض لها أودين. أظن أن له علاقة بمساعدتهم على إخفاء آثارهم".

"برج جوتنهايم المفقود!"

"صحيح، مهما حدث، أعتقد أنه لم يكن من الممكن أن يتم إلا من خلال عمل تير والعمالقة معًا.

"ولكن لماذا شعر تير بالمسؤولية؟"

"لقد خدعه أودين وجعله يعتقد أنه يريد السلام، لذلك أحضر تير أودين إلى يوتنهايم للتفاوض. رأى العمالقة ذلك، ومنعوا أودين من دخول مملكتهم. وذلك عندما بدأ ثور في الاستخدام

Mjölfnir للقضاء عليهم، وانسحبوا من مدارد. لم تطأ قدم أي إنسان أو إله يوتنهايم منذ ذلك الحين.

توقفت المنصة، مما سمح لكراتوس بالتحرك نحو مجموعة من الأبواب. "أين هذا الرن الأسود يا رأس؟"

"لا أعرف. لم أكن هنا قط."

عندما فُتحت الأبواب، لمحوا في الردهة أمامهم حجراً أسوداً يتدلى من السقف في وسط مبنى مهيب.

غرفة.

"الحجر! لا بد ان يكون كذلك!" قال أتريروس.

عندما اقتربوا من الحجر، تشكل حاجز كروي حوله، وحاصره بثلاث حلقات معدنية مزخرفة. بينما ارتفعت المجموعة بأكملها في الهواء.

"بطبيعة الحال،" قال أتريروس بغضب.

ثم ظهرت يد من الفتحة التي في الأرض التي خرجت منها الخواتم. فغرست نفسها على الحجر منتظرة ظهور اليد الأخرى. تبعه رأس دراجر. وعندما انزل مخلوق من الحفرة، تبعه مخلوق آخر مباشرة، ويتحرك بإلحاح أكبر. تبع ذلك ثلاثة دراغر آخر.

هاجم كراتوس دون تردد للحظة. عشرات الأقوياء

تركت جروح فأسه جثثاً مشوهة متناثرة على الأرض.

"لم أعتقد أن الأمر سيكون بهذه السهولة؟" قال ميمير.

"لا،" وافق أتريروس. تتم تحت أنفاسه: "لقد كان نوعاً من الأمل، رغم ذلك." "وماذا الآن؟" سأل والده.

ضل كراتوس طريقه إلى الكوة التي تحتوي على تمثال للقمم الجبلي.

قال ميمير: "الملك الحجري".

"ملك؟" سأل أتريروس.

"فقط لأنه أعلن نفسه ملكاً ولم يتمكن أي قزم آخر من هزيمته."

أجبر الممر الضيق كراتوس على تجاوز طوله، وكان أتريروس يقود الطريق من خلاله. لقد أمسك بسكين الصيد أمامه تحسباً لمواجهتهم لأي شيء، مع العلم أن والده غير قادر على الدفاع عنهم في مثل هذه القيود الضيقة. استقبلتهم غرفة الكنز المليئة بمجموعة من القطع الأثرية من جميع أنحاء العالم المعروف عند خروجهم من الممر.

"واو،" تتمم أتريروس، وأخذ الذهب والفضة والأحجار الكريمة. لم يسبق له أن رأى مثل هذا العرض من البذخ. لقد كانت حياته

بسيطة وغير مزخرفة. لم يكن لديه أي فكرة عن وجود مثل هذه الكنوز. حتى والدته لم تتحدث قط عن مثل هذه الأشياء. وعلى طاولة قريبة مليئة بالخوذات ذات الريش والدروع اللامعة، لفت شيء ما انتباهه.

"انظر إلى ذلك!"

بينما كان يسرع لفحصها عن كثب، انتقل كراتوس إلى طاولة أخرى، بحثًا عن أي شيء مفيد. تفحص زجاجة مستديرة مستديرة من الجبن، وألقى بها على كتفه لتتخطم على السطح. وقد عانت مزهرية طويلة ونحيلة بجانبها من نفس المصير. تجسس على قطعة من الطين تحمل علامات مألوفة بشكل مميز، وانتزعها، وأزال الفلين ليشمها. ابتسامة طفيفة عبرت وجهه. قام بتكديس الفلين مرة أخرى قبل أن يخبئه في حقيبته.

ثم تلاشت ابتسامته.

تم وضع مزهريتين يونانيتين على قاعدتين مزدوجتين، تم توضيحهما بأسلوب ظلي باللون الأسود من العصور القديمة اليونانية. يصور الأول اليونان في حالة خراب أثناء إعادة بنائها. أما الصورة الثانية فهي تصور محاربًا إسبرطيًا يقف على قمة تل طويل من الجثث المشوهة.

اقترب كراتوس أكثر، واختار الجلد الشاحب مقابل الجروح القرمزية الواضحة في وشمه. لقد كان بطل أثينا الذي تم تصويره على المزهرية وهو يصرخ بغضب في السماء. حدّق كراتوس في السفينة بوجه مسكون. كان في ذلك الوقت مخيفًا ومكروها في أرضه، وقد حقق مآثر كانت موضع حسد جميع الآلهة، ومع ذلك فقد صوروه للعالم على أنه وحش.

غير مدرك لما كان يستهلك تركيز والده الشديد، اقترب أتریوس من الخلف، وكان تاج فرعون مزخرف يتأرجح على رأسه مع كل خطوة.

"ماذا وجدت؟"

بيده الكاسحة، حطم كراتوس المزهريات إلى ألف قطعة على الأرض قبل أن يتمكن ابنه من رؤيتها. لم يكن يريد أي أسئلة حول هذا العالم الذي تركه وراءه. كيف يمكن أن يفسر المشهد الذي صوروه على الفخار؟ ما الذي يمكن أن يقوله والذي يمكن أن يبطل الوحشية التي كان من المفترض أن تستمر في الطين إلى الأبد؟

"ماذا كان هذا؟" قال أتریوس وهو يقرأ الفراغ الذي يطارد تعبير والده.

## CHAPTER 41

غرفة الكنز، تقدموا إلى غرفة دائرية كبيرة أخرى. على الجدار المقابل، لفتت انتباههم لوحة جدارية ضخمة لذئبين يجلسان على صخرة بارزة وسط غابة كثيفة.

مغادرة

"إنهم الذئاب العملاقة، سكول وهاتي"، أشار أتريوس.  
حدّق كراتوس في الوحوش برعشة من الاعتراف. صورته وهو يرتدي ملابس اليونانية، وهو يجره ذئب أسود ذو عيون خضراء بينما كان الآخرون ينحني على كلا الجانبين، تناثرت مثل البرق في ذهنه. هل تلك المخلوقات هي التي أتت به إلى هذه الأرض؟ لم يستطع أن يتذكر أنهم بهذا الحجم. لقد حددت الوحوش التي هاجمته مصيره رغماً عنه. ولكن لأي غرض؟ لماذا كان من المفترض أن يكون في هذه الأرض؟

«هذا صحيح أيها الفتى، أصحاب النهار والليل. من المتوقع أن يبدأ راجناروك عندما يمسكوا بالشمس والقمر. ويسيطر عليهم أودين. ويعتقد أنه من خلال السيطرة على الذئاب، يمكنه التحكم في الجدول الزمني للمعركة النهائية، وهي معركة يأمل في الفوز بها.

واصلوا من خلال الغرفة.  
"ألا تستمتع به على الإطلاق؟ كونه إله؟ الخروج في مغامرة في مكان رائع؟ ربما أرادت أومي أن نحظى ببعض المرح.  
كل ما رأيناه وفعلناه. ربما كانت هديتها؟" قال أتريوس وقد ملأ الحرج خديه.

أخيراً، اخترق كراتوس وأتريوس الغرفة الداخلية في عمق معبد صور. ولكن بمجرد دخولهم، أغلق الباب بقوة، مما أدى إلى إغلاقهم.



تمتم ميمير: "لا يمكن أن يكون هذا جيدًا".

شق كراتوس طريقه عبر الغرفة إلى ذراع تدوير العجلة الذي اشتبه في أنه ضروري لفتح الأبواب بالقوة.

"انتظر. قال أتريوس: "انظر، الحجر الروني ينزل".

عندما وصلت الحلقات التي تدور حول الحجر الروني إلى الأرض، أُغلقت مصيدة معصم على يدي كراتوس، مما أدى إلى تثبيته في مكانه على ذراع تدوير العجلة.

"ماذا يحدث هنا؟" اتصل أتريوس بأبيه.

"فخ"، قال كراتوس وهو ينتزع المشابك محاولاً التحرر.

بدأ الجزء السفلي منه يغرق، بينما تناثرت عليه رشقات من المياه من الأنابيب في الظهر.

"أب!" صرخ أتريوس.

تدفقت المياه المذبذبة، وتجمعت عند قدمي كراتوس، وهو لا يزال ساكنًا

محصورين على الكرنك. "يا فتى، اخرج من هنا."

"أنا ني. كيف نخرجك؟" صاح أتريوس.

"اسحب السلاسل، هناك على ذلك الجدار."

"لكن ... هناك ثلاثة منهم. ماذا أفعل؟"

"أتريوس، ركز. انت تستطيع فعل ذلك."

"من فضلك أسرع يا فتى، فأنا لا أعرف حتى الآن إذا كان بإمكانني الغرق. وقال ميمير: "وأنا أفضل عدم الخروج".

"حسنًا... فكر. هاتي هو الفضي. يطارد القمر. Sköll ذهب ويطارد الشمس. لكي يحدث راجناروك، عليهم أن يأكلوها. لكن هذه

الأمر خارجة عن النظام."

قال كراتوس مشجعًا: "جيد يا فتى"، بينما ارتفع مستوى الماء إلى أعلى ساقيه.

"لذا فإن القمر يسير على اليسار، والشمس على اليمين، ومدجارد في المنتصف. ولكن أي سلسلة أسحبها؟"

لم يعد بإمكان أتريوس استهلاك المزيد من الوقت الثمين في التحليل. قام بسحب السلاسل بالترتيب من اليسار إلى اليمين. لا شيء. ثم حاول من اليمين إلى اليسار، دون جدوى. في هذه المحاولة الثالثة، تقدم من السلسلة المركزية إلى السلسلة اليسرى، تليها السلسلة اليمنى. نجاح! بدأ الماء في التصريف مع ارتفاع المنصة، لكن كراتوس ظل مقيّدًا بالعجلة.

"لقد فعلناها!" بكى أتريوس.

قال ميمير: «تقريبًا».

تحولت إثارة الصبي إلى رعب عندما استمرت المنصة الموجودة أسفل والده في الارتفاع نحو المسامير، والتي كانت في نفس الوقت

بدأ النزول من السقف.

"أبي، فوقك!"

بشكل محموم، بحث أتريوس عن طريقة ما لإنقاذ والده. عندما لم ير أي شيء يمكنه استخدامه، أخرج سكين والدته من غمده، واندفع نحو الآلية الدوارة ليضع النصل فيها. وبعد لحظة، انقطعت الشفرة واستمرت الآلية في الدوران. كانت هناك لحظة مؤلمة عندما لم يكن لدى Atreus أي خيارات، قبل أن تثبت شظية السكين في التروس، مما أجبر الآلية على التوقف.

"سكينها؟" قال كراتوس.

"لم تكن هناك طريقة أخرى." سحق الحزن قلب أتريوس. كان كل ما تركه من والدته.

قال ميمير: «كان ذلك ماكراً يا فتى».

"إلا أنني أفسدته."

وأضاف كراتوس: "أنقذ حياتي". نظر إلى ابنه.

أوماً أتريوس برأسه، متصالحاً مع ما فعله. لكن تعبيره تغير إلى إنذار عندما لاحظ فجأة رقبة كراتوس.

"الرونية التي رسمتها فريا عليك قد اختفت."

"فعلًا؟" قال كراتوس غير مبالي.

"ماذا نفعل؟" سأل أتريوس.

"نحن نستمر."

بعد تحرير يدي كراتوس من ذراع التدوير، انتقلوا إلى البوابة الحديدية. باستخدام ثلاثة أراجيح فأس قوية، دمر كراتوس الشبكة، مما سمح لهم بالهروب من الغرفة. عند وصولهم إلى الشرفة الرئيسية، شهدوا تراجع الحلقات لتكشف عن الرون الأسود.

قال أتريوس: "الرون مجاني".

أدار كراتوس ابنه حوله وركع أمامه. "خذ هذا."

مدّ كفه المفتوح وعرض على أتريوس سكين صيد أخرى، تحمل نقوشاً يونانية على المقبض.

تردد أتريوس، لكنه لف أصابعه المرتجفة بحذر حول المقبض. وضع كراتوس يده على يد ابنه، ممسكاً بها بإحكام، ثم لف يده الأخرى حولهما. سحب أيديهم بينهما، وقرب أتريوس.

"يوم ميلادك، صنعت سكاكين، ومزجت معادن من بيتي ومن هذه الأرض. واحدة كانت لي، وعندما كنت

مستعداً، كانت

أخرى لك، قال. أطلق غضبه، وترك أتريوس ممسكًا بالسكين. قام الصبي بقلبها، معجبًا بالحرفية الرائعة.

"اليوم هو ذلك اليوم."

"إذن أنا رجل الآن، مثلك؟"

"لا. نحن لسنا رجال. نحن أكثر بكثير، مما يجعل مسؤوليتنا أكبر بكثير." هل يمكن للصبي أن يفهم ما يعنيه ذلك؟ "ويجب أن تكون أفضل مني."

يفهم؟"

حدّق أتريوس في السكين، ثم في والده. أوماً غائباً.

"قل ذلك"، طلب كراتوس.

"ساكون افضل."

كراتوس، غير مقتنع بأن رسالته قد وصلت، وضع يداً مطمئنة على كتف الصبي. "قوة هذا السلاح، أي سلاح، تأتي من هنا." وأشار كراتوس إلى قلب الصبي. وأضاف مشيراً إلى رأس أتريوس: "لكن فقط عندما يغضب هذا." "من خلال الانضباط وضبط النفس لمن يستخدمه. وهنا تكمن القوة الحقيقية للمحارب. يجب ألا تنسى ذلك أبداً."

أوماً أتريوس.

"جيد. يأتي."

واصلوا طريقهم، وتعمقوا أكثر في المعبد حتى وصلوا إلى قبو مغلق، حيث اكتشف كراتوس الرون الأسود داخل الجرم السماوي الزجاجي. تم نقش الرونية المقدسة على لوح من حجر السج في الجرم السماوي المعلق من السقف. وخلفه ظهر تمثال حجري لقزم جبلي قديم، كانت قرونه الملتفة على جانبي رأسه مائلة بعيداً عن خديه. أيادي حجرية ضخمة تدعم أعمدة حجرية.

باستخدام فأسه، جلب كراتوس الجرم السماوي الزجاجي إلى الخارج.

## CHAPTER 42

تعتظم الطمع الكراتوس الخيم يلعمي اليج بالأسلوه وفي اليج. آلاف الشظايا.  
وصل كراتوس بحذر بين الشظايا، واستخرج القرص.  
ولم يجد شيئاً، فسلمه إلى أتريوس.  
"فارغ"، تمتم كراتوس، وعقله غارق في الارتباك. كيف حصلوا على الرن الأسود الذي كانوا في أمس الحاجة إليه؟

قال أتريوس: "انتظر".

بدأ الجهاز اللوحي ينبعث منه وهج لامع. اشتد الضوء ليتحول إلى تصعيد سحري تحت لمسة الصبي. ثم ملأ رماد لامع الغرفة، تلاه انفجار هواء ارتجاجي، مع إشعاع ضوء متوهج.

رمز قديم ظهر على اللوحة، ثم تلاشى. ولكن أثناء حدوث ذلك، بدأ أن الضوء يخترق جلد أتريوس، حيث يربط ذراعيه بصدرة.

في اللحظة التالية، انفجر القزم الحجري في الحياة. "ولدا!" صرخ كراتوس.

انقضت قافلة ضخمة نحو أتريوس، الذي وقف يحدق في اللوح الفارغ كأنه في حالة نشوة.

اندفع كراتوس إلى الأمام لاعتراض اللكمة القوية. من خلال حماية ابنه والجهاز اللوحي، تحمل إليه الحرب العبء الأكبر من هجوم القزم، مما دفعه إلى الركوع على ركبة واحدة. أطلق أوامر غاضبة، بينما منع القزم من سحقهما.

"هل رأيته؟" سأل كراتوس.

"نعم!" صاح أتريوس.

"هل أنت متأكد؟"

"إيجابي. إنه هنا!" وأشار أتريروس إلى رأسه.

"جيد. ثم استهدف الوجه! أجاب كراتوس على كتفه.

أزال أتريروس قوسه وأحرز سهماً، بينما حارب والده ليحمي نفسه من السحق. أدرك الصبي أن هناك طريقة واحدة فقط لإيقاف القزم في الوقت المناسب لإنقاذ والده. لقد صوب بثبات، ولاحظ أن طرف رمحه كان صحيحًا، وأحمر اللون. اخترق السهم عين القزم اليسرى، مما أجبرها على التراجع. سمح التراجع لكراتوس بسحب شفراته والهجوم بينما كان القزم يكافح للحفاظ على توازنه. قطع كراتوس من اليسار إلى اليمين، وجرح رقبة القزم أسفل الرأس مباشرة. جثا المخلوق الوحشي على ركبتيه، وهو يحدق ليس في كراتوس بل في الصبي وهو يسقط على وجهه على السور الحجري.

هزم القزم الحجري، وغادر كراتوس وأتريروس غرفة القبو، متبعين المسار الوحيد أمامهم. وسرعان ما وصلوا إلى ما بدا وكأنه طريق مسدود -غرفة دائرية معلقة من نظام بكرة سلسلة قديمة. أضاءت بركة من ضوء الشمس وسط الردهة. هناك، كان جذع تمثال صور المكسور الذي يبلغ طوله عشرين قدمًا مستلقيًا على ظهره، وكانت الأرجل والأساس موضوعة بالقرب منه، مقطوعة عند الركبتين.

صعد أتريروس إلى ضوء الشمس لينظر إلى عمود طويل يشبه المدخنة يمتد على طول الطريق إلى السطح. تمتد سلاسل التعليق المرتبطة بثقل الموازنة على طول العمود.

قال أتريروس: "ضوء الشمس".

قال كراتوس: "طريقنا للخروج".

باستخدام فأسه، اخترق كراتوس الدعامة التي تثبت الثقل الموازن في مكانه، مما أدى إلى ارتفاع الغرفة بأكملها ببطء في العمود مثل مصعد ضخم.

قال أتريروس: "نحن قريبون جدًا من النهاية".

"اجلس"، أمر كراتوس.

لقد كانوا آمنين، ولم يكن لديهم ما يفعلونه سوى انتظار وصول المصعد

إعادتهم إلى ضوء الشمس.

"لماذا؟" سأل أتريروس، ثم قرأ تعبير والده، فامتثل. انخفض كراتوس ليجلس مقابله. وصل إلى حقيبته

وسحب البوق الذي سرقه من الكنز

"النبيد الليمني. وقال: "من جزيرة ليمنوس، بالقرب من مكان ميلادي".

اقترب أتريوس. نادرا ما تحدث والده عن حياته. كان هناك الكثير الذي يود أتريوس معرفته. لكنه احتفظ بأسئلته تحت السيطرة، خوفاً من أنها قد تؤدي فقط إلى صمت والده.

"ليمنوس،" قال أتريوس، مستمتعاً بصوت الكلمة اليونانية التي تتدحرج من لسانه الإسكندنافي.

باستخدام أسنانه، قام كراتوس بسحب السدادة المصنوعة من راتينج الصنوبر من السكة قبل تسليمها للصبي. "إلى نهاية رحلتنا."

وضع أتريوس السؤال على شفثيه، متردداً بعد أن استنشقت المخالفة رائحة تفوح من الافتتاح.

"رائحة مثل البيض الفاسد. هل أنت متأكد من أن هذا لا يزال جيداً؟" "ربما."

كان يتنفس من خلال فمه فقط، وكان يخاطر بسقوط قطرة صغيرة على لسانه. كان وجهه ملتويًا على الفور بينما كان يخنقه. ولكن كان عليه أن يبتلع؛ الرجل الحقيقي سوف يتراجع عن مشروب سخي.

مع إبقاء السائل في الأسفل، أعاد الهورناسك.

استنرف كراتوس ما بقي في السائل دون أن يكسر الاتصال البصري. ثم، بوجه قاس كالحجر، ألقى بالسؤال على كتفه. عندها فقط ابتسم لابنه.

ابتسم أتريوس بلطف، وهو لا يزال غير متأكد مما إذا كان سيتمكن من منع السائل من العودة.

جلسوا محدقين في أشعة الشمس المغبرة المتدفقة. كان هناك الكثير مما أراد أتريوس أن يقوله. لم يشعر قط بهذا الحرج حول والدته. كانت تعرف دائماً كيف تتحدث معه.

"لا أريد أن أنسى أي شيء عنها،" تتمم أتريوس بحزن اجتاح وجهه وقلبه. كان غاضباً في داخله لأنه شعر بالطريقة التي كان يفعلها، غاضباً لأنه قال ما قاله. كيف كان من المفترض أن يتصرف كإله؟ هل يجب عليه حتى أن يشعر بالأشياء تجاه الناس؟ وتساءل عما إذا كان هذا هو السبب وراء غضب والده طوال الوقت. ربما كان شعور الإله بأي شيء تجاه البشر أمراً محظوراً، أو على الأقل، كان أمراً مستهجنًا.

نظر أتريوس إلى والده، على أمل الحصول على بعض الاعتراف بمشاعره. أو ما كراتوس برأسه فقط قبل أن يعيد نظره نحو ضوء الشمس.

"لماذا تركت منزلك لتأتي إلى هذه الأرض؟ هل لديها

وماذا تفعل مع الآلهة الأخرى هناك؟

لم يقدم كراتوس أي إجابة. لقد كان أفضل ما يمكنه تقديمه في ظل هذه الظروف. لقد واجه الكثير من الموت، والكثير من الألم، لدرجة أنه لم يعد يعرف حتى كيفية التعامل معه.

"يثبت Týr أن هناك آلهة صالحة. أنت إله جيد، أليس كذلك؟ أنت

لا تقتلوا إلا من يستحقون."

اجتاح عقل كراتوس سيلاً مفاجئاً من الصور العنيفة: سقط العشرات من الرجال على شفراته دون رحمة. لكن وجهه ظل رواقياً وغير قابل للقراءة.

"آه، ولكن من سيكون مستحقاً للحكم؟" -تدخل ميمير.

"اصمت يا رأس. نحن،" أتريروس ذو الظهر الأحمر.

جاء رد ميمير: "الآن تبدو مثل والدك".

وبعد لحظة، قاموا بتطهير الجزء العلوي من العمود ليجدوا أنفسهم ينظرون إلى أسفل جسر كالديرا. على مسافة بعيدة، أشار لهم ممر بيك.

"مستعد؟" سأل كراتوس.

"جاهز"، قال أتريروس بإيماءة مطمئنة. حان الوقت للتصرف مثل الإله.

## CHAPTER 43

"حسنًا، لدينا الإزميل، ولدينا العمالقة التي سأل أتركونلر الذوهر ويرفوح رأس ميمير.  
"نعم. عد إلى القمة التي وجدتها فيها، وسوف نفتح الجسر. "

"نذهب إلى حيث نريد، ونفعل ما نريد، والآن سنذهب لرؤية العمالقة! لا أحد يقف في طريقنا هذه المرة."  
قال أتريوس.

استمروا، وأصبح كراتوس أكثر يقظة مع كل خطوة. شعرت بشيء خاطئ من حولهم. كان يشعر بذلك، لكنه لم يتمكن من تحديد ما كان يضايقه بالضبط.

"هل تدرك أننا سنكون أول آلهة تخطأ أقدامهم أرض العمالقة منذ أودين وتير؟ وهذا يجعلنا مهمين! ولكن... ماذا لو وصلنا إلى يوتنهايم ولم يكن هناك عمالقة هناك أيضًا؟ سأل أتريوس.

"لا يحدث فرقًا كبيرًا بالنسبة لنا. إن تحقيق رغبة والدتك هو الأهم."

عاد الصمت لبعض الوقت. كان كراتوس لا يزال غير مرتاح بشأن محيطه بينما كان يتقدم بثبات نحو قمة ميدجارد.

"لماذا لا تسمح لي بحملها من هنا؟"  
واصل كراتوس دون أن يعترف بالطلب.  
"لا"، أعلن أخيرًا، مقدمًا إجابته بهذه الكلمات  
لدغة حادة أنه كان من المفترض إغلاق أي طلبات أخرى.



"ولم لا؟ نحن تقريبا هناك. وبعد كل ما مررنا به  
يجب أن تصدق أنني أستطيع التعامل مع الأمر."  
رفض كراتوس الصامت حتى أن ينظر إليه.

"بخير. قال أتريوس: "احملها بنفسك".  
الكلمات قطعت عميقا في قلب كراتوس. اجترار، واصل أتريوس في صمت.

أسرع كراتوس ليخطو بضع خطوات فوق ابنه، وبقي صامتًا.

عند منعطف في المسار البالي عبر الفروع الشاملة لأشجار الدردار والصفصاف، توقفوا فجأة. كان مودي يتمايل بالقرب من هوة عميقة مزقت يمينهم، إلا أنه لم يكن من الممكن التعرف عليه إلا بالكاد تحت الكدمات والدماء.

أقرب مودي منحنيًا ويعرج بمساعدة سيفه. من خلال شفاه منتفخة ومتورمة وصعوبة في التنفس، بذل قصارى جهده لإخراج كلماته.

"تور... تور يلومني... أنا، على ما فعلته مع ماجني. لي  
لقد وصفني والدي بالجبان."

"يبدو أنه فعل أكثر من ذلك. ابتعد، أو ننتقل إلى حيث  
"لقد توقف"، أمر أتريوس، دون أي تعاطف مع نصف الإله.  
"سأقتلك!" قال مودي.

ولم يضحك أتريوس إلا عندما حاول مودي القيام بخطوة متعرجة تجاه الصبي. انهارت ساقيه المضروبتين تحته قبل أن يصل إلى نطاق الضرب. تأوه عاجزًا، كومة عديمة الفائدة من اللحم المضروب على الكهف.

صعد أتريوس إلى نصف الإله المكافح، ووقف ورأسه مرفوعًا وساقيه في وضع دفاعي، وحدق في المنظر المثير للشفقة. انكمش مودي، ورفع نظره إلى الأعلى، وبدا على وجهه الحزن واليأس والهزيمة.

وبدون كلمة واحدة، أخرج أتريوس سكينه من غمده، ونظر من فوق كتفه إلى والده للحصول على الإذن، ثم رفع النصل.

أمسك كراتوس بيد ابنه عندما وصلت إلى قمة قوسها. "لا.

لقد تعرض للضرب... لا يستحق القتل."

"يجب عليه أن يدفع ثمن ما قاله عن والدتي،" قال أتريوس غاضبًا.  
"قلت لا!" نبح كراتوس بقوة كافية لإبقاء ابنه تحت المراقبة.

أطلق ذراع الصبي فقط عندما لم يشعر بأي قوة تدفعه نحو الأسفل  
مُطَبَّق. قبل أترىوس أمر والده، في الوقت الحاضر...  
"لكننا آلهة. نحن نفعل ما نريد. نحن ندير العدالة في المملكة."

الكلمات جعلت مودي يضحك. "هذا ما قلته ... لك

أمي... قبل أن أعطيها لها."

وصل كراتوس إلى ذراع ابنه. لقد فات الأوان.

"الآن تموت!" صاح أترىوس.

قام الصبي بتسليم نصله بخبرة إلى حلق مودي، وهو يراقب

بسرور بينما كان الدم الداكن يتدفق في كل مكان.

"ولدا!"

انزعج كراتوس من مودي بينما كان مودي يتقرر بشيء غير مفهوم. استنشق أنفاسه الأخيرة وأوقية من القوة،  
وزحف يائسًا نحو حافة الهوة.

سمح أترىوس لتضخم غضبه بالسيطرة الكاملة. وبدون صوت، تحرر من قبضة والده، واندفع إلى الأمام ليركل  
مودي من فوق الحافة إلى الظلام بالأسفل.

"ماذا تفعل؟" قال كراتوس وهو يمسك بكتفي ابنه.

بهدهوء مثير للأعصاب، مسح أترىوس الشفرة الموجودة على ساق بنطاله قبل أن يحدق في والده. كان هناك شيء لا يمكن فهمه  
هناك. لم يعد أترىوس هو الطفل البريء الذي أنجبه كراتوس.

"غضب أودين لن يكون بعيدًا... بدأ ميمير.

"يكفي عن أودين وعائلته الغبية بأكملها. أليس هذا ما يجب علينا أن نفعله كآلهة؟" توقف أترىوس للحظة

تأملية. أضاف أترىوس بوضوح: "هذه سكين أفضل بكثير من سكين أمي".

شدت أمعاء كراتوس. ماذا كان يحدث؟ كيف يمكن لابنه

لقد تغيرت بشكل كبير؟

لم يكن هناك طريقة له للتراجع عما فعله.

"لقد قتلت رغماً عني يا فتى. لقد فقدت السيطرة."

كان أترىوس يحدق به، فارغًا، بلا روح. نفس التعبير الذي كان لدى كراتوس منذ سنوات عديدة. "يجب أن أطلب

إذنك للقتل؟ ألم تعلمني طوال الوقت أن أقتل كإله؟ أنت مدرس جديد لفعل القتل.

سقط كراتوس على ركبته، وضغط على أكتاف ابنه بشدة مما أجبر أتريروس على الحفاظ على التواصل البصري بينهما.

"لقد علمت كيفية البقاء على قيد الحياة. نحن آلهة يا فتى، وهذا يجعلنا أهدافاً. من الآن وحتى نهاية أيامك، تم تمييزك. لذا أعلمك القتل، نعم... ولكن دفاعاً عن نفسك. أبداً على سبيل التساهل.

"وماذا عن العدالة؟"

وساد صمت مخيف بينهما.

"لم يهتم به أحد على أي حال. ماهو الفرق؟"

غرق قلب كراتوس. "هناك عواقب لقتل إله."

"لماذا يجب أن يكون هناك؟ كيف علمت بذلك؟" عندما لم يفعل كراتوس

رد، سأل مرة أخرى في يأس: "كيف عرفت؟"

"انتبه إلى نبرة صوتك أيها الفتى. لن أحذرك مرة أخرى."

أطلق كراتوس كتفي ابنه، وقام أتريروس بفرك النقاط التي تم تطبيق الضغط عليها. أوماً برأسه ثم ركض مبتعداً تاركاً والده خلفه.

حدّق كراتوس بينما كان ابنه يهرب، ولم يعد يرى براءة صبي صغير، وبدلاً من ذلك رأى فقط أسوأ ما في نفسه. المشهد سحق روحه. سوف تكرهه فاي إلى الأبد بسبب ما سمح لابنهما أن يصبح.

تضاءلت الأشجار المحيطة إلى مساحات واسعة من عشب القش عندما وصلت إلى القمة. كان إحساس كراتوس بالخطر الوشيك يتدفق إلى عقله. كان هناك شيء قريب.

"الحذر يا فتى. قال كراتوس: "إذا وجدنا ابن الأخ، فلا يمكن أن يكون العم بعيداً عنا".

"جيد! لدي بضع كلمات له أيضاً.

"لا، لا تفعل ذلك يا فتى. أنت تتركه لي. هل تفهم؟"

"لا أستطيع أن أتعلم إذا لم تعلمني."

"أنت لا تستمع إلى دروسي."

"لقد فعلت كل ما طلبته. وكل ما أردته هو الحقيقة."

لا يوجد رد. كان الصبي يتطفل على شيء رفض كراتوس قبوله. هل كان خائفاً من أن يعود إلى ذلك الوحش الذي اتهمته أئينا به؟ هل اختار الشر أم أجبر عليه؟ لقد فكر في والده. وبعد لحظة، نفى الفكرة. كان يحدق في ابنه دون أن يرمش. ماذا كان يرى حقاً؟

"من أين حصلت على تلك الشفرات؟"

صور مروعة للأطراف المقطوعة، والرؤوس المقطوعة، والجذوع التي تنزف أحشاءً دموية من مذبحه كراتوس الماضية، تطايرت في ذهنه.

"لماذا أخفيتهم؟"

رفض والده الاعتراف به.

"حسنًا،" تتم بعد فترة، ثم حول انتباهه إلى رأس ميمير. "ميمير، خمن ماذا. أعرف كل ما أحتاج إلى معرفته الآن. ليس لدي أي شيء آخر لأتعلمه."

"أوه؟ تهانينا؟" قال ميمير.

## CHAPTER 44

حول القمة، ظهر ستة دراغر من الغابة أمامهم. اشتد غضب أتريوس. أرسل له التنقل

سهام في عجلة غاضبة، وتصرخ بغضب، وتقضي وقتًا أقل في التصويب والمزيد من الحلقات، وتصبح أشبه بـ Kratos القديم في الطريقة التي أرسل بها أعدائه. تعرف كراتوس على العلامات التي تشير إلى أن ابنه كان ينزلق أكثر في الطريق الذي لم يكن يقصده من قبل. هل كان هذا هو مصيره؟ مستقبل غير قابل للتغيير بأي شيء قد يحاول القيام به؟

"يا فتى، الرون"، قال كراتوس، بمجرد تحييد التهديد. طعن أتريوس طرفه بسكين الصيد دون أدنى شبر. ثم، باستخدام دمه، رسم الرون الأسود من الذاكرة على هنج بيغروست.

"نحت على طول ذلك." أشار أتريوس إلى المكان الذي يحتاج إلى أن ينحته كراتوس باستخدام طرف الإزميل. قام كراتوس بتتبع الرون لتفعيل الحجر. انفجر الضوء المنشوري النابض بالحياة في كل الاتجاهات مع فتح جسر بيغروست. الضوء اللامع المنبعث من المفصل المفتوح جعل كل شيء ينبض ويشع بطريقة أثيرية.

"هذه هي. دعنا نذهب!" صاح أتريوس. اقتربوا من الجسر، واخترقوا الطاقة المكثفة المنبعثة من بوابته، ثم تراجعوا، وقاموا بحماية وجوههم عندما بدأت البوابة في الفتح.

"رائع! جوتنهايم. لقد فعلناها!" هتف أتريوس. "جميلة، أليس كذلك؟ لماذا، أتذكر ذات مرة... "بدأ ميمير. قبل أن يكمل هذا الفكر، استنزفت كل الألوان من وجهه. "أخ! انظر يا-

إضرب!

اصطدم بالدور بكراتوس من الخلف، وصدمه في عمود البوابة بقوة كبيرة أدت إلى كسر الحجر. ألقت القوة المتفجرة للهجوم بأثريوس من قدميه.

بعد أن قام بلدور بتمزيق فأس الليفيثان من كراتوس، قام باختراقه في كتف إله الحرب. عندما وصل كراتوس إلى الخلف، أمسك بالدور معصمه ليربط ذراعه تحت مقبض الفأس، ويثبتته في مكانه. ثم أمسك بمؤخرة رأس كراتوس ليضربه في العمود مرة أخرى.

"إفتقدتني؟" -سأل بالدور. ابتسامة شريرة ملتوية وجهه.

"اهرب يا فتى! أعبّر الجسر!" صاح كراتوس.

اخترق سهم موجه على عجل خد بلدور الأيسر، وخرج طرفه

عن طريق يمينه، تاركًا العمود متدليًا في فمه.

"لا! أنا إله أيضاً! أستطيع أن أفعل ذلك!"

أطلق أثريوس بسرعة عدة سهام أخرى أثناء تقدمه نحو القتال، وضرب بالدور في الظهر والكتف. وعلى الرغم من الضربات المباشرة، لم يسبب أي منها أي أثر مدمر.

"حقًا؟" خرج بالدور من فمه المثقل بالعمود.

أوقف أثريوس عشرات الخطوات عن هدفه، وسدد سهمًا

مباشرة في معبد بلدور. "اخرج منه!" أمر أثريوس.

في حركة كاسحة شريرة، قام بلدور بضرب الصبي بضربة خلفية، وطرحه على الأرض. ثم نزع السهم من وجهه بالاشمئزاز.

"أوه. لقد هبط بشكل محرج هناك،" سخر بالدور.

"سأقتلك!" صرخ كراتوس.

"آه، لو كنت تستطيع فقط."

أمسك كراتوس بالدور من حلقه، وأطلق العنان له

اللكمات. لم يشعر بالدور بأي منهم، ودفع كراتوس إلى الخلف.

سقطت صخرة غير مستقرة من الأعلى، وهبطت بجانب بالدور.

عندما سقط آخر، أمسكه بالدور، وحطمه في وجه كراتوس، وأذهله. مع بقاء كراتوس بلا حراك، اغتنم بالدور

الفرصة للاستيلاء على الصخرة الأولى، التي كانت حادة في أحد طرفيها، وطعن كراتوس في عمود البوابة.

الشقوق شبكة العنكبوت عبر الصخور.

"بالدور، دعهم يذهبون. خذني بدلا من ذلك. سأفعل كل ما تريد."

توسل ميمير قبل أن يضع ركبة بالدور في وجهه.

"أخرس،" أمر بالدور الرأس. "أنا احمق. قال كراتوس: "طوال هذا الوقت، اعتقدت أنني بحاجة إليك، لكن الطفل الصغير هو العقل. أنت مجرد لحم. سيحصل والدي على ما يحتاجه من الصبي، مهما كلف الأمر.

وجه بالدور لكلمات عنيفة على رأس كراتوس ووجهه. ثم هو دفع الشظية إلى عمق أمعاء إله الحرب النازفة. وعلى بعد عشرين خطوة، سحب أتريوس نفسه مرة أخرى إلى قدميه. أطلق كراتوس صرخة حقيرة مليئة بالغضب. لقد كسر نهاية القطعة البارزة للسماح له بتحرير نفسه. عندما تضاعف كراتوس في العذاب، داس بالدور على ظهره. حاول كراتوس أن يضع قدميه تحته، لكن بالدور ضربه على الأرض وبدأ يضرب رأسه من الخلف.

من خلال قوة الغضب وحدها، قفز كراتوس على قدميه وضرب بلدور بعدة لكلمات على وجهه وأمعائه. عندما تراجع بالدور، اندفع كراتوس ودفعه بكتفه إلى عمود البوابة. انفجر الحجر عند الاصطدام عندما انهار العمود أخيرًا.

"لا!" صرخ بالدور وأتريوس في وقت واحد. انهارت البوابة، وتحطمت في انفجار الضوء. دفن الحطام كراتوس وبلدور بينما تدرجت عليهما سحابة غبار متصاعدة. قام أتريوس بالحفر بين الأنقاض بحثًا عن والده. لكن بالدور كان أول من يستعيد قدميه. واقفًا بشكل غير مستقر، استخدم قطعة من البوابة ليظل منتصبًا. دون انتظار تحديد مصير والده، استل أتريوس سكينه وتقدم نحو بلدور.

"لقد كسرت البوابة. لقد كان هذا هو طريقنا الوحيد إلى يوتنهايم!" صاح أتريوس.

"أوه، أيها الوغد الغبي!" قال بالدور.

في تلك اللحظة، أخرج كراتوس نفسه من تحت الأنقاض، ووقف على قدميه، ثم دفع الصخرة الكبيرة التي سقطت عليه بعيدًا.

"أخرج من هنا يا فتى!" لم تغادر نظرتة بلدور قط. «بكل الأحوال، أيها الصبي الصغير، مثل أرنب خائف. دع دا الخاص بك القيام بكل الرفع الثقيل نيابةً عنك." زمجر أتريوس واستسلم لمشاعره وهو يندفع بتهور نحو الإله أيسر.

اعترض كراتوس ابنه بضع خطوات قبل أن يصل إلى عدوهم.

"دعني أذهب!" صاح أتريروس.

"اهدأ يا فتى! أنت لست مستعدًا لهذا."

"أنا مستعد!" صرخ أتريروس. لقد دفع والده بكل ما لديه. كراتوس، الذي رد بشكل غريزي على العنف بمزيد من العنف، دفعه إلى الخلف. في تلك الثانية، أدرك كراتوس أنه سمح لغضبه الداخلي باغتصاب السيطرة. لقد صب غضبه على ابنه، وهو الأمر الذي قاله لنفسه ألف مرة في الماضي إنه لن يفعله أبدًا.

انفجر بالدور في ضحك صاحب على والدهما السخيف

لحظة.

"يا فتى، أنا... بدأ كراتوس.

قام أتريروس بسحب قوسه ببراعة، وضرب السهم دون أن يعطيه

الفكر الواجب. "روما!" هو صرخ.

أطلق السهم على والده. دفع تأثير القذيفة كراتوس إلى الخلف، مما أدى إلى تحطيمه في ما تبقى من البوابة وإجباره على الركوع.

"واعتقدت أن لدي عائلة سيئة". قدم بالدور تصفيقًا مسرحيًا.

تخلى أتريروس عن كل السيطرة، وهاجم بلدور، ملوحًا بسكينه. قفز بالدور من صخرة قريبة، وأمسك بالفتى من حلقه، وعلقه على مسافة ذراع. طعن أتريروس ساعد بلدور دون جدوى، لكن الوجه الأسجاري أشار إلى أنه لم يشعر بأي شيء على الإطلاق.

"يجب أن تشعر بأنك محظوظ جدًا لأنني لا أستطيع قتلك الآن."

قال كراتوس بصوت ضعيف: "لا".

كان بالدور يحدق ببساطة في السكين المغروس في ساعده. "دا الخاص بك على حق، يا فتى. أنت بعيد عن الاستعداد." انه مبتسم بتكلف. "والآن، هل يمكنك أن تكون لطيفا بحيث تحمل هذا بالنسبة لي."

سحب السكين من ساعده كما لو أنها ليست أكثر من شوكة، وطعنها بلا رحمة في كتف الصبي. صرخ أتريروس من ألم مكهرب مزق رقبتة إلى دماغه.

سيطر الذعر على وجهه، وتوقف تنفسه للحظة طويلة.

لقد شعر بأنه على وشك أن يتقيأ معدته الفارغة.

وجه بالدور نظرة شيطانية إلى كراتوس على يمينه، وقدم ابتسامة متعجرفة قبل أن يلوح. ثم أمسك الصبي بيده



بيده الحرة، دسه تحت ذراعه، وحمله مثل بطانية نوم ملفوفة. استدار وألقى على كراتوس نظرة خاطفة قبل أن يندفع نحو حافة الجبل، ويقفز إلى اللون الأزرق قبل أن يتمكن كراتوس من استعادة قدميه.

"أتريوس!" صرخ كراتوس.

أجبر نفسه على اهتزاز الساقين. ولم يضيع لحظة واحدة في التأمل، فركض بسرعة إلى الحافة ليقفز.

## CHAPTER 45

"أ  
تريوس!" بكى كراتوس، ناشراً ذراعيه كالجنّاحين ليلتقط أكبر قدر ممكن من التيار الصاعد. أمسكت الرياح القوية بجذعه، مما أدى إلى استقراره بعد السقوط الأولي من الحافة.

أدناه، بالدور، الذي كان لا يزال يحمل الصبي، هبط على ظهر تنين أخضر وحشي انقضاً إلى الأعلى بعيداً عن الجبل.

اتجه كراتوس نحو اليمين، مما خفف من مقاومة الرياح لزيادة سرعته. كان بحاجة للوصول إليهم قبل أن يصل التنين إلى الارتفاع.

وبعد ثوانٍ، اصطدم بذيل التنين العريض المتقشر.

غريباً، قام برسم شفرات الفوضى، وغرسها في رقبة التنين، حيث نجحوا في ثقب اللحم الشائك لتثبيته. سيُبقى الوحش العظيم الآن كراتوس في الجو. انتزع إله الحرب نفسه من السلاسل، ودفع نفسه للأمام نحو بلدور.

"هل تعتقد أنني سأسمح لك بأخذ ابني؟" زمجر بهدوء غير متوقع على كلماته، وأمسك برقبة بالدور.

من أجل الدفاع عن نفسه، لم يكن أمام بالدور خيار سوى إطلاق سراح أتريوس، الذي انزلق بلا حول ولا قوة على طول ظهر التنين.

"أب!"

أجبر كراتوس على إطلاق سراح بالدور، ليُرجح وزنه للخلف على التنين من أجل إنقاذ ابنه. أطلق ذراعه في الوقت المناسب ليحاصر معصم أتريوس.

صرخ كراتوس فوق الريح التي تهب على ظهر التنين: "امسك بالشوكة".

التوى أترىوس ليضغط بصدرة على الوحش. وعندما فعل ذلك، أفلتت يده من قبضة والده.

قبل أن يتمكن كراتوس من استعادة قبضته، انزلق أترىوس بعيدًا.

"لا!" تأوه كراتوس من الألم وهو يشاهد ابنه المريض وهو ينطق بصوت عالٍ.

أطلق بالدور قبضته على ظهر التنين لينزلق بالقرب من إله الحرب.

بالقرب من ذيل التنين، ألقى أترىوس ذراعه في محاولة أخيرة لتجنب رميه من الوحش. وتمسك بعمود فقري عند قاعدة الذيل، وألقى ذراعه الأخرى فوقه للتشبث بظهر المخلوق.

قبل أن يتمكن بالدور من الوصول إلى كراتوس، هز إله الحرب إحدى الشفرات لتحريرها من لحم التنين، وأرجحها بشدة في محاولة لإبقاء بالدور بعيدًا. لكن بالدور كان يرغب في الصبي أكثر من إله الحرب. بينما كان يشق طريقه عبر كراتوس، التوى بطريقة سمحت له بالانزلاق على ظهره نحو الذيل.

قام كراتوس بجلد نصله ودفنه في رقبة التنين عند قاعدة الجمجمة. تمتت الأجنحة المهيبة بشكل فوضوي رداً على ذلك.

انخفض رأس الوحش بينما تدهور التنين إلى دوامة الموت باتجاه معبد كالديرا بالأسفل.

قرر بالدور في تلك اللحظة أن لديه فرصة أفضل للوصول إلى إله الحرب من الابن، لذا سحب نفسه للخلف نحو رأس التنين، واندفع في الثانية الأخيرة ليمسك بكاحل كراتوس.

قال بالدور: "دعونا نرى كم من الوقت يمكنك البقاء في الهواء".

حاول بالدور، بالسحب والسحب، إجبار كراتوس على تسليم قبضته على التنين. لكن كراتوس كان يعلم أنه طالما احتفظ بشفرة واحدة مدفونة في دراجونيش، فيمكنه البقاء آمنًا على المخلوق.

أرجح بالدور نفسه على ظهر كراتوس، واستخدم السلسلة ضده، وأجبر النصل على تحرير الوحش. عندما استدار كراتوس لضرب نصله مرة أخرى، ركل بالدور صدر كراتوس، وكسره بعيدًا عن الوحش المنهار.

سقط كراتوس نحو كالديرا. أصبحت حواف رؤيته غير واضحة بسبب الذعر عندما سقط باتجاه جسر كالديرا، وعلق عينيه

جسده لذا فإن الزخم سيعيده إلى مواجهة التنين.  
لا يزال أترئوس متشبثًا بالذيل بينما ينزل الجسم الضخم. اصطدم كراتوس بالأرض الناعمة، ثم جثا على ركبتيه في الوقت المناسب ليشاهد التنين المتجه يمر فوق المعبد. وبعد ثانية، تخلى شخصان عن الوحش على الجانب الآخر من المعبد.

وضع كراتوس قدميه تحته، ثم انطلق على الفور في هرولة بطيئة نحو المعبد. لقد احتاج إلى وقت حتى يصفى رأسه قبل أن يهاجم مرة أخرى.

"بالدور!" لقد صرخ. غضب لا يمكن السيطرة عليه قاد صوته. ركض مثل شيطان متعطش للدماء نحو غرفة سفر المملكة، حيث سقط بالدور وأترئوس. وعندما اقترب من الغرفة، تغير موقع الجسر عليه.

كان بالدور يقوم بمحاذاة طاولة سفر بيفروست إلى مكان جديد.  
اقترح كراتوس المعبد، متجهًا إلى غرفة سفر المملكة، حيث أقام بروك ورشته. قبل أن يتمكن بروك من التسجيل حتى كان هناك، كان كراتوس بالفعل في منتصف المسافة عبر الفضاء.

"من يقوم بتنشيط الجسر؟ يا! قال بروك: "لقد طرحت عليك سؤالاً...".

كراتوس حدد توقيت قفزته بشكل مثالي ليعبر باب غرفة السفر في العالم المتغير.

تعثر ثم عاد إلى قدميه، ورأى بالدور منحنياً فوق طاولة السفر في العالم. بعد أن أكمل تسلسل قفل وجهة الجسر، قام بالدور باستخراج Bifröst الخاص به من الطاولة عندما أدرك أن الإله كان يضغط عليه.

دون أن يكسر خطوته، ضرب كراتوس بقوة كاملة عليه، وثبت بالدور على الطاولة. ألقى إله الحرب نظره على أبواب الجسر تمامًا كما كانت الحلقات الداخلية والخارجية للغرفة تدور ببطء ومستمر نحو أسكارد. ثم لمح ابنه ملقى بلا حراك على الجانب الآخر من الطاولة.

كان هناك سديم طيفي متوهج من الغبار يدور حول طاولة السفر في العالم مثل إعصار متزايد.

تعافى بالدور بما يكفي للرد على كراتوس.

"لقد فات الأوان، لقد تم إغلاقه. عندما يفتح الجسر، سينهار عليك ثقل أسكارد بالكامل،" سخر بالدور بثرثرة متعجرفة.

بدأت الغرفة تهتز. همهمة كهربائية تنطلق في الهواء.  
أمسك بالدور رأس كراتوس وضربه على الطاولة.  
"انتهى."

تدور الحلقات الداخلية والخارجية للغرفة عبر جسر ألفهايم  
باب. حاول بالدور الحصول على ضربة قوية أخرى، لكن كراتوس قاوم.

"فعلاً؟" قال كراتوس بهدوء.

هذه المرة ضرب كراتوس رأس بلدور بطاولة سفر العالم. لقد فعل ذلك بقوة كبيرة لدرجة أن الطاولة ارتجفت، وترك بالدور في  
حالة ذهول. ثم ألقى إله الحرب بالدور جانبًا، وفي حالة من اليأس، أخرج بيفروست الخاص به ليضعه في وعاء الطاقة الخاص بالطاولة -  
لكنه فشل في الانزلاق.

تحرك أتريروس، وأصدر أنينًا ضعيفًا.

استعاد بلدور قدميه، وقفز على ظهر كراتوس ليخنقه من الخلف. أدى تشويش قدميه على طاولة سفر  
العالم إلى السماح لبلدور بالدفع بكل قوته، وتقويس ظهره أثناء محاولته فصل كراتوس عن الطاولة.

صمد إله الحرب بسرعة.

دارت الحلقات الداخلية والخارجية خلف باب جسر جوتنهايم المفقود.

استعاد أتريروس وعيه بدرجة كافية لنزع سكين الصيد

من كتفه، ويعود بشكل أخرق إلى قدميه ليتقدم عليهما.

"الآن سوف تموت!" هو صرخ.

"لا! أنت بحاجة إلى الاستماع لي! صاح كراتوس.

"دعني أساعد!" كان صوته يكتسب قوة.

كان على كراتوس أن يكبح غضبه لفترة كافية ليتحدث مع ابنه؛ لم يفهم أتريروس المخلوق الذي كانوا  
يعارضونه. وإلى أن يفهم الصبي طبيعة بلدور الحقيقية تمامًا، فإن أي محاولة قد يقوم بها للمساعدة ستكون  
عديمة الجدوى.

قام بالدور بوضع ذراعه الأخرى تحت ذراع كراتوس، محاولًا تمزيقها بعيدًا عن بيفروست بينما كان يشدد  
قبضته الخانقة.

"أطلق سراحه، أو سأقتله. أنت تعلم أنني سأفعل." تذوق بالدور

الكلمات وهو يهمس بها ببطء في أذن كراتوس.

من خلال أسنانه، أطلق كراتوس زئيرًا شرشًا، مثلما تزمجر الأم عندما تحمي شبلها. لقد ضغط بقوة أكبر على Biffröst.

استسلم الوعاء. تم إغلاق Bifröst وتضاءل الضوء اللامع. تضاءل الطنين الكهربائي إلى حالة ثابتة. المعبد نفسه يهتز ويتأوه. اشتبه كراتوس في أن تشويش Bifröst الخاص به على الطاولة لم يكن أمرًا مسموحًا به.

استمرت الحلقات الداخلية والخارجية باتجاه باب جسر هيلهايم.

"ما الذي فعلته؟" قال إد بلدور المرعب. تحول وجهه إلى اللون الرمادي. رفعت جذور شجرة العالم الطيفية بلورة السفر من مركز طاولة سفر العالم إلى مكانها، بينما رفعت الجذور الأخرى بلورة جسر هيلهايم إلى مكانها.

انطلق شعاع من الضوء متعدد الألوان عبر البلورات. انفجر جسر Bifröst المعطل المؤدي إلى Helheim في عرض رائع ومرعب للضوء والشرر. ثم جاءت دوامة من الهواء الدوامي. شعرت الغرفة بأكملها وكأنها كانت في عين الإعصار.

وتناثر الحطام في كل مكان. امتص الجسر المفتوح كل شيء على هذا النحو

فراغ.

رفعته الدوامة في الهواء، أمسك أتريوس بالجذور الممتدة نحو الجسر. على الجانب الآخر من طاولة سفر العالم، تم سحب كراتوس بقوة إلى داخلها، وهو يتأرجح للأمام بينما كانت الرياح تحوم حوله. تسببت التيارات الهوائية العنيفة في أن ينقلب بالدور، الذي لا يزال متشبثًا بظهر كراتوس، فوق إله الحرب ويبحر عبر الشجرة الطيفية باتجاه الجسر المفتوح.

أثناء مروره، أطلق بلدور ذراعه في اللحظة الأخيرة ليوقع الصبي في فخ. تحول وجهه إلى ابتسامة عندما اختفوا في جسر بيفروست الدوامي.

"أتريوس!" صرخ كراتوس من الألم.

لم يكن أمامه خيار سوى تحرير الطاولة والتوجه نحو الجسر المفتوح.



## CHAPTER 46

كان كراتوس يدور في الهواء على شكل قوس قزح، والرياح العاصف فوق الوحي الخصلة وابنه. أمامه، حافظ بلدور على قبضته على الصبي أثناء اختراقهم لتيار من السحب.

قام كراتوس بخفض ذقنه، ووضع ذراعيه بين ذراعيه لتبسيط ديناميكياته الهوائية. وبعد ثانية، تم ضربه على مسافة ذراع منهم.

عندما رأى أتريوس والده، عاد إلى الورا، ممتدًا أصابعه، متأملًا.

في مواجهة الريح، أخرج كراتوس ذراعه اليمنى من ثنيتها ليمسك بابنه. شعر بيده تمس أصابع ابنه، لكن الريح رفعت له منعه من الإمساك به. قام كراتوس بلف جسده إلى اليسار لتقليل السحب، مما سمح له بالاقتراب منه. هذه المرة، تم إمساك تمريرته بيد أتريوس الممدودة.

لقد أبهجه التشويق.

رد بلدور بالالتواء على ظهره، مما مكنه من الإمساك بحنجرة كراتوس. "أنت تعتقد حقًا أنه يمكنك إنقاذ هذا القرف الصغير" سخر بالدور بابتسامة قسرية.

ضرب كراتوس وجه بلدور بضربة لم تقدم سوى القليل

القوة، لأنه كان عليها أن تقاوم الريح العاصفة.

تأرجح بالدور بعنف، ولم يوجه سوى ضربة خاطفة إلى جانب رأس كراتوس.

عندما دفن كراتوس عمودًا في أمعاء بلدور، شعر أن قبضة الآخر على ابنه تضعف. كان على كراتوس أن يتصرف على الفور إذا كان يرغب في ذلك



الاستفادة من هذه اللحظة.

قام كراتوس بسحب أتريروس مجاناً، وقام في نفس الوقت بركل بلدور في أضلاعه لتفصله عنها.

لكن تصرفاته جعلته يفقد قبضته على ابنه. أتريروس، الذي أصبح الآن خاليًا من كليهما، تعرض للضرب في الهواء بعيدًا عن متناول كراتوس. هبط الثلاثة عبر طبقة سحابية، واندفعوا نحو حواف هيلهايم وما بدا وكأنه ميناء مأهول بالسفن الحربية.

وبينما كانوا يتجاوزون نهاية الجسر، اصطدم بالدور بالهندسة المعمارية، قبل أن يهبط بعيدًا عن الأنظار.

كاد كراتوس أن يواجه مصيرًا مشابهًا، لكن في الثانية الأخيرة، قام بضرب شفرات السلسلة الخاصة به ليصطاد دعامة الجسر، مما غير مساره. لكنه كان لا يزال يندفع بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يتمكن من الهبوط الآمن. ضرب إله الحرب أرضفة هيلهايم.

استعاد كراتوس قدميه وهو يعاني من الألم المبرح، وأمسك بكتفه في البرد القارس. قام بمسح المناظر الطبيعية على عجل. ولم يكن ابنه في أي مكان في الأفق.

"أتريروس!" هو صرخ.

"أنا هنا." جاء الصوت من مكان ما في هاوية هيلهايم المظلمة.

"ابق حيث أنت." تسلق كراتوس الهيكل الحجري في اتجاه الصوت. "أين أنت؟"

"هنا."

انطلق كراتوس بسرعة ولكن بحذر عبر حوض بناء السفن الضبابي، مليئًا بالسفن في حالات مختلفة من الاستعداد للحرب.

"الجو بارد جدًا... أين نحن؟" نادى أتريروس.

بدا الصوت أقرب مما كان عليه عندما سمع كراتوس النداء الأول لابنه. لقد كان يتحرك في الاتجاه الصحيح، وكان متأكدًا من ذلك.

ومع ذلك، لم تكن لديه أي فكرة عن المسافة التي يحتاجها للذهاب إلى أتريروس. يمكن أن يغير الضباب الصوت، ويجعله يعتقد أنه قريب، في حين أنه في الواقع لا يزال بحاجة إلى السفر لمسافة طويلة.

"هلهايم... صف ما تراه حولك."

"هذا هيلهايم؟ الضباب كثيف من حولي. قال أتريروس: "هناك أنقاض فوقي."

"أنا قريب."

أجاب أترابوس: "لا أستطيع تحريك ذراعي أو ساقي"، وقد تزايد الخوف الواضح مع كلماته، مما أدى إلى إصابة كراتوس برعشة مرضية في أمعائه. كان بحاجة للوصول إلى ابنه قبل أن يفعله بلدور.

توجه كراتوس نحو اتجاه المكالمة الأخيرة لابنه، وسقط على ركبتيه عندما وصل إلى كومة من الأنقاض. كان يحفر بقوة في الكومة التي يصل ارتفاعها إلى صدره، وكشف عن ذراع ابنه، التي خرجت بعد ذلك مريضة.

"أنا هنا"، صرخ أترابوس بارتياح.

ألقى كراتوس ما يكفي من الركام لإخراج ابنه. ولكن بدلاً من أن يلف ذراعيه حوله، ممتناً لأنه لا يزال على قيد الحياة، سمح كراتوس لغضبه وماضيه بالتدفق. ركع فوق أترابوس بغضب غاضب موجهاً إلى وجه لا يزال مرعوباً. عندما حاول أترابوس استعادة مكانه بين الأنقاض، أجبره كراتوس على العودة إلى وضعه على الأرض. لم يكن هناك شك في الغضب على وجه والده، أو الوريد الخفقان على جبهته.

ومع ذلك، حدق أترابوس به غير مصدق. كيف يمكن أن يكون غاضباً؟

ما الخطأ الذي ارتكبه هذه المرة لتبرير غضب والده؟

"سوف تسمع لي ولا تتكلم بكلمة. أنا أبوك، وأنت أيها الصبي لست أنت. أنت سريع جداً في الغضب. أنت متهور، ومتمرد، وخارج عن السيطرة. هذا لن يقف. سوف تكرم والدتك وتتخلى عن هذا الطريق الذي اخترته. ليس بعد فوات الأوان."

أراد أترابوس أن يتكلم، وكان بحاجة إلى دحض كل ما اتهمه به والده للتو. لقد كان يتصرف مثل والده تماماً، فكيف يمكن أن يغضب كراتوس منه؟ ألم تكن هذه هي الطريقة التي كان من المفترض أن يتصرف بها الإله؟ كيف يمكن أن يتصرف بشكل مختلف عن الرجل الذي كان يتطلع إليه كثيراً؟

خطئ.

نمت الدقة العسكرية وإيقاع الدورية المسيرة

بصوت أعلى. كان مشاة هيل قادمين.

ابتعد كراتوس عن ابنه لينظر إلى حجر كبير: اقتربت مجموعة من اثني عشر شخصاً.

خفض نفسه بعيداً عن الأنظار، والتفت إلى ابنه. قال متذمراً: "هذه المناقشة لم تنته بعد". أوماً أترابوس برأسه بالقبول، لكنه لا يزال مرتبكاً ومهتراً إلى حد ما بسبب الانفجار.

"نحن هنا بسببك يا فتى. لا تنسي ذلك."

كان على كراتوس أن يحول انتباهه مرة أخرى إلى الأعداء القادمين.  
"الآن تموت!" قال أتريوس بصوت متردد أثيري، ومن الواضح أنه ليس صوته.

"ولد؟"

قادهم كراتوس إلى حوض بناء السفن للتخطيط للدفاع ضد هيل-  
مشوا. لجأوا إلى هيكل خشبي قريب.  
"لألف حياة بشرية، أبقى حارس الجسر الأحياء خارج هذا المكان. ولكن الآن بعد أن مزقت قلبه، ها نحن  
ذا. من المضحك كيف يحدث كل ذلك."

لقد أصابهم ضوء ساطع من الضوء الشديد بالعمى للحظات.  
"يجب أن يدفع ثمن ما قاله عن أمي"، صوت شبحي  
محمولة في الريح: صوت أتريوس.

"ولد؟" تتمم كراتوس مرتبًا وقلقًا الآن.  
قال أتريوس من خلفه: "لم يكن هذا أنا".  
وعلى مسافة ليست بعيدة داخل المبنى، توقفوا في مساراتهم. ان  
احتلت الصورة الأثيرية لأتريوس وسط الغرفة.  
"لكننا آلهة. نحن نفعل ما نريد،" تابع الشبح أتريوس.

استدار كراتوس ليجد أتريوس يقف خلفه، على الرغم من أنه شاهده قبله بعشر خطوات قبل لحظة.

"لقد رأيت نفسي"، قال أتريوس مندهشًا، وقد أصبح وجهه شاحبًا  
التنفس يأتي في تيري إد لاهث.  
"لقد رأيته أيضًا."  
"ماذا كان هذا؟"

بمجرد اختفاء الصورة، تقدم كراتوس وأتريوس إلى غرفة جديدة. سرق برايتاش بري آخر رؤيتهم. الآن  
ظهرت صورة أتريوس. لكن مودي كان هناك أيضًا، وبدا كما كان تمامًا عندما رآه في بيك باس، منهارًا على  
الأرض، وملطخًا بالدماء، ومضروبًا، ومثيرًا للشفقة.

بدأ مودي يضحك من النظرة.  
"هذا ما قلته... لأملك... قبل أن أعطيه لها"  
قال مودي بصوت متردد أثيري.

أخرج أتريوس الأثيري سكين الصيد الخاص به ليطعن مودي بخبرة. تدفقت الدماء السوداء من حلق  
مودي. ركع أتريوس أمام الرجل، وأمسك بشعره ورفع رأسه عن الأرض. انحنى على وجه مودي الذي شاهده  
مدعورًا.

"أمي لا تزال عاهرة؟ هاه؟ هل ما زالت عاهرة؟" بصق الشبح أتريوس. تقرقر مودي بكلمات غير مفهومة، ثم أطلق أتريوس سراحه.

تحول عن مودي، وهو يمسح يديه على فخذه، ويصبغهما بدماء مودي كما لو كان يرغب في ارتداء البقعة كوسام شرف. ومن خلفه، زحف مودي يائسًا بعيدًا نحو حافة الجسر.

استدار الشبح أتريوس ليرى مودي يزحف بعيدًا، وركله من فوق الحافة دون أن ينطق بكلمة.

كان أتريوس المشوش يحدق بصراحة في المكان الذي تكررت فيه أفعاله أمامه. "لم يكن بإمكانني فعل ذلك."

## CHAPTER 47

"لماذا يجب أن أعيش من جديد لأشياء التي قد أتينا بها؟ هل هذا جزء من كونك أ  
لم يقدم كراتوس أي تفسير، على الرغم من معرفته بإجابات أسئلته.

قال أتريوس: "أنا، لم أعد أعرف نفسي بعد الآن".

"هذا المكان يفسد العقل. لا أسهب في الحديث عن تلك الأفكار.

ليس هنا. ليس الآن."

"أفهم."

"يجب أن نتحرك. بسرعة."

أثناء التنقل عبر هياكل حوض بناء السفن المختلفة، عثر كراتوس وأتريوس على مشهد يطل على هوة عميقة  
وجسر طيفي.

"هناك. "يجب أن نكون على الجانب الآخر من الجسر"، كراتوس

قال مشيراً إلى وجهتهم.

"هل العبور آمن؟"

"الموتى فقط هم من يستطيعون العبور."

"إذا كيف؟"

قال كراتوس: "يجب علينا أن نجد طريقاً آخر".

قبل أن يتمكنوا من مغادرة حوض بناء السفن، اندفعت نحوهم فرقة مكونة من ستة من مشاة البحرية  
المخصصة للقيام بدوريات في القوارب. فقط الـ Re من شفرات سلسلة Kratos كانت قادرة على هزيمة  
هجومهم. دار كراتوس على وشك تحديد موقع أتريوس بمجرد أن أسقط آخر الموتى الأحياء.

وقال: "علينا أن نسرع للوصول إلى الجسر".

وعندما اقتربوا من برج مجاور للجسر، تردد صوت سريالي عبر الممرات الحجرية.

"لم أكن لأريد هذا أبدًا!"

بالدور.

"إنه قريب"، حذر كراتوس أتريوس وهو يبتلع بصعوبة كبيرة.

شددت يد أتريوس على قوسه، على الرغم من أنه كان يعلم أن السلاح عديم الفائدة تقريبًا ضد عدوهم.

لقد اقتربوا أكثر من الهيكل، وأدرك كراتوس أن مواجهة أخرى مع بلدور أصبحت الآن أمرًا لا مفر منه. لكن الرجل لا يمكن أن يقتل! وسيستمر في القdom حتى ينجح في تدمير أحدهما أو كليهما. نهب كراتوس ذاكرته، مستميتًا في اكتشاف بعض المهارات، وبعض الحيل، وبعض الفروق الدقيقة في كونه إلهًا قد تسمح له بهزيمة هذا الوحش في شكل بشري.

لم يتقدموا بعيدًا عندما جلب رماد ساطع آخر من الضوء وهم الشبح أتريوس عبر طريقهم. توقفوا وهم في حيرة من أمرهم بشأن كيفية التعامل معه، إلى رتبة هم، مفصولة بحاجز الطاقة الشفاف، وقفت بالدور في العرش. لقد انبهر عندما شهد وهمه الخاص بنفسه حيث كان يحمل سكينًا يهدد شخصًا غير مرئي.

بصق الشبح بالدور: "ليس لديك أي حق".

"كان لدي كل الحق. أنا أمك،" صوت أنثوي خشن أحمر اللون بنبرة سامة.

"ليس صحيحًا أيها الساحرة!" صرخ الشبح بالدور، وانتفخت عروق رقبتة.

بالقرب من مكان الحادث، اكتشف كراتوس وأتريوس هدف خطبة بلدور: فريا.

وقفت في مواجهته بشجاعة، على الرغم من السكين الذي كان يستعد لنزع أحشائها.

"لا أستطيع التذوق. لا أستطيع أن أشم. لا أستطيع حتى أن أشعر بدرجة حرارة هذه الغرفة. اللوائم والشرب ... النساء. ذهب كل شيء!" بكى الشبح بالدور في بؤس لا يمكن التغلب عليه.

"لكنك لن تشعر بالألم أبدًا. الموت ليس له سلطان عليك. هل تفضل الموت؟"

"ماذا لن تشعر مرة أخرى؟ نعم! خذها بعيدا يا أمي. الآن!"  
"أنا لا أستطيع."

"ألم تأخذ في الاعتبار كل ما سيحدث نتيجة لقرارك؟"

قام الشبح بالدور بلف يده حول الجزء الخلفي من فريا  
رأسها، وسحبها بالقرب منها لتضع طرف الشفرة على حساستها.

"خذه بعيداً! الآن!"

"الأمر لا يسير بهذا الشكل. في الوقت المناسب سوف تشكرني."

"لا... لن أشكرك أبداً."

لقد ضغط على السكين بقوة أكبر. تسربت قطرات من الدم الأحمر الياقوتي. كشف سلوك فريا الرواقي عن العلامات الأولى  
للكسر. سيطر الخوف والقلق على وجهها.

غامر بالدور الحقيقي بالاقتراب، ولكن بخطوة واحدة فقط.

تمتم الشبح: "لقد دمرت حياتي".

"طفلتي، طفلتي الجميلة، يمكننا أن... بدأت."

"لا! لقد صرخ. إذا لم تتمكن من ذلك -"

انزلق الشبح بالدور بسهولة خلف فريا، ودفعها إلى ركبتها، ولم يطلق السكين أبداً من هيريش. توترت عضلاته كما لو كان على  
وشك قطع حلقتها.

"افعلها،" تحدث بالدور الحقيقي بصوت عالٍ، على أمل أن تتمكن قوة كلماته وحدها من قلب سعر  
الصرع لصالحه. "هيا،" همس بقلق، ولكن لنفسه فقط.

"ابن." جاء همس فريا العاجز خافتاً ولاهتاً.

"هيا افعلها."

أطلق الشبح بالدور فريا بدفعة. بالاشمئزاز، ترنح منها.

"جبان!" صرخ بالدور في نفسه الوهمية، كما لو كان يخاطب شخصاً آخر.

حدقت به فريا، دون حراك، وشفتها السفلية غارقة في الدموع

يرتجف خارج نطاق السيطرة.

"أنا لا أريد أن أراك مرة أخرى!" انفجر الشبح بالدور، وانفجر غضبه، وقبضت يده الحرة في شارع. بقي

السكين في موضع الضرب، وكأن معركته الداخلية لا تزال مشتعلة.

في الثانية التالية، اختفى الشبح بالدور، تاركاً بالدور الحقيقي الغاضب مذهولاً من وهم والدته المذهولة.

أشار كراتوس إلى الصمت بغضب على شفثيه. كان عليهم أن يأملوا أن يتمكنوا من التسلسل من  
بالدور دون أن يلاحظهم أحد. واعترف ابنه بالإشارة

مع إيماءة طفيفة.

تقدم بالدور عدة خطوات نحو فريا.

"ما الذي فعلته بي،" قال بهدوء، كرجل يتحكم بشكل كامل في كل مشاعره. انتزع لوحًا خشبيًا مهملاً في مكان قريب، ورفع عاليًا بما يكفي لتحطيم رأس فريا. "ماذا فعلت لي!" كان نصف صراخ، ونصف زمجرة، مستسلمًا لبعض سيطرته.

لكنه تردد مثل شبحه.

كانت اللوحة تحوم في السماء بشكل مشؤوم. مثل شبحه، فقد أعصابه. بعد أن أسقط اللوحة، بدأ يبكي، غير قادر على قتل حتى وهم والدته. سقط على ركبتيه. انتهت المعركة داخل رأسه وظهر المنتصر.

"جبان. "جبان لا قيمة له،" بكى.

لم يتوقع كراتوس أبدًا أن يشهد الجانب الإنساني الضعيف لبلدور. يبدو أن مطاردة الرجل المتواصلة وهجماته الشرسة عليه وعلى ابنه قد بدأها شخص مختلف تمامًا عن الشخص الذي راعه الآن على بعد عشرين خطوة، ولا يزال يجهل وجودهما.

زحف كراتوس وأثريوس تحت الأجزاء المكسورة من الهيكل الحجري، وبقيًا خلف بلدور مباشرة وهو ينتحب. وطالما بقي بلدور حجرًا، فقد ظلوا بأمان بعيدًا عن مجال رؤيته.

بمجرد أن غابوا عن أنظاره، ولكنهم ما زالوا في نطاق بكائه، انزلقوا تحت بوابة مكسورة، تاركين بالدور يتخبط في عينيه.

حزن.



## CHAPTER 48

فقط بعد أن كانوا بعيدين بما فيه الكفاية عن الدور، أطلق أتريوس هلهة فور بالارتياح.  
"فريا هي والدته. كيف هرب هذا من ذاكرتك يا رأس؟"  
قال كراتوس مندهشاً.  
"أنا في حيرة. أؤكد لك أنه ليس لدي سبب لإبقاء مثل هذا الأمر سراً. قلت إن ذاكرتي تعود ببطء.

"لماذا أخفت ذلك عنا؟ هل هي لا تعلم أنه يطاردنا؟  
لم نخبرها أبداً."

"بالنسبة للأمر يستحق، لا أعتقد أنها تتواطأ مع ابنها.

قال ميمير: "هذان الشخصان لم يتحدثا منذ سنوات".

"الوقت سيخبرنا. "هناك الجسر"، قال كراتوس ليغير الموضوع. وبينما كانوا يتقدمون نحوها، صوت آخر ركب  
الرياح. وجاء برايتاش من خلفهم.

قال صوت رجل عجوز: "سوف أضع حداً لهذه الفوضى".  
"من كان هذا؟" سأل أتريوس.

"لا"، تتم كراتوس لنفسه. سيطر الخوف على وجهه، ولاحظ أتريوس ذلك. كان هذا الصوت مألوفاً لدى والده،  
وهو صوت قوي بما يكفي لإجبار والده على التعثر. عقدة مشدودة حول معدة أتريوس؛ طلبت يده الطمأنينة والراحة  
من نصله.

ثم توقفوا.

كان كراتوس الشبح يقف أمامهم وهو يرتدي زي حياته في اليونان. لقد بدا أصغر سنًا، بلا لحية، وأكثر عضلاً،  
وكان يتحدث إلى شخص غير مرئي.

تحولت الأرض إلى حجر دموي.

"مثل هذه الفوضى. قال الرجل العجوز: "سيكون لدي الكثير لأفعله بعد أن أقتلك".

"واجهني يا أبي. "لقد حان الوقت لإنهاء هذا،" رد الشبح كراتوس.

"نعم ابني. انه الوقت. سيبقى واحد منا فقط للعيش ."

ومع صوت طقطقة الجليد، اختفى الوهم.

كفح أتريوس لفهم ما شاهده للتو. بدا والده مختلفًا تمامًا عن الرجل الذي نشأ معه.

"لا تهتم بما تراه هنا يا فتى."

عرف أتريوس أنه لا يمكنه أبدًا تجاهل ما رآه، وما يمكن أن يراه، أثناء تقدمهم نحو الجسر الطيفي. لقد اجترار الرؤى التي شهدها في وقت سابق عن نفسه.

لقد كانوا صارخين. كانوا وحشيين. لكنها كانت صحيحة.

"تعال. "علينا أن نذهب،" ضغط أتريوس.

"نعم."

ووجدوا أن الطريق الوحيد أمامهم هو الصعود على سطح سفينة حربية ذات سارية واحدة ومكونة من طابقين ولها شراع ضخم، راسية في نهاية الرصيف بجوار الجسر.

"ماذا الآن؟" سأل أتريوس وهو يتفحص من حولهم.

"نعم...ماذا الآن؟ الموتى فقط هم من يستطيعون عبور ذلك الجسر، وأخيراً أنا

قال ميمير: "لقد تحققت، أنا الشخص الميت الوحيد في مجموعتنا".

قال كراتوس منزعًا: "يمكنني أن أقودك عبر الطريق إذا كنت ترغب في ذلك".

صرخت صافرة الإنذار مثل جوقة من آلاف الأصوات الميتة التي تنتحب في انسجام تام.

"ما هذا؟" قال أتريوس.

أخبرهم ميمير: "ستكون هذه هي المدينة التي يتم تنبيهها لوجودنا".

أضاءت مناطق الرصيف الآن بضوء قاس، كما لو كان المكان مستيقظًا. هاجمهم جنود الموتى على الرصيف.

صرخ كراتوس، وهاجم الحشد القادم، وقسم مشاة هيل الصاخبة إلى قسمين بشفراته المتسلسلة. انقلبت الأرجل في اتجاه واحد بينما تدور الجذع في اتجاه آخر. وتحولت الجثث إلى قطع صغيرة متناثرة على الأرض. فقط بعد أن كان الأخير

سقط أتريوس وتقدم ليجلس على ركبتيه بجانبهم ليجمع دفنهم.

قال كراتوس: "لا ينبغي لنا أن نبقى".  
قال أتريوس: "انتظر... لكن هذه الجثث تحترق".  
"لذا؟"

"نعم. وإذا انتظرنا هنا لفترة كافية، فيمكننا ذلك  
وأضاف ميمير بسخرية: "أنفسنا طيبة".

صعد كراتوس إلى صاري السفينة الحربية، فقسمه إلى نصفين. ثم، باستخدام شفرات السلسلة ووزنه  
لسحب الجزء العلوي من الشراع، قام بتشكيل بالون مؤقت. ومن موقعه المتميز أعلى العمود المقطوع، رأى  
المئات من الموتى الأحياء يتجمعون لشن هجوم منظم. كان لخبطته التي تم إعدادها على عجل نجاح أفضل.

## CHAPTER 49

على سطح السفينة، درس كراتوس القطران الأسود السميك الذي غطى مساحة كبيرة من  
يتعدى القليل من السفينة. "لست متأكدًا تمامًا من هذا الشيء  
"صالحة للإبحار"، قال ميمير، غير قادر على إبعاد مخاوفه عن كلماته.

تدمر كراتوس: "سوف تفعل ذلك". ولم يكن لديهم خيارات أخرى في ذلك

لحظة.

كان عليه أن يحرق التزوير، ويحرره بسرعة. باستخدام شفرات سلسلته وحجر، أشعل النار في القطران، الذي اختفى من الأخشاب  
المبللة بالماء أثناء إنفاقه. التسارع نحو ذراع الشراع وتشغيله بكلتا اليدين، بدأ الشراع المتحرر الآن يتدفق بالهواء الساخن. وكان لفكرته  
أن تنجح.

وبحركة هزت الأب والابن، اندفعت السفينة للأمام وللأعلى في الهواء. "نحن نتحرك للأعلى! تمامًا مثل الفانوس!" نادى أتريوس.  
كان بإمكانه رؤية الابتسامة على وجه والده.

يمكنهم الخروج من هذا المكان البائس.

"عظيم. فقط ضع في اعتبارك أن هذا القارب لا يمكنه أن يأخذنا سوى جزء من الطريق. يقع معبد Týr  
بالقرب من قمة شلال هائل، والذي، للأسف، نحن في اتجاه مجرى النهر. "وهذا يعني أنه حتى لو وصلنا إلى  
هناك سليمين، فسنظل بحاجة إلى الإبحار فوق الشلال بطريقة أو بأخرى،" أخبرهم ميمير، الأمر الذي أثار  
استياءهم كثيرًا.

"لقد قامت سفينة الفانير ببناء أعظم سفينة على الإطلاق، وهي قادرة على ذلك."  
قال أتريوس.

"التزلج؛ لأنه تم تصميم لعبة. "لم يكن هذا"، صحح ميمير.

"ومع ذلك، هذا هو القارب الذي لدينا. قال كراتوس: "نحن نقوم بذلك". كانوا قد قطعوا مسافة بعيدة عندما اصطدمت السفينة بجبل جليدي عملاق خشن، وكانت تنجرف بتكاسل في الهواء البارد. "نحن عالقون"، اتصل أتريروس مرة أخرى. "ربما على أكبر جبل جليدي رأيته في حياتي. قال ميمير: "نحن الآن غارقون سياسياً".

قال أتريروس: "على الأقل لا يزال الماء يصدر حرارة". "ماذا الآن؟" لقد فعل كراتوس الشيء الوحيد الذي يمكنه التفكير فيه في تلك اللحظة. قام بسحب فأسه من نوع ليفيathan وبدأ في التقطيع بشكل محموم عند المصيد الذي أعاق إطلاق الشراع بالكامل.

"أنت تقطيعه؟" قال أتريروس. لقد بدأ الأمر بمثابة إنجاز مستحيل. "أعط والدك مساحة"، صرخ ميمير. بعد عشرات الاختراقات القوية، انكسر المصيد، مما أدى إلى تحرير الدعامة الأساسية وفك الشراع بالكامل. "عظيم. والآن أصبح الشراع مفكوكًا..." علق أتريروس، وهو لا يزال غير قادر على تصور خطة والده.

قفز كراتوس على الدرابزين لربط الشراع بطريقة تخلق المزيد من جيوب البالونات المؤقتة فوق سطح السفينة. وبمجرد أن انتهت، التقطت الجيوب الهواء الدافئ لتنزلق السفينة فوق الجبل الجليدي.

قال أتريروس: "إنه يعمل بالفعل"، مندهشًا من إمكانية تحقيق مثل هذا العمل الفذ بالفعل. اندفع إلى جانب سطح السفينة للحصول على رؤية أفضل لما ينتظره.

وقبل أن يتمكن من الرد، اهتزت السفينة جانبًا، وألقت به وبوالده على سطح السفينة. ضرب نصف الصاري عمارة الجسر الشاهقة.

أعلن أتريروس، وهو يسحب قدميه تحته وينتقل إلى موقع الاتصال: "لقد علقنا مرة أخرى".

"ليس لوقت طويل. قال كراتوس: "ابق مع القارب". "لا أستطيع أن أصدق ذلك. لقد حولت هذه السفينة للتو إلى سماء ضخمة قال أتريروس، متأثرًا ببراعة والده المفاجئة. عبر كراتوس إلى البرج الذي عطل السفينة. قام بسحب كرنك البرج، وانكسر قسم الجسر الموجود بما يكفي لتحرير السفينة.

"هذا فعلها. نحن طليقون!" قال أتريروس بينما بدأت السفينة في الارتفاع

"إنتظرنى هناك!" أمر كراتوس.

قال ميمير: "نحن بحاجة إلى التحدث يا أخي". "أنت تدرك أن الأمر قد انتهى، أليس كذلك؟ حتى لو عدنا إلى مكدارد، أنت وبلدور دمرنا البوابة الوحيدة المؤدية إلى جوتنهايم. نحن خارج الخيارات. وهذا الصبي هناك... يعاني من تسعة أنواع من الألم. لقد تحول رأسه إلى هذا الحد، وقال..."

قال كراتوس: "أثريوس ليس مصدر قلقك".

"حسنًا، قد يصبح مصدر قلق الجميع إذا لم تفعل شيئًا. ليس عليك أن تكون أذكى رجل في العالم لترى ذلك.

وبعد ثوانٍ قليلة، أبلغه أثريوس قائلاً: "انظر! الآن نحن عالقون على هذا الجسر!

أعاد كراتوس وضعه حيث كانت حافة سفينتهم موضوعة تحت جسر البرج. نظر إلى الورا من فوق كتفه إلى ابنه الذي كان يراقبه في مكان قريب.

"أثريوس." وأشار إلى البرج. هرع أثريوس للانضمام إليه.

"يمكنني المساعدة." انتقل أثريوس إلى جوار والده.

"الآن معاً."

بكل قوتهم، قاموا بدفع هيكل البرج. شعر أثريوس بالسفينة وهي تتحرك، ولو قليلاً. لم يصدق القوة التي كان يحملها بين ذراعيه. وبعد لحظة، تم إزاحة السفينة من البرج.

"لقد فعلناها." نحن أحرار"، صاح الفتى.

ارتفعت السفينة إلى الأمام عبر سماء هيلهايم الباردة. قال أثريوس: "سوف نخرج من هنا".

انتشر برايتاش آخر فوق رؤوسهم.

"واجهني يا أبي. لقد حان الوقت لإنهاء هذا،" تردد صوت شبحي في الهواء. لقد كان صوت كراتوس من زمن آخر ومكان آخر.

"نعم ابني." لقد حان الوقت"، أجاب صوت الرجل العجوز.

"لا..." همس كراتوس لنفسه. لقد ظهر أسوأ كابوس له ليشهده ابنه.

"إنه هذا الصوت مرة أخرى. هل تعرف من هو؟" قال أثريوس.

"يا رئيس، كم من الوقت قبل أن نصل إلى المعبد؟" سأل كراتوس بصوت عالٍ، على أمل تحويل المحادثة.

"نعم، الجو متجمد"، وافق أثريوس.

طمأن ميمير قائلاً: "طالما أننا نحافظ على هذه السرعة وهؤلاء الأشخاص لا يخرجون، يجب أن نكون هناك في أسرع وقت يا فتى".

"كيف فكرت أن تفعل هذا يا أبي؟"  
"لا أعلم."

"هل انت بخير؟" قال أتريوس عندما رأى النظرة المشتتة على وجه والده.

"نعم. قال كراتوس: "الآن ابق على مقربة من المكان واسترح".

مع استمرار السفينة في التحرك عبر هيلهايم، أطلق مشاة هيل أنفسهم من على أسطح العمارة المارة. هاجمهم كراتوس أثناء هبوطهم، وقام بتقطيعهم وتقطيعهم قبل أن يتمكنوا من شن قتال. بعد لحظات قليلة، انفصل بعض من مشاة هيل عن القتال.

"إنهم يحاولون إخماد إعادة! الجانب الأيمن! أعني - الميمنة! صرخ أتريوس في وجه والده.

سعى فريق Hel-walkers إلى إطفاء الدقة مع إبقاء السفينة عالياً. كلما قاتل كراتوس بقوة أكبر، وصل عدد أكبر من السائرين الآخرين إلى المواضع لإخمادهم.

"عجل! نحن ذاهبون إلى الملكية الفكرية! قال أتريوس وهو يشعر بالسفينة وهي تتجه إلى جانب الميناء. "نحن نغرق."

وبينما كان القارب يقترب من جبل جليدي آخر، خدشت شظايا تشبه السكين جوانبه. "جبل جليدي! جانب الميناء!"

"يتمسك!" نادى كراتوس.

حتى قبل أن يتمكنوا من الرد على التهديد الأخير، خرجت حربة ضخمة من العدم لاصطياد السفينة. لقد أزعجهم تأثيرها على سطح السفينة.

"هناك شيء يمنعنا! جانب الميناء!" دعا أتريوس.

اخترق كراتوس آخر الـ Hel-walkers في الوقت المناسب للوصول إلى الدرابزين والنظر إلى الحربة.

"الحربة! سوف أحررنا!"

باستخدام شفرات السلسلة لتأمينه، ذهب كراتوس إلى جانب

السفينة لاختراق الحربة خالية من الهيكل.

اندفعت السفينة نحو العقبة التالية في طريقهم. "سوف نصطدم بهذا الجسر!" صاح أتريوس.

أرجح كراتوس نفسه مرة أخرى على سطح السفينة، ولكن قبل أن يتمكن من الرد، ارتدت السفينة من الجسر مع انفجار من الغبار والركام. ولحسن الحظ، ظلت المركبة مستقرة في السماء أثناء تطهيرها

الهوة وأبحر فوق سفوح هيلهايم. وبينما كانوا يراقبون الأرض وهي تتسارع من الأسفل، مروا بجثة حارس الجسر عند مدخل الجسر.

"لقد عدنا تقريبًا! ينظر! إلى الأمام مباشرة. أراها!" قال أتريوس.

ابتسم لفكرة ترك مثل هذا العالم الهائل.

ضربة عنيفة! ضربة عنيفة!

اخترقت مجموعة أخرى من الحراب الهيكل.

"لقد توقفنا مرة أخرى!"

قال كراتوس: "المزيد من الحراب".

"نحن نرمي!" دعا أتريوس.

أدى وزن الحراب إلى دفع مقدمة السفينة إلى الأسفل.

باستخدام شفرات السلسلة، كان على كراتوس أن يضحي بقوس السفينة

حررهم من الحراب.

"أعتقد أننا لم نكن بحاجة إلى هذا الجزء من القارب!" قال أتريوس.

نظر كراتوس إلى الأعلى ليرى معبد السفر في العالم من بعيد.

لقد كانوا هناك تقريبًا.

"المعبد! لقد فعلناها!" قال أتريوس. "انتظر. نحن ذاهبون أيضا

سريع. سوف نتجاوزها!

قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى المعبد، تساقط ضباب كثيف من جانبهم الأيمن، وغلف السفينة

بالكامل. انتشر الرماد في الهواء.

قال الصوت الوهمي للرجل العجوز: "لقد حان الوقت يا بني".

دار كراتوس مذعورًا، متتبعًا الضباب الذي انجرف فوق سطح السفينة، حيث تحول إلى رجل عجوز ذو

لحية بيضاء وعيون بيضاء متوهجة.

لقد انهار زيوس على الأرض، ملطخًا بالدماء، ومضروبًا، ومثيرًا للشفقة.

وبعد لحظة، ظهر كراتوس الشاب عديم اللحية بالزي اليوناني. ألقى شفرة سلسلة واحدة، ثم الآخر، ثم هرع إلى زيوس.

أمسك كراتوس الشبح زيوس من حنجرته، ورفع في الهواء، ثم ضربه على الأرض. لكم الرجل العجوز

عدة مرات، ثم أتبعه بالركبة على وجهه. ثم جاءت المزيد من اللكمات، وانتهت بضرب الرأس بالحجر. تناثر

الدم مع كل لكمة. لقد ضربه إله الحرب بوحشية، بشكل متكرر وبلا هوادة.



على الجانب الآخر من سطح السفينة، وقف أتريوس غير مصدق، وشاهد كل لكمة وحشية. ثم حدث شيء ما جعل وجهه يتغير من الرعب إلى الذعر. فأسرع إلى أبيه يهزه ويبعده عن الرؤية حتى اختفت.

"تعال. علينا أن نذهب"، قال لوالده.  
"لقد رأيت..."

"ليس هناك وقت، انظر!"

اصطدمت السفينة العائمة ببرج آخر على الجسر وتحطمت من خلاله. انحرف مسار السفينة عن الهيكل، مما جعلها في مسار تصادمي مع معبد السفر العالمي.

"لدي خطة!" قال أتريوس وهو يمسك بذراع والده. "اقفز!"  
لقد قفزوا من القارب، وسقطوا في معبد السفر في المملكة  
أدناه، والهبوط في غرفة الانتظار.  
وبعد لحظات، نظروا إلى السماء، وشاهدوا السفينة وهي تصطم بالمعبد.

"هذه كانت خطتك؟ كلاهما متصدع! قال ميمير مبتهجا  
أنهم نجوا من السقوط.  
"نحن نترك هذا المجال. قال كراتوس: "الآن".  
وأضاف أتريوس: "طالما أننا لم ندمر طريق عودتنا..."  
أغلق الحطام مدخل الغرفة المقبية، مما أجبرهم على البحث عن طريق آخر للداخل. لقد أبحروا عبر سلسلة من الغرف المخفية  
تحت القبة.

"ما هذا المكان؟" سأل أتريوس وهو يتفحص ما يمكن أن يكون مكتبة.

"هذا هو أودين. علق ميمير قائلاً: "كنت أتعرف على ذوقه الفظيع في أي مكان". "انظر إلى كل هذا... مقدار المعرفة الغامضة  
المخفية بين هذه الجدران."

"أفضل ألا أكون هنا عندما يعود أودين. تعال يا كراتوس

"قال. "انظر إلى ذلك! إنها اللوحة المفقودة، حول... " قال أتريوس،  
تشير إلى لوحة على الجانب الآخر من الغرفة تصور تير وهو يتحرك في الهواء فوق عامة الناس.

"لا بد أن أودين سرقها. لكن لماذا؟" -سأل الصبي.  
"لديه دائمًا أسبابه. هل لي أن ألقى نظرة؟" سأل ميمير.  
رفع كراتوس رأسه حتى يتمكن من فحص اللوحة الثلاثية. "حسنًا... هذا غير متوقع على الإطلاق."

"لماذا؟ ماذا يعني ذلك؟" سأل أترابوس.

"أليس لديك الضبابية. أليس هذا غير متوقع؟" ضحك ميمير.

"الرأس... صرخ كراتوس.

"انظر، من الواضح أن هذا هو تير... يسافر، بطريقة ما، وربما بطريقة سحرية.

ولكن ما علاقة العمالقة حتى يخصصوا لها ضريحًا؟ أخشى أن هذا ليس واضحًا جدًا.

"ما هي تلك الأحرف الرونية في الزوايا؟"

"ليست الرونية. رموز... من أراضٍ مختلفة، يقصدون..."

قال كراتوس: "الحرب".

"فرصة."

"كيف يمكنك...؟" سأل أترابوس.

"هذا الشخص الذي أعرفه جيدًا"، قال كراتوس وهو يشير إلى أحد أوميغا

الرمز في الزاوية اليمنى العليا.

كسر كراتوس الصمت المحرج الذي أعقب ذلك. "عيناه، إنهم جواهر. قال: مثلك.

قال ميمير: "لا شك أن هذا يدل على هبة البصر التي منحها لنا العمالقة... أعطني نظرة فاحصة". رفع كراتوس

رأس ميمير ووجهه نحو الصورة المعدنية لصور.

"مثير للاهتمام... علق ميمير وهو يحدق بعينه السليمة بينما كان يتفقد اللوحة الثلاثية.

وبينما كان يحدق، انفجر ضوء ذهبي من عينه، وضرب الجوهرة في عين صور. بدأ الرمز المعدني الموجود فوق رأس تير يرتجف،

وأصبح صوت طنين التروس الآلية خلف الواجهة الخشبية مسموعًا.

قال ميمير: "الآن، هذا هو الأكثر إثارة للاهتمام".

ثم تشكلت صورة في قاعدة اللوحة. وعندما أصبح التركيز أكثر وضوحًا، بدا وكأنه يُظهر رسمًا تخطيطيًا لمفتاح

مزخرف، بجانب الباب الذي دخل منه، والذي طبعه أترابوس في ذاكرته. كما عرضت تعويذة في يد تير.

قال ميمير، محاولاً جعل الأمر يبدو وكأنه يعرف ما هو الأمر منذ البداية: "إذن، هذا هو الأمر".

"ما هذا؟" تساءل أترابوس وهو يفحص اللوحة عن كثب.

"سأخبرك كيف يبدو الأمر. أعتقد أنها خطة سرية نوعًا ما، أخفاها تير حتى لا يتمكن أحد من الوصول إليها

سواه... وهؤلاء القلائل الآخرين الذين يثق بهم العمالقة. وتحت أنف أودين مباشرة -ها! لقد وعدت بأنني سأوصلك

إلى يوتنهايم... تفاجر ميمير.

"ماذا تقصد يا رئيس؟" لقد قلت أننا لم نعد نملك الخيارات"  
قطع كراتوس.

"ألا ترى يا أخي؟ أودين لم يفقد الأمل أبداً، ولا ينبغي لنا نحن أيضاً. كان يعلم أن هناك دليلاً هنا، لكننا من  
وجدناه. هذه الخطط مخصصة لمفتاح بعض الغرف المخفية في Týr.

لا أعرف إلى أين يقودنا، أو إلى ما سنجده... لكنه طريق.

ألقى كراتوس نظرة سريعة على أتريوس، الذي نظر بعيداً على الفور.  
"كيف نضع هذا المفتاح؟" سأل كراتوس.

"نسأل أحد المتخصصين في هذا النوع من الأشياء. قزم."  
"هذا الرمز الموجود على باب المعبد... إنه عبارة عن مجموعة من الأحرف الرونية معاً.  
سلام. وحدة. يأمل. "أشياء أخرى أيضاً،" علق أتريوس، وهم يشقون طريقهم للخروج من الغرفة.

"تصميم Týr الخاص. قال ميمير: "لقد صنع هذا الباب بنفسه."  
تحرك عقل كراتوس عندما صعدوا إلى غرفة السفر في المملكة.  
وكان يتأرجح بين الصمت والتحدث. لقد فهم أنه كلما تأخر في مواجهة ما شهده، كلما أصبح الأمر أكثر صعوبة.

"قبل... ما رأيته..." بدأ كراتوس ببطء.

"لم أر أي شيء،" رد أتريوس بسرعة وبإصرار.  
"أنت لم تراني مع شخص ما؟ رجل مسن؟"

"أي رجل عجوز؟" أجاب أتريوس.

قام كراتوس بتحليل نظرة ابنه، لقد كان يكذب.

"هل نستطيع الذهاب؟ أنا أكره هذا المكان." فرك ذراعيه بقوة للحصول على التأثير. كان يأمل فقط أن ينجح الأمر. لقد تمنى فقط  
أن يترك والده المحادثة تموت هناك. لم يكن يريد المزيد من المواجهة. وفي واقع الأمر، إذا لم يتحدثوا عن ذلك مطلقاً طوال بقية الرحلة،  
فسيكون سعيداً. وكان يشك في أن والده سيكون سعيداً أيضاً.

"نعم جيد جداً."

هرب الفتى إلى جسر بيفروست المتوهج لحظة اصطفافه. لماذا يضرب والده رجلاً عجوزاً عاجزاً؟ هل هذا  
شيء سيفعله الإله؟ لم يعتقد أتريوس ذلك.

"لذا، دعونا نعود إلى ميدجارد ونرى كيفية صنع هذا المفتاح."

قال ميمير عندما شعر بالتوتر يتصاعد بين الأب والابن.

استؤنف الصمت حتى عادوا إلى مجمع معبد كالديرا، حيث قاموا بتنشيط آلية السفر إلى العالم للسماح لهم بالعودة إلى ميدجارد.



## CHAPTER 50

بعد قطع القبة في ميدجارد، سلكوا على الفور المسار الذي كانوا يأملون أن يقودهم إلى حيث واجهوا بروك آخر مرة. إذا قام الرجل الأزرق بتغيير موقع ورشته، فقد يضيعون أيامًا وهم يتجولون في الغابة بحثًا عنه. مغادرة

ولحسن الحظ، بقي بروك في نفس المكان. عند اقترابهم، رفع رأسه من طاولة العمل التي تم إعدادها بجانب معسكر إعادة.

"تستطيع فعلها؟" سأل كراتوس عن الرسم التفصيلي للمفتاح من ذاكرة أتريوس الذي رسمه على التراب.

حدق بروك فيه بتساؤل.

"هل هو سلاح؟ درع؟ أو بالمثل أداة حرب أتقن صناعتها؟ لا؟ انساها اذن. "حتى لو كنت أرغب في صنع مثل هذا التشويش التافه، فأنا عرضة لتقطيع أدواتي لصنع شيء دقيق للغاية ومهذب."

"ثم قم بألواح خشبية" جاء صوت من خلفهم. استداروا جميعًا لرؤية سيندري يقف على بعد عشر خطوات، ممسكًا بحقيبة عمله.

"نمط لحام الشيء مع خبث. skap. الطبقات رفيعة، وقم بتبديل التراكب."

تشكلت سخرية على وجه بروك وهو يحدق في أخيه بذهول.

"حسنًا أيها الرجل الذكي. وأين تقترح أن نجد كتلة من خبث skap عالي الجودة؟ آخر مرة رأيته، كان لا يزال بإمكانني أن أشعر بالجمود

قال بروك: "الجنوب". "ربما عليك أن تسأل والدك عما يعنيه ذلك يا فتى."

أخرج سيندري قطعة كبيرة من الخبز اللامع من جيبه، ورفعها مثل الكأس. "دوه، هنا!"

شهق بروك كما لو كان يختبر إحدى عجائب الدنيا الحقيقية.

"يمكنك اغلاق فمك. هل هذا...؟ ولكن أين أنت...؟" خشخش صوت بروك، وكان فكه السفلي مفتوحًا.

أجاب سيندري بشكل عرضي: "كان عليّ أن أتسخ يدي". "إذا كنت تعرف ما أعنيه." غمز، مشيرًا إلى معنى لن يفهمه سوى القزمين.

حدق به بروك للحظة طويلة، ثم بدأ بالضحك.

"حسنًا، لا تقف هناك فحسب، فلننفع هذا!"

"أنت ... أنت فجأة تعمل على شيء ليس كذلك

سلاح؟" مازح سيندري.

"آه، الجحيم، لماذا لا؟ إنهم أناس طيبون."

حدّق سيندري وأثريوس في بروك كما لو كان كائنًا فضائيًا.

"ماذا؟ يمكنني أن أنمو أيضًا."

احتشد الأخوان في فرن الصهر المحمول الخاص ببروك، وكلاهما كانا يطرقان بقوة. "انتبه إلى العمود

الفقري! أبقى معصمك فضفاضةً."

زمجر سنديري.

قال بروك: "ساعد نفسك في تناول ما سأتناوله في حقيبتني".

أخرج كراتوس وأثريوس التفاح والخبز ولحم الغزال المجفف والمشمش المجفف. بعد أن تناولوها استقروا

تحت شجرة بلوط مترامية الأطراف ليناموا بسرعة، على الرغم من الضجيج الصاخب. وبعد ساعات، استيقظوا

على الحديث بصوت عالٍ.

"أنت تبقي معصمك فضفاضة. احصل على المزيد من الحرارة هنا! أمر بروك وهو يشير بمطرقتة.

"قادم. هل ستخفف من هذا الفولاذ لفترة أطول؟" قال السنديري.

"لا تحتاج إلى ذلك. لقد أطفأته ثلاث مرات في زيت الدراغر. يرى؟" بروك

ابتسمت بطريقة متفاخرة.

"أنت سمور صغير ذكي. كيف مبتكرة. وصحية! لم يفت الأوان بعد لتعلم خدعة جديدة، أليس كذلك؟" قال سنديري وهو يطابق

ابتسامة أخيه.

شاهد أثريوس بسعادة واضحة، وكان سعيدًا لأن الأخوين يعملان معًا في النهاية. نظر إلى والده، الذي كان

ينظر إلى وجهه الحجري، مما تسبب في تلاشي ابتسامة أثريوس.

"ها هو!" أعلن سيندري أخيراً.

كان يحمل مفتاحًا واسع الزاوية بكل فخر. لقد تطابق تمامًا مع الرسم الذي لا يزال مرئيًا في التراب. عاد بروك إلى فرن الصهر الخاص به لاستخراج مكواة ذات علامة تجارية ذات طرف متوهج.

"لا تنسى هذا!" هو قال.

معًا، قام الأخوان الأقزام بوسم العنصر بالهسهسة.

"إنه إبداع سيكون دفالين فخورًا به حقًا." ابتسم بروك.

"هل دفالين والدك؟" سأل أتريوس.

"لم تعلمك والدتك أبدًا عن دفالين؟ بالتأكيد، بالطبع لا، فهو ليس إلهًا. أنتم أيها الناس لا تهتمون إلا بالآلهة. إنه حاكم جميع أقزام الجبال. قال السندري: "نحن لا نستجيب لآلهتك".

قال كراتوس بصرامة وهو يمسك بالمفتاح: "لدي عمل لأقوم به".

هز أتريوس كتفيه بينما ابتعد كراتوس.



## CHAPTER 51

"

الآن في مكان بحاجة إلى قطة في الباب الذي يفتحه هذا المفتاح. من المفترض ان  
"وبعد ذلك، نأمل أن يكون هناك أثر لطريق سري إلى يوتنهايم!" وأضاف ميمير.

بالعودة إلى معبد تير، حدد كراتوس الباب المطابق للباب الذي رأوه بجانب الرسم التخطيطي للمفتاح. فتح الباب بالمفتاح،  
وفتحه ليكشف عن غرفة انتظار صغيرة أسفل درج ضيق.

"عظيم. نحن في الداخل! ولكن... ما هذا المكان؟" سأل أتريوس.  
أجاب ميمير: "تخمينك جيد مثل تخميني، يا أخي الصغير".  
وفجأة، انفتح باب يوتنهايم الكبير من تلقاء نفسه، جنبًا إلى جنب مع باب أبسط وأصغر يمكنهم الوصول إليه،  
والذي أدى عبر جسر بيغروست إلى باب آخر عليه نقش مزخرف.

"هل هذا يعني شيئًا؟" سأل كراتوس عن النحت.  
هز أتريوس رأسه.

قال ميمير: «ارفعوني لأراها».  
وضع كراتوس عين ميمير أمامها مباشرةً.  
"التعويذة! وقال ميمير: أظن أننا سنحتاج إلى ذلك.  
باستخدام سكينه، أخرج كراتوس التعويذة على شكل رأس ذئب منحوت من مقبسه الموجود على الباب. لقد  
فتح الباب ليكشف عن بوابة غامضة لبيئة غريبة، مثل فرع شجرة يمتد إلى الداخل.

"ذلك هو! لقد حصلنا عليه!" قال أتريوس.

قال كراتوس: "لقد أظهرت اللوحة الموجودة في مكتبة أودين أنه يحمل هذه".

"نعم نعم! هذا كل شيء. أنا أفهم الآن. لقد أظهر تير وهو يسير في العالم بين العوالم. عادة الابتعاد عن الطريق هو الموت المؤكد. حسنًا، لقد اتبع تير دائمًا طريقه الخاص، إذا فهمت قصدي.»

قال كراتوس: "المملكة بين العوالم..."

"إذا أنت تقول أن ضريح تير كان يُظهره وهو ينزل عن غصن شجرة العالم. وأنت تفكر، للوصول إلى الطريق السري إلى يوتنهايم، هذا ما يتعين علينا القيام به؟ سأل أتريوس.

أجاب كراتوس: "أنا كذلك".

"يا عزيزي. هذا ما تفكر فيه، أليس كذلك؟" قال ميمير.

\*\*\*

لقد دخلوا إلى الضباب الضبابي للعالم بين العوالم، حيث كان الضوء يدور حولهم كما لو كان يدقق في الغزاة.

وحذر ميمير قائلاً: "إذا كنت تفكر في إلقاءنا جميعاً في الفراغ، أتمنى أن تكون متأكدًا تمامًا".

"ألم تكن فكرتك؟ ابحث عن طريقنا الخاص، أليس كذلك؟" قال أتريوس.

قال ميمير: «بلوكس».

وبدون تردد، انطلق أتريوس بسرعة على طول الغصن حتى حافة الهاوية التي تشبه تلك الموجودة في اللوحة الثلاثية.

كراتوس أطل في الفراغ الأسود. "هذا هو المكان الذي تجاوزه تير.

مستعد؟" قال كراتوس. نظر إلى ابنه.

صعد أتريوس على ظهر والده.

قال ميمير بصوت مرتعش: "حسنًا... إذا كان الأمر كذلك يا شباب، فهذا شرف لي".

قال كراتوس: "كن مؤمنًا يا رأس".

لقد خرج من مكانه، وانزلق إلى نزول متحكم فيه.

"هذا أمر لا يصدق!" صاح أتريوس.

"لقد... اعتقدت... أنه سيكون هناك... جسر...!" قال ميمير في مواجهة ريح شديدة تلوي وجهه. سخن بعيدًا عن

جسد كراتوس كما لو كان عديم الوزن، فقط ليعود إلى جانب إله الحرب عندما اقتربوا من الأرض.

هبط كراتوس مسرعًا، مستعدًا لأي شيء. انزلق أتريوس عن ظهر أبيه في اللحظة التي وصلوا فيها إلى أرض صلبة، متلهفًا لما ينتظرهم. أدى المسار الملتوي أمامهم إلى برج يوتنهايم المفقود. تم تشييد البرج من الحجر الرملي المنحوت بشكل مزخرف، وله نوافذ طويلة وضيقة من جميع الجوانب.

"البرج! قال أتريوس: "كنت أعلم أن هناك شيئًا ما هنا".  
"مدهش. كيف يمكنك إخفاء شيء موجود في جميع العوالم؟  
أخرجه من أي عالم إلى الفضاء بين العوالم. Týr القديم الذكي،"  
قال ميمير.

"هل يوتنهايم على الجانب الآخر؟" سأل أتريوس.  
"لا يمكن أن يكون ذلك. قال ميمير: "ليس الأمر وكأنك تمر عبر فانهايم للوصول إلى قمة ميدجارد".

"ولكن كيف نستخدم البرج؟" سأل كراتوس.

"أقترح أن ننظر إلى الداخل. لكن ابق متيقظًا! قال ميمير: "إن التحديات الصغيرة التي يواجهها تير ليست بسيطة كما تبدو".

\*\*\*

وعندما دخلوا البرج وجدوه خاليا باستثناء قاعدة بسيطة.

عندما رأى كراتوس أنه لا يوجد شيء يمكن استخدامه مع القاعدة، قرر وضع التعويذة عليها، معتقدًا أنها قد تكون بمثابة مفتاح لفتح شيء ما داخل البرج. ومع ذلك، اختفى التعويذة بعد لحظة من الاتصال.

قال أتريوس: "لا أعرف إذا كانت هذه فكرة جيدة". "لقد ذهب،  
ولم يحدث شيء."

كان كراتوس يحدق حوله، على أمل أن يلاحظ شيئًا يتغير.  
"ماذا لو احتجنا-" بدأ ميمير.

بدأت غرفة البرج تهتز، مما أدى إلى إسكات جمل الرأس.  
قال أتريوس: "لا أعلم شيئًا عن هذا".

بدأ البرج في الارتفاع.

"البرج يمتص طاقة التعويذة!" قال ميمير. "إنه يعرف ما يجب القيام به. القطعة الأثرية خدمت غرضها. لقد  
أكملنا تعويذة تير!"

"ماذا يحدث الآن؟" قال كراتوس.

"لا فكرة يا أخي. لكن بعد ذلك السقوط، أعتقد أننا تجاوزنا أسوأ ما في الأمر."

قال أتريوس: "لقد توقفنا... أعتقد أن الأمر قد انتهى".

"نعم...ولكن أين نحن الآن؟"

عندما فتح كراتوس الباب المؤدي إلى برج يوتنهايم، شاهدوا جسر العالم وهو يتحرك في الخارج وهو يدور عبر مسارات العالم الأخرى.

دون سابق إنذار، عندما مر جسر السفر العالمي بألفهايم، ترنح اثنان من Dark Elves عبر الفتحة للهجوم. لقد جاؤوا بهذه السرعة والنشاط لدرجة أنهم لم يتركوا وقتًا لأي من كراتوس أو أتريوس لإعداد شفراتهم أو القوس. دفع كراتوس أتريوس من الفتحة، وأمسك برقبة أول قزم داكن يدخل. سمح هذا الوقت البسيط لأتريوس بسحب سكينه والاستعداد لهجوم القزم الثاني. ضاعت صرخة الصبي وسط صراخ الجان وهم يقطعون بسكاكينهم.

حاصر كراتوس الجني المظلم التالي ليضربه بكل قوته في جدار البرج المجاور. اندفع الدم الداكن من فم القزم بينما قام كراتوس بتمزيق الأجنحة بيد واحدة.

انزلق أتريوس على ركبتيه تحت جروح القزم المشحون. قبل أن يتمكن من التحليق في الهواء، هاجمه أتريوس من ظهره الضعيف، وطعنه بشراسة بين جناحيه. صرخة مؤلمة قطعت الهواء. تناثر الدم على وجهه. لقد رضخ، غير متأكد مما إذا كان المخلوق قد مات بعد.

قام كراتوس بتمزيق رأس القزم الذي كان يحمله، وتخلص من الجثة المتعرجة عند قدميه. دار حوله، على أمل مساعدة ابنه، وشاهد بدلاً من ذلك أتريوس وهو يغرس السكين في معبد القزم في ضربة قاضية، مع الحفاظ على السيطرة على الأعلى حتى يصبح بلا حياة.

"لقد مات"، أخبر والده.

لكن لم يكن لديهم الوقت لخفض حذرهم. اقترب الجسر افتتاح فانهايم. لم يكن لديهم أي فكرة عما يمكن توقعه. عواء ولفر استجاب لقلقهم.

عندما مرت طاولة سفر العالم بفانهايم، قفز ثلاثة ولفر نحو المدخل. أخذ سهم أتريوس الأول الصدارة. قام كراتوس بقطع الاثني عشر الآخرين لحظة اختراقهم للبرج.

استدار كراتوس ليراقب طاولة السفر في العالم. مذكارد

البرج جاء بعد ذلك.

لقد ركلوا الموتى جانبًا عندما أغلق جسر السفر  
مكان مع برج مذكارد.

"لقد عدنا إلى مذكارد! هناك الجسر! لقد فعلنا ذلك، لقد عاد البرج إلى حيث ينتمي!" قال أتريوس.

"فقط عندما اعتقدت أنني رأيت كل شيء."

قال كراتوس: "الآن يمكن لغرفة السفر في Týr أن تأخذنا إلى جوتنهايم".

"ما الذي ننتظره؟"

"اشتبه أودين في أن العمالقة يمتلكون سرًا بعض بقايا الجواهر الإبداعية لجوتنار البدائي -المادة التي  
صنعت منها جميع العوالم.

ولا بد أن الطلسم قد صنع من ذلك. قال ميمير: «لا بد أنهم كانوا يائسين، حتى أنهم وثقوا في هذا الأمر».

انتقل كراتوس إلى طاولة سفر العالم.

"يجب أن أخبرك، لا أعرف ما الذي سنجده عندما نصل إلى يوتنهايم، لكن من الضروري أن نغطي آثارنا. سيخبره هوجين ومونين  
بترميم البرج، ويجب ألا ندع جهودنا تصب في مصلحته.»

"العقل والعقل؟" قال أتريوس.

"زوج من الغربان: جواسيس أودين. يرسلهم إله الحرب في جميع أنحاء العوالم للمراقبة من الأعلى وإبلاغ الأب بكل شيء.

"الغربان... تمتم أتريوس لنفسه. لقد فهم الآن سبب رؤيتهم للغربان في رحلتهم، ولماذا تحتاج والدته إلى إبلاغها إذا رأى الغربان  
في غابتهم. لقد كانوا هم الذين أبلغوا أودين بمكان وجودهم. ربما كانت هذه هي الطريقة التي استمر بها بالدور في العثور عليهم.

قال ميمير: "قم بتنشيط الطاولة ليوتنهايم".

"نعم، دعنا نذهب،" تناغم أتريوس.

"انتظر. هذا لن ينجح. قال ميمير: "ليس هناك بلورة سفر". "لا بد أن تير قد استخدم عينيه لكسر الطاقة. لقد كان هذا بمثابة  
الأمان الأخير له.

قال أتريوس: "لكن لديك عيونًا مثله يا ميمير".

"لدي عين. واحد! اقتلع أودين عيني الأخرى على وجه التحديد

منعني من السفر."

انطلق شعاع بيغروست من طاولة السفر في العالم، وضرب الوعاء ببلورة السفر المفقودة.

"آسف يا شباب. آمل أن ينجح ذلك."

"ماذا فعل أودين بعينك الأخرى؟"

"كان سيحتفظ بها في أي مكان من بين مائة مكان، على ما أخشى."  
"لقد وصلنا حتى الآن. قال أتريوس: "يجب أن تكون هناك طريقة".  
"انظر، إنها لقطة بعيدة بعض الشيء، لكن لسنوات كنت أرى سيندري، وأحيانًا بروك، يتربصان على ذلك  
الجبَل عندما يأتي أودين لزياراته. ربما يعرفون شيئًا ما."

\*\*\*

"بروك! سندري! أنا سعيد جدًا لأننا وجدناك،" صرخ أتريوس عندما وصل إلى متجر بروك. توقف كلا القزمين  
لمواجهة الصبي.

"أين ذا الخاص بك؟" سأل السيندري.  
وبعد لحظة، دخل كراتوس إلى المقاصة.  
"هل حصلت على وظيفة أخرى لنا؟" سأل بروك بطريقة جعلته يبدو وكأنه يستعد لرفض ذلك.

"نحن سعداء دائمًا بالمساعدة،" صرخ سيندري.  
"ليست وظيفة. سؤال. هل يعرف أي منكما أين يمكننا ذلك  
وعين ميمير الأخرى؟"  
"عينه الأخرى؟ لأي غرض؟ لقد حصل على الآخر. لا أحد يحتاج  
قال بروك: "أكثر من عين جيدة على أي حال."  
"كيف يمكنك أن تقول ذلك؟" تشاجر سيندري. "لو كان لديك عين واحدة سليمة، فسينتهي بك الأمر بضرب إبهامك حتى يتحول  
إلى شظايا."

"أستطيع أن أتفوق عليك في المعدن بعين واحدة في أي يوم!" بروك ظهر أحمر.

تذمر كراتوس لأنه أُجبر على تحمل مزاحهم الذي لا معنى له.  
"يا شباب، العين؟"

"نعم نعم نعم. أوه. لا لا لا. هذا... أنا آسف. في واقع الأمر، طلب مني أودين أن... أراد مني أن أبنني... لقد  
أظهر ذلك لي، كما ترى، وأنا... رفضت"، تلعثم سيندري بغثيان، قبل أن يعذر نفسه.

وعلق ميمير قائلاً: "حسنًا، كان ذلك عديم الفائدة".  
"كما تعلم... كان ذلك في نفس الوقت تقريبًا الذي جاء فيه أودين باحثًا عني لبناء تمثال به حجرة مخفية. الآن، هذا ليس سلاحًا  
والأيسر هو

حفنة من الديوك المرقطة، رأيت ر في الانخفاض. قال بروك: "لكنني أعلم أنه قام ببنائها بنفس الطريقة".

"تمثال ماذا؟" قال أتريوس.

"إنه واحد من تور، الذي وصل بكيسه إلى الخليج."

قال كراتوس: "التمثال الذي أكلته الحية".

"هو أكله؟ هل أكل التمثال فعلاً؟ قال بروك.

طرح أتريوس السؤال الذي كانوا يفكرون فيه جميعاً: "كيف من المفترض أن ننظر داخل الثعبان؟"

## CHAPTER 52

الثقور الطريقتهم، إلا أن غابا لم يمتدرك كراتون ديان الميمير، ممسكًا شفثيه بقرن يورمونجاندر. غطى أتريروس أذنيه بينما أطلق ميمير نغمة غامضة عميقة ومستمرة تردد صداها عبر كالديرا الشاسعة.

وفي غضون دقائق قليلة، خرج الثعبان العالمي من الماء، وانحنى إلى الأمام ليراقب جمهوره. هزت الموجة الناتجة الجسر تحتهم.

"Thooooor stuh-tooooo... eeeee-kneeeee smooooo-thooooo thooooor-fah," نطق

ميمير بلغة الثعبان.

"سكيبيل-ياااه. جاء الرد.

انحنى الثعبان الكبير إلى وضعية الراحة الخاصة به.

"هل ضاع التمثال بالنسبة لنا؟ ماذا قال الثعبان؟ قال كراتوس له

القلق يندفع إلى السطح.

"حسنًا، إنه يعتقد أنه ربما لا يزال في معدته. إنه منفتح للسماح لك بالتجديف في فمه لإلقاء نظرة

على الداخل.

"يا للهول. حقًا؟" قال أتريروس.

قال ميمير: "من خلال تعبيره، فهو ليس متحمسًا للفكرة أيضًا."

شخر كراتوس وهو يفكر في عرض الثعبان. هل يمكن أن يكون إدخاله إلى الداخل حيلة حيث قد

يلتهمه الثعبان؟ هل يجرؤ على المخاطرة بدخولهما إلى بطن الثعبان؟

بدأ باتجاه رصيف القوارب.



بمجرد جلوسهم في القارب، توجه كراتوس نحو فم الثعبان المفتوح.

"انتظر! هل سنفعل ذلك فعلاً؟ سوف نسمح بذلك  
شيء يتلعنا؟" قال أتريوس وقد كتب قلقه على جبينه.  
"هل لدينا خيار آخر؟ قال كراتوس: "إذا كان الأمر كذلك، فأخبرني".  
كان أتريوس صامتاً.

قال كراتوس: "ليس عليك أن تأتي"، على الرغم من أن نبرة صوته كشفت حقيقة أن هذا كان تحدياً وليس عرضاً حقيقياً. لم يكن  
من الممكن أن يعود إلى الرصيف للسماح لابنه بالنزول من القارب.

لكنه حصل على الجواب الذي كان يأمل فيه.  
"ماذا؟ وتفويت هذا؟" قال أتريوس.

انحنى الوحش الضخم إلى الأسفل عندما اقتربوا، واستقر رأسه على السطح بينما فتح مريئه الضخم  
بالكامل. تحيط الأنياب الضخمة بالفم، ويمكن رؤية حلقة المنقبض من مسافة بعيدة.

"أسرع، صف أسرع!" بادر ميمير بالخروج.  
"لماذا؟" سأل أتريوس.

"هناك، في السماء! هوجين ومونين. يجب أن ندخلنا قبل أن يكتشفونا."

مزق كراتوس المجاديف في الماء بكل ما استطاع من قوة، بينما كان أتريوس يمسح الأفق.

"أنا أراهم،" صاح الفتى.

قال ميمير، تماماً مثل ظل

ابتلعهم فم الحية. لقد أكلهم الظلام.

"هل أنت متأكد من هذا؟" سأل أتريوس وهو يحدق. كان يحدق في الأنياب الملتوية.

أجاب كراتوس: "لا".

يتدفق أتريوس بشكل أعمق في جسد الثعبان، وينظر إلى الظلام الدامس الذي يلوح في الأفق خلف  
الحلق. لم يكن لديه أي فكرة عما يمكن توقعه، وكيف سيتنقلون بمجرد دخولهم، وكيف ينوون الخروج بأمان.  
ومع ذلك فهو لم يفكر قط في الموت. بطريقة ما، كان يعلم أن والده سوف يأتي بحلول لكل ما يتحدثهم على  
طول الطريق. ربما كان هذا هو ما يعنيه كونك إلهًا: القدرة على التغلب على أي عقبة تواجهها، سواء كانت  
بشرية أو غير ذلك.

الفكرة ذاتها ألهمته. هل يمكن أن يصبح لا يقهر كما بدا والده؟

جذب كراتوس بشجاعة نحو الهاوية، وتقدم نحو هدير المياه المتدفقة، متبوعًا برذاذ الماء الذي هز المركب الصغير.

ثم صمت الجميع. ولكن للحظة واحدة فقط، عندما سيطرت الشرود على عملية هضم الثعبان.

قام كراتوس بتنشيط بلورة Bifröst ومدّها إلى طول الذراع، وأضاء معدة الثعبان الكهفية. وكان بإمكانهم رؤية المريء المحيط بهم، وهو نصف مملوء بالعصارات الهضمية المتصاعدة. كانت الأشياء التي تتحدى عملية الهضم تتمايل مثل الكثير من القوارب: قوارب نصف مأكولة، وبراميل النبيذ، وسلاسل القوارب.

"هل ترى التمثال في أي مكان؟" سأل أترابوس.

كراتوس شخر برد سلبي فقط.

"ماذا؟" سأل أترابوس عندما رأى نظرة والده.

قام كراتوس بتوجيه المركبة حول براميل النبيذ وخيوط متعرجة من عشب البحر امتدت إلى مسافة بعيدة، وتشبثت بمقبرة من القوارب.

قال أترابوس: "أعتقد أنني أرى شيئًا ما".

صفع كراتوس مجذافه بقوة ليتجه نحو اليمين.

"هناك!" قال أترابوس.

عند المنعطف، لمحو تماثيل ثور وهو نصف مغمور بالمياه، ووجهه مخفي. جذب كراتوس إلى أقرب جانب، نحو الخوذة.

"ميمير... هل لديك أي فكرة عن المكان الذي قد يكون أودين قد أخفى فيه عينك؟" قال الفتى.

"لا. رد ميمير قائلاً: "ليس الأمر كما لو أنني لا أزال أستطيع الرؤية من خلاله".

قال كراتوس: "المطرقة".

قفز كراتوس من القارب، وأمسك بجانب التمثال.

وبعد أن ثبتت نفسه، صعد ليصل إلى المطرقة، حيث لاحظ توهجًا بداخلها. لقد ضربها بمقبض فأسه.

رد كراتوس قائلاً: "هناك شيء ما في الداخل".

عندما قام بإزالة الصفيحة الخارجية، عن طريق تقطيعها بشكل متكرر بفأسه، انزلق الصندوق إلى الخارج.

تجول كراتوس داخلها، وعثر على عين ميمير، ثم استخراجها، ورفعها في انتصار.

قال ميمير: "بلطف الآن، بلطف...". لو كان لا يزال لديه قلبه، لكان يتسارع في تلك اللحظة.

رفع كراتوس ميمير بعناية عن وركه، وجعله ينظر إلى عينيه.

"ربما من الأفضل أن تضع ذلك في رأسي لحفظه"

قال ميمير.

عندما دفع كراتوس عينه إلى مقبس ميمير الفارغ، بدأ على الفور في النظر حوله. "شكرا اخي. أنت لا تفتقد العمق حتى

يختفي."

أنزل كراتوس نفسه مرة أخرى إلى القارب.

"إذن كيف سنخرج الآن؟" سأل أتريروس.

قال كراتوس: "نحن نشير إلى الثعبان".

"تمام. كيف؟"

"عُد إلى فمه وأجبرنا القارب على الدخول في الفتحة الضيقة. وقال ميمير: "عندما يشعر الثعبان العالمي بوجودنا هناك، فسوف

ينفتح لنا".

قال أتريروس: "مثالي".

وقال كراتوس: "لدينا الآن كل ما نحتاجه".

"كيف تشعر يا ميمير؟" سأل أتريروس.

"حسناً، لا أستطيع أن أقول إنني أشعر بالكمال مرة أخرى، لكنه تحسن صحيح."

"إن Bifröst سليمة؟" سأل كراتوس.

"سوف يخدم."

"أخيراً، نحن ذاهبون إلى يوتنهايم. لا يوجد ما يمنعنا الآن "

قال أتريروس.

"يا لادي، هل سمعت من قبل مصطلح "القدر المغربي"؟"

أجاب أتريروس: "القدر هو كذبة أخرى ترويها الالهة".

"أخبرتها الالهة، نعم، بالطبع. أنت حقا ابن والدك، كما تعلم.

اندلعت قعقة منخفضة عندما تماوج حمض المعدة الكاوية وظهرت فقاعات.

"تمسك بقوة!" صرخ كراتوس قبل أن يبدأ السائل الأخضر اللزج بالتدفق إلى داخل القارب.

ارتفعت الغرغرة إلى هدير يصم الأذان. تحطمت موجة من السائل الحمضي على المركبة الصغيرة، مما أدى إلى غمر

رأس كراتوس وميمير أولاً، ثم لصق أتريروس، قبل أن يغرقهما في الظلام.

وعلى الرغم من جلدهم المحترق، إلا أنهم تشبثوا بجوانب القارب ليقبوا داخل القارب، بينما اجتازوا دواخل الثعبان ليصلوا إلى الحلق

في ظلام دامس.

"ماذا يحدث؟" صرخ أ تريوس في رعب. "هل أنت هناك؟"  
"نعم! انتظر يا بني!"

تصاعدت المياه الهادرة إلى درجة الحمى. ثم انحسرت في هدوء المياه المتموجة بينما انجرفت، ولا تزال  
تغمرها الظلمة.

"أنت لا تزال هناك؟" -سأل الصبي.  
"أنا أكون."

وأضاف ميمير: "أنا أيضًا، إذا كان هناك من يتساءل".

قال أ تريوس: "لقد أصبحت أصابعي مخدرة بسبب الإمساك بالحبل بشدة".  
فقاعة!

تردد صدى الصوت المدوي المفاجئ من حولهم، مرددا

من خلال جسم الثعبان بأكمله.



"لماذا؟"

"كيف يمكن أن أعرف؟"

من خلال النظر إلى الفم المفتوح، حدقوا في الأرض بالأسفل من ارتفاع مذهل. قام الثعبان بتقوس رأسه إلى الخلف فجأة، مما أدى إلى انحراف عالمهم رأسًا على عقب، وبعد ذلك أطلق غثيًّا مريًّا، وأخرجهم من فمه. وأثناء سقوطهم، تساقط حطام القارب بجانبهم مع اندفاع التضاريس المتجمدة. أدرك كراتوس مدى المسافة التي تم إيداعها فيها.

لقد اصطدموا بشدة بالجليد. تخلص كراتوس من الدوخة قبل أن يقوم بالمسح ليحدد اتجاهه. قام بسحب قدميه تحته في الوقت المناسب تمامًا لرؤية رأس الثعبان العالمي الضخم يسقط نحو خدعة كبيرة.

"أتريوس؟" نادى كراتوس في زعر.

خرج الفتى من كومة من الحطام، وأخرج جرعة من الماء. "بفباه! أنا بخير. أجب: "لقد اعتدت نوعًا ما على هذا".

نظر إلى الثعبان الشاهق الذي بدا وكأنه يخسر

الوعي. "ماذا حدث له؟ شيء فعلناه؟"

"لا. شيء آخر"، قال كراتوس وهو يبحث عن أي علامات تهديد. دار أتريوس. لقد كانوا جاثمين بالقرب من جثة البناء. "العملاق الميت... لماذا تركنا الثعبان العالمي هنا؟" سأل.

أجبر الظل كراتوس على النظر نحو السماء. في الأعلى، كان هناك صقر شاهين وحيد يحوم، بحجم كراتوس نفسه تقريبًا، وله عيون حمراء محترقة. قام كراتوس بتحريك ذراع ابنه لتدويره، في الوقت المناسب ليرى الطائر يستقر على الأرض ويتحول إلى فريا.

"فريا؟" حافظ على مسافة بينكما، "أمر كراتوس.

"لماذا؟" سأل أتريوس.

قبل أن يتمكن كراتوس من الإجابة، تقدمت فريا نحوهم، وهي تشير نحو الثعبان اللاواعي.

"لقد سقط الثعبان العالمي. ماذا حدث هنا؟" هي سألت.

أجاب أتريوس: "لم نكن نحن".

قال كراتوس: "أنت بعيد عن المنزل".

"أطلب ابني. أنتما الإثنان... توقف فري. "رؤيتكما معًا... ساعدتني على رؤية الأمور بشكل أكثر وضوحًا."

"أنت لا تعرف أين هو إذن؟" قال كراتوس.

"لا. لكن الغابة والحقول تتحدث باسمه. أعلم أنه يمشي في ميدجارد. وجهت فريا انتباهها إلى الثعبان.  
"يجب أن نميل إلى الثعبان."

"متى رأيت ابنك آخر مرة؟" قال كراتوس، غير قادر على تهدئة الشكوك التي تتخلل كل أفكاره.

بعد أن شعرت بعدم ثقته، توقفت فريا عن الموت في مساراتها.  
"قبل وقت طويل. حتى قبل أن يولد ابنك. لماذا تحافظ على المسافة الخاصة بك؟" تساءلت. تحول  
كراتوس فجأة. رسم أتريروس قوسه مستهدفًا ما صرف انتباههم عن فريا.

شق بلدور طريقه للخروج من تحت الثعبان العالمي، وقام بتسوية ملابسه المجددة، ثم سار نحوهم  
بشكل عرضي وكأن شيئًا غير عادي لم يحدث.

"أوه، أنت سوف تدفع. ليس لديك أي فكرة عما كلفني، ما كلفته الأب. لا مزيد من الألعاب،" سخر  
بالدور، وهو يحدق بتهديد في كراتوس. بينما كان يسرع خطوته تجاههم، خرجت فريا من خلف كراتوس.  
تقدمت بضع خطوات نحو ابنها. تغيرت تعابير وجهها على الفور، وغمرتها الدموع.

قالت فريا وهي تبكي من الفرح: "ابني".  
توقف بالدور في مساراته لينظر إليها، لكن غاب الوجه المحب والقلب البهيج، بل كانت لغة جسده  
تظهر الارتباك والازدراء.

"الأم؟" قال، صوته مليء بالازدراء. كان هناك اتهام في نظره الباردة.

"أنا هنا. من فضلك، لا تهرب بعيدًا،" توسلت، كما لو كانت تخاطب طفلًا أصغر من أتريروس.

"أنا لن أذهب إلى أي مكان يا أمي،" بصق بالدور.  
تقدم أتريروس خطوة نحو بلدور، وكان قلقه على فريا مكتوبًا على وجهه. لكن كراتوس أشار له بالعودة.  
بعد أن أدرك إله الحرب أن الدراما على وشك أن تتكشف، اتخذ موقفًا دفاعيًا بينهم وبين ابنه. كان أتريروس  
شديد القسوة، وساذجًا جدًا بحيث لم يتمكن من فهم ما قد ينجم عن هذا اللقاء.

"أعلم أنك غاضب. أعلم أن مشاعرك تجاهي لم تكن كذلك

لقد تغيرت، ولكن "تذمرت.

"كيف أشعر؟ تعلم كيف أشعر؟" قال بالدور وكأنه يحاول أن يبصق عليها بكلامه. سقط وجهه في  
تعبير عن الغضب المجنون. لقد دمر هيلهايم كل المنطق المتبقي في ذهنه.

"كيف أشعر؟" أصبح صوت بلدور فجأة عاديًا، وغير مهتم تقريبًا. كان الأمر كما لو أن كائنًا آخر قد سيطر على جسده.

"لقد أمضيت المائة عام الماضية أحلم بهذه اللحظة. لقد تدربت على كل ما سأقوله لك، كل كلمة، لأجعلك تفهم بالضبط ما سرقته مني. لكن الآن أدركت أنني لا أريدك أن تفهم. أنا لا أحتاجك على الإطلاق."

تقدم بالدور ثلاث خطوات متعطشة للدماء نحو فريا.

تحرك كراتوس إلى الأمام، وأدخل نفسه بينهما، على الرغم من أنه فشل في تلك اللحظة في فهم السبب بالضبط. لم يهتم كثيرًا بأي منهما. كان يجب أن يظل تركيزه منصبًا على تلبية طلب زوجته الأخير. لقد كان يعلم ما قد يترتب على فعله، ومع ذلك فقد اختاره بدلاً من هدفه الحقيقي. لم يفعل ذلك من أجل نفسه، بل كان يفضل أن يسمح لهذين الاثنين بقتل بعضهما البعض، على كل ما يهمله. لقد فعل ما فعله من أجل أتريوس، الذي أصبح اهتمامه بالإلهة واضحًا ومعدنيًا.

ضغطت فريا بيدها على كتف إله الحرب، وكأنها تقنعه بالتنحي جانبًا. "تراجع يا كراتوس. قالت: "هذا لا علاقة له بك". من الواضح أن نظرتها ظلت على ابنها.

متجاهلاً كلماتها، تقدم كراتوس نحو بلدور حتى وقف الرجلان وجهًا لوجه. لم يتراجع إله الحرب أبدًا عن القتال، رغم أنه في تلك اللحظة لم يكن لديه أي فكرة عن كيفية هزيمة شخص لا يمكن قتله. كان لا بد أن يكون لهذا المخلوق الحقيق من الكراهية نقطة ضعف. كان بحاجة فقط للكشف عنه.

"هذا الطريق الذي تسلكه... الانتقام. لن يجلب لك السلام. قال كراتوس: "هذا ما أعرفه".



## CHAPTER 54

" سوف أتعامل معك في الوقت المناسب. لكن العائلة أولاً. " أعني، أنت تفهم... أنت والد نموذجي وكل شيء، " وبخ بالدور. لم تتضاءل نظرته أبداً عن كراتوس. لقد دفع بكلتا يديه، في محاولة لرمي إله الحرب جانبا. لكن كراتوس ظل صامداً، ودفع بالدور إلى الخلف بقوة أكبر بكثير مما مارسه الرجل عليه.

"أنت لا تفهم. قال بالدور: "إذا فعلت ذلك، فسوف تقف جانبا".

"وتستسلم للمرأة التي ولدتك".

"ها! هل أنت من يتحدث عن الشرف الممنوح لأولئك الذين ولدونا؟

"ثم اجعني أفهم".

انجرف أترپوس من والده بالقرب من جانب فريا. كانت يدها ملتفتين على شكل غرزتين، جاهزتين للرد إذا شن بلدور هجوماً على والدته.

"انظر، لقد حاولت قتل نفسي مائة وتسعة وعشرين مرة. لقد حاولت جاهدة. لا يمكن القيام بذلك. إدا... بالضبط كيف ترى هذه النهاية؟"

شن بلدور هجوماً قاسياً على إله الحرب، ولكم وجهه بأقصى قوة وبأسرع ما يستطيع. تحمل كراتوس الواابل أثناء انسحابه لتحسين قدمه، مما مكنه من شن هجوم مضاد فعال. ومع ذلك، أثبت بلدور أنه لا هوادة فيه، حيث أصيب بمرض شديد بينما كان لا يزال يحاول الوصول إلى والدته.

"لا يمكن ليؤسي أن ينتهي أبدًا طالما أنها تتنفس. ألا تفهم ذلك؟" صرخ بالدور.

ألقى كراتوس لكمة تلو الأخرى، وأمسك بالدور بعيدًا لكنه لم يتمكن من إجباره على التخلي عن قتاله.

قام أتريوس بحشر جسده أمام فريا، على أمل توفير خط الدفاع الأخير في حالة تمكن بالدور من تجاوز والده. وسرعان ما أطلق سهمًا أحمرًا تلو الآخر، على أمل أن يجد أحدهم طريقة لإبطاء الرجل المجنون.

صرخ كراتوس: "لن تؤذيها".

"لماذا تهتم؟ ابتعد عن طريقي!"

لم تعد فريا تضبط نفسها بعد الآن. عندما التوى أتريوس لتحسين تسديده، انزلقت من أمامه لتثبت جسدها بين الرجلين المتقاتلين، مما أجبرهما على الاستسلام أو ضربها عن طريق الخطأ.

"هذه ليست قوتك! أستطيع الوصول إليه!" بصقت فريا على كراتوس، الذي اندفع ليضع جسده بينها وبين ابنها.

"لا يوجد شيء للوصول إليه! سوف يقتلك يا امرأة! هل لا

أفهم أن؟" حث كراتوس. "ثم يقتلني! البقاء للخروج منه!"

"لا!" صرخ أتريوس، مما دفع فريا إلى خفض حذرها عندما نظرت إلى الوراء. قرأت العذاب والمعاناة تتدفق من وجهه البريء.

ألقى بالدور كل ثقله على كراتوس، ودفعه جانبًا، واندفع من فوق كتفه للاستيلاء على عباءة والدته، مما أجبر أتريوس على التخلي عن سهامه، خوفًا من أن تصيب طلقة خاطئة فريا عن طريق الخطأ.

"لقد فعلت كل شيء من أجلك! بكت قائلة: "إذا كنت أحد الوالدين، فسوف ترى ذلك".

"الكنني لن أكون كذلك أبدًا، أليس كذلك؟ لقد رأيت ذلك،" احمر وجهه بكلمات سامة.

"لم تكن هذه نيتي أبدًا".

"صحيح. لا شيء خطأك على الإطلاق! صرخ بالدور، غضبه الآن غير مقيد.

دون أي تحذير مسبق، انفجرت الجذور السحرية عبر الأرض الجليدية، سعيًا إلى إيقاع الآلهة المتحاربة. أصبح كراتوس هو السجين الأول، ملفوفًا حتى صدره؛ لكن هذه المرة توقع بالدور سحر والدته. لقد غطس ونجح في الهروب من الجذور بينما انتزع صخرة جليدية صغيرة ليذفها عليها. ارتدت المقذوف

قبالة رأسها مع جلجل مقزز. سقطت فاقدة الوعي على الأرض.

"لا!" صرخ أتريوس. في تلك اللحظة، تردد التردد في عقله. كان عليه أن يقرر في ثانية واحدة أيهما يجب أن يذهب

ل.

اندفع أتريوس إلى جانب والده حاملاً سكيناً. قام بتمزيق الجذور بعنف، وقام بتمزيق ما يكفي من الخيوط لتمكين والده من التنفس. ومع ذلك، استمرت الجذور في لف إله الحرب وتضييق صدره.

اندفع بالدور نحو كراتوس المحاصر.

"قد ترغب في الابتعاد يا بني. هذا لن يكون جميلاً"  
قال بالدور.

توقف أتريوس عن التقطيع، وأدار نصله على عدوهم. بصق أتريوس بغضب: "لن أسمح لك أبداً بإيذائه".

"لا يا فتى،" أمر كراتوس. لكن أتريوس رفض التحرك.

"أرني ما لديك أيها القرف الصغير."

اندفع أتريوس وقفز في الهواء كما لو أنه رأى والده يفعل ذلك  
مائة مرة، مقطوعة بوحشية جنباً إلى جنب.

"لا!" صاح كراتوس. "اترك الصبي!"

في حالة من اليأس، عمل كراتوس بحرية وبدأ في التمزيق بكل قوته لكسر قيوده. حرر كراتوس يده الأخرى،  
ومزق الجذور حتى يتمكن من العودة إلى قدميه. رمى ذراعيه، وتحرر من الجذور بسحب نهائي.

"قف!" صرخ.

تمايل بالدور وتمايل لتفادي هجوم الفتى، وأطلق هجومه

هجمة مرتدة بضربة مباشرة على صدر الصبي.

غادر أتريوس الأرض، وسقط إلى ذراعي كراتوس.

"قف!" زمجر كراتوس. وجهه ملتوي في الغضب.

كان ابنه يعاني من الصغير وعدم القدرة على الكلام، وكان يكافح من أجل كل نفس.

استخدم كراتوس بضع ثوانٍ ثمينة لفحص صدر ابنه. لقد سحب يده المملحة بالدماء. كان الجزء الأمامي من قميص أتريوس وحزام  
جعبته ملطخين بالدماء.

"أتريوس، تنفس... من فضلك... توصل كراتوس. كان قلبه ينكسر. لم يستطع أن يترك ابنه يموت.

لم يستطع أن يخذل زوجته.

هز أتريوس رأسه. بين شهيقيين مجهدين متمم: "ليس لي".

استخرج القطعة المكسورة من عمود سهم الهدال من حزام جعبته. غير قادر على إخراج المزيد من الكلمات، وأشار إلى بالدور.

وقف بالدور دون حراك، ويحدق في يده.  
دم.

"ما هذا؟ الألم." تتمم في نفسه.

كان رأس السهم وشظايا الخشب عالقة في شارع منفرجًا

الزوايا. تردد صدى ضحكته المتواصلة على التلال القريبة.

أعلن: "أستطيع أن أشعر بذلك". رفع نظرتة من يده إلى الصبي على مضض.

أصبحت طبقة رقيقة، وغير مرئية حتى تلك اللحظة، من الحماية السحرية التي جعلته لا يقهر مرئية عندما تصدعت، مع سقوط الشظايا من بالدور مثل ألواح الجليد. تبخر سحر فريا من جسد بالدور بينما كان ينفجر من الضحك البشع إلى تنهدات الإدراك.

"لقد تم كسر التعويذة!" قال ميمير.

"هل كان سهم الهدال نقطة ضعفه؟" قال أتريوس.

"هل يمكن قتله؟" سأل كراتوس.

"لقد رأيت ذلك بنفسك، فهو ضعيف الآن."

سحب كراتوس وأتريوس أسلحتهما، وتقدما في نفس الوقت نحو بلدور.

"لا!" صرخت فريا بعد أن استعادت وعيها. الآن مذعورة، حدقت من مسافة بعيدة. كان رأس السهم المستخدم لإصلاح حزام الجعبة المكسور هو نبات الهدال، وقد أخطأت فريا رأسًا عندما أحرقت سهام الهدال الخاصة بالفتى في كوخها.

هاجم كراتوس، وضرب بعموده في فك بلدور.

"نعم. نعم!" هتف بالدور، كما لو كان يشعر ببعض المتعة النشوة من الهجوم.

ضربه كراتوس على الأرض.

"أوه، الألم. هذا رائع!"

أطلق أتريوس سهمًا على عجل على بالدور على الأرض بينما تراجع والده خطوة لاستعادة موقفه القتالي. الطرف المجنح كتف بلدور.

أطلق بالدور صرخة بأثسة، ويحدق بتساؤل في الدم.  
"أستطيع ان اشعر به. أكثر. أعطني المزيد! سخر بالدور.

كراتوس ملتزم.

ابتعد بلدور عن هجوم إله الحرب الضارب ليرتد مرة أخرى إلى قدميه، ويهجم بضربات مرتدة سقطت حول وجه كراتوس.

"إحساس! شعور مجيد!

قام كراتوس بسد قواديس بلدور لإجباره على التراجع.

"لم أكن أعرف أبدًا مقدار المتعة التي يمكن أن يكون عليها هذا!"

"سأقتلك!" صاح كراتوس.

"ها! سيكون قتلك أمرًا مجزيًا للغاية الآن! "

أمسك بالدور ذراعي كراتوس لمنعه من الوصول إلى شفراته.

"لن أسمح لك بقتل ابني!" زمجرت فريا، وضربت عمودًا في الأرض، مما تسبب في اهتزاز الأرض بأصوات قعقة عنيفة.

خلف فريا، ظهرت صورة ظليلة هائلة في المسافة.

## CHAPTER 55

جشع البليعر، التي قد أهدبهم من إلهاء هلبهها اللقنمقي الثانية التالية، هاجم البناء، وردًا على حركة ذراع فريا الكاسحة، ضربت يد المخلوق الوحشية أمام كراتوس وابنه، مما أدى إلى سقوطهما من أقدامهما، وفي الوقت نفسه قطعتهما عن بلدور وعن نفسها.

"سوف تتوقف عن هذا الآن!" طالبت.

بعد أن أدرك كراتوس أن فريا أصبحت الآن تتحكم في كل تصرفات البناء، كان بحاجة إلى إيجاد طريقة للوصول إليها لمنعها من استخدامها ضدهم.

"لا تفعل هذا يا فريا!" زمجر. كلماته ستقع على آذان صماء. كانت الإلهة تنوي أن تفعل أي شيء ضروري لحماية ابنها، حتى على حساب حياتها.

أطلق كراتوس شفرات الفوضى، وهاجم الجثة العملاقة. لكن الشفرات كانت عديمة الفائدة ضدها، ولا شيء يمكنه فعله يمكن أن يكسر السحر الذي استخدمته فريا.

"يا أبتاه، نحن بحاجة إلى الالتفاف حول هذا الأمر،" صرخ أتريوس، عندما أدرك أن نية فريا لم تكن إيذاءهم، ولكن ببساطة منعهم من الوصول إلى ابنها.

استهلك كراتوس لحظة ثمينة وهو يحسب قفزة توقيتها مثالي ضد الريح الفوضوية، لكي يحمله تحركه فوق اليد العملاقة. تبعه أتريوس بعد ثانية. قفزوا على الجانب الآخر، وهاجموا بلدور، مما أجبره على التراجع عن والدته. عندما رفعت فريا يدها لترفع اليد العملاقة للأعلى، فعلت ذلك

اصطدموا بالجرف الصخري، مما أدى إلى تساقط الثلوج وشظايا الجليد عليهم.

"آه! اشعر به. أشعر بالبرد والجليد. المجيد!" صاح بالدور، وهو ينشر ذراعيه ليأخذ الأحاسيس الجديدة. لكن فترة راحته لم تدم سوى ثواني. شن هجومًا غاضبًا على كراتوس. وفي نفس الوقت ركل أتريس على الأرض وهو في طريقه للاصطدام بإله الحرب.

كان على بالدور الآن أن يصبح ماهرًا في الوقوف على قدميه من أجل تجنب ضربات كراتوس باستخدام شفرات الفوضى. وبما أنه يمكن أن يتعرض للأذى، وحتى القتل، كان عليه تغيير التكتيكات في هذه المعركة. كان عليه أن يتمايل وينسج هربًا من هجوم كراتوس. أخذ قطعة كبيرة من الجليد المتساقط، وقام بتأرجحها بعنف، مما أجبر كراتوس على التراجع مؤقتًا.

أبحر سهم تم إطلاقه على عجل بعيدًا عن علامته. "سوف أصل إليك

"قريباً أيها الولد الصغير،" سخر بالدور.

"سوف تتوقف!" صرخت فريا من مكانها على مسافة آمنة من المواجهة. ضربت يدها مرة أخرى، على أمل أن تطيح بالرجلين من أقدامهما. لكنها لم تنجح. اندفع بالدور إلى قدميه ليهاجم كراتوس قبل أن يتمكن من وضع شفراته للدفاع عن نفسه.

ولكن بدلاً من مواجهة هجوم بلدور، تفادى كراتوس هجومه وقفز على يد البناء، عندما تذكر وجود خاتم على أحد أصابعه. أدى رفع الخاتم إلى كشف بلورة تحتها.

لا بد أن هذا هو مصدر السحر الذي كانت تستخدمه فريا للتحكم في

مخلوق.

"أتريوس، البلورة!" عاود الاتصال متذكراً ما فعله سيندري بالقوس بسحر أسنان التينين. لم يكن لديه الوقت للتصرف. قفزه بالدور من الخلف وألقى به من يده إلى الأرض. وتلوى كراتوس تحته للوصول إلى شفراته. لكن بالدور عرف كيف يمنع إله الحرب من إيذائه، يمنعه من استخدام سيوفه.

أطلق أتريوس سهمًا وتأرجح لتسويته على البلورة.

"لا!" صرخت فريا.

أصاب السهم هدفه، مما أدى إلى انفجار مسبب للعمى، تمامًا كما قال سيندري أنه سيفعل. وعندما هبط، دار كراتوس حوله،

يبحث بشكل فوضوي عن ابنه. لم يكن لديه أي فكرة عما حدث للدور، وفي هذه اللحظة لم يكن يهتم.

"أثريوس؟ أثريوس!" دعا في زعر.

"أنا هنا! أنا بخير!" نادى الصبي من مسافة عشرين قدمًا

سلسلة من التلال الثلجية العالية، حيث أودعه الانفجار.

أدى صوت جلجل إلى تحويل انتباه كراتوس بعيدًا عن ابنه، الذي اختفى فوق التلال، واندفع مبتعدًا في الاتجاه المعاكس للمذبح.

"وأنا أقوم بعمل رائع، شكرًا لسؤالك. لماذا، لم أفعل ذلك قط

شعرت بالحياة! قال بالدور بصوت مليء بالإثارة.

أعاد بالدور هجومه على كراتوس، فأمسكه من رقبته وألقاه في قبضة خانقة. ومن خلفهم كافحت جثة البناء لاستعادة مكانتها والعودة إلى الحياة. لم يؤدي تحطيم البلورة إلا إلى إبطاء الجثة؛ لقد فشل في تدمير السحر الذي يتحكم فيه.

"قبل أن تموت، أريد أن أشكركما. لقد فعلت ماذا

حتى الأب نفسه لم يستطع ذلك. لم أشعر أبدًا أنني على قيد الحياة!"

"فرجوزا!" صرخت فريا، واستدعت تعويذة التنفس الجليدي.

استجاب البناء بنفخ انفجار صقيع شديد

فصل كراتوس عن بالدور.

وراء التلال، توقف أثريوس على بعد خمسين خطوة قبل رأس الثعبان، الذي بدا ميتًا. كان عقله يتسابق من خلال التبادلات السابقة التي أجراها ميمير مع الثعبان. كان يحتاج فقط إلى تجميع بضع كلمات للتواصل مع الثعبان.

"مووووج تالالالاي أووووووم!" هو صرخ. لم يكن متأكدًا من ذلك، لأنه قام بخياطة شظايا الأصوات معًا بشكل غير محكم، لكنه كان يأمل أن يتمكن مناشدته الأخرق من الحصول على مساعدة الثعبان العالمي.

ثم عاد مسرعًا لمساعدة والده في القتال. مرت ثلاثة سهام ضالة بالقرب من بالدور دون ضرر. وبخ نفسه على الخاتم دون تفكير. توقف، وضرب سهمًا رابعًا، وأوقف عقله ليصوب على ظهر بالدور. سرق الهسهسة العميقة والظل المتصاعد انتباهه.

"الأب، انظر!"

كلهم تحولوا من فريا وبالدور.

كان الثعبان العالمي شاهقًا فوق التلال، مع فتح فكيه ليبتلع رأس البناء بأكمله. لقد سحبها بعيدًا أثناء الرفع



إنه نحو السماء لابتلاع المخلوق كله.  
"اللعنة عليك. لا!" صرخت فريا، وانقطع سحرها.  
أخيرًا، تحرر كراتوس من هجوم البناء، واندفع نحو بلدور، وشبك كلتا يديه حول حلقه، وشد ببطء ليخنق حياته. فريا،  
التي لا تزال ضعيفة ومنهكة، تراقب من الأرض القريبة، غير قادرة على حشد الطاقة للدفاع عن ابنها.

"هيا افعلها!" سخر بالبور، زوايا فمه  
ببطء في كشر.  
"توقف، من فضلك!" بكت فريا واستسلمت لعذاب قلبها المنكسر.

"هذا يجب أن ينتهي"، زمجر كراتوس.  
"لكنه تعرض للضرب يا أبي. لم يعد يشكل تهديدًا."  
شيء ما في صوت أتريروس أوقف كراتوس في مساراته. حدق أولاً في بلدور، ثم في ابنه، ثم عاد إلى بلدور. لقد كان  
تأثير فريا هو الذي لامس قلب ابنه. هل كان أتريروس يسمح للعاطفة أن تحجب تفكيره؟ هل كانت الطريقة التي اعتنى  
بها بفريا هي التي جعلته يتمنى التعاطف في هذه الغاية؟ كراتوس العجوز لم يعيش إلا ليقتل، وكان سيقطع رقبة هذا  
الشخص ثم يضربه حتى تتشقق كل عظمة في جسده. أن كراتوس لم يجد سببًا لترك هذا الوحش يعيش. لكنه لم يعد  
ذلك الرجل.

عند سماع أنين فريا خلفه، استسلم للإله الذي أراد أن يكونه، بدلاً من الإله الذي كان.

أطلق حلق بلدور.

"لن تأتي من أجلنا مرة أخرى. لن تلمسها أبدًا بغضب"، أمر كراتوس بوجه قاس كالحجر.

قالت فريا وقد أصبح صوتها أقوى عندما أدركت أن ابنها سيعيش: "لست بحاجة إلى الحماية منك".

ألقي كراتوس نظره إلى فريا وكأنه يرفض كلماتها. حدقت

عاد إليه بخيبة أمل وأذى ومكسور.

أدار إله الحرب ظهره لها. ثم ابتعد.

نظر إليها أتريروس بحزن، متمنيًا أن يتمكن من تغيير الطريقة التي أصبحت بها هذه الأشياء. لقد أراد أن يكون قريبًا منها كثيرًا. كان  
بحاجة إلى أن يشعر حتى بحب الأم البديلة، ولكن بدلاً من ذلك، وبصمت، تعقب والده.

يتحدثان بصوت خافت حتى لا يسمع أي منهما يا بالدور

خاطب والدته حيث كانت مستلقية على الأرض.

"أنت لا تستطيعين مساعدة نفسك، أليس كذلك يا أمي؟ بغض النظر عما أقوله أو أفعله. "لن تتوقف عن التدخل في حياتي"،  
تمتم وهو لا يزال متضرراً في الثلج.

"كنت أحاول دائماً حمايتك. لقد كنت... توقفت، وهي تعلم أنها كانت تتلفظ بنفس الأعداء القديمة. "خطأ. لقد تمسكت بشدة.  
من باب الخوف...ولكن أيضاً من باب الحب. وتابعت فريا: "لم يفت الأوان بعد بالنسبة لنا لبناء شيء جديد".

"جديد؟ لا لا تستطيع. لن أسامحك أبدا. لا يزال عليك أن تدفع ثمن الحياة التي سرقته مني."

"هل لا تفهم؟ أنا أدفع كل يوم أنك تكرهني. ولكن إذا كان موتي هو الطريقة الوحيدة لموازنة هذا الخطأ - إذا كان ذلك وحده  
سيشفيك - فلن أعارضك.

نظرت فريا للأعلى. كان الحزن والقبول الذي سيطر على وجهها أكبر من قدرة أي روح بشرية على تحمله. لكنهم لم يقصدوا شيئاً  
حتى النهاية مثل ابنها. كان بالدور يلوح في الأفق فوقها، ويداه ممسكتان بصخرة جليدية ضخمة خشنة، على وشك تحطيم رأسها.

قال: "أعرف".

"أنا أحبك"، قالت في تدمر، وهي الآن في سلام مع مصيرها وقرارها.

تراجع بالدور. أضاء وجهه بنظرة منحرفة من الرضا المرضي.

في تلك اللحظة، وجه كراتوس ضربة قاتلة إلى مؤخرة رأس بالدور. الدم يقرقر من شفثيه، تحول بالدور في الكفر.

أطلق نعيقاً مخنوقاً، انحنى إله الحرب إلى أذن بالدور. همس قائلاً: "لقد اخترت هذه النهاية".

هبطت كتلة ثلجية مطلقاً على وجه بالدور. تجفل من البرد وابتسم بصوت خافت، حيث عاد إلى الشعور الذي أُجبر على العيش  
بدونه لأكثر من قرن.

"الثلج"، نطق بالدور، قبل أن تستنزف كل الحياة من وجهه. لقد سقط ميتاً على الأرض، وهبط في وضع الجنين بجانب والدته.  
وهي تصرخ، وزحفت فريا فوق جسد ابنها بينما كانت الثلوج الممتلئة تدور حولهما. في البداية، القليل منها، ثم امتلأ الهواء بها.

"لا لا لا! "طفلي ... عزيزي، ولدي الجميل،" بكت فريا وهي تنتحب وهي تستسلم تماماً لحسرة قلبها.

نظر إليها كراتوس دون أن يشعر. انضم إليه أتريوس بنفس الوجه الفارغ، البالغ والندوب التي خلفتها المعركة.

"سأمطر عليك كل عذاب، وكل انتهاك يمكن تخيله. سأستعرض جسدك البارد الذي لا حياة فيه في كل ركن من أركان كل عالم، وأطعم روحك الدنيئة إلى أسوأ إنسان في هيل. هذا هو وعدي،" صرخت في وجهه.

"لقد أنقذ حياتك!" قال أتريوس.

"لقد سرق مني كل ما يهمني!" ثم التفتت لمواجهة كراتوس مباشرة. "أنت وحش... تنقل قسوتك وغضبك إلى نتاج حقوبتك الدنيئة. لن تتغير ابدا."

"إذن أنت لا تعرفني!"

"وأنا أعلم بما فيه الكفاية." كان وجه فريا متوهجا.

"هل أنت؟" سأل بوضوح لدرجة أنه أجبر فريا على التوقف. خاطب ابنه من فوق كتفه. "يا فتى، استمع عن كئيب. أنا من أرض تسمى سبارتا. لقد عقدت صفقة مع إله كلفني روحي. لقد قتلت الكثيرين ممن يستحقون الموت... وكثيرون ممن لم يستحقوا ذلك. لقد قتلت والدي".

لقد وقع ثقل كلمات والده على جوهر كيان أتريوس ذاته.

"هل كان هذا والدك في هيلهايم؟" قال أتريوس وهو يهز رأسه.

ألقي نظرة سريعة على فريا، ثم على بالدور. لقد حاول أن يفهم كل شيء. "هل هذا هو معنى أن تكون إلهًا؟ أهكذا تنتهي الأمور دائما؟ الأبناء يقتلون أمهاتهم... آباءهم؟"

استدار كراتوس أخيرًا لمواجهة ابنه. هل كانت تلك الكلمات هي الحقيقة العالمية للإلهة؟ حقيقة لا مفر منها وخارجة عن سيطرة أي شخص، مميتة أو غير ذلك؟

"لا. سنكون الآلهة التي نختار أن نكونها، وليس الآلهة التي لدينا

كان. من كنت ليس من ستكون. يجب أن نكون أفضل."

أوما أتريوس برأسه، مقتنعا ومرتاحا في نفس الوقت.

دفعت فريا طريقها إلى قدميها وضبطت نفسها قبل أن تلتقط جثة ابنها الهامدة. مع رأسها مرتفعا، وكرامتها معروضة بالكامل، أدارت ظهرها لكراتوس وأتريوس، وابتعدت.

قال أتريوس: "لا أفهم... أعلم أن إنقاذها كان هو الشيء الصحيح، لكنها بدت شريرة في النهاية".

"ليس الشر. لقد قتلت ابنها يا فتى. ابنها. قال ميمير: "إن موت الطفل ليس بالأمر الذي يتغلب عليه الوالدين بسهولة".  
"لكنه كان سيقتلها!"  
"كانت ستموت لتراه حياً. قال كراتوس: "لا يمكن لأحد أن يفهم إلا أحد الوالدين".

"إذن هل تسمح لي بقتلك؟"  
"إذا كان ذلك يعني أنك ستعيش... نعم."  
"انظر، لم يكن هناك خيار سهل لأي شخص يا أخي. ولكن أعتقد أننا يمكن أن نتفق جميعاً على أنك فعلت الشيء الصحيح. العالم مكان أفضل مع وجود فريا فيه. فقط... امنحها الوقت، وسوف تأتي."  
استجابةً لدافع مفاجئ، عانق والده، بينما مرر كراتوس يده إلى رأس ابنه، الذي كان متعباً جداً بحيث لم يتمكن من مقاومة الاضطراب المحتدم في الداخل.

وقال والده: "يجب أن ننهي رحلتنا بينما لا يزال لدي القوة".

"لقد حققت المستحيل يا كراتوس. "لقد ماتت تلك العاهرة التي لا تطاق أخيراً،" تحدث ميمير بعد صمت طويل. لأول مرة، اكتشف كراتوس رنة احترام خفية في صوته.

"أنا لست آسفًا لأننا أنقذناها. قال أتريوس: "كان علينا أن نفعل ذلك".

"حتى لو كانت تلعننا؟" أجاب كراتوس.

"حتى لو كانت تلعننا"، وافق أتريوس.

"لقد كانت تكرهني دائماً... وأخيراً أتذكر كم كانت تكرهني! لكن

قال ميمير: "هذا صحيح، فالعالم أصبح مكاناً أفضل بوجودها فيه".

"لماذا كسر الهدال التعويذة؟" سأل أتريوس.

"سحر الفانير قوي، لكن قواعده زلقة ومراوغة. أنا متأكد من أنه من المنطقي إذا كنت ساحرة. أوه، لكن الأمر كله مأساوي للغاية ...

كانت بالدور أعظم هدية منحها أودين لفريا، وهو الشيء الوحيد الذي تعتز به من زواجهما. قال ميمير: "كانت تأمل فقط أن تجنيه الألم وتجنّب نفسها الخسارة، لكن مثل هذه الدوافع يمكن أن تدفع الآباء الصالحين إلى اتخاذ قرارات غبية للغاية".

\*\*\*

لم يضيع كراتوس وأتريوس أي وقت في العودة إلى برج السفر الواقع في كالديرا. بمجرد دخوله إلى غرفة السفر في العالم، أدخل كراتوس السلاح

Bifröst في الوعاء لتنشيط الجهاز. بمجرد تفعيلها، قام بوضع الطاولة على برج جوتنهايم الجديد.

قام أترْيوس بإزالة ميمير من حزام والده ووضعه في المكان الذي يجب أن تكون فيه بلورة جوتنهايم.

قال: "آمل ألا تنفجر".

"انتظرا! هل يجب أن نتحدث عن هذا؟" بكى ميمير.

قام كراتوس بقفل الوجة في الطاولة وبدأ التسلسل. انطلق شعاع ضوء مسبب للعمى عبر الغرفة إلى عيون ميمير.

"أوه، أكثر غير سارة!"

دار أترْيوس بينما كان يمسك رأس ميمير للأمام، ويحمي رأسه بأفضل ما يستطيع. ضربت الطاقة

المتفجرة من عيون ميمير مركز باب جسر جوتنهايم. ارتجفت الأبواب ثم انفتحت.



## CHAPTER 56

كان الدرج الذهبي في انتظارهم. لأول مرة في رحلتهم، تقدموا دون خوف.  
"درج؟ وعلق أتريوس قائلاً: "كنت أتوقع جسراً آخر."  
أبهرة الذهب اللامع.  
"كلمة من فضلك، قبل أن نواصل"، سأل ميمير من حزام كراتوس.

توقف كراتوس مؤقتاً، وأمسك بذراع أتريوس ليوقف تقدمه بينما كان هو  
رفع رأس ميمير ليواجههما وجهاً لوجه.  
"اسمع، آخر شيء تحتاجهما هو رأس متحلل يفسد لحظتكما. لماذا لا أنتظر هنا؟ يجب أن يكون هذا  
بينك وبين الصبي.

"هذا صحيح. ولكن إذا وجدك شخص ما..." أجاب كراتوس.  
"بواسطة خفاشات السيدة سيف الناعمة والمثالية،" اندلع صوت من مكان قريب.  
تحولت كل الرؤوس. ابتسم بروك وسندري بجانبه.  
"لقد انتهيت من فعل ذلك!" واصل الرجل الأزرق كلامه بدهشة.

"آسف على التطفل. وأضاف سيندري بخجل: "لكن كان علينا أن نرى هذا".

حدّق كراتوس بصراحة في الإخوة، ثم عاد إلى رأس ميمير.  
وظهر وجهه مبتسماً.  
"أوه لا، لا، لا! حسناً، اللعنة، ني،" استسلم ميمير متوقفاً ما سيحدث بعد ذلك. كان يعلم أن ما يقصده كراتوس لن يكون مفيداً  
له.

"احذروا الرأس حتى نعود"، أمر كراتوس الإخوة.

"كنت أعرف!" قال ميمير قبل أن يطلقه كراتوس من حزامه ويقذفه إلى سيندري. "واه، أنت تدرك أن رميي بهذه الطريقة يجعلني أشعر بالدوار."

"أوه لا. لا أستطيع فعل هذا. لا لا. لا أستطيع"، انكمش سيندري، وعقد ساقيه باندفاع. قام على الفور بدفع ميمير إلى بروك، الذي كان يحدق في رأسه للتو.

"حسنًا، ولكن لماذا؟" قال بروك وهو يمد رأسه إلى طول الذراع. كان يتنفس فقط من خلال فمه، على أمل تقليل الرائحة الكريهة التي تفوح من أنفه.

"مستعد؟" تحول كراتوس إلى أتريوس.  
ابتسم أتريوس وهو يتسلق السلم المؤدي إلى السماء.

\*\*\*

وبعد ساعات وصلوا إلى القمة، وكانوا لا يزالون مغطى بالدم والطين، حيث وقفوا بالقرب من قمة الجبل. تناثر ثلج خفيف على وجوههم. إلى الشمال منهم كان هناك جبلان آخران يشبهان نجر في مكان قريب.

"انظر، نحن تحت أعصاب العملاق. أرى أعلى قمة أمامي، هناك. لقد فعلناها!" قال أتريوس.

أجاب كراتوس: "لقد فعلنا ذلك معًا". اجتاحت الإغاثة من خلاله. لقد نجوا لتحقيق رغبات زوجته المحتضرة. لقد قاتلوا أكثر مما توقعه أي شخص للوصول إلى هذا المكان.

قام كراتوس بفك الضمادات التي كانت تحمي ساعديه، وكشف عن جروحه البشعة التي لم تلتئم أبدًا على الثلج.

"ماذا تفعل؟" سأل ابنه.

"أنا لا أخفي شيئًا." تخلص كراتوس من الضمادات في الدوامة.  
الرياح الجبلية التي قبلتها إلى السماء بقوة.

"هل نستطيع الذهاب؟ نحن قريبون جدًا الآن!"

انطلق أتريوس باندفاع نحو أعلى المسار الجبلي.

"يا فتى،" دمدم كراتوس.

أوقفت لهجته المتطلبة أتريوس في مساراته. عاد إلى الوراء.

أخرج كراتوس الحقيبة الجلدية من حزامه، وظل يحدق بها للحظة طويلة. لعبت رؤى الحياة مع فاي في ذهنه: هي



ابتسم والحب في عينيها عندما نظرت إليه. لقد تمنى أن يتمكن من مد يده ليداعب خدها ذو بتلة الورد. أخيرًا، أخرج كراتوس الحقيبة، وهو يعلم ما يجب عليه فعله.

بدأت لحظتهم متجمدة في الوقت المناسب، بينما كان أتريوس يحدق في الحقيبة، واضعًا يديه تحت المراقبة. لقد كان شيئًا أرادته منذ أن بدأت رحلتهم. والآن، في مواجهة اللحظة التي كان يتمناها، كان يتصارع مع عدم اليقين. يجب عليه؟

قال والده: "احملها".

حدق أتريوس في وجهه. وتغلب على الجمود الذي لم يستطع تفسيره، تقدم إلى والده، حيث قبل بحذر الحقيبة -والدته. كان قلبه يتألم عند لمسها بين يديه.

لقد شعر أنه قريب جدًا منها الآن. بعد تعديل ربطة العنق الجلدية، قام بربط الحقيبة بعناية على حزامه. وبدموع لا يمكن اكتشافها في الثلج، أومأ لوالده بالامتنان. ربما لم يعد والده يراه كصبي. ربما كان والده قد قبله على حقيقته: إله زميل.

تحول الثلج إلى يوري، ولم يصبح أكثر من رذاذ منظف عندما ذابت أشجار الآس على جلدتهم، وجردتهم من الدم والطين عندما بدأوا صعودهم النهائي إلى قمة الجبل.

وفي غضون ساعات قليلة، وصلوا إلى قمة جوتنهايم، وهي قمة ضخمة ذات تكوينات صخرية خشنة ومتعددة الشعب مثل أصابع العملاق. كانت هناك متاهة من الزوايا الحادة، والزوايا المتكسرة ذات الحواف الحادة، والوجوه الجرانيتية شديدة الانحدار، تقف بينها وبين الموقع النهائي. حدّد كراتوس وأتريوس مكانهما بعناية، وشقًا طريقهما صعودًا عبر المسار الضيق المحفوف بالمخاطر الذي كان يلتوي أحيانًا على منحدر يبلغ 45 درجة، ويتسلل داخل وخارج الجبل.

ومع انجراف الشمس إلى الأسفل في السماء الغربية، وصلوا إلى معبد يوتن نصف المنهار، والذي تم تشييده داخل الجبل. كان الضريح بمثابة محطة الطريق النهائية بينهما وبين أعلى قمة. دخل كراتوس أولاً عبر صدع كبير على طول الجدار الشمالي، وكان أتريوس يتبعه بضع خطوات خلفه. وبينما كان يمر عبر الكيس، لامست يده الجدار دون وعي. أشعل اتصاله شبكة لامعة من نسيج العنكبوت الخفيف على طول السطح.

توقف أترىوس ليشاهد التأثير السحري ينتشر من حيث تلامست يده. مع الضوء جاءت سلسلة من الصور المنحوتة، تغطي الجدار بأكمله.

"الأب، انتظر. شيء ما يحدث."

جاء كراتوس، ورأى النور، وعاد لينضم إلى ابنه في نحت الجدار. في البداية لم يفهم أي منهما معنى الرسومات.

وقفت امرأة بدينة، ناضجة ولديها طفل، بشجاعة أمام مجلس جالس من العمالقة. كان من الواضح أن وجهها غاضب، وكانت تصرخ عليهم، وكانت تحمل فأس كراتوس. وأشار أحد العمالقة وكأنه يريد أن يلقيها بعيدًا.

"هذا الفأس يشبه فأسك تمامًا يا أبي. أليس كذلك؟" سأل أترىوس وهو يقترب من الحائط ليفحص كل سطر من النقش بعناية أكبر. "هل هذا... الأم؟" تشير التفاصيل الرائعة للرسم بوضوح إلى ذلك. "الكلمة تقول لوفي. هل تلك هي؟" وكان التشابه لا يمكن إنكاره.

قبل أن يتمكن كراتوس من تكوين إجابة معقولة، أسرع أترىوس إلى الصورة التالية، على الجانب الآخر من الصدع المتعرج. هذا واحد استهلك انتباهه تماما. كان يشبهه تمامًا، على السرير، بنفس الطريقة التي كان بها عندما كان مريضًا. من حوله كان الجزء الداخلي من منزل كراتوس.

"كيف يمكن أن يكون هذا؟ ما هي الطريقة السحرية التي استحضرت هذا؟ متى تم عمل هذه النقوش؟ هز أترىوس في إعادة سريعة. التفت إلى والده للحصول على إجابات.

كراتوس لم يكن لديه أي شيء.

ولم يتمكن أي منهما من فهم كيف يمكن أن تحدث هذه الأشياء. هل تنبأوا بالمستقبل بدلا من تسجيل الماضي؟ ولماذا يسجلونه هو وأمه؟

جلست المرأة في الصورة السابقة بجانب الصبي، وكانت تعتني به بالملابس. لكن هذه الصورة كانت لزوجته وابنه وهو في الخلفية.

كان أترىوس مستهلكًا بالأسئلة وعدم التصديق، فبحث عن كلمات للتعبير عما كان يدور في ذهنه بقلق. "هذه هي، أليس كذلك؟

وهذا... هذا أنا؟"

لم يتمكن كراتوس من استحضار أي رد. بدلا من ذلك، كان يحدق بصراحة في المنحوتات ثم على ابنه. لم يكن بحاجة إلى المزيد من الإقناع. لم يشهد أترىوس والده قط في مثل هذه الحالة من العجز. لم يكن يعرف كيف يفهم الأشياء التي

وقد قدم شخص ما أمامه. هل كان يقصد حتى رؤية ما صوروه؟ هل كان من المفترض أن يعرف الحقيقة التي سعت هذه الالهة إلى نقلها؟ الذي ابتلي به عقله الشاب. وبنفس القدر من الأهمية، من هي والدته التي ستكون على هذه الجدران؟

أمر كراتوس نفسه بإيجاد كلمات من شأنها أن تخفف العبء الواقع على عاتق ابنه. قبل أن يتمكن من صياغة رد، اندفع أتريوس إلى النحت التالي، حريصًا على معرفة المزيد حول ما كان من المفترض أن تكون عليه حياته.

أظهر النحت التالي أتريوس وهو يخوض معركة مع بالدور، وتجريده من الحصانة.

"يا أبي، انظر، هذا أنا... وبلدور. ولكن كيف يمكن أن يكون هذا؟ لقد حدث هذا للتو. ماذا... ماذا يعني كل هذا؟

وبالانضمام إلى ابنه، درس كراتوس أحدث المنحوتات بإحساس جديد بالفهم. لقد كان هناك الكثير الآن الذي فهمه. لقد بقي الكثير مما لم يُقال بينه وبين زوجته. لم تكن من كان يعتقد أنها كانت.

تمتم كراتوس قائلاً: "لم أكن الوالد الوحيد الذي لديه أسرار".

نفسه منه لابنه.

"لم تكن تعلم؟" سأل أتريوس بمفاجأة غير مقنعة.

حدّق كراتوس بصراحة في ابنه. هل كان يقول أنه يعرف؟ كان ابنه يعرف عن والدته أكثر مما يعرفه كراتوس عن زوجته. هل كانت ستخدع الفتى قبل أن تكشف أعمق أسرارها للرجل الذي تحبه؟

هل هي حتى أحبته؟

قال الفتى: "لقد كانت عملاقة"، مدركًا أن كراتوس سيفهم الآن ما يعنيه ذلك.

"علمت؟" سأل كراتوس بصوت لاهث.

"لم أفعل. قال أتريوس: "لم تخبرني قط من هي". مرت دقائق. لم يتحدث. ثم عاد أتريوس إلى المنحوتات. وأضاف في الوحي: "أنا عملاق".

حدّق كراتوس به، ثم إلى النحت. ماذا كانت طبيعتها الحقيقية؟ كيف أمكنها إخفاء مثل هذه الحقيقة المهمة عنه؟

"لماذا لم تخبرنا؟" سأل أتريوس. "هل اعتقدت أننا لن نفهم؟"

ربما لم تتمكن من الكشف عن شخصيتها الحقيقية لنا. لقد أرسلتنا إلى هنا، على أمل أن نتمكن من العثور على هذا ومعرفة الحقيقة بأنفسنا.»

قال.

"ولكن لماذا تخفي الحقيقة عن أولئك الذين أحببتهم كثيرًا؟"

"أنت تسأل أسئلة حتى أنا لا أستطيع الإجابة عليها."

"ولكن لماذا لا تخبرنا الحقيقة؟"

"لأنه ربما تكون الحقيقة خطيرة للغاية، حتى بالنسبة لعملاق."

تحركت الكلمات داخل عقل كراتوس. كان هناك شيء ما في هذه النقوش فشل في فهمه. كان هناك شيء في حياتهم لم يستطع فهمه في ذلك الوقت. لكن الآن...

"يجب أن نثق في أن والدتك كان لديها سبب وجيه لـ..." أوقف كراتوس نفسه. كان بحاجة إلى فهم ماضيه. كان يحتاج إلى لحظة لإعادة تجميع قطع اللغز في حياته.

تمتم: "لم يتم إرسال بلدور إليّ مطلقًا." "لقد كانت هي التي كان يتبعها طوال الوقت... غير مدرك في ذلك الوقت أنها أصبحت مجرد رماد."

وضع كراتوس يده على كتف ابنه.

"كانت هنا. لقد رأيت كل خطوة اتخذناها قبل أن نأخذها. كما لو كانت معنا دائمًا... تراقبنا... تقودنا إلى المنزل."

قال أتريوس.

تراجع الفتى نحو مخرج الضريح.

"تعال! انظر، نحن تحت أعصاب العملاق. أرى أعلى قمة أمامي، هناك. لقد فعلناها! نحن قريبون جدًا من النهاية الآن."

ظلت نظرة كراتوس معلقة على الصورة النهائية للجدارية، وهي جزء سليم جزئيًا فقط. وأظهرت صورة غامضة لصبي يحمل جثة، وينظر إلى السماء، ويبكي، ويلعن. تم تدمير بقية القطعة، مما يجعل هوية الجثة لغزًا أبدًا.

قال بصوت مشئت: "نعم... نعم، نحن كذلك."

بعد مغادرة الضريح، واصل كراتوس وأتريوس صعودهما المبدئي، ووصلا في النهاية إلى قمة أعلى جبل. وكانت الغيوم الرمادية المتصاعدة تزدهم السماء بقدر ما يمكنهم رؤيته. غلفهم الهواء الدوامي بشعور من السلام والهدوء.

اندفع أتريوس للأمام، مذهولًا من المنظر، وتوقف عند الحافة ذاتها. في تلك اللحظة، لم يفكر في نفسه، بل في أمه. كان يتمنى لو كان بإمكانه أن يشاركها هذه الروعة.

اقترب كراتوس، مما أجبر أتريوس على الخروج من حزنه والعودة إلى العالم الذي يجب أن يواجهه في كل دقيقة من استيقاظه.  
"أب؟"

وقدم لوالده الرماد. ستكون هذه هي المرة الأخيرة التي يفعل فيها ذلك لمس والدته. لقد شعرت أن هذا سيكون الوداع الأخير لهم.  
"لا. قال كراتوس: "نحن نفعل هذا معًا". "كانت تريد ذلك بهذه الطريقة."

في هذه الحياة، شهد كراتوس الموت أكثر مما يمكن لأي رجل أن يتصوره. ومع ذلك، مزقت هذه الخسارة جوهر كيانه.

لم تكن الآلهة تشعر أبدًا بما شعر به في هذه اللحظة. لم يكن على الآلهة أبدًا أن تستسلم لمشاعرها الإنسانية.

أطلق كراتوس الحزام الذي يثبت الحقيبة. نثروا الرماد بين أيديهم، وأطلقوا سراها معًا كأب وابن. انطلقت آخر والدة أتريوس وزوجة كراتوس بعيدًا، وعلقتا في نسيم محمل بالثلوج.

لم يتحدث أي منهما بينما كانا يشيدان بها في أذهانهما. لا يمكن أن تكون هناك كلمات يمكن أن تنقل ما تعنيه هذه اللحظة لكل واحد منهم. لم يكن من المفترض أن تصل حياة كراتوس إلى هذه النقطة.

دون وعي، وضع ذراعه حول كتف أتريوس ليقربه منه. استدار أتريوس مختبئًا دموعه. أراد أن يتكلم، وكان لديه أشياء يريد أن يقولها، لكنه امتنع، خوفًا من أن يؤدي الصوت المرتعش إلى جعله يبدو ضعيفًا. كان عليه أن يتحكم في عواطفه الضعيفة، تمامًا كما كان يفعل والده. لقد كان إلهًا، ويجب عليه دائمًا أن يتصرف كإله، على الرغم من أنه لا يزال هناك الكثير الذي يحتاج إلى تعلمه وفهمه حول هويته وما هو عليه.

حدق أتريوس في مقبرة واسعة للعمالقة ممتدة أمام الأفق.

"لقد رحلوا جميعًا حقًا. وقال: "لا يوجد شيء لنا هنا".

السماح للحزن بربط كلماته معًا.

"يأتي. يجب أن نذهب. لقد أنجزنا ما جئنا به إلى هنا

ل. وقال كراتوس: "يجب أن نترك هذا وراءنا".

انسحب أتريوس بعيدًا على مضض. أراد أن يبقى معها، وأن يبقى جزءًا منها لأطول فترة ممكنة. كان الرحيل يعني إدارة ظهره لها، لكنه كان يعلم أن البقاء لا يخدم أي غرض دنيوي. كان عليهم أن يستديروا، ويبدأوا رحلة العودة الطويلة.

\*\*\*

وفي الساعات القليلة التالية، شقوا طريقهم بعناية وبسرعة عبر الصحور. كان لدى كل منهم الكثير ليفكر فيه.

"لذا... أنا أفهم أن أمي كانت عملاقة. قال أتريوس أخيرًا: "مما يجعلني جزءًا من العملاق وجزءًا من الإله".

وأضاف كراتوس: "و جزء مميت".

أطلق على والده نظرة حيرة. كيف كان عليه أن يفسر ما كان عليه؟ كيف كان من المتوقع أن يعيش؟ وما هو مصيره الذي تحدثت عنه والدته؟

"أنا أكون. ما زلت لا أفهم. اسمي على الحائط... أمي دعني لوكي". أجبرت الكلمات أتريوس على التوقف، وتوقف كراتوس بجانبه.

"العملاقة اتصلوا بي لوكي؟ هل من المفترض أن يكون هذا اسمي؟"

أثارت الكلمة أفكارًا مدفونة عميقًا في ذاكرة كراتوس.

"لقد أعطتك والدتك هذا الاسم عند ولادتك. ربما أطلقت عليك هذا الاسم أمام شعبها."

"لكن لماذا؟ فكيف أصبح يُدعى أتريوس بدلًا من ذلك؟"

"باختياري. كان أتريوس هو الأشجع بين جميع المحاربين في سبارتا. سعت لتكريم وفاته بمنح اسمه لابني الوحيد. الآن أفهم لماذا وافقت والدتك بفارغ الصبر عندما طلبت منها ذلك. كان من المفترض أن تظل مخفيًا عن نوعك. لقد أمرتني عمدًا بتدمير رونية الحماية في الغابة، لإجبارنا على القيام بهذه الرحلة الاستكشافية."

"لماذا هي تريد أن تفعل ذلك؟"

"سؤال ليوم آخر. لقد حان الوقت لنعود إلى المنزل يا بني."





## في ضوء التلاشي في نهاية يوم آخر، غادر كراتوس وأثريوس جسر Birfrost من Jotunheim، عبر بحيرة كالديرا المحيطة الكثيفة بالجليد، آثار معركتهم مع البناء مغطاة الآن بصفاء الثلوج العميقة.

كما أوضح ميمير، يبدو أن موت بلدور قد أطلق العنان لفيمبولوينتر على مدارد، على الرغم من أنه لم يكن من المتوقع أن يسقط  
لمائة شتاء أخرى على الأقل. الآن، بفضل صراعهم مع الالهة المحلية، كانت الأحداث المصيرية جارية بالفعل. ثلاثة فصول شتاء دون  
فصل صيف سوف تصيب الأرض. سيصبح هذا هو الوقت الذي تبحث فيه جميع المخلوقات عن ملجأ من العناصر المريرة، وتختبئ  
في سبات طويل حتى تصل الرياح الدافئة لتذيب التندرا المتجمدة.

لكن تلك الرياح نفسها كانت ستقود إلى شيء آخر.  
استمر كراتوس وأثريوس في مواجهة البرد القارس، حيث كانا يسافران غالبًا في الليل تحت ضوء  
القمر، بينما كانا ينامان مختبئين أثناء النهار لتجنب المواجهة مع أي شخص قد يبحث عنهما. وبمرور  
الوقت، وصلوا إلى الغابة المغطاة بالثلوج والمطللة على واديهم. وعلى مسافة بعيدة، كان منزلهم يجلس  
بهدهوء داخل ثنايا أكوام الثلج المنجرفة.

بحث أثريوس في السماء.  
قام Huginn و Muninn بتطويق مظلة التاج بتكاسل.  
مختبئين بأمان في أعماق غابة متشابكة، احتفظ الأب والابن بموقعهما بصبر.



أطلق أترىوس سهمًا ببطء على أوتار قوسه. لقد رفعه نحو السماء؛ أنزله والده بيد هادئة. "يمكنني ضربهم. قال الصبي: "أعلم أنني أستطيع ذلك". قال ميمير: «اضرب أحدهما، وسيعرف الآخر أننا هنا يا فتى».

معلقة على حزام كراتوس.  
عند عودتهم إلى ميدجارد، كان كراتوس ينوي ترك رأسه مع الأقسام، لكن ميمير فاجأه بطلب الانضمام إليهم في رحلتهم إلى المنزل. نظرًا لأنه لم يستهلك أي مؤن ويمكن أن يثبت أنه مفيد في التعامل مع الشوك المتعلقة بمستقبلهم في هذه الأرض، فقد أذعن كراتوس.

"إذن ماذا نفعل؟ قال أترىوس: "أشعر بالبرد والجوع الشديد".  
يعتقد كراتوس. يمكن أن يحاولوا التسلل إلى منزلهم تحت جناح الليل، على الرغم من عدم رغبة أي منهم في البقاء في العناصر لفترة طويلة من الزمن. بينما كان كراتوس يفكر في المشكلة، كما لو أن لوفي نفسها كانت تراقبهم، جاء الحل. انقضت öphie من الأعلى لمهاجمة الغربان، مما أجبر أتباع Allfather ذوي الريش على التخلي عن مراقبتهم والهروب بصخب إلى الشمال.

قال أترىوس: "لقد رحلوا".  
زحف أترىوس ببطء من مخبئه، وانتزع جثة الغرير المعلقة فوق كتفه على بعض الأغصان الشائكة. لقد حاول بقوة أن يطلقها، غير متأكد من سبب إشعال مثل هذه المسألة التافهة غضبه.

"لقد كنت على حق. قال كراتوس: "لقد عرف صقر الأم أننا سنعود".

"كنت أعلم أنها لن تتخلى عنا أبدًا. من الآن ستحمينا من جواسيس أودين الصغار.

كانوا في المنزل.  
لكن بالنسبة لأترىوس، لم يعد المنزل كما كان من قبل. في اللحظة التي رأى فيها منزله أصبح مرة أخرى حلًا ومرًا. كان عائدًا إلى مكان بلا أم، ولم يعد هو نفس الشخص الذي رحل عما بدا منذ زمن بعيد. لا يمكن أن يكون ذلك الشخص أبدًا بعد ما عاشه مع والده. سيتبع طريقًا مختلفًا كثيرًا عن المسار الذي تحدث عنه هو ووالدته قبل وفاتها.

هل سيتبع بدلاً من ذلك مسارًا مشابهًا لطريق والده؟ فهل سيصبح مثل والده؟

ولكن قبل كل شيء، هل سيختار الخير على الشر؟ هل من الممكن ان تكون بتلك السهولة؟ سوف ينمو ليصبح إلهاً ومحاربًا، ولكن إلى أي غاية؟ ماذا تتوقع والدته منه؟

استلقى أتريروس على سريريه وتذكر محادثته الأخيرة مع بروك وسندري، بعد عودته من يوتنهايم. بعد أن علم بطبيعة والدته الحقيقية، وجد الإخوة أكثر استعدادًا لتجاربهم معها. لقد جاءت إليهم، عندما غادرت آخر حارسة لجوتنار في مكدارد، بحثًا عن نعمة لحماية شعبها. في ذلك، رأوا فرصة لاستعادة توازن القوى، وصنعوا لها فأس ليفياتان ليكون مساويًا لميولنير.

لأنه بعد كل شيء، كان ميولنير، والمذبحة الجماعية لجوتنار هي التي دفعها ثور إلى ذلك، والتي مزقتهم بشدة لدرجة أن الذنب سيأتي في النهاية بينهم، في دورة طويلة وانتهت أخيرًا من الاتهامات المتبادلة. ابتسم أتريروس عند فكرة المصالحة بينهما. لقد جلب له بعض الراحة عندما رأى الروابط العائلية تتغلب على هذا القدر من الانقسام.

ولكن لماذا استخدمت أمي الفأس؟  
قال ميمير، كما لو كان يستشعر أين يجب أن يكون عقل الصبي: "لقد أطلقوا على والدتك اسم لوفي العادلة". كان قد استقر على رف الموقد بجوار الموقد، ويطل على الغرفة.

"هل عرفتها؟" سأل أتريروس.

"لم يكن من دواعي سروري قط. كانت Laufey شائعة في قاعات - Asgard المحاربة العملاقة التي أحببت العديد من خطط الإله Aesir. تحرير أولئك الذين يريدون استعبادهم، وإطعام أولئك الذين سيتضورون جوعًا، وإزعاج نفسها عمومًا بأنبال الطرق. كان تور محبطًا للغاية لأنه لم يتمكن من إقناعها بالقتال.

بمجرد أن بدأ سجنني، لم يكن بوسعي إلا أن أتساءل عما حدث لها، ومن ستصبح. إن نسبك فريد تمامًا يا فتى.

"ثم قاتلت لحماية الأبرياء من الآلهة الشريرة."

"نعم، لقد فعلت."

تحول أتريروس إلى حالة من التأمل للحظات طويلة. رحب كراتوس بالصمت.

"إذن هذا ما يجب أن أفعله لتكريمها."

"وكذلك يجوز لك، الأخ الصغير. لكن تذكر -في النهاية، لم تختر القتال. لقد اختارتك. كلاهما. أفترض أنها اعتقدت أنها كانت أفضل فرصة للعمالقة للعيش فيها. ولكن طريقك هو طريقك أنت."

أخيرًا، مع تلك الفكرة العالقة في ذهنه، أغمض أترىوس عينيه واستسلم لإرهاقه.

استمع كراتوس بهدوء، وشارك ابنه اهتمامه بهذا المنظور الجديد للمرأة التي أحبها، ومقدراً كلمات ميمير الحكيمة والحذرية. لكن في مكان ما بالداخل، كان يعرف بالفعل المسار الذي سيختاره الصبي. وكان من طبيعته مساعدة الناس. وإذا كان ميمير على حق بشأن ما حدث للفالكيري، فمن المؤكد أن هذا العالم سيحتاج إلى المزيد من مساعدتهم، وقریبًا.

أبعد كراتوس هذه الفكرة عن ذهنه، وأغلق عينيه.

\*\*\*

قفز كراتوس مستيقظًا، مترنخًا في سريره، منتبهًا لكل عضلة. شيء ما أخذه من سباته.

أم أنه كان مستيقظًا حقا؟ واجه كراتوس صعوبة في تذكر مقدار الوقت الذي مر، أو ما يتذكره آخر مرة. لقد شعر بالسلام منذ لحظة واحدة فقط. والآن أبعد شيء فظيع عن حلمه بالمرأة التي أحبها.

صفرت الرياح الدافئة من خلال الشقوق في النوافذ والأبواب.

وبعد لحظات، ضرب الرعد كل جدار في منزلهم.

سقط أترىوس مستيقظًا، وتعثرت في وضع قدميه تحته.

دفعته الغريزة إلى استخدام سكين الصيد الخاص به.

"م-ما هذا؟" تلعث وهو يبحث في الظلام عن والده الذي لم يعد في سريره.

كراتوس زرع قدميه في موقف القتال. كانت شفراته بعيدة المنال لمساعدتهم. لقد قام بالتفتيش عن فأسه الطاغوت. عبر الغرفة، تبادل نظرة عارفة مع ابنه. لن يكون هناك مختبئ في القبو هذه المرة.

أمر كراتوس قائلاً: "قوسك، بسرعة".

زحف أترىوس حول الغرفة غير المضاءة. ارتجفت يداها عندما حدد جعبته وقوسه. وذلك بفضل وصاية والده

تصبح آرتشر متفوقة. والآن يعتقد أن تدريبه على وشك أن يؤتي ثماره.

قام كراتوس بموازنة فأسه في يده.

كلاهما كان يعلم أن الرعد لم يأت من الطبيعة. لقد جاء من شيء آخر.

وسمع صوت صاعقة خارج المنزل مباشرة، مسببة دخانًا مسببًا للعمى تسلل عبر النوافذ وشقوقًا في الجدران. للحظة، أصبح الجزء الداخلي مشرقًا مثل النهار.

ثم وقع وقع أقدام ثقيلة عبر الوحل بالخارج.

بعد أن نظر كراتوس إلى الخلف للتأكد من أن أتريوس على أهبة الاستعداد، تقدم إلى الباب وفتحه.

وقف في الظلام شخص قوي البنية يرتدي عباءة سوداء وقلنسوة، وكان المطر الغزير يحجب هويته. كان كل ما يُسمع هو أصوات القطرات المنتفخة التي ترتطم بالسقف والأشجار.

وضع أتريوس سهمًا في قوسه، وجلس بجانب والده عند المدخل. خلع الرجل عباءته، وكانت مطرقة حديدية تتدلى من حزامه.

كان ميولنير. كان الرجل الضخم ثور.

في السماء أعلاه، اندفع سكول وهاتي للانقضاض على الشمس

والقمر. كان راجناروك على وشك البدء.

## ABOUT THE AUTHOR

هو كاتب من كندا، وعضو في فريق تطوير فيلم "Windows Murder" للكاتب JM Barlog مؤتمراً. كان Barlog مستشار القصة لـ God of War 2. God of War هي روايته الثانية عشرة.

[www.jmbarlog.com](http://www.jmbarlog.com)

To receive advance information, news, competitions and exclusive offers online, please sign up for the Titan newsletter on our website.

For more fantastic fiction, author events, competitions, limited editions and more...

VISIT OUR WEBSITE

[titanbooks.com](http://titanbooks.com)

LIKE US ON FACEBOOK

[facebook.com/titanbooks](https://facebook.com/titanbooks)

FOLLOW US ON TWITTER

[@TitanBooks](https://twitter.com/TitanBooks)

EMAIL US

[readerfeedback@titanemail.com](mailto:readerfeedback@titanemail.com)